١٢٨ع

قبرة العينين



قرة العينين

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير بمحمد وآله

قرة العينين في تفضيل الشيخين

از شاه ولی الله دهلوی

الحمد لله الذي بعث عبده محمدا صلى الله عليه وسلم الى العالمين ليكون رحمة لهم وهدى وفضله على جميع خلقه فادم ومن دونه تحت لوائه يبتغون منه ندى وجعل له اصحابا يهتدون بهديه ويقتدون بسنته ودله وجعل افاضلهم وزراءه في عهده وخلفاءه من بعده وناهيك بها من فضيلة نزهى والطفه صلى الله عليه وسلم بمناقب اصحابه وفضائلهم عند الله ثم حجة الله في تفضيلهم وتعظيمهم على امته من غير خفاء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موصلة الى الدرجات العلى واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المجتبى والمصطفى. اما بعد میگوید فقیر ولی الله عفی عنه که برادر عزیز خواجه محمد امین اکرمه الله تعالی بشنود از مسئله تفضیل شیخین رضی الله عنهما سوال کردند که درین زمانه این مسئله مطرح انظار مردم و مسرح افکار بنی آدم گشت و بسبب استراق مذاهب مبتدعه شکوک و شبهات پیدا آمد تا آنکه حق مختفی شد و غابر بمذهب سلف در مقام مناظره درماند و خواست که کلمه چند درین باب مرقوم گردد لهذا عنایت الهی در خاطر فقیر داعیه بیان این مسائل قولا و کتابة انداخت لاجرم مشیا على الراس و جریا على الوجه درین باده بر بول شتافت توقع از مطالعه کنندگان منصف آنست تا مغز سخن را احاطه نکنند بر رد و انکار زبان نگشایند و تا بمقصد متکلم نرسند استنباط در تحسین و تهجین نمایند و سمیته بقرة العینین في تفضيل الشيخين هذا اوان الشروع في المقصود وهو الله المستعان المعبود تفضیل شیخین ...

صحابه ثابت است به نقل و عقل اما نقل پس مسالک بسیار دارد در این اوراق بر سه مسلک اکتفا کنیم مسلک اول خدای تعالی

وعده استخلاف مومنین صالحین و افاضه امن بر دست ایشان و تمکین دین بواسطه ایشان در قرآن عظیم نازل فرموده باز

این مجمل را بجوابهای مستفیضه که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم دیدند و صحابه دیده پیش آنحضرت عرض کردند و آنحضرت

تصویب و تعبیر آن فرموده مفصل کرد و اسلوب باز آنحضرت صلعم بنص و اشاره شیخین را خلیفه ساخت و این معنی متواتر بالمعنی

شد پس خلافت ایشان حق است بالقطع و ایشان افضل باشند از غیر خویش اما وعده استخلاف پس حق تعالی میفرماید وعد

الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى

لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا واما تفصيل این اجمال پس رویا بطرق بسیار

وارد از آنجمله حدیث ابی هریره قال سمعت رسول الله صلعم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما

شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت

غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن وعن عبد الله

بن عمر ان رسول الله صلعم قال اريت كاني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين نزعا

ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس يفري فريه حتى روي الناس

وضربوا بعطن متفق عليه وحديث ابن عباس ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلعم فقال اني

رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا

اي تقطر منه السمن والعسل

سبب واصل من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا به ثم اخذ به رجل آخر

فعلا به ثم اخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها

فقال النبي صلعم اعبر قال اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته ولينه فالمستكثر من

القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به

رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به خبرني

فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطات فقال النبي ص اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله يا رسول الله
لتحدثني ما الذي اخطات قال لا تقسم اخرجه البخاري والدارمي وحديث ابي بكرة ان النبي ص قال ذات يوم
من راى منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت بابي بكر فرجحت انت بابي بكر
ثم وزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ثم وزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فراينا الكراهية في وجه رسول الله ص
اخرجه الترمذي وابو داود وعن جابر بن عبد الله انه كان يحدث ان رسول الله ص قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر
نيط برسول الله ص ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله ص قلنا اما الرجل الصالح
فرسول الله ص واما تنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه ص اخرجه ابو داود والحاكم وعن
سمرة بن جندب ان رجلا قال يا رسول الله اني رايت الليلة كان دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى
تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء اخرجه ابو داود وعن سفينة مولى
ام سلمة رض قال كان رسول الله ص اذا صلى الصبح ثم اقبل على اصحابه فقال ايكم راى رؤيا فقال رجل انا يا رسول
الله كان ميزانا نزل به من السماء فوضعت في كفة ووضع ابو بكر في كفة اخرى فرجحت بابي بكر فرفعت و
نزل ابو بكر مكانه فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الاخرى فرجح عمر بعثمان ثم رفع عمر ورفع الميزان
قال فتغير وجه رسول الله ص ثم قال خلافة النبوة ثلثون عاما ثم يكون ملك اخرجه الحاكم وعن ابي موسى
الاشعري قال كان رسول الله ص في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين اذا استفتح
رجل فقال افتح وبشره بالجنة قال فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة قال ثم استفتح رجل اخر فقال
افتح وبشره بالجنة قال فذهبت فاذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر قال فجلس رسول الله ص
فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت فاذا عثمان بن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة قال
وقلت الذي قال فقال اللهم صبرا او الله المستعان اخرجه مسلم وعن حسن بن علي انه قام خطيبا فقال ايها الناس

رأیت البارحة فی منامی عجبا رأیت الرب تعالی فوق عرشه فجاء رسول الله صلعم فقام عنده قائمة من قوائم الکرسی فجاء

ابو بکر فوضع یده علی منکب رسول الله صلعم ثم جاء عمر فوضع یده علی منکب ابی بکر ثم جاء عثمان فکان بیده راسه فقال سل

عبادک فیم قتلونی فانثعب من السماء میزابان من دم فی الارض قال فقیل للعلی الاثری ما یحدث به الحسن قال یحدث

عمار اخرجه ابو یعلی و اما نصوص اشارات بحصر باستخلاف ابی بکر الصدیق فی حده و تخمین جمیع آنها از طرق بسیار دارد که همه

بهیئت اجتماعیه متواتر بالمعنی باشند از انجمله حدیث عائشه قالت قال لی رسول الله صلعم فی مرضه ادعی لی ابا بکر اباک و اخاک

حتی اکتب کتابا فانی اخاف ان یتمنی متمن و یقول قائل انا اولی و یابی الله والمؤمنون الا ابا بکر متفق علیه و

از انجمله حدیث حذیفه و ابن مسعود رض حذیفه رض قال قال رسول الله صلعم اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر

رواه الترمذی والحاکم و عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر واهتدوا بهدی

عمار و تمسکوا بعهد ابن مسعود رض رواه الترمذی والحاکم و از انجمله حدیث انس قال بعثنی بنو المصطلق الی رسول الله صلعم

فقالوا سل لنا رسول الله صلعم الی من ندفع صدقاتنا بعدک قال فاتیته فسألته فقال الی ابی بکر فاتیتهم

قالوا ارجع الیه فاسأله فان حدث بابی بکر حدث فالی من فاتیته فاخبرته فقال الی عمر فقالوا ارجع

الیه فاسأله فان حدث بعمر حدث فالی من فاتیته فسألته فقال الی عثمان فاتیتهم فاخبرتهم فقالوا ارجع

فاسأله فان حدث بعثمان حدث فالی من فاتیته فسألته فقال ان حدث بعثمان حدث فتبا لکم الدهر

تبا تبا اخرجه الحاکم و عن عائشه قالت اول حجر حمله النبی صلعم لبناء المسجد ثم حمل ابو بکر ثم حمل عمر حجرا اخر ثم حمل عثمان

حجرا اخر فقلت یا رسول الله صلعم الا تری الی هولاء کیف یساعدونک فقال یا عائشه هولاء الخلفاء من بعدی اخرجه الحاکم

و از انجمله حدیث استخلاف ابی بکر الصدیق در امامت صلوة وقت مرض اخیر و اباکردن آنحضرت به

تصریح از امامت غیر و این قصه متواتر است و فقهای صحابه مثل عمر و علی علیهم السلام استدلال کرده اند باین استخلاف

بر خلیفه بودن ابی بکر الصدیق و سائر صحابه سکوت کردند و تسلیم نمودند پس مسئله مجمع علیه گشت و دلالت

این قصه بالیقین ثابت شد و عن عائشه ان النبی صلعم قال مروا ابا بکر فلیصل بالناس فقالت عائشه یا رسول الله

رسول الله ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة
قولي له ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله انكن
لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا اخرجه الجماعة وعنها
قالت قال رسول الله لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره اخرجه الترمذي وعن ابي موسى قال مرض النبي فاشتد مرضه
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول
روي نحوه في صحيح البخاري ومسلم
فصلى بالناس في حياة رسول الله متفق عليه وعن ابن عمر قال لما اشتد برسول الله وجعه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء فقال مروه فليصل فعاودته فقال مروه
فليصل انكن صواحب يوسف اخرجه البخاري وعن انس بن مالك ان المسلمين بيناهم في الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي
بهم فجاءهم النبي قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه وظن ان
يعني فريفته شوند در نماز
رسول الله يريد ان يخرج الى الصلوة وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلوتهم فرحا بالنبي حين رأوه فأشار
يعني نماز را بشكنند
بيده ان اتموا ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي ذلك اليوم اخرجه البخاري وعن عبد الله بن زمعة قال لما استعز
[illegible]
برسول الله وجعه وانا عنده في نفر من الناس دعاه بلال الى الصلوة فقال رسول الله مروا ابا بكر يصلي بالناس قال
فخرجنا فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله
صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يأبى الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك
الصلوة فصلى بالناس وزاد في رواية قال لما ان سمع النبي صوت عمر خرج النبي حتى اطلع رأسه من حجرته ثم قال
لا لا لا ليصل للناس ابن ابي قحافة يقول ذلك مغضبا اخرجه ابو داود وابو عمر في الاستيعاب وعن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود قال دخلت على ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي قال هات
فعرضت عليه حديثها فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو

على بن ابي طالب ع رواه البخاري وابن ماجه من طريق ارقم بن شرحبيل عن ابن عباس بالحديث مفصلا وعن
عبد الله بن مسعود قال لما قبض رسول الله ص قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال يا معشر الانصار الستم
تعلمون ان رسول الله ص قد امر ابا بكر يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر
اخرجه الحاكم في المستدرك و ابو عمر في الاستيعاب و في الحلية البصري عن قيس بن عباد قال قال لي علي بن ابي طالب ان رسول
الله ص مرض ليالي واياما ينادى بالصلوة فيقول مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض رسول الله ص نظرت فاذا الصلوة
علم الاسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ص لديننا فبايعنا ابا بكر رواه ابو عمر في الاستيعاب و
الحاكم في المستدرك بنحوه عن علي و از سه جمعي في قصه طويله و از انجمله حديث جبير بن مطعم ان امراة سالت رسول
الله ص شيئا فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ص ارايت ان جئت فلم اجدك كانها تعني الموت
قال فان لم تجديني فأتي ابا بكر متفق عليه قال ابو عمر في الاستيعاب قال الشافعي في هذا الحديث دليل على
ان الخليفة بعد رسول الله ص ابو بكر و از حديث ابي درداء قال خطب رسول الله ص خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته
قال يا ابا بكر قم فاخطب فقام ابو بكر فخطب فقصر دون النبي ص فلما فرغ ابو بكر من خطبته قال يا عمر قم فاخطب
فقام عمر فقصر دون النبي ص ودون ابي بكر رواه الحاكم سوال اگر گويي از كلام فاروق و مرتضى معلوم شد
كه آنحضرت ص استخلاف نكرده اند قال عمر ان لم استخلف فلم يستخلف رسول الله ص رواه البخاري وقال علي ما
استخلف رسول الله ص فاستخلف رواه الحاكم پس تطبيق در ميان آنچه گفته شد از نص و اشاره و در ميان اين آثار
چگونه باشد جواب گوييم كه مراد از استخلاف در اين آثار استخلافيست بنص جلي متواتر باللفظ والمعنى يا استخلاف
معتاد است از جمع كردن مردمان و امر فرمودن ايشان را به بيعت و مانند آن زيرا كه ايشان تصريح كرده اند بدلالت
امر بامامت بر خليفه بودن اما ملازمت در استخلاف باين صفت و افضليت پس ثابت است بسه وجه يكي آنكه
خداي تعالى باستخلاف اين بزرگان اراده فرمود تمكين دين و اقامت آن و اين معنى مستلزم خليفه ساختن احق بالخلافه
است زيرا كه اگر از و ديگري احق باشد لابد در استخلاف آن احق تمكين دين زياده تر ميشود و حق تعالى اراده

اراده تمکین دین حق والی و گذاشتن سفاهت است و خدا تعالی از سفه منزه است و آنکه گفتیم که نزد مکار اراده تمکین حسن است
از آن جهة گفتیم که اگر اراده اضلال قوم باشد استخلاف جابر و کافر مناسب است چنانکه در زمان جاهلیت واقع شد قال الله
وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أي كثرنا بهم وجعلناهم الولاة قاله ابن مسعود و در زمان اراده
بدایت هم وجه اضلال هم وجه استخلاف مفضول جائز است قال رسول الله صلعم ثم يكون ملك عضوض و این معنی از کلام
حضرت علی مرتضی ع هم مستفید میشود الی وائل قال قیل لعلی ع الا تستخلف علینا قال ما استخلف رسول الله صلعم فاستخلف ولكن
ان يرد الله بالناس خيرا فسيجمعهم بعدي على خيرهم رواه الحاكم دوم آنکه خلافت نبوت مقتبس است من نبوة
پس چنانکه نبی گردانیدن شخصی دلالت میکند بر افضلیت او نسبت به مبعوث الیهم استخلاف شخص نیز دلیل است
بر افضلیت او و جایع اراده استعظام است با کمل وجوه و نفی جهات و سفاهت مهد فیاض سیم آنکه متواتر سیرت
آنحضرت صلعم و مجاری احوال دلالت میکند بر آنکه تقدم شخصی با استخلاف نباشد الا از جهة رجحان او بر سایر الناس در دین
چنانکه حضرت مرتضی ع فرموده وكان قربهم عنده على حسب الدين او كما قال أخرجه الترمذي في الشمائل وقال رسول
الله صلعم کثیرا ای قدموا الاکبر و عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو
ارضى لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين أخرجه الحاكم و عن ابی بکر الصدیق قال قال رسول الله
من ولی من امر المسلمین شیئا فامر علیهم احدا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم أخرجه الحاكم

یعنی بی باکانه و از روی محبت

احدا

چهارم آنکه خلافت نبوت ریاست عامه است در دین و دنیا ظاهرا و باطنا ولهذا آنحضرت صلعم تلویح استخلاف
فرمود بتقدیم در صلوة زیراکه صلوة بهترین عبادات است و قد سماه المرتضی کما مر و بهترین ریاست تبلیغ مرسل
است بدرجه کمال و تکمیل قوم بهتر است از رعیت خود که متکفل اند بخلاف ملک عضوض که ریاست ظاهر است
فقط و اگر این چنین نباشد فرق پیدا شود در خلافت نبوة و غیر آن و خلافت نبوت سی سال موقت نباشد
و خلفاء اربعه مخصوص نگردد پنجم آنکه حکیم متفق با صحیح خلیفه میکرداند در خلافت خود مگر افضل جماعت را و اشبه
ایشان را بخود والا ناصح نباشد یا حکیم نباشد پس خلیفه گردانیدن آنحضرت صلعم که ناصح ترین خلق و اعلم خلق است

باز کما قال الله تعالی النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و قال حریص علیکم بالمؤمنین رؤوف رحیم و قال رسول الله صلعم انا
اعلمکم بالله و اخشاکم صدیق اکبر را اول دلیل آنست بر آنکه اصحاب افضل مسلمین بودند ایشان بآنحضرت
ششم آنکه فقهاء صحابه مثل عمر فاروق و علی مرتضی و ابن مسعود استنباط کردند از استخلاف افضلیت ایشان را کما قال اخی
بها الناس که ائمه امت اند در وجوه استنباط و فهم معانی شرایع استنباط ممکن دیدند با آنکه ملازمه قویه متحقق
نمی بود قال عمر ایکم تطیب نفسه ان یتقدم علی ابی بکر و قد رده من قبل و قال علی و الزبیر ما غضبنا الا لانا
قد اخرنا عن المشاوره و انا نری ابا بکر احق الناس بها بعد رسول الله صلعم انه لصاحب الغار و ثانی اثنین و انا
لنعلم شرفه و کبره و لقد امره رسول الله صلعم بالصلوة للناس و هو حی رواه الحاکم فی المستدرک و قال ابن مسعود اجعلوا
امامکم خیرکم فان رسول الله صلعم جعل امامنا خیرنا بعده رواه ابو عمر فی الاستیعاب هفتم آنکه اگر جمعی در
استحقاق خلافت متساوی الاقدام می بودند یأبی الله و المسلمون چه معنی میداشت و ابا کردن آنحضرت صلعم از امامت
غیری با کدام وجه حرام می بود هشتم آنکه در بعض احادیث رجحان در میزان با همین ترتیب ظاهر شده و آن نه
باعتبار کثرت فتوح است زیرا که باعتبار کثرت فتوح در باب ابی بکر الصدیق آمده که فی نزعه ضعف لیس
نباشد الا از جهت افضلیت نزدیک خدای تعالی نهم آنکه انصار و بعض بنی هاشم در استخلاف صدیق اکبر منافسه
داشتند و چون این ادله ظاهر شد ایشان از رای جمهور گشتند و تسلیم نمودند و افضلیت او را مقر شدند چنانکه
از قصه انصار و قصه علی و زبیر ظاهر است و نگفتند که افضلیت مسلم نیست پس دلالت میکند بر آنکه استخلاف با عدم صفت با
افضلیت مساوق است دهم آنکه استخلاف شیخین قطعی متحقق شد بخلاف غیر ایشان و خلافت مشروط است به
صفات کمال کما بین فی موضعه پس استخلاف قطعی دلالت میکند بر ثبوت ایشان بالقطع و کسیکه صفات کمال
او بالقطع ظاهر شده باشد افضل است از کسیکه افضلیت او بقیاس یا خبر واحد ثابت شود چنانکه فرق بهما اند
در فرض و واجب مسلک دوم تلویح آنحضرت صلعم بافضلیت شیخین جمیعا و واحدا واحدا باثبات لوازم
آن از حجیت و سیادة اهل جنت و اکثریت ثواب و علو مرتبه در آخرت و اثبات صفاتیکه بمنزله جزو فضل

جزو دوم

جزو فضائل کلاں باشند مثل سعی بالغ در خدمت آنحضرت صلعم بمال و جان و فدا ساختن ذات و تائید دین بسنان و بیان
و آنچه بدینه اجماع علیه بحد تواتر رسیده و از اینجا نکته می باید دانست که هر حدیث که مثبت فضل صدیق است مستلزم فضل فاروق
است و هر حدیث مثبت فضل فاروق است مستلزم است فضل صدیق را از آنجهت که مسلمانان بکلمه اسلام متفق اند بر دو قول و
ان ثالث است کما بین فی محله اهل سنت میگویند افضل الامه ابوبکر ثم عمر و اهل بدعت نفی فضل یا افضلیت هر دو
میگویند پس فضیلت یکی از ایشان مثبت قول اهل سنت باشد و هر فضائل بنوعی مسیح کنیم و چون استیعاب همه طرق متعذر
است بر آنچه قوه حافظه کفایت نماید اکتفا کنیم نوع اول اثبات مرتبه که تلو خلت باشد آنحضرت صدیق را از
حدیث ابن عباس عن النبی صلعم لو کنت متخذا من امتی خلیلا لاتخذت ابا بکر لکن اخی و صاحبی اخرجه البخاری و از حدیث عبد الله
بن الزبیر عن عبد الله بن ابی ملیکه قال کتب اهل الکوفه الی ابن الزبیر فی الجد فقال اما الذی قال رسول الله صلعم لو کنت متخذا
من هذه الامه خلیلا لاتخذته انزله ابا یعنی ابا بکر و من حدیث ابی سعید فی قصه الوفاة و لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر
خلیلا اخرجه البخاری و مسلم و من حدیث عبد الله بن مسعود انه کان یحدث عن النبی صلعم انه قال لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت
ابا بکر خلیلا و لکنه اخی و صاحبی و قد اتخذ الله صاحبکم خلیلا اخرجه مسلم و الترمذی نحوه و من حدیث ابی المعلی قصه
الوفاة عنه صلعم و لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابن ابی قحافه خلیلا و لکن ود و اخاء ایمان مرتین او ثلثا و ان
صاحبکم خلیل الله اخرجه الترمذی و از حدیث ابی هریره قال قال رسول الله صلعم و لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا
الا و ان صاحبکم خلیل الله اخرجه الترمذی نوع دوم اثبات منت صدیق بر وجود عن ابی سعید الخدری قال قال رسول
الله ان امن الناس علی فی ماله و صحبته ابو بکر اخرجه البخاری و مسلم و الترمذی و از حدیث ابی هریره قال رسول الله صلعم
ما لاحد عندنا ید الا و قد کافیناه ما خلا ابا بکر فان له عندنا یدا یکافیه الله بها یوم القیمة و ما نفعنی مال احد قط
ما نفعنی مال ابی بکر اخرجه الترمذی و از حدیث مرتضی قال قال رسول الله رحم الله ابا بکر زوجنی ابنته و حملنی
الی دار الهجرة اخرجه الحاکم نوع سیم تشریف آنحضرت صلعم صدیق را بر دیگر وفات لسد خوخها الا خوخه ابی بکر از
حدیث ابی سعید خدری لا یبقین فی المسجد خوخه الا خوخه ابی بکر اخرجه البخاری و مسلم و الترمذی و از حدیث ابن عباس

[margin:] ... فی الاسلام ... کانه قال لیس ... و لکن اخوة الاسلام فنفی الخلة المنبئة عن الحاجة و اثبت الاخاء المقتضی للمساواة قال البیضاوی ۱۲ قسطلانی

[margin:] و فی روایة ابن مردویه ان خلیلی و وزیری و خلیفتی و خیر من اترک بعدی یقضی دینی و ینجز موعدی علی ابن ابی طالب

[margin:] اعلم ان ... الا ... و استحقاق المثوبات ۱۲

[illegible]

ان النبی صلعم امر بسد الابواب الا باب ابی بکر اخرجه الترمذی عن المقدام قال استبّ عقیل بن ابی طالب و ابو بکر فقام رسول الله صلعم
فقال الا تدعون لی صاحبی ما شأنکم وشأنه فوالله ما منکم رجل الا وعلی باب بیته ظلمة الا باب ابی بکر وان علی
بابه النور سمعت حجة لابن عساکر نوع چهارم اولیت اسلام حضرت صدیق از حدیث ابی درداء قال النبی صلعم ان الله بعثنی الیکم فقلتم
کذبت وقال ابو بکر صدق وواسانی بنفسه وماله فهل انتم تارکوا لی صاحبی اخرجه البخاری و از حدیث عمرو بن عبسه
قال اتیت رسول الله صلعم وهو نازل بعکاظ قلت یا رسول الله من اتبعک علی هذا الامر قال اتبعنی علیه رجلان حر و عبد
ابو بکر و بلال قال فاسلمت عند ذلک رواه الحاکم و از حدیث عمار کان یقول رأیت رسول الله صلعم وما معه الا خمسة اعبد و
امرأتان و ابو بکر اخرجه البخاری نوع پنجم نصرت دادن حضرت صدیق آنحضرت صلعم را و اول مسبوق از حدیث عبد الله
بن عمرو بن العاص عن عروة ابن الزبیر قال سألت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشرکون برسول الله صلعم قال رأیت عقبة بن
ابی معیط جاء الی النبی صلعم وهو یصلی فوضع رداءه فی عنقه فخنقه به خنقا شدیدا فجاء ابو بکر حتی دفعه عنه فقال اتقتلون
رجلا ان یقول ربی الله وقد جاءکم بالبینات من ربکم اخرجه البخاری و از حدیث انس قال لقد ضربوا رسول الله صلعم حتی غشی علیه
فقام ابو بکر ینادی ویقول ویلکم اتقتلون ان یقول ربی الله قالوا من هذا قالوا هذا ابن ابی قحافة المجنون اخرجه الحاکم رجلا م
و از حدیث اسماء بنت ابی بکر انهم قالوا لها ما اشد ما رأیت المشرکین بلغوا من رسول الله صلعم فقالت کان المشرکون قعودا فی المسجد
الحرام فتذاکروا رسول الله صلعم وما یقول فی آلهتهم فبینما هم کذلک اذ دخل رسول الله صلعم المسجد فقاموا الیه وکان اذا سألوه
عن شیء صدقهم فقالوا الست تقول فی آلهتنا کذا وکذا قال نعم فتشبثوا به باجمعهم فاتی الصریخ الی ابی بکر فقیل له بلی
ادرک صاحبک فخرج ابو بکر حتی دخل المسجد فوجد رسول الله صلعم والناس مجتمعون علیه فقال ویلکم اتقتلون رجلا ان یقول
ربی الله وقد جاءکم بالبینات من ربکم قال فلهوا عن رسول الله صلعم واقبلوا علی ابی بکر یضربونه قالت فرجع الینا فجعل
لا یمس شیئا من غدائره الا جاء معه وهو یقول تبارکت یا ذا الجلال والاکرام رواه ابو عمر فی الاستیعاب نوع ششم جمع
کردن حضرت صدیق انواع بر را از حدیث ابی هریره قال قال رسول الله صلعم من اصبح منکم الیوم صائما قال ابو بکر انا قال
فمن تبع الیوم منکم جنازة قال ابو بکر انا قال فمن اطعم الیوم مسکینا قال ابو بکر انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضا قال ابو بکر انا قال صلعم

ابو بکر انا فقال رسول الله ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة اخرجه البخاري و مسلم نوع هفتم ندا کردن ملائکه صدیق را از ابواب
ثمانیه جنت از حدیث ابی هریره ان رسول الله صلعم قال من انفق زوجین فی سبیل الله نودی من ابواب الجنة یا عبد الله هذا خیر فمن کان
من اهل الصلوة دعی من باب الصلوة ومن کان من اهل الجهاد دعی من باب الجهاد ومن کان من اهل الصیام دعی من باب الریان
ومن کان من اهل الصدقة دعی من باب الصدقة فقال ابو بکر بابی انت وامی یا رسول الله ما علی من دعی من تلک الابواب
من ضرورة فهل یدعی احد من تلک الابواب کلها قال نعم وارجو ان تکون منهم اخرجه البخاری ومسلم والترمذی ومالک فی الموطا
نوع هشتم اول کسی که در بهشت در آید حضرت صدیق است از حدیث ابی هریره قال قال رسول الله اتانی جبرئیل
فاخذ بیدی فارانی باب الجنة الذی تدخل منه امتی فقال ابو بکر یا رسول الله وددت انی کنت معک حتی انظر الیه فقال رسول
الله اما انک یا ابا بکر اول من یدخل الجنة من امتی اخرجه ابو داود نوع نهم تجلی کردن خدای تعالی به خصوصی بر حضرت صدیق
از حدیث جابر در قصه وفد عبد القیس قال فاجابهم ابو بکر واجاد الجواب فقال رسول الله یا ابا بکر اعطاک الله الرضوان
الاکبر فقال بعض القوم وما الرضوان الاکبر یا رسول الله قال یتجلی الله لعباده فی الآخرة عامة ویتجلی لابی بکر خاصة اخرجه الحاکم
نوع دهم صاحب شدن حضرت صدیق بر حوض کوثر همراه آنحضرت صلوات الله علیه از حدیث عبد الله بن عمر ان رسول الله قال
لابی بکر انت صاحبی علی الحوض وصاحبی فی الغار اخرجه الترمذی نوع یازدهم تلقب حضرت صدیق باسم عتیق از حدیث
عائشه ان ابا بکر دخل علی رسول الله صلعم فقال انت عتیق الله من النار فیومئذ سمی عتیقا اخرجه الترمذی والحاکم نوع دوازدهم تلقب
ابی بکر به لقب صدیق از حضرت مرتضی عن النزال بن سبرة قال وافقنا علیا طیب النفس وهو یمزح فقلنا حدثنا عن
اصحابک قال کل اصحاب رسول الله اصحابی فقلنا حدثنا عن ابی بکر فقال ذاک امرؤ سماه الله صدیقا علی لسان جبرئیل ومحمد
اخرجه الحاکم واز حدیث عائشه قالت لما اسری بالنبی الی المسجد الاقصی اصبح یتحدث الناس بذلک فارتد ناس ممن کان آمنوا به و
صدقوه وسعوا بذلک الی ابی بکر فقالوا هل لک الی صاحبک یزعم انه اسری به اللیلة الی بیت المقدس قال او قال ذلک قالوا نعم
قال لئن کان قال ذلک لقد صدق قالوا او تصدقه انه ذهب اللیلة الی بیت المقدس وجاء قبل ان یصبح قال نعم انی
لاصدقه فیما هو ابعد من ذلک اصدقه بخبر السماء فی غدوة او روحة فلذلک سمی ابو بکر الصدیق وعن عبد الرحمن بن غنم ان النبی

[illegible] سعادة

قال الا ان ابا بکر و عمر لو اجتمعا علی مشورة ما خالفتکما رواه احمد نوع سیزدهم بودن صدیق بجای وزیر پیش آنحضرت صلعم

و تقدیم کردن آنحضرت صلعم بر دیگران از حدیث سعید بن المسیب قال کان ابو بکر الصدیق من النبی صلعم مکان الوزیر فکان

یشاوره فی جمیع اموره و کان ثانیه فی الاسلام و کان ثانیه فی الغار و کان ثانیه فی العریش یوم بدر و کان ثانیه فی القبر و لم

یکن رسول الله صلعم یقدم علیه احدا اخرجه الحاکم نوع چهاردهم بودن جبرئیل همراه صدیق از حدیث علی مرتضی قال قال لی النبی صلعم

و لابی بکر مع احدکما جبرئیل و مع الآخر میکائیل و اسرافیل ملک عظیم یشهد القتال و یکون فی الصف و فی روایة اخری عن محمد بن

جبیر بن مطعم انه سمع علیا خطب الناس فقال بینا انا امتح من قلیب بدر اذ جاءت ریح شدیدة لم ار مثلها قط ثم ذهبت ثم جاءت

ریح شدیدة لم ار مثلها قط الا التی کانت قبلها فکانت الریح الاولی جبرئیل نزل فی الف من الملائکة مع رسول الله صلعم و کانت

الریح الثانیة میکائیل نزل فی الف من الملائکة عن یمین رسول الله صلعم و کان ابو بکر عن یمینه و کانت الریح الثالثة اسرافیل نزل فی

الف من الملائکة عن میسرة رسول الله صلعم و انا فی المیسرة اخرجه الحاکم نوع پانزدهم احب بودن صدیق از سائر صحابه از حدیث عائشة

عن عمر بن الخطاب قال ابو بکر سیدنا و خیرنا و احبنا الی رسول الله صلعم اخرجه الترمذی و از حدیث ابن عباس عن عمر فی قصة السقیفة نحوه رواه

البخاری نوع شانزدهم سبقت کردن ابو بکر الصدیق بر صحابه به بذل جمیع مال از حدیث عمر بن الخطاب قال امرنا رسول الله صلعم

ان نتصدق فوافق ذلک عندی مالا فقلت الیوم اسبق ابا بکر ان سبقته یوما قال فجئت بنصف مالی فقال رسول الله صلعم ما ابقیت

لاهلک قلت مثله و اتی ابو بکر بما عنده فقال یا ابا بکر ما ابقیت لاهلک فقال ابقیت لهم الله و رسوله قلت لا اسبقه الی شیء ابدا.

اخرجه الترمذی نوع هفدهم امر کردن آنحضرت صلعم بامامت ابی بکر الصدیق در قصه بنی عمرو بن عوف از حدیث سهل بن سعد

قال اذن بلال بصلوة الظهر فجاء الصیاح من قبل بنی عمرو بن عوف انه قد وقع بینهم شر حتی تراموا بالحجارة فاتاهم النبی صلعم

فقال یا ابا بکر ان حضرت الصلوة فتقدم فصل بالناس فقال نعم اخرجه الحاکم و الشیخان من طرق متعددة نوع هجدهم نهی

کردن آنحضرت صلعم از امامت غیر ابی بکر از حدیث عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا ینبغی لقوم فیهم ابو بکر ان یؤمهم غیره اخرجه الترمذی

[illegible] نوع نوزدهم گواهی دادن آنحضرت صلعم بانکه صدیق از اهل خیلا نیست از حدیث عبد الله بن عمر قال

قال رسول الله صلعم من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله الیه یوم القیامة فقال ابو بکر ان احد شقی ثوبی یسترخی الا ان اتعاهد ذلک منه

ذلک منه فقال رسول الله صلعم انک لست تصنع ذلک خیلاء نوع بیستم عتاب کردن آنحضرت صلعم برای صدیق از حدیث
ابی درداء قال کنت جالسا عند النبی صلعم اذ اقبل ابوبکر آخذا بطرف ثوبه حتی ابدی عن رکبتیه فقال النبی صلعم اما صاحبکم فقد غامر فسلم
فقال انی کان بینی وبین ابن الخطاب شیء فاسرعت الیه ثم ندمت فسألته ان یغفر لی فابی علی فاقبلت الیک فقال یغفر
الله لک یا ابابکر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتی منزل ابی بکر فسال أثم ابوبکر قالوا لا فاتی الی النبی صلعم فجعل وجه النبی صلعم
یتمعر حتی اشفق ابوبکر فجثا علی رکبتیه فقال یا رسول الله والله انا کنت اظلم مرتین فقال النبی صلعم ان الله بعثنی
الیکم فقلتم کذبت وقال ابوبکر صدق وواسانی بنفسه وماله فهل انتم تارکوا لی صاحبی مرتین فقال النبی صلعم
ان ظلمه فما اوذی بعدها اخرجه البخاری نوع بیست و یکم دعا کردن آنحضرت صلعم اللهم اعز الاسلام از حدیث
ابن عمر قال ان رسول الله صلعم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذین الرجلین الیک بابی جهل او بعمر بن الخطاب قال وکان احبهما
الیه عمر اخرجه الترمذی واز حدیث ابن عباس ان رسول الله صلعم قال اللهم اعز الاسلام بابی جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب
قال فاصبح فغدا عمر علی رسول الله صلعم فاسلم اخرجه الترمذی واز حدیث عائشه ان رسول الله صلعم قال اللهم اعز الاسلام بعمر
بن الخطاب خاصة اخرجه الحاکم واز حدیث ابن مسعود قال رسول الله صلعم اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابی جهل بن
هشام فجعل الله دعوة رسول الله صلعم لعمر فبنی علیه ملک الاسلام وهدم به الاوثان اخرجه الحاکم نوع بیست و دوم
حصول عزة الاسلام باسلام فاروق از حدیث ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر و در روایتی والله ما استطعنا ان
نصلی عند الکعبة ظاهرین حتی اسلم عمر اخرجه الحاکم واز حدیث ابن عباس لما اسلم عمر قال المشرکون انتصف منا اخرجه
الحاکم نوع بیست و سیم وضع الله الحق علی لسان عمر از حدیث ابن عمر ان رسول الله صلعم قال ان الله جعل الحق علی
لسان عمر وقلبه اخرجه الترمذی واز حدیث ابی ذر قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان الله وضع الحق علی لسان عمر یقول به
اخرجه ابوداود والحاکم واز حدیث مرتضی قال ما کنا نبعد ان السکینة تنطق علی لسان عمر اخرجه ابوعمر و ذکره
والبیهقی فی دلائل النبوة نوع بیست و چهارم محدث بودن فاروق یعنی ملهم از حدیث ابی هریره قال قال رسول الله صلعم
لقد کان فیما کان قبلکم من الامم ناس محدثون فان یکن فی امتی منهم احد فانه عمر اخرجه البخاری واز حدیث عائشه

کان بینی و بین ابن الخطاب

رضی الله تعالی عنها عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول قد کان یکون فی الامم قبلکم محدثون فان یکن
فی امتی منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسیر محدثون ملهمون اخرجه مسلم والترمذی واز
حدیث عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان نبی بعدی لکان عمر بن الخطاب
اخرجه الترمذی والحاکم ۲۵ نوع بیست و پنجم فرار شیطان از فاروق از حدیث سعد بن ابی وقاص قال
استاذن عمر علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعنده نساء من قریش یکلمنه ویستکثرنه عالیة
اصواتهن فذکر الحدیث الی ان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر والذی نفسی بیده ما لقیک
الشیطان قط سالکا فجا الا سلک فجا غیر فجک اخرجه الترمذی ومسلم واز حدیث ابی هریره
نحو از حدیث سعد اخرجه مسلم واز حدیث بریده اسلمی خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بعض
مغازیه فلما انصرف جاءت جاریة سوداء فذکر الحدیث الی ان قال فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان الشیطان لیخاف منک یا عمر اخرجه الترمذی واز حدیث عائشه قالت کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبیان فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم
فاذا حبشیة تزفن فذکرت الحدیث الی ان قالت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لانظر
الی شیاطین الجن والانس قد فروا من عمر اخرجه الترمذی ۲۶ نوع بیست و ششم دیدن آنحضرت صلی
الله علیه وسلم خانه فاروق را در بهشت از حدیث ابی هریره قال بینا نحن عند رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذ قال بینا انا نائم رایتنی فی الجنة فاذا امرأة تتوضأ الی جانب قصر فقلت لمن
هذا القصر قالوا لعمر فذکرت غیرته فولیت مدبرا فبکی عمر وقال اعلیک اغار یا رسول الله صلی الله
علیه وسلم اخرجه البخاری ومسلم واز حدیث جابر بن عبد الله قال النبی صلی الله علیه وسلم رایتنی
دخلت الجنة فذکر الحدیث الی ان قال ورایت قصرا بفنائه جاریة فقلت لمن هذا فقال
لعمر فاردت ان ادخله فانظر الیه فذکرت غیرتک فقال عمر بابی وامی یا ر

یا رسول الله صلی الله علیه وسلم أعلیك أغار اخرجه البخاری و اخرج مسلم هذا الفصل فقط و از
حدیث انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن
هذا القصر قالوا لشاب من قریش فظننت انی انا هو فقلت ومن هو فقالوا عمر بن الخطاب اخرجه
الترمذی و از حدیث بریده قال اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم فدعا بلالا فقال یا بلال
بم سبقتنی الی الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامی فاتیت علی قصر مربع مشرف
من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت انا عربی لمن هذا القصر قالوا لرجل
من قریش فقلت انا قرشی لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد صلی الله علیه وسلم فقلت
انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب اخرجه الترمذی نوع ۲۷ دیدن آنحضرت صلی الله علیه وسلم
زیادتی علم فاروق را در منام بصورت لبن از حدیث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال بینا انا نائم شربت یعنی اللبن حتی انظر الی الری یجری فی ظفری او فی اظفاری
ثم ناولت عمر قالوا فما اولته قال العلم اخرجه البخاری و مسلم و از حدیث ابو هریره مثل حدیث
ابی سعید رواه ابو عمر فی الاستیعاب نوع ۲۸ دیدن آنحضرت صلی الله علیه وسلم زیادتی دین
فاروق را بنسبت سایر صحابه بصورت قمیص سابغ از حدیث ابی سعید الخدری قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول بینا انا نائم رایت الناس عرضوا علی وعلیهم قمص فمنها ما یبلغ الثدی ومنها
ما یبلغ دون ذلك وعرض علی عمر وعلیه قمیص یجره قالوا فما اولته یا رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال الدین اخرجه البخاری و مسلم و از حدیث ابی هریره مثل حدیث ابی سعید رواه
عمر فی الاستیعاب نوع ۲۹ رای فاروق موافق است با وحی الهی از حدیث عمر
رضی الله عنه قال وافقت ربی فی ثلث فی مقام ابراهیم وفی الحجاب وفی اساری بدر اخرجه
مسلم و البخاری نحوه و از حدیث ابن عمر قال ما نزل بالناس امر قط فقالوا فیه وقال عمر

نزل فيها القرآن على نحو ما قال عمر وفي رواية عنه لما توفي عبد الله ابن أُبَيّ وقال فيه فذكر الحديث
وأخذ عمر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يا رسول الله أتصلي عليه ونزل ولا تصل
على أحد منهم أخرجه البخاري ومسلم و از حديث عبد الله بن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب
بأربع بذكر الأسارى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم
عذاب عظيم وبذكر الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يحتجبن فقالت له زينب وإنك علينا
يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيتنا فأنزل الله تعالى وإذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن
من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر وبرأيه في أبي بكر كان
أول الناس بايعه أخرجه أحمد كذا في المشكاة نوع دوم ١٣٠ اول كسيكه خدا تعالى با او مصافحه
و معانقه كند فاروق خواهد بود از حديث أُبَيّ بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول من يصافحه الحق عمر وأول من يسلم عليه وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة أخرجه ابن ماجه
ومن طريق آخر عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول أول من يعانقه الحق يوم القيمة
عمر وأول من يصافحه الحق يوم القيمة عمر وأول من يأخذ بيده فينطلق به إلى الجنة عمر بن الخطاب
أخرجه الحاكم نوع دوم ١٣١ فاروق بهترين كسيست كه طلوع كرده است بروى شمس از حديث صديق
رضي الله تعالى عنهما عن جابر ابن عبد الله قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أبو بكر أما إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر أخرجه الترمذي والحاكم نوع دوم ١٣٢ اعظم ناس در بهشت باعتبار
درجه فاروق خواهد بود از حديث أبي سعيد خدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة قال أبو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر
بن الخطاب حتى مضى لسبيله كذا في المشكاة نوع دوم ١٣٣ طلب كردن دعا آنحضرت صلى الله

صلی الله علیه وسلم از فاروق از حدیث فاروق عن النبی صلی الله علیه وسلم انه استاذنه فی العمرة
فاذن له فقال یا اخی لا تنسنا من دعائک وفی روایة یا اخی اشرکنا فی دعائک فقال عمر ما احب
ان لی بها ما طلعت علیه الشمس لقوله یا اخی رواه احمد واخرجه الشیخان من طرق نوع سی و چهارم ۳۴ دعا
کردن آنحضرت صلی الله علیه وسلم درباره فاروق اللهم اذهب عنه الغل از حدیث عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ضرب صدر عمر بن الخطاب بیده حین اسلم ثلاث مرات
وهو یقول اللهم اخرج ما فی صدره من غل وابدله ایمانا یقول ذلک ثلثا اخرجه الحاکم و ابو عمر فی
الاستیعاب نوع سی و پنجم ۳۵ دعا فرمودن آنحضرت صلی الله علیه وسلم درباره فاروق البس
جدیدا وعش حمیدا از حدیث عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای علی عمر قمیصا
ابیض فقال اجدید قمیصک هذا ام غسیل فقال بل غسیل فقال البس جدیدا وعش حمیدا ومت
شهیدا ویرزقک الله قرة عین فی الدنیا والآخرة قال وایاک یا رسول الله رواه ابو عمر فی
الاستیعاب نوع سی و ششم ۳۶ استبشار اهل سموات باسلام فاروق از حدیث ابن عباس قال لما اسلم
عمر نزل جبریل فقال یا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رواه ابن ماجه نوع سی و هفتم ۳۷ رضای فاروق
رحمت است از حدیث عبد الله بن عمر فی قصة طویلة فیها معارکة عمر مع ابی جحش وقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم رضا عمر رحمة رواه الحاکم نوع سی و هشتم ۳۸ قبول کردن آنحضرت صلی الله علیه وسلم
مشوره فاروق در طریق تبلیغ شرایع از اعلان و اسرار و تقدیم و تاخیر از حدیث ابی هریرة
وفیه قصة فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم بابی انت وامی أبعثت ابا هریرة بنعلیک
من لقی یشهد ان لا اله الا الله مستیقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی
اخشی ان یتکل الناس علیها فخلهم یعملون فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فخلهم اخرجه
مسلم نوع سی و نهم ۳۹ اگر بعد آنحضرت صلی الله علیه وسلم پیغمبری ممکن بودی فاروق رضی الله عنه

پیغامبر میشد از حدیث عقبة بن عامر قال قال رسول الله ص لو کان نبی بعدی لکان عمر بن الخطاب اخرجه الترمذی

نوع پنجاهم اشارت فرمودن آنحضرت ص در مقام منام که استسقا از عمر طلب کنند از حدیث مالک الدار قال

اصاب الناس قحط فی زمن عمر فجاء رجل الی قبر النبی ص فقال یا رسول الله استسق لامتک فانهم قد هلکوا فاتاه

رسول الله ص فی المنام فقال ائت عمر مره ان یستسق للناس فانهم سیسقون وقل له علیک الکیس الکیس

فاتی الرجل عمر فاخبره قال فبکی عمر وقال یا رب ما آلو الا ما عجزت عنه یا رب ما آلو الا ما عجزت

عنه رواه ابو عمر فی الاستیعاب نوع پنجاه و یکم شیخین سید کهول اهل جنت اند از حدیث انس قال قال

رسول الله ص لابی بکر و عمر هذان سیدا کهول اهل الجنة من الاولین والاخرین الا النبیین والمرسلین لا تخبرهما

یا علی اخرجه الترمذی و از حدیث مرتضی ع بطرق مختلفه از آنجمله طریقه علی بن الحسین عن علی بن ابیطالب قال

کنت مع رسول الله ص اذ طلع ابو بکر و عمر فقال رسول الله ص هذان سیدا کهول اهل الجنة من الاولین والاخرین

الا النبیین والمرسلین یا علی لا تخبرهما اخرجه الترمذی و از آنجمله حدیث حارث نحوه اخرجه الترمذی و ابن ماجه

و از حدیث ابی جحیفه قال قال رسول الله ص ابو بکر و عمر سیدا کهول اهل الجنة من الاولین والاخرین الا النبیین

والمرسلین اخرجه ابن ماجه و از حدیث ابن عباس نوع پنجاه و دوم شیخین احب صحابه اند نزدیک آنحضرت ص

از جمیع صحابه از حدیث عمرو بن العاص ان النبی ص بعثه علی جیش ذات السلاسل فاتیته فقلت ای

الناس احب الیک قال عایشه فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد

رجالا اخرجه البخاری و مسلم و از حدیث عایشه قیل لها ای اصحاب النبی ص کان احب الیه قالت ابو بکر قیل ثم من

قالت عمر قیل ثم من قالت ثم ابو عبیدة اخرجه الترمذی و ابن ماجه و از حدیث انس قیل یا رسول الله ای

الناس احب الیک قال عایشه قیل من الرجال قال ابوها اخرجه الترمذی و ابن ماجه نوع پنجاه و سیم

شیخین در جمیع احوال قرین آنحضرت ص می بودند و آنحضرت ص ایشان را باعتنای تمام ذکر میفرمودند

از حدیث مرتضی بطرق شتی از آنجمله طریقه ابن عباس قال وضع عمر بن الخطاب علی سریره فتکنفه

فتكنّفه الناس يدعون ويثنون ويصلّون عليه قبل أن يُرفع وأنا فيهم قال فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي
فالتفتُّ فإذا هو علي فترحّم على عمر وقال ما خلّفتَ أحداً أحبَّ إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك وايمُ الله
إن كنتُ لأظنّ أن يجعلك الله مع صاحبيك وذاك أني كنت أكثر أسمع رسول الله يقول جئتُ أنا وأبو بكر وعمر و
دخلتُ أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر فإن كنت لأرجو أو لأظنّ أن يجعلك الله معهما اخرجه البخاری و مسلم
نوع چهل و چهارم [٤٤] اگر آنحضرت ص استخلاف نص جلی میکرد شیخین را خلیفه میساخت از حدیث عائشه سئلت من کان رسول
الله ص مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بکر فقیل لها ثم من بعد ابی بکر قالت عمر ثم قیل لها من بعد عمر قالت ابو عبیدة بن
الجراح ثم انتهت الی هذا اخرجه البخاری والمسلم نوع چهل و پنجم [٤٥] فرمودن آنحضرت اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر
را از حدیث حذیفه قال قال رسول الله ص اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر متفق علیه و از حدیث ابن مسعود قال قال رسول
الله ص اقتدوا باللذین من بعدی من اصحابی ابی بکر و عمر واهتدوا بهدی عمار و تمسکوا بعهد ابن مسعود اخرجه الترمذی نوع
چهل و ششم [٤٦] شیخین وزیر آنحضرت ص بودند از حدیث ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ص ما من نبی الا وله وزیران
من اهل السماء و وزیران من اهل الارض فاما وزیرای من اهل السماء فجبرئیل و میکائیل واما وزیرای من اهل الارض
فابو بکر و عمر اخرجه الترمذی نوع چهل و هفتم [٤٧] شیخین در صحبت آنحضرت مرتبه داشتند که دیگران را میسر نبود از حدیث
انس ان رسول الله ص کان یخرج علی اصحابه من المهاجرین والانصار وهم جلوس وفیهم ابو بکر و عمر فلا یرفع الیه احد منهم بصره
الا ابو بکر و عمر فانهما کانا ینظران الیه وینظر الیهما ویتبسمان الیه ویتبسم الیهما نوع چهل و هشتم [٤٨] آنحضرت ص
ثقه تمام داشتند بایمان شیخین از حدیث ابی هریره قال سمعت رسول الله ص یقول بینما راع فی غنمه عدا علیه الذئب
فاخذ منها شاة فطلبه الراعی فالتفت الیه الذئب فقال من لها یوم السبع یوم لیس لها راع غیری وبینما رجل
یسوق بقرة قد حمل علیها فالتفتت الیه فکلمته فقالت انی لم اخلق لهذا ولکنی خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله
قال النبی ص فانی اومن بذلک وابو بکر و عمر اخرجه البخاری و المسلم والترمذی نوع چهل و نهم [٤٩] تشبیه کردن آنحضرت ص
شیخین را بسمع و بصر خود از حدیث عبد الله بن حنطب رضی الله عنه رأی ابو بکر و عمر فقال هذان السمع والبصر اخرجه الترمذی از

حدیث حذیفه قال سمعت رسول الله ص یقول لقد هممت ان ابعث الی الآفاق رجالا یعلمون الناس السنن والفرائض کما بعث
عیسی بن مریم الحواریین قیل له فاین انت عن ابی بکر و عمر قال انه لا غناء لی بهما انهما من الدین کالسمع والبصر اخرجه الحاکم
نوع [illegible] حمد کفش حضرت ص بر تایید شیخین را از حدیث ابو اروی الدوسی قال کنت جالسا عند النبی ص فاطلع ابوبکر و
عمر فقال رسول الله الحمد لله الذی ایدنی بهما اخرجه الحاکم نوع [illegible] بشارت دادن آنحضرت ص شیخین را بمرتبت از اهل
بهشت [illegible] از حدیث عبدالله بن مسعود عن النبی ص قال یطلع علیکم رجل من اهل الجنة فاطلع ابوبکر ثم قال یطلع علیکم رجل من اهل
الجنة فاطلع عمر اخرجه الترمذی نوع [illegible] شیخین را درجه عالیه باشد در بهشت مانند ثریا از حدیث ابی سعید قال قال رسول الله ص
ان اهل الدرجات العلی لیراهم من تحتهم کما ترون النجم الطالع فی افق السماء وان ابابکر و عمر منهم وانعما اخرجه الترمذی و ابن ماجه
نوع [illegible] نزول آیه فان الله هو مولیه و جبریل و صالح المؤمنین در شان شیخین از حدیث ابی امامه فی قوله تعالی فان الله
هو مولیه و جبریل و صالح المؤمنین ابوبکر و عمر اخرجه الحاکم شاهد حدیث النعمان بن بشیر قال استاذن ابوبکر علی النبی ص فسمع صوت
عائشه عالیا فلما دخل تناولها لیلطمها وقال الا اراک ترفعین صوتک علی رسول الله ص فجعل النبی ص یحجزه وخرج ابوبکر
مغضبا فقال النبی ص حین خرج ابوبکر کیف رایتنی انقذتک من الرجل قال فمکث ابوبکر ایاما ثم استاذن فوجدهما
قد اصطلحا فقال لهما ادخلانی فی سلمکما کما ادخلتمانی فی حربکما فقال النبی ص قد فعلنا رواه ابوداود از حدیث
عبدالله بن عباس عن عمر فی قصة ازواج النبی رواه البخاری فی تفسیر لم تحرم ما احل الله لک نوع [illegible] مشورت کردن آنحضرت
وقت [illegible] شیخین در امور مسلمین از حدیث فاروق قال کان رسول الله ص یسمر عند ابی بکر اللیلة کذلک فی الامر من امر المسلمین وانا
معه رواه احمد نوع [illegible] دیدن آنحضرت خلافت شیخین را در رویا از حدیث ابی هریره قال سمعت رسول الله ص
یقول بینا انا نائم رایتنی علی قلیب علیها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابی قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبین
وفی نزعه ضعف والله یغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقریا من الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب
الناس بعطن اخرجه البخاری نوع [illegible] حسنات فاروق مثل نجوم آسمان است و فاروق یک حسنه است از حسنات صدیق
از حدیث عائشه قالت بینا راس رسول الله فی حجری فی لیلة ضاحیة اذ قلت یا رسول الله هل یکون لاحد من الحسنات عدد

فلما دخل تناولها لیلطمها

عدد نجوم السماء قال نعم عمر قلت فاین حسنات ابی بکر قال انما جمیع حسنات عمر کحسنة واحدة من حسنات ابی بکر رواه رزین
کذا فی المشکوة نوع نزول آیه ثانی اثنین اذ هما فی الغار در شان صدیق باتفاق است از حدیث انس قال حدثنی
ابو بکر قال کنت مع النبی صلعم فی الغار فرایت آثار المشرکین قلت یا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنک باثنین
الله ثالثهما اخرجه البخاری نوع دوستی و اتباع نمودن آنحضرت را زیاده از نفس خود از حدیث فاروق در
قصه غار قال والله لا تدخله حتی ادخل قبلک فان کان فیه شیء اصابنی دونک فدخل فکسحه ووجد فی جانبه ثقبا فشق ازاره
وسدها به وبقی منها اثنان فالقمهما رجلیه ثم قال لرسول الله صلعم ادخل فدخل رسول الله صلعم ووضع راسه فی حجره فلدغ ابو بکر فی رجله من الجحر
ولم یتحرک مخافة ان ینتبه رسول الله صلعم فسقطت دموعه علی وجه رسول الله صلعم فقال ما لک یا ابا بکر قال لدغت فداک ابی وامی فتفل رسول
الله صلعم فذهب ما یجده ثم انتقض علیه وکان سبب موته رواه رزین و از حدیث عبد الله بن هشام قال کنا مع النبی صلعم وهو آخذ بید عمر بن الخطاب
فقال له عمر لانت احب الی من کل شیء الا نفسی فقال النبی صلعم لا والذی نفسی بیده حتی اکون احب الیک من نفسک فقال له عمر فانه الان
والله لانت احب الی من نفسی فقال النبی صلعم الآن یا عمر اخرجه البخاری نوع امتثال شیخین کردن آیه لا ترفعوا اصواتکم
را با بلیغ وجوه و احتیاط نمودن ایشان درین باب از حدیث عبد الله بن الزبیر وفیه اختلاف الشیخین فیما بینهما وارتفاع اصواتهما فانزل
الله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی الایه فقال ابن الزبیر فما کان عمر یسمع رسول الله صلعم بعد هذه الایة حتی
یستفهمه اخرجه البخاری و از حدیث طارق عن ابی بکر قال لما نزلت علی النبی صلعم ان الذین یغضون اصواتهم عند رسول الله صلعم اولئک الذین امتحن الله
قلوبهم للتقوی قال ابو بکر فآلیت علی نفسی ان لا اکلم رسول الله صلعم الا کاخی السرار اخرجه الحاکم نوع بشارت دادن آنحضرت
شیخین و ذو النورین را بجنت از حدیث ابی موسی قال کنت مع النبی صلعم فی حائط من حیطان المدینة فجاء رجل فاستفتح فقال النبی صلعم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بکر فبشرته بما قال رسول الله صلعم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبی صلعم افتح له وبشره بالجنة
ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبی صلعم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لی افتح له وبشره بالجنة علی بلوی تصیبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال
النبی صلعم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق علیه نوع بشارت دادن آنحضرت شیخین و مرتضی را ببهشت از حدیث جابر بن
عبد الله قال کنت مع النبی صلعم الی امراة فذبحت لنا شاة فقال رسول الله صلعم لیدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابو بکر ثم قال لیدخلن رجل

من اراد الجنة فدخل عمر ثم قالت ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت فاجعله عليا قال فدخل علي بن ابي طالب اخرجه الحاكم ع

گواهی دادن آنحضرت صلعم که شیخین و مرتضی حقیق اند بخلافت از حدیث حذیفه قال قال رسول الله صلعم ان ولیتموها ابا بکر
فزاهد فی الدنیا راغب فی الآخرة وفی جسمه ضعیف وان ولیتموها عمر فقوی امین لا یخاف فی الله لومة لائم وان ولیتموها علیا
فهاد مهدی یقیمکم علی صراط مستقیم رواه الحاکم و از حدیث مرتضی قال قال رسول الله صلعم ان تولوا ابا بکر تجدوه زاهدا فی
الدنیا راغبا فی الآخرة وان تولوا عمر تجدوه قویا امینا لا یاخذه فی الله لومة لائم وان تولوا علیا تجدوه هادیا
مهدیا یسلک بکم الطریق اخرجه الحاکم واخرجه احمد بمعناه وفی لفظه وان تؤمروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوه هادیا
مهدیا ع

گواهی دادن آنحضرت صلعم صدیق را بصدیقیت وفاروق را بشهادت برکوه از حدیث انس ان النبی صلعم
صعد احدا وابوبکر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما علیک نبی وصدیق وشهیدان اخرجه
البخاری واز حدیث ابی هریره ان النبی صلعم کان علی حراء هو وابوبکر وعمر وعثمان وعلی وطلحه والزبیر فتحرکت الصخرة فقال
رسول الله صلعم اهدأ فما علیک الا نبی او صدیق او شهید اخرجه مسلم واز حدیث سعید بن زید قال اشهد علی رسول الله صلعم انی
سمعته یقول اثبت حراء فما علیک الا نبی او صدیق او شهید وعدهم رسول الله صلعم ابوبکر وعمر وعثمان وعلی وطلحه والزبیر
وسعد وابن عوف وسعید بن زید اخرجه ابن ماجه ع

تنویه کردن آنحضرت صلعم بمناقب شیخین با جمعی از صحابه
از حدیث مرتضی قال قال رسول الله صلعم رحم الله ابا بکر زوجنی ابنته وحملنی الی دار الهجرة واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر یقول
الحق وان کان مرا ترکه الحق وما له صدیق رحم الله عثمان تستحیی منه الملائکه رحم الله علیا اللهم ادر الحق معه حیث دار اخرجه الترمذی
واز حدیث انس بن مالک ان النبی صلعم قال ارحم امتی بامتی ابوبکر واشدهم فی امر الله عمر واصدقهم حیاء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ
بن جبل وافرضهم زید بن ثابت واقرؤهم ابی بن کعب ولکل امة امین وامین هذه الامة ابوعبیدة بن الجراح اخرجه الترمذی و
احمد ع

تشریف فرمودن آنحضرت صلعم را با جمعی از صحابه بلفظ نعم الرجل از حدیث ابی هریره قال قال رسول الله صلعم
نعم الرجل ابوبکر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابوعبیدة بن الجراح نعم الرجل اسید بن حضیر نعم الرجل ثابت بن قیس نعم الرجل معاذ
بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح اخرجه الترمذی ع

بشارت دادن آنحضرت صلعم شیخین را به بهشت با سایر

وان تؤمروا علیا ولا اراکم [illegible]

شیخین هم

باب بر عشره مبشره از حدیث سعید بن زید ان رسول الله صلعم قال عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي وعثمان والزبير وطلحة
وعبد الرحمن وابو عبيدة وسعد بن ابي وقاص فعدّ هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقالوا ننشدك الله يا ابا الاعور من العاشر قال نشدتموني بالله ابو
الاعور في الجنة اخرجه ابن ماجه من طريق آخر قال كان رسول الله صلعم عاشر عشرة فقال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة الخ واز حديث عبد
الرحمن بن عوف مثله اخرجه الترمذي ع — شیخین از نجبا و رقبا بودند از حدیث علی رض قال قال رسول الله صلعم ان
لكل نبي سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابوبكر وعمر ومصعب بن
عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد اخرجه الترمذي كذا في المشكوة ع — صدیق
از اهل این آیه بودند الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم از حديث
عائشة قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابوبكر لما اصاب نبي الله صلعم ما اصاب يوم احد فانصرف عنه المشركون
خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم ابوبكر والزبير اخرجه البخاري ع
آنحضرت صلعم فرمودند عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين الخ خلافت را تقرير فرمودند بوجهیکه منطبق
باشد بر شیخین از حدیث عرباض بن ساریه قال قام فینا رسول الله صلعم ذات یوم فذکر الحدیث الی ان قال علیکم بسنتی بتقوی
الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا وسترون من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا
عليها بالنواجذ واياكم والامور المحدثات فان كل بدعة ضلالة اخرجه ابن ماجه والترمذي واحمد واز حديث سفينة قال سمعت
رسول الله صلعم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان
اثنا عشرة وعلي ستة رواه احمد والترمذي وابو داود واز حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام
اخرجه الحاكم این است آنچه از تلویح آنحضرت صلعم بافضلیت شیخین در ذهن سالک میسر شد و بجز این فضائل شیخین را فضائل بسیار است
زیرا که هرچه در فضیلت اصحاب مطلقا و هرچه از فضائل مهاجرین خاصه و هرچه از فضائل اهل بدر و احد و بیعة الرضوان
وغیر آن از مشاهد متبرکه وارد شده شیخین در آن فضل داخل اند بالکلیه و هرکه از علم حدیث بهره دارد و انصاف
داده باشد هم می شناسد آن مقدار فضائل که شیخین را حاصل است غیر ایشان را نیست بوجهی مگر آنکه بر رتبه شهادت و

استقاضه بر رساله تست مثل فضائل شیخین هر چند در کثرت زیاده باشند دیگر آنکه در باب فضل کلا که نهایت شهرت است تخصیص و
تصریح ندارند باشند فضائل شیخین شاید در موضعی ازین رساله واضح تر ازین مذکور کنیم والله اعلم بالقول وکیل مسلک سیم
بیان اجماع صحابه و تابعین بر آنکه افضل امت ابوبکر صدیق است بعد از آن عمر و این سخن بدو طور بیان کنیم حکایت اجماع اجمالاً
صراحةً تارةً و دلالةً اخری و حکایت اقوال جمهور صحابه و تابعین بقدر استطاعت مفصلاً اما حکایت اجماع اجمالاً بطریق تصریح
از حدیث عبد الله بن عمر قال کنا نخیر بین الناس فی زمان رسول الله صلعم فنخیر ابابکر ثم عمر ثم عثمان بن عفان اخرجه البخاری و فی
روایة کنا فی زمن النبی صلعم لا نعدل بابی بکر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترک اصحاب رسول الله لا نفاضل بینهم اخرجه ابوداود و فی
روایة کنا نقول و رسول الله حی ابوبکر و عمر و عثمان اخرجه الترمذی و این حدیث مشهور است بتواتر الحضرت کما بین فی محله اما
حکایت اجماع علماء پس شیخ نوع است نوع اول وقت انعقاد خلافت صدیق جمعی از فقهای صحابه صدیق را افضل
امت گفتند و بآن استدلال کردند بر استخلاف او و دیگران تسلیم نمودند و موافقت کردند در اول حالت یا بعد توقف و
سکوت و تسلیم قبل تدوین مذاهب اجماعات کما بین فی محله از حدیث فاروق قال قلت یا معشر الانصار یا معشر المسلمین ان
اولی الناس بامر رسول الله من بعده ثانی اثنین اذ هما فی الغار ابوبکر السباق المتین الحدیث اخرجه ابن ابی شیبة و هم حدیث
ابن عباس فی قصة سقیفة بنی ساعدة اخرجه ابن شیبة و نیز از حدیث فاروق در قصه بیعت عامه عن انس بن مالک انه سمع خطبة
عمر الاخرة حین جلس علی المنبر و ذلک الغد من یوم توفی النبی صلعم فتشهد و ابوبکر صامت لا یتکلم قال کنت ارجو ان یعیش رسول
الله حتی یدبرنا یرید بذلک ان یکون آخرهم فان یک محمد قد مات فان الله عز و جل قد جعل بین اظهرکم نورا تهتدون به
هدی الله محمدا و ان ابابکر صاحب رسول الله ثانی اثنین و انه اولی المسلمین بامورکم فقوموا فبایعوه اخرجه البخاری و نیز از حدیث
فاروق بروایت ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلعم قالت الانصار منا امیر و منکم امیر قال فاتاهم عمر فقال یا معشر
الانصار الستم تعلمون ان رسول الله امر ابابکر ان یصلی بالناس قالوا بلی قال فایکم تطیب نفسه ان یتقدم ابابکر قالوا نعوذ بالله
ان نتقدم ابابکر و از حدیث ابو عبیدة بن الجراح عن محمد بن سیرین قال اتی الناس عند بیعة ابی بکر ابا عبیدة بن الجراح فقال اتاتونی
و فیکم ثالث ثلثة یعنی ابابکر اخرجه ابن ابی شیبة و اخرج احمد معناه غیر انه ذکر استدلال ابی عبیدة لاستخلافه فی الصلوة و از حدیث علی

وانّ علیاً والزبیر رضی الله عنهما حین رجعا الی البیعة ما غضبنا الا لانّا قد أُخّرنا عن المشاورة وانّا نری
ابابکر احق الناس بها بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لصاحب الغار وثانی اثنین وانا لنعلم شرفه وکبره
ولقد امره رسول الله صلی الله علیه وسلم بالصلوة بالناس وهو حیّ اخرجه الحاکم نوع دوم آنکه فاروق
در مجالس متعدده بر منبر افضلیت صدیق بیان کرد و ردّی و سوالی از کسی در میان نیامد
از حدیث عبدالله بن عباس قال عمر کان والله ان اُقدّم فتضرب عنقی لا یقربنی ذلک من اثم احب
الیّ من ان اتأمّر علی قوم فیهم ابوبکر اللهم الا ان تسوّل لی نفسی عند الموت شیئا لا اجده الآن اخرجه
البخاری و از حدیث ابن عباس قال عمر فی جواب عن قال انما کانت بیعة ابی بکر فلتة وتمت الا وانها
قد کانت کذلک ولکن الله وقی شرها ولیس فیکم من تقطع دونه الاعناق مثل ابی بکر اخرجه البخاری
نوع سیم صدیق در وقت استخلاف فاروق افضلیت فاروق بیان کرد و ردّی و انکاری از کسی ناشی نشد
از حدیث زبید بن الحارث ان ابابکر حین حضره الموت ارسل الی عمر لیستخلفه فقال الناس تستخلف
علینا فظاً غلیظاً ولو قد ولینا کان افظ واغلظ فما تقول لربک اذا لقیته وقد استخلفت علینا
عمر قال ابوبکر ابربی تخوفنی اقول اللهم استخلفت علیهم خیر خلقک ثم ارسل الی عمر فقال انی موصیک
بوصیة الحدیث اخرجه ابن ابی شیبة و از حدیث صدیق عن جابر بن عبدالله قال عمر لابی بکر یا خیر الناس
بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابوبکر اما ان قلت ذلک فلقد سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر اخرجه الترمذی والحاکم والمعنی انه خیرهم فی
ایام خلافته نوع چهارم عبدالرحمن بن عوف در وقت استخلاف ذی النورین در مجمع عظیم شرط کرد
که بر سیرت شیخین عمل کنند و حاضران تسلیم نمودند و مرتضی رضی الله عنه در افضلیت ذی النورین
بر [illegible] مناقشه کردند بر این شرط پس این معنی دلیل قاطع شد بر افضلیت شیخین زیرا که جواز
[illegible] احد المجتهدین بر مفضول یا ماسوی غیر معقول است از حدیث مسور بن مخرمة فارسل

ف انما کانت بیعة ابی بکر فلتة

ف تستخلف علینا فظا غلیظا

[illegible]

یعنی عبد الرحمن الی من کان حاضرا من المهاجرین والانصار وارسل الی امراء الاجناد وکانوا وافوا
تلک الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد یا علی انی قد نظرت فی امر الناس
فلم ارهم یعدلون بعثمان فلا تجعلن علی نفسک سبیلا فقال ابایعک علی سنة الله ورسوله والخلیفتین
من بعده فبایعه عبد الرحمن وبایعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون
اخرجه البخاری واز حدیث ابی الطفیل قال لما احتضر عمر جعلها شوری بین علی وعثمان وطلحة
والزبیر وعبد الرحمن وسعد فقال لهم علی انشدکم الله هل فیکم احد آخا رسول الله صلی الله
علیه وسلم بینه وبینه اذ آخا بین المسلمین غیری قالوا اللهم لا اخرجه ابو عمر. نوع پنجم
مرتضی ع وجا بایام خلافت خود در مجالس متعدده افضلیت شیخین را به ترتیب ایشان بیان نموده
وجمعی را که درین مسئله ظن فاسد داشتند زجر فرمود و فقهاء صحابه حاضر بودند و
از کسی منع و اعتراض ظاهر نشد و این آثار بحد تواتر رسیده اند چنانچه عنقریب ذکر کنیم
اما حکایت اقوال فقهاء صحابه و تابعین درین مسئله تفصیلا استیعاب آن متعسر است بر [illegible]
اکتفا کنیم ازانجمله اقاویل فاروق رضی الله عنه که همه بهیئة اجتماعیه بحد تواتر رسیده ازانجمله
قول او خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم از حدیث عائشة رضی الله عنها قالت قال
ابوبکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اخرجه الترمذی ونیز از حدیث
عائشة در قصه سقیفه فقال عمر بل نبایعک انت فانت سیدنا وخیرنا واحبنا
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اخرجه البخاری واز حدیث ابن عباس مثله واز حدیث جابر بن
عبد الله قال عمر لابی بکر یا خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم اخرجه الترمذی واز حدیث
ابن عمر قال قیل لعمر الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خیر منی ابوبکر وان
اترک فقد ترک من هو خیر منی رسول الله صلی الله علیه وسلم اخرجه البخاری وازانجمله

وازانجمله قول او سباق الی الخیر از حدیث علقمه قال جاء رجل الی عمر وهو بعرفه فذکر قصه عبد الله

بن مسعود وبشارة النبی صلی الله علیه وسلم قال عمر قلت والله لاغدون الیه فلابشرنه قال

فغدوت الیه لابشره فوجدت ابابکر قد سبقنی الیه فبشره ولا والله ما سابقته الی خیر قط

الا سبقنی الیه اخرجه احمد واز حدیث اسلم مولی عمر قال سمعت عمر بن الخطاب یقول امرنا رسول

الله صلی الله علیه وسلم ان نتصدق فذکر الحدیث الی ان قال قلت لا اسبقه الی شیء ابدا

اخرجه الترمذی ذُکِر عند عمر فبکی وقال وددت ان عملی کله مثل عمله یوما واحدا من ایامه ولیلة

واحدة من لیالیه فذکر لیلة الغار وقصه ارتداد العرب رواه رزین کذا فی المشکاة

وازانجمله لفظ احق بالخلافت ومعلوم است که خلافة مشروط است بصفات کمال واحق بالخلافة اکمل مردم

است دران صفات از حدیث انس رضی الله عنه در قصه بیعه عامه وان ابابکر صاحب رسول الله صلی

الله علیه وسلم وثانی اثنین وانه اولی المسلمین بامورکم فقوموا فبایعوه اخرجه البخاری واز حدیث

ابن عباس فی جواب [illegible] قال کانت بیعة ابی بکر فلتة فتمت ولیس فیکم من تقطع الاعناق الیه مثل ابی بکر

اخرجه البخاری وقول او کان والله ان اُقدَّم فتضرب عنقی لا یقربنی ذلک من اثم احب الی من ان

اتامر علی قوم فیهم ابو بکر از حدیث ابن عباس اخرجه البخاری وازانجمله اجاویب ذی النورین رضی الله تعالی

عنه از حدیث مسور بن مخرمه که عبد الرحمن بن عوف شرط کرد که بر سیرت شیخین عمل کنند واو

قبول نمود اخرجه البخاری وقول او در جواب تعریضات عبد الرحمن بن عوف لطعن او اما قوله انی لم

[illegible] عمر فانی لا اطیقها ولا هو اخرجه احمد وقول او ما استطیع ان اکون مثل لقمان

الحکیم اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب واما اثار مرتضی رضی الله عنه درین باب بحد تواتر رسیده است

بلکه برتبه مضعف وتضعیف ان تواتر باشد وبحقیقت این مسئله روایت از خاتم الخلفاء کرم [illegible]

[illegible] اعتماد کلی اهل سنت درین مسئله بر تصریحات او است فمن الجملة قول او خیر هذه الامة

ابوبکر ثم عمر و روایت کثیره ثابت شده است از حدیث محمد بن الحنفیه قال قلت لابی ای الناس خیر
بعد النبی صلعم قال ابوبکر قلت ثم من قال عمر وخشیت ان یقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل
من المسلمین اخرجه البخاری واز حدیث ابی جحیفه عن زر بن حبیش عن ابی جحیفه قال سمعت علیاً
یقول الا اخبرکم بخیر هذه الامة بعد نبیها ابوبکر ثم قال اخبرکم بخیر هذه الامة بعد ابی بکر عمر اخرجه احمد
وعن الشعبی قال حدثنی ابوجحیفه الذی کان علی یسمیه وهب الخیر قال قال لی علی یا ابا جحیفه الا
اخبرک بافضل هذه الامة بعد نبیها قال قلت بلی قال ولم اکن اری ان احداً افضل منه قال افضل
هذه الامة بعد نبیها ابوبکر وبعد ابی بکر عمر وبعدهما آخر ثالث ولم یسمه اخرجه احمد وعن
ابی اسحاق السبیعی عن ابی جحیفه قال قال علی خیر هذه الامة بعد نبیها ابوبکر وبعد ابی بکر عمر ولو
شئت اخبرتکم بالثالث لفعلت اخرجه احمد وعن عون بن ابی جحیفه قال کان ابی من شرط
علی وکان تحت المنبر فحدثنی ابی انه صعد المنبر یعنی علیاً فحمد الله تعالی واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله
علیه وسلم وقال خیر هذه الامة بعد نبیها ابوبکر والثانی عمر وقال یجعل الله تعالی الخیر حیث احب
اخرجه احمد واز حدیث علقمه عن ابراهیم النخعی قال ضرب علقمه بن قیس هذا المنبر وقال خطبنا علی
علی هذا المنبر فحمد الله واثنی علیه وذکر ما شاء الله ان یذکر وقال ان خیر الناس کان بعد
رسول الله صلی الله علیه وسلم ابوبکر ثم عمر ثم احدثنا بعدهما احداثا یقضی الله فیها اخرجه احمد
واز حدیث عبد الملک بن میسره عن النزال بن سبره عن علی قال خیر هذه الامة بعد نبیها ابوبکر
وعمر اخرجه ابوعمر فی الاستیعاب واز حدیث عبد خیر عن حبیب بن ابی ثابت عن عبد خیر
عن علی انه قال الا انبئکم بخیر هذه الامة بعد نبیها صلی الله علیه وسلم ابوبکر ثم عمر اخرجه احمد
وعن المسیب بن عبد خیر قال سمعت علیاً یقول ان خیر هذه الامة بعد نبیها ابوبکر ثم عمر اخرجه احمد
وعن عبد الملک بن [illegible] عن عبد خیر قال سمعته یقول قام علی علی المنبر فذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم

ثم احدثنا بعدهما احداثا یقضی الله فیها

عليه وسلم فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فعمل بعمله وسار بسيرته حتى
قبضه الله عز وجل على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك اخرجه
احمد وعن ابي اسحاق عن عبد خير قال سمعت عليا عليه السلام يقول على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر ولو شئت ان اسمي الثالث لسميته اخرجه احمد وعن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال
سمعت عليا ع يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على خير ما قبض عليه نبي من الانبياء واثنى
عليه صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم استخلف ابو بكر فعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسنته
ثم قبض ابو بكر على خير ما قبض عليه احد وكان خير هذه الامة بعد نبيها ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسنتهما
ثم قبض على خير ما قبض عليه احد وكان خير هذه الامة بعد نبيها واز حديث عبد الله بن سلمة قال سمعت
عليا يقول خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وخير الناس بعد ابي بكر عمر اخرجه ابن ماجه
واز حديث صعصعة بن صوحان قال خطبنا علي رضي الله تعالى عنه حين ضربه ابن ملجم فقلنا يا امير
المؤمنين استخلف علينا فقال اتركم كما تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم استخلف علينا فقال ان يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خياركم قال علي رضي الله تعالى عنه فعلم الله
فينا خيرا فولى ابا بكر اخرجه الحاكم واز انجمله تعزير او كسى را كه بافضليت شيخين معتقد نباشد عن
الحكم بن حجل قال قال علي ع لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري اخرجه ابو عمر
في الاستيعاب واز انجمله قول او ما من الناس احد احب الي ان القى الله بما في صحيفته من هذا المسجى
يعني عمر از حديث ابن عباس قال وضع عمر على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا
فيهم فلم يرعني الا رجل اخذ منكبي فاذا علي فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى
الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك وحسبت
اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر

ودخلت انا وابوبکر وعمر اخرجه البخاری و از حدیث جابر بن عبدالله ان علیا دخل علی عمر وهو
مسجی فقال صلی الله علیک ثم قال ما فی الناس احد احب الی ان القی الله بما فی صحیفته
من هذا المسجی اخرجه الحاکم واخرجه محمد بن الحسن فی کتاب الآثار عن ابی حنیفة عن ابی جعفر الباقر
مرسلاً و از حدیث عبدالله بن عمر قال وضع عمر بن الخطاب بین المنبر والقبر فجاء علی حتی قام بین
یدی الصفوف فقال هو هذا ثلاث مرات ثم قال رحمة الله علیک ما من خلق الله تعالی احد احب
الی من ان القاه بصحیفته بعد صحیفة النبی صلی الله علیه وسلم من هذا المسجی ثوبه اخرجه احمد و از حدیث
ابی جحیفة قال کنت عند عمر وهو مسجی ثوبه وقد قضی نحبه فجاء علی فکشف الثوب عن وجهه ثم قال رحمة الله علیک
ابا حفص فوالله ما بقی بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم احد احب الی ان القی الله تعالی بصحیفته منک
اخرجه احمد و از انجمله قول او سبق رسول الله صلی الله علیه وسلم وصلی ابوبکر وثلث عمر از حدیث
قیس الخارفی قال سمعت علیا یقول سبق رسول الله صلی الله علیه وسلم وصلی ابوبکر وثلث
عمر ثم خبطتنا فتنة ویعفو الله عمن یشاء اخرجه الحاکم و از انجمله روایت کردن او حدیث
ابوبکر وعمر سیدا کهول اهل الجنة الحدیث و از انجمله تلویح او بافضلیت شیخین عن مرة قال جاء ابو سفیان
بن حرب الی علی بن ابی طالب علیه السلام فقال ما بال هذا الامر فی اقل قریش قلة واذلها ذلاً یعنی ابابکر
والله لئن شئت لاملأنها علیه خیلا ورجالا فقال علی لطالما عادیت الاسلام واهله یا ابا سفین
فلم یضره ذلک شیئا انا وجدنا ابابکر لها اهلا اخرجه الحاکم وعن سالم بن ابی الجعد قال کان
اهل نجران قد بلغوا اربعین الفا فذکر الحدیث واجلاء عمر ایاهم قال فلما قدم علی اتوه
فقالوا انا نسئلک بخط یمینک وشفاعتک عند نبیک الا اقلتنا فابی وقال ویحکم ان
عمر کان رشید الامر قال سالم فکانوا یرون ان علیا لو کان طاعنا علی عمر فی شیء
طعن علیه فی اهل نجران رواه ابن ابی شیبة و از انجمله تسمیه اولاد خود را

ما بال هذا الامر فی اقل قریش قلة واذلها ذلة یعنی ابابکر

خصوصا باسماء خلفاء ثلثة وازانجملة قول او رحم الله ابابكر جمع القران وحمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقول او نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا وازانجملة كفتن زين العابدين عليه در سباري
از اخبار فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وكفتن ابن عباس اخبرني اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارضاهم عندي عمر في النهي عن الصلوة بعد العصر وازجمله مرويات سادات اهل بيت
عن الحسن بن علي في قصة رؤياه اخرجه ابو العلى وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال ولينا ابو بكر
وكان خير خليفة الله وارحمه بنا واحناه علينا اخرجه الحاكم وعن عبد الله بن عباس قال دخلت
على عمر حين طعن فقلت ابشر بالجنة يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف
في خلافتك اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لو
ان لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع اخرجه الحاكم واخرجه البخاري من طرق
متعددة وعن الحسن بن زيد بن حسن قال حدثني ابي عن ابيه عن علي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين
الا النبيين والمرسلين اخرجه احمد وعن الزهري عن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما اخرجه الترمذي وعن
سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان عليا دخل على عمر وهو مسجى فقال صلى
الله عليه وسلم ثم قال ما من الناس احد احب الي ان القى الله بما في صحيفته من هذا المسجى قال ابو وائل
عبد الله بن مسعود رضي الله قال ما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راه سيئا فهو عند الله
سيئ وقد راى اصحابه جميعا ان يستخلفوا ابا بكر رضي الله عنه اخرجه الحاكم وقال الله اعلم بما فاكم

لو ان لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع

ما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن

خيركم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امامنا خيرنا بعده اخرجه ابو عمر في الاستيعاب وقال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب
في كفة ميزان ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم ولمجلس كنت اجلسه
من عمر اوثق في نفسي من عمل سنة اخرجه ابو عمر في الاستيعاب وقال ابن مسعود افرس الناس ثلثة العزيز حين
تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه والمرأة التي رأت موسى عم فقالت لابيها يا ابت استأجره
وابو بكر حين استخلف عمر اخرجه الحاكم وقال ابن مسعود ان كان عمر لحصنا حصينا يدخل الاسلام ولا يخرج منه فلما اصيب
عمر انثلم الحصن فالاسلام يخرج منه ولا يدخل فيه اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اخرجه الحاكم وابن مسعود
قال كان الاسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد الا قربا فلما قتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد الا بعدا اخرجه
الحاكم وقال ابن مسعود كان علم الناس كلهم قد دس في جحر مع علم عمر اخرجه ابو عمر في الاستيعاب وابن ابي ذر
عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن ابي ذر قال مر فتى على عمر فقال عمر نعم الفتى قال فتبعه ابو ذر فقال يا فتى استغفر لي
قال لا او تخبرني فقال انك مررت على عمر فقال نعم الفتى واني سمعت رسول الله يقول ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
اخرجه الحاكم وابن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال اما والله ما كان باقدمنا اسلاما ولا اقدمنا هجرة ولكن قد عرفت باي شيء
فضلنا كان ازهدنا في الدنيا يعني عمر بن الخطاب اخرجه ابن شيبة وابن عمرو بن العاص قال والله لئن كان ابو بكر وعمر تركا
هذا المال وهو يحل لهما شيء منه لقد غبنا ونقص رأيهما وايم الله ما كانا مغبونين ولا ناقصي الرأي ولئن كانا امرأين يحرم
عليهما هذا المال الذي اصبنا بعدهما لقد هلكنا وايم الله ما اتى الوهن الا من قبلنا اخرجه ابن ابي شيبة وابن اشعار
حسان بن ثابت عن حبيب بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال قل حتى اسمع
قال قلت شعر وثاني اثنين في الغار وقد :. طاف العدو به اذ صاعد الجبلا وكان حب رسول الله قد علموا
من الخلائق لم يعدل به بدلا :. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الحاكم وعن مجالد بن سعيد قال سئل الشعبي من اول من اسلم
فقال اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة :. فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية
اتقاها واعدلها :. بعد النبي واوفاها بما حملا الثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا

اخرجه الحاكم واخرج ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب ومن اشعار ابي الهيثم بن التيهان شعر واني لارجو
ان القوم ما بيننا وحفظ الصديق والمرء بين الخصمين اولاك خيار الحي فهر بن مالك وانصار هذا الدين من كل
معتدي اخرجه ابو عمر في الاستيعاب ومن اشعار ابي محجن الثقفي شعر وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى
باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر وبالغار اذ سميت بالغار
صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر اخرجه ابو عمر في الاستيعاب ومن اقوال عائشة صديقة قالت لو كان
النبي صلعم مستخلفا الحديث اخرجه البخاري وقول او احب الناس اخرجه الترمذي وقد روينا بهما قبل وعن القاسم
بن محمد عن عائشة انها قالت توفي رسول الله صلعم فنزل بابي بكر ما لو نزل بالجبال لهاضها اشرأبت النفاق بالمدينة
وارتدت العرب فوالله ما اختلفوا في نقطة الا طار ابي بحظها وغنائها في الاسلام وكانت تقول مع هذا و
من رأى عمر بن الخطاب عرف انه خلق غناء للاسلام كان والله احوذيا نسيج وحده قد اعد للامور اقرانها
اخرجه ابن ابي شيبة ومن اقوال عبد الله بن عمر قول او كنا نخير بين الناس الحديث اخرجه البخاري وعن اسلم مولى عمر
قال سألني ابن عمر عن بعض شأنه يعني عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلعم من حين قبض كان اجد و
اجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب اخرجه البخاري ومن اقوال انس قول ان رجلا سأل النبي صلعم عن الساعة فقال
متى الساعة قال وما اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس
فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلعم انت مع من احببت قال انس فانا احب النبي صلعم وابا بكر وعمر وارجو ان اكون
معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم اخرجه البخاري ومن اقوال عبد الله بن عباس عن المسور بن مخرمة قال لما
طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلعم فاحسنت
صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون
قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلعم ورضاه فانما ذلك من من الله من به علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر
ورضاه فانما ذلك من من الله جل ذكره من به علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله لو ان

والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه

لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان اراه اخرجه البخاري ومن اقوال سعيد بن المسيب
قال كان ابو بكر الصديق من النبي مكان الوزير فكان يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في الغار وكان
ثانيه في الاسلام وكان ثانيه في العريش يوم بدر وكان ثانيه في القبر ولم يكن رسول الله يقدم عليه احدا اخرجه الحاكم
ومن اقوال قاسم بن محمد روي ان رجلا من ابناء اصحاب رسول الله قال في مجلس القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
والله ما كان رسول الله في موطن الا وعلي معه فيه فقال القاسم يا اخي لا تحلف قال هلم قال بلى ما لا ترده قال
الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار اخرجه ابو عمر في الاستيعاب ومن اقوال مسروق قال حب ابي بكر
وعمر ومعرفة فضلهما من السنة اخرجه ابو عمر ومن اقوال حسن بصري عن يونس قال كان الحسن ربما ذكر عمر فيقول والله
ما كان باولهم اسلاما ولا بافضلهم نفقة في سبيل الله ولكن غلب الناس بالزهد في الدنيا والصرامة في امر الله ولا يخاف
في الله لومة لائم اخرجه ابن ابي شيبة وعن هشام عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب يمر بالآية في ورده فيخنقه فيبكي
حتى سقط ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضا اخرجه ابن ابي شيبة ومن اقوال محمد بن سيرين قال ما اظن رجلا
ينتقص ابا بكر وعمر يحب النبي ص اخرجه الترمذي وقال ابو داود حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا محمد يعني الفريابي قال سمعت
سفين يقول من زعم ان عليا كان احق بالولاية منهما فقد خطا ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه
يرتفع مع هذا له عمل الى السماء اما دلالات عقل بر افضليت شيخين تقريرش موقوف است بر بعض مقدمه چون آن
بعض مقدمه معلوم شود ترتيب شكل اول از قياس اقتراني سهل گردد كه شيخين بهتر اند از سائر صحابه
در صفات كذا وكذا و صفات كذا وكذا افضل كل است پس شيخين متميز اند از سائر صحابه بفضل كلي مقدمه اولى
بيان حقيقت فضل مطلقا بدانكه حقيقت فضل چيزي بر چيزي اشتراك هر دو است در اصل و زيادت يكي در اوصاف است
بر ثاني و دران احاديث و دلايل اين مقدمه استقراء مواضع استعمال لفظ فضل است كما لا يخفى الا كه در اصل و
اشتراك را ملاحظه نكنيم لفظ فضل استعمال كردن ممتنع باشد نتوان گفت كه اسب در ساعت علو افضل
است از حمار و در بلاد يا اينجا در طول و عرض است از حقيقت انسان و اكثر در شيخين با هم فرق

[illegible]

چیزی یا تا شی زایده باشد و زیان چیز از اول نتوان گفت که اول افضل است سؤال اگر گوئی که در بعض استعمالات میگویم
که یاقوت افضل است از حجر و نقره یا آدمی افضل است از نقره و فرس و فرس از گاو و گاو از حمار و ملاحظه اصل
واحد در بین نمیکنیم جواب گوئیم جمله از اوصاف در علوم از آن تخاطب بیشتر متداول شد و التفات با آنها زیاده
متحقق گردید پس در خیال مردمان چنان صورت بست که تفضیل یکی بر دیگری امری حقیقی است نه باعتبار شیئی در آن
و این خیال از قبیل اغلاط خطابیات و شعریات است نه برهانیات و این داء عضال است که جز بار اصحاب
ناشیه از خلق حکمت و عدالت و سلامت فطرت علاج آن نیست علامت این غلط است که هیچ سخن در خواص
اعجاز نحو خطابیات یا بحسب سهولت تحت و حکاکت واقع شده گاهی بلور در فواید زبر اجح باشد از یاقوت و هیچ سخن در
[illegible] و رفتن راه واقع شود مسابقه کنند بر جهان فرس بر انسان و هیچ سخن در جراحت افتد کاهی را ابهر دانند از سگ
و هیچ سخن در سهولت رفتار و کفایت حاجت حقیقه واقع شود خر را اختیار کنند بر گاو و اما در این صور تنها لفظ تفضیل نگویند
ملاحظه ادب مجالس و غلط دیگر که آن تفضیل استعمال نمایند کار ما با معنی فضل است نه با ادب مجالس و استعمال الفاظ خطابیه
بالجمله هرگاه تفتیش حقیقت مراد ما افتد چاره نیست از تصریح آن اوصاف که فضل باعتبار آنها است زیرا که تا وقتی که
تصریح بان اوصاف نکنیم اختلاف بر انداخته نشود و پرده خفا از روی حقیقت منکشف نگردد مقدمه تا بیان حقیقت
فضل کلی بدانکه فضل کلی عبارت است از زیادت بحسب اوصاف در اکثر احوال و احسن احوال عقلا بان اعتنا نمایند
بحسب اوصاف انفع آن در اکثر امور عقلا ادراک کنند مانند آنکه گویند یاقوت افضل است از حجر و ذهب افضل است
از نحاس و فرس هم افضل است از گاو و مطمح نظر عقلا در تفضیل یاقوت و ذهب تزئین است با آن و رغبت ملوک در آن
و علاء تجمل و آنچه بدان مانند و در تفضیل فرس استعداد آن برای سواری ملوک و جهاد اعدا و تزئین مرکوب آن و در نحو
در تجارت اکثر و هیچ جا احسن و انفع بحسب رسوم و حاجات و صناعات مختلف است لاجرم فضل کلی را دو حد باید فضل کلی
بحسب عرف عام و بحسب عرف خاص و فضل کلی بحسب عرف عام در آن اشیا باشد که همه مردم بحسب جبلت و رسم عام احسن و انفع
شمرند و سبب اینکه آن صفات اکثر باشند در تداول مردمان خصوصا فی ضمن [illegible] در هر طبقه مأخذ گردند [illegible] جود د

طینت

نه نسبت بجانس و فضل کلی بحسب عرف خاص مختلف باشد بحسب اغراض و حاجات طبقات و امم مثلا
از افراد انسان در اصطلاح طبقه که بتدبیر ملک مشغول اند فضل کلی کسی را باشد که بجمع رجال و نصب
مکاید قتال و جبایت و تفریق اموال و سیاست مدن و در جمیع احوال احذق و اقدر باشد و در
عرف طبقه که باستنباط علوم و درس آنها مشغول اند فضل کلی کسی را باشد که احفظ و اقدر باشد
بر افشاء علوم و تحریر و تقریر آن و در زمره حدادان فضل کلی کسی را گویند که آلات حرب و ادوات
ارتفاق با حسن وجه میتوان ساخت و اگر فضیلتی در کسی از غیر جهتی که غرض این طبقات است متعلق بان
ظاهر شود مانند براعت جمال یا شرافت نسب اینرا فضل جزئی گویند و کسانی که بهمین مشغول باشند بدو فن علم
ایشان مستخرج باشد از هر دو فن معاً مانند خاندانی از سادات که بنجابت و ...
و مانند خاندانی از قریش که بعلم و نجابت هر دو متبهج باشند پس در میان ایشان اگر شخصی علم و بسیار
ندارد و در نجابت کامله دارد او را فضل کلی بعرف ایشان نتوان داد و اینمقدار از تفتیش استعمالات
فرق و امم واضح گردد ... بر کافه ملتی که جامع باشند همت خود را به پیغامبری مبعوث من عند الله
تعالی بعلمی و کتابی و هدایتی و معتقد باشند به آنکه سعادت محصور است در اتباع این پیغامبر صلی الله علیه و سلم
و این پیغمبر افضل بشر است بلکه افضل از ملائکه نیز فضل کلی استعمال کنند در علوم شرعیه خود بحکم مقدمه
سابقه مراد ایشان نباشد الا اشبه بودن به پیغامبر خود در صفاتیکه پیغامبر را از جهت پیغامبری اوثابت است
و گرانی و تحمل اعباء ترویج و نشر آن ملت و واسطه بودن در میان پیغامبر و امت او و در علوم
و ترتیب کردن امت بر منهاج ترتیب پیغامبر نظیر آنکه در مذهب شافعی ابواسحق شیرازی و بعد از وی
امام محمد غزالی و بعد از وی امام رافعی و بعد از وی امام نووی افضل اصحاب او شده اند که بجمیع علم شرعی ...
و در مذهب حنفی امام ابویوسف و امام محمد و بعد از ایشان شمس الائمه ... و بعد از ایشان ...
... الدین مرغینانی و ابوالبرکات نسفی افضل اصحاب ابی حنیفه بوده اند و در طریقه نقشبندیه شیخ علاء الدین عطار

عطار و بعد از ایشان خواجه عبید الله احرار افضل اصحاب او شدند الی غیر ذلک من الامثلة والنظایر یفهم اگر
بشنوانی فهمیده که نظام ملت بوجهی از وجوه مشابهت دارد با نظام سیاست مدنیه چنانکه در سیاست مدنیه
امر ملک تمام نمی‌شود بغیر اعانت اعوان که بمنزلهٔ جوارح ملک باشند امر ملت نیز تمام نمی‌شود بدون اعوان
پیغامبر که بمنزلهٔ جوارح پیغامبر باشند باز اعوان مختلف اند بعضی اهل قلم و بعضی اهل سیف و بر بعضی
از برادران برادر دخل دارد در اتمام امر او برحسب مقدار خود و افضل اعوان کسی است که بمنزلهٔ وزیر
و نجیب باشد در جمیع حدود و تدبیر نصب و عزل و شریک پادشاه شود در حل و عقد و جمع
و تفریق همچنان سیاست ملت تمام نمی‌شود بدون قراء و غزاة و علما و هر یکی را از برادران برادر
دخلی هست در اتمام امر او برحسب مقدار خود و افضل اعوان کسی است که عضد او شده باشد
در وقت تنهایی او دعوة الاسلام داده در وقت غربت او و کرجاعت منقبضین نموده در وقت
غلبهٔ اعدا و بعد از آنکه پیغامبر برفیق اعلی صعود فرمود علم او مشهور ساخت و دین او و دعوت او را جمیع
شایع ساخت و آنکه گفتیم که در تشبه در صفاتیکه از جهة نبوة حاصل شده است میباید از آن
جهت گفتیم که حضرت پیغمبر ما صلوات الله و سلامه علیه اوصاف کمال را بهمه جمع فرموده بود که
بعض آن با جمل نبوة لازم نیست مثل جمال رایع و نسب بارع و صوت حسن و قوة بطش و باه
و غیر آن مصرع آنچه خوبان همه دارند تو تنها داری لیکن سخن در فضیلتی میرود که همه
انبیا را بر امت خود متحقق است و تشبه بآن و اعانت و دادن سؤال اگر گویی که خدای تعالی
میفرماید ان اکرمکم عند الله اتقیکم و از اینجا فهمیده میشود که فضیلت منوط بحالتی است که میان
العبد و بین الله باشد فقط جواب گوییم که تقوی امتثال اوامر و اجتناب نواهی است و اوامر
و نواهی در حالتیکه فیما بین العبد و بین الله فقط باشد محصور نیست چه از اوامر است
امر بمعروف و نهی منکر از اوامر است و تعلیم علم از اوامر است لب ادوات که ذکر کرده وصلواة

نفل و صدقه نفل مفضول باشد بکثیری از جهاد و مشغول شدن بامر لشکر و تاختن در معرکه
هر سخن وقتی و هر نکته مکانی دارد . و در حدیث شریف آمده عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلی الله
علیه و سلم مر بمجلسین فی مسجده فقال کلاهما علی خیر و احدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فیدعون
الله و یرغبون الیه فان شاء اعطاهم و ان شاء منعهم و اما هؤلاء فیتعلمون الفقه او العلم و یعلمون
الجاهل فهم افضل و انما بعثت معلما ثم جلس فیهم رواه الدارمی و تفضیل عالم بر عابد از مقررات شریعت
در دین است و در این آیت بعد ملاحظه سیاق و شان نزول فهمیده میشود که جمال رایع و سنت بارع
و مانند آن و اگر میت و حلی ندارد و همین است حاصل این مقاله تا مقدمه را العه تعیین صفاتی که نبی را
از جهت نبوت حاصل شد باید دانست که حاصل نبوت پیغامبران اولوالعزم ارادة حق تعالی
و تعالی است لطف به بندگان خود و تقرب ایشان بحضرت بعثت بعضی از میان ایشان جهة اعلاء کلمه
او و اظهار حجج او و شایع کردانیدن علم قال الله تعالی و لقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم
لهم المنصورون و ان جندنا لهم الغالبون و عن عیاض بن حمار المجاشعی ان رسول الله صلی الله علیه و سلم
قال ذات یوم فی خطبته الا ان ربی امرنی ان اعلمکم ما جهلتم مما علمنی یومی هذا کل مال نحلته عبدا
حلال و انی خلقت عبادی حنفاء کلهم و انهم اتتهم الشیاطین فاجتالتهم عن دینهم و حرمت علیهم ما
احللت لهم و امرتهم ان یشرکوا بی ما لم انزل به سلطانا و ان الله نظر الی اهل الارض فمقتهم
عربهم و عجمهم الا بقایا من اهل الکتاب و قال انما بعثتک لابتلیک و ابتلی بک و انزلت علیک
کتابا لا یغسله الماء تقرؤه نائما و یقظان و ان الله امرنی ان احرق قریشا فقلت رب
اذا یثلغوا رأسی فیدعوه خبزة قال استخرجهم کما اخرجوک و اغزهم نغزک و انفق فسننفق علیک
و ابعث جیشا نبعث خمسة مثله و قاتل بمن اطاعک من عصاک رواه مسلم بعد از آن که
تامل بلیغ بکار برم معلوم شود که از لوازم نبوت و اجزاء آن تمیزی است از سایر بشر در چند

در هر دو قوه نفس ناطقه که قوه عامله و عاقله است چون اتصاف آنها بر اتصاف و تعیّن سابقه عملی در
قوه عاقله رسانیدن قوه عطا میفرماید که بسبب آن و حجاب غیب با وبرسد و جنت و نار را مشاهده
میفرماید و ملائکه را بالصوره العیانی می بیند و در واقعات و رؤیای صالحه و اوقات آنچه را القصور مثالیه
در می یابد که لعوه می این جزو اشارت واقع شده است در حدیث الرؤیا جزو من ستة و اربعین جزءا
من النبوة و همچنین در قوه عامله او مددی میدهد که بسبب آن بمصالح اضیاء میکرد و در رعایت آداب
عبادات و تدبیر منزل و سیاست مدینه بطوریکه از آن خوبتر متصور نشود اهتمام میفرماید و خلق شجاعت
و سیاست و عدالت و کفایت و شناختن مصلحت هر وقتی او را عطا میکند و لعوه این جزو اشارت
واقع شده در حدیث السمت الصالح جزو من خمسة و عشرین جزءا من اجزاء النبوة اگر میخواهی که خواص
نبی را بفهمی فرض کن که چهار شخص را در یک شهر جمع کرده اند و نام آن مجموع نبی گذاشته یکی
که صاحب حکمت عملی او را انسان مدنی میگویند زیرا که آن نطق نفس ناطقه او بر مردمان می افتد
و بسبب آن نطق التیام و انتظام در میان افراد بشر واقع میشود و هر یکی بر جای خود قرار گرفته
ترتیبی مناسب حادث میکرد و از انواع اهل قلم و ابطال و مدبران جیش و سیاست کنندگان
مدن و زارعان و تجار و غیر ایشان پس اگر اجتماع و ترتیب در میان این فرق متحقق
باشد بسبب غلبه نفس ناطقه او که بر ایشان می افتد بواسطه اعمال و اقوال او ازین متحقق بود
و اگر متحقق باشد که بکمال خود برسد و هر بالشی که در روی است زایل گردد قصه مختصر کنیم که
در هر یک از ایشان می باید از بحث و حکمت و عدالت و شجاعت و کفایت و غیر آن همه
[illegible] نبی متین و حکیمی که در حکمت عملی سرآمد در علم اخلاق و تدبیر منزل و سیاست مدن
یک ساخته و اصول و فروع آن علوم را حاوی شده بر علم اکتفا نموده بلکه همه آن
صفات تحققا و تخلقا در وی نمایان شده و آثار آن صفات جبلیا مجبنا از وی میتراود

که کلکتابها تیرشیخ بمافیه و صوفی امرشدی که در بیان زمن صوفیان نوشته مصدر کرامات عجیبه و خوارق غریبه
گشته و بعضی از شاخ خود بادیه بیمایان ضلال را راه نجات نموده بعد ازان که طریق تهذیب نفس بطاعات
و ریاضات نیک شناخته و حس مشترک او مراة علوم حقه گشته و خفایای عالم ملک و خبایای عالم ملکوت
بروی مفاض شده و خواص اعمال جوارح و اذکار زبان نیک دیده بجزئی و کلی این فنون ماهر گردیده
مثل انچه در مقامات مشایخ ما مثل بهجة الاسرار و مقامات خواجه نقشبند خوانده باشی و جزی که
خارجه از جوارح تدبیر الهی گشته و واسطه اقتدا اخذ علوم حقه از منبع ان شده و لا یعصون الله
ما امرهم و یفعلون ما یؤمرون وصف او شده از جدر جبلیت او رای بحظیرة القدس گشاده دل از ان
راه علوم مجرده عالیه در عقل و قلب او ریخته و اطمینانی و ثلجی و یقینی و عظمتی میسر شده بار تامل باید کرد
که ذکر ان حضرت صلی الله علیه و سلم در ایام خود بچه چیز اعتبار تمام نموده اند و از اثار انحضرت در عالم جز
چیز باقی مانده و هر چند این سخن درازست اما از جزئیات بکلیات انتقال می باید کرد و حدس
ذهنی را بکار باید فرمود قال الله تعالی هو الذی بعث فی الامیین رسولاً منهم یتلوا علیهم ایاته و یزکیهم و یعلمهم
الکتاب و الحکمة و ان کانوا من قبل لفی ضلال مبین و اخرین منهم لما یلحقوا بهم و هو العزیز الحکیم پس باید
دانست که انحضرت صلی الله علیه و اله و سلم در زمانی مبعوث شدند که شرک در عبادت شایع بود و
معاد را اثبات نمی کردند و عبادات را فراموش ساخته بودند و در دین حنیفی که منسوب است
بحضرت ابراهیم علیه السلام تحریف ها راه یافته بود در اول بعثت ابطال شرک نمودند و اثبات
معاد فرمودند و تحریفات را برانداختند انگاه عرب عامه و قریش خاصه بتعصب برخاستند
و ایذاها دادند انحضرت صلی الله علیه و اله و سلم بقوت خدا داد در مقابله و مجادله ایشان استقامت
نمودند تا انکه راه حق واضح شد و اسلام از کفر ممتاز گشت و مردمان در دین حق در امدند
بعد ازان مامور شدند بهجرت و جهاد و در ان باب متابعه الهی کم که زیاده بران مقدور بشر

بستر نیابت بجا آوردند و فتحها واقع شد و هزیمتها بر کفار افتاد و دین جاهلیت از هم پاشید و مظالم
و مخالفه سنت عادله که شیوع تمام یافته بود در مکمن عدم رفت و علمی که هرگز بان آشنا نبودند در میان
ایشان شایع شد و آن ده علم است علم قرآن و علم ایمان یعنی ارکان سهگانه اسلام با توقیت اوقات
و لغتی آداب و مانند آن و علم معاد یعنی شرح احوال برزخ و حشر و جنت و نار و علم احسان یعنی از قوالب
عبادات بارواح آن و از صور طاعات بانوار آن ترقی نمودن و نام احسان امروز طریقت و معرفت است
و علم شرایع و در تدبیر منازل و سیاست مدن و طریق معاش و علم اخلاق و علم آداب و علم فتن یعنی
حوادث آینده و علم فضایل اعمال و علم مناقب اعمال و این همه علوم را بوجهی شرح و تفصیل داد و شایع و مشهور
گردانید که با قاصی و دانی و صغیر و کبیر و ذکی و غبی رسید الا هر یکی یعنی که شقاوت ازلی او را در گرفته
باشد و ترتیب فرمود اهل زمان حضور را بانکه اهل بدو و سکان صحرا محسنین مقربین گشتند و این
ترتیب بفیض صحبت با برکت بود و امر معروف و نهی منکر در هر حالتی بقدر آن حالت و بهمین فتن عظمی
که اشارت واقع شد درین آیه اگر عمری در تامل بگذرانی مثل این مفصل و مجمل خواهد [illegible] نیابی
بیان آنکه حالتی که بسبب آن غیر نبی با نبی تشبه کند چیست و اعانت کلی پیغامبر
در امور یکه پیغامبر برای او مبعوث شد و باقتضای تمام اجزا سر انجام داد بچه قسم منصور گردد
بدانکه تشبه در خصلت اولی که اراده بعثت است بان طریق تواند بود که اراده منعقد شود
بانکه اتمام این کار بر دست بعض امتیان کنند و این معنی را پیغامبر ارشاد فرماید قال الله تعالی
کنتم خیر امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنکر و تؤمنون بالله عن بهز بن
حکیم عن ابیه عن جده انه سمع النبی صلی الله علیه و سلم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة الآیة قال
انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها و اکرمها علی الله اخرجه الترمذی و عن ابن عباس
فی قوله عز و جل کنتم خیر امة اخرجت للناس قال هم الذین هاجروا مع رسول الله صلی الله

عليه وسلم من مكة الى المدينة اخرجه الحاكم وقال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون عن
ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب
عن قوس واحدة كانوا لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت
امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم الاية اخرجه الحاكم عن
ابي عروة قال كنا عند مالك بن انس فذكروا رجلا ينتقص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالك من اصبح من الناس وفي قلبه غيظ على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته
هذه الاية وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات اخرجه الواحدي وقد بينا كون الرب تعالى
كيف على نبيه ما راى اصحابه ان اراد بذلك استخلاف اصحابه بلا شين حسنة وقال الله تعالى
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على
سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا
عظيما عن خيثمة قال قرا رجل على عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطأه فآزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله بالنبي صلى
الله عليه وسلم وباصحابه الكفار قال ثم قال عبد الله انتم الزرع وقد دنا حصاده
اخرجه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها في قوله ليغيظ بهم الكفار قالت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم امروا بالاستغفار لهم فسبوهم اخرجه الحاكم وقال الواحدي
هذا مثل ضربه الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فالزرع محمد والشطأ اصحابه
والمؤمنون حوله وكانوا في ضعف وقلة كما كان اول الزرع دقيقا ثم غلظ وقوي

محمد

دوم ویلاحق کذالک المؤمنون قوی بعضهم بعضاً حتی استغلظوا واستووا علی امرهم لیغیظ بهم الکفار ای
انما کثرهم وقواهم لیکونوا غیظا للکافرین اما اشاره در زیادتی که جزء علمی نفس ناطقه دهند باین وجه تواند بود
که کسی را از امت محدث وملهم کنند تا بعض بروق غیب در دل او لمعان نماید واین معنی بدو طریق
تواند بود یکی آنکه بمجرد شنیدن سخن پیغمبر منشرح شود باصل کار گویا از او بواسطه می بینند و میدانند
واز لوازم این معنی تصدیق دل است بغیر اکراه ونیز از لوازم او صحبت دایمه با پیغامبر صلی الله علیه
وآله وسلم با وصف فنا وفدا وتسلیم وترک مخالفت اگر چه در ادنی شیئی باشد وامام این طایفه صدیق اکبر است
دوم آنکه فراست صادقه او را الهام کنند وعقل او را از حظیرة القدس تائید میدهند تا غالبا اصابت کند در
مجتهدات خود واز لوازم این معنی آنست که وحی بر حسب رای او نازل شود ونیز از لوازم او آنست که ممتاز شود
در میان ابنای جنس خود بآنکه هر چه را ظن کند موافق واقع افتد وامام این طایفه فاروق اعظم است
اما اشاره در زیادتی که در جزء عملی نفس ناطقه دهند بدو وجه تواند بود وجه اول آنکه همت صالح و اسباب شد
وعد الله کامله در امور ملک موافی وسیاست مدن واوان وبه وبوجهی معامله کند که امت بر دین مختلف
نشوند وتا مقدور بودن شمشیر سیف در میان مسلمین کار سرانجام دهد وجهاد عرب وعجم بنوعی که بهتر
از آن متصور نباشد بجا آرد وحق هر شخص از برادران برابر در وراء ملت سعی کنند جدا جدا اساسند
واز هر یکی کاری که از وی برآید بگیرد علما وعمالا ولطف بر دین را با فقر همت مطمح نظر خود سازد گویا
برای همین کار مخلوق شده واین از غایت سعادت اوست [illegible] وقبول ادعیه در موافقت
ملت ومخالفت آن بابن باجابت رای ومطابقة الصعبة بابن مشابه که گویا رای او مرادف اراده
الهی با هیج اختلاف هر چه می اندیشد از عکس غیب بر حسب اندیشه او ظاهر شود چنانکه حضرت امیر تقریر
فرموده ان عمر کان رشید الرای وفرموده تازیانه عمر بهتر است از شمشیر ما وجه ثانی
آنکه تربیت کنند جمیع اصحاب خود را بتاثیر صحبت وهر یکی را امر معروف کند در هر جاتی بقدر

آن حالت و مواعظ و خطب بلیغه او موثر ترین کلمات باشد در نفوس و کرامات عجیبه و خوارق غریبه
ازوی مشاهده افتد اما نسبه او بپیغامبر در تحمل اعبا و عوارت بآن نتواند بود چه مرد جلیل القدر
که در نظر مردمان محترم باشد و ازوی در حادثه عقد خویش حساب کرده باشند و بنا بر این ارباب حل و عقد جماعه موقف
باشند با قوت همت در اسلام قدم راسخ زند و بمجرد دخول او در اسلام جمعی در اسلام در آیند و بمجرد دخول
او عزت اسلام ظاهر شود در نظر مردمان بر ظاهر گردد و چراغ ملت را ظهوری شد [illegible] و دست متعصبان
از قتال این ملت بسبب اسلام او بسته گردد و توقع غلبه از خاطر ایشان بسبب رسوخ قدم او از هم باشد
تا بوقت حرج چون در میان آید بهره قوه او را دخل باشد در رحاء عقد و جمع رجال و نصب قتال و مشورت
او را باید برای تعلم باشد پیش آنحضرت صلی الله علیه و سلم باشد و طرق روایت و حمل ناس بر تعلیم علوم آنحضرت
صلی الله علیه و سلم و اگر در مسئله اقوال رواة مختلف شوند خروج نماید از مضیق اختلاف بفضای اجماع
و ارشاد نماید طرق اجتهاد را و سد کند طرق تحریف را و بالجمله احکام نماید اخذ علم از پیغامبر و امامی
شده باشد و واسطه باشد در میان آنحضرت صلی الله علیه و سلم و امت او در اخذ علوم فایضه و در حدیث
متواتر آمده است خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم الحدیث و کثر در فضائل صحابه بر می آید که بعد از
ایشان آمده است [illegible] واسطه اند در میان پیغامبر و این جماعه متاخرین از جهة علم ایشان بواسطه ایشان
و در رسیدن علم بواسطه ایشان بهم اگر مستوفی فهمید که امر ملت مشابهت تمام دارد بدیواری
در هر خشت فوقانی متفرع است بر خشت تحتانی و بواسطه استقامت او است تا آنکه کار او
تا بآنکس رسید همچنین هر قرن متاخر مستفید و منت پذیر قرن متقدم است در شرایع اسلام
و علوم هدایت و شرع تا آنکه امر منتهی گردد بصاحب شرع که از جانب خدای تعالی شریعت
را بواسطه آورده [illegible] مرور [illegible] خواهد که مسلمان شود چه قدر حرکات
ضعیفه می باید بهم رسانیده گردد که از میان اهل کفر و رسم کفر برآید و او را به اسلام پیوند

گردو بان متخلق و متحقق گردد و خدا تعالی رحمت نامه نازل گرداناد بر آبا و اجداد و اساتذه
و مشایخ ما که در حجر تربیت خود ما را پرورش دادند و اول کلمه که بما رسانیدند کلمه اسلام بود و
اول رسمی که بجا نمودند رسم اسلام بود و مؤنت و دشوار را از سر ما برداشتند رب ارحمهما کما ربیانی
صغیرا و رحمت دیگر اوفی و اتم ارزانی نصیب اصول ایشان گرداناد که ایشان را همچنین در حجر خود
تربیت کرده ازین مؤنت خلاص گردانیدند و بمحض فضل همین . تا آنکه صلوات نامه و تحیات کامله تحفه جناب
عالی آنحضرت صلی الله علیه و سلم کرده بود و هر مسلمانی که باین ملت حقه پیوسته گردند علما و عملا اخص
باید دانست و این چنین منت را بر جان خود باید نهاد تا بر آن برای ظاهری و باطنی کرده باشیم
و از عقوق ایشان دور شویم و الحمد لله رب العالمین مقدمه سادسه در بیان تحقیق این خصال و تشخیص بوجه
کمال اما متضمن بودن بعثت پیغمبر صلی الله علیه و سلم بعثت اش را و اعلام از جانب غیب باین معنی
پس فضیلت ازان در مسلک اهل انور کرده شد و ازین باب است قصه اسقف عن الاقرع مؤذن عمر بن
خطاب رضی الله تعالی عنه قال بعثنی عمر بن الخطاب الی الاسقف فدعوته فقال له عمر بن الخطاب رضی الله عنه
هل تجدنی فی الکتاب قال نعم قال کیف تجدنی قال اجدک قرنا قال فرفع علیه الدرة فقال قرن
مه قال قرن حدید امین شدید فقال کیف تجد الذی یجیء من بعدی قال اجده خلیفة صالحا غیر انه یؤثر
قرابته فقال عمر یرحم الله عثمان ثلثا قال کیف تجد الذی بعده قال اجده صدأ حدید قال فوضع
یده علی راسه فقال یا دفراه فقال یا امیر المؤمنین انه خلیفة صالح ولکنه یستخلف حین یستخلف و السیف
مسلول و الدم مهراق قال ابو داود و الدفر النتن اخرجه ابو داود و فی بعض النسخ [illegible]
باب روایت عوف بن مالک عن عوف بن مالک الاشجعی انه رأی فی المنام کان الناس جمعوا
و اذا فیهم رجل فرعهم فهو فوقهم بثلث اذرع قال فقلت من هذا قال عمر فقلت لم قالوا لان
فیه ثلث خصال لانه لا یخاف فی الله لومة لائم و انه خلیفة مستخلف و شهید مستشهد قال

حاصل جواب و ظاهر و علیه تا ازین قبیل
مجموع آنها مشهود

قال فاتی ابابکر فقصها علیه فارسل الی عمر فدعاه لیبشره قال فجاء عمر فقال لی ابوبکر اقصص رؤیاک
قال فلما بلغت خلیفة مستخلف زبرنی عمر ونهرنی وقال اسکت تقول هذا وابوبکر حی قال فلما کان
بعد وولی عمر مررت بالمسجد وهو علی المنبر قال فدعانی وقال اقصص رؤیاک فقصصتها فلما قلت
انه لا یخاف فی الله لومة لائم قال انی لارجو ان یجعلنی منهم قال فلما قلت خلیفة مستخلف قال
قد استخلفنی الله فنسئله ان یعیننی علی ما ولانی فلما ان ذکرت مستشهد مستشهد فقال انی لی
بالشهادة وانا بین اظهرکم تغزون ولا اغزو ثم قال بلی یاتی الله بها ان شاء الله اخرجه ابو عمر
فی الاستیعاب اما تشبیه شیخین بحضرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم در جزع [illegible] باطفه باید دو طریقه
در بیان که [illegible] از آنجمله حدیث ابی درداء قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله
بعثنی الیکم فقلتم کذبت وقال ابوبکر صدقت وواسانی بنفسه وماله فهل انتم تارکوا لی صاحبی
مرتین فما اوذی بعدها اخرجه البخاری وحدیث عائشة قالت لما اسری بالنبی صلی الله علیه وسلم الی المسجد الاقصی
اصبح یتحدث الناس بذلک فارتد ناس ممن کان امنوا به وصدقوه وسعوا بذلک الی ابی بکر رضی الله عنه
فقالوا هل لک الی صاحبک یزعم انه اسری به اللیلة الی بیت المقدس قال او قال ذلک قال لو قال ذلک لقد صدق
قالوا او تصدقه انه ذهب اللیلة الی بیت المقدس قال لو قال ذلک قالوا نعم قال لئن کان قال ذلک
لقد صدق قالوا او تصدقه انه ذهب اللیلة الی بیت المقدس وجاء قبل ان یصبح قال نعم انی لاصدقه
فیما هو ابعد من ذلک اصدقه بخبر السماء فی غدوة او روحة فلذلک سمی ابوبکر الصدیق اخرجه الحاکم
وقال ابو عمر وسمی الصدیق لبداره الی تصدیق رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کل ما جاء به وقیل
له الصدیق لتصدیقه له فی خبر الاسراء وفی حدیث التحجر قال علی فکان رسول الله صلعم هو المخبر
وکان ابوبکر اعلمنا به وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم دعوا لی صاحبی فانکم قلتم لی کذبت
وقال لی صدقت وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کلام البقرة والذئب امنت به انا وابوبکر

فارتد ناس ممن کانوا امنوا به

وسلم ولقنهم باذن الله عز وجل الى ان وقع الاختلاف بين القراء في زمن عثمان بن عفان حتى اشتد
الامر فيه بينهم حتى اظهر بعضهم اكفار بعض والبراءة منه وخافوا الفرقة فاستشار عثمان رضي الله تعالى
عنه الصحابة في ذلك فجمع الله تعالى الامة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد هو اخر العرضات على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه امر بكتبه جمعا بعد ذلك ما كان مفرقا في
الرقاع فكتبوه بمشورة الصحابة حين استحر القتل بقراء القرآن يوم اليمامة فخافوا ذهاب كثير من القرآن بذهاب حملته
فامر بجمعه في مصحف واحد ليكون اصلا للمسلمين يرجعون اليه ويعتمدون عليه فامر عثمان بنسخه في المصاحف
وجمع القوم عليه وامر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الاختلاف وكان ما يخالف الخط المتفق عليه في حكم المنسوخ
والمرفوع كسائر ما نسخ ورفع منه باتفاق الصحابة عليه والمكتوب بين اللوحين هو المحفوظ من الله عز وجل للعباد
هو الامام للامة وليس لاحد ان يعدو في اللفظ الى ما هو خارج عن رسم الكتابة والسواد فاما القراءة باللغات المختلفة مما يوافق
الخط والكتاب فالفسحة فيها باقية والتوسعة قائمة بعد ثبوتها وصحتها بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قرأ به القراء
المعروفون بالنقل الصحيح عن الصحابة رضي الله عنهم روي عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة والمراد
به والله اعلم ان اتباع من قبلنا في الحروف وفي القراءة سنة متبعة لا يجوز فيه مخالفة المصحف الذي هو
امام ولا مخالفة القراءة التي هي مشهورة وان كان غير ذلك سائغا في اللغة اجمعت الصحابة والتابعون فمن
بعدهم على هذا ان القرآن سنة ليس لاحد ان يقرأ حرفا الا باثر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
موافق لخط المصحف اخذ لفظا وتلقينا وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استقرئوا القرآن
من اربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل والقراء المعروفون
اسند واقربهم الى الصحابة عبد الله بن كثير ويرفع اسناده الى ابي بن كعب وعبد الله بن عامر
اسنده الى عثمان بن عفان واسند عاصم الى علي وعبد الله ابن مسعود وزيد واسند حمزة الى
عثمان وعلي وهؤلاء قرؤوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد اذن فاروق اعظم باتمام عظيم

قرا نصب فرموده برای تعلیم و تعلیم قرآن و تفاسیر ایشان مفهوم در قرآن منقول گردد و در مواضع
مشکله خود مباشر کشف اشکال شد و سایر مواضع را حواله بر قراء نمود تا آنکه اراده واضح شد
و قرآن بهمه آفاق و اودیه رسید و مردمان همه بان رطب اللسان گشتند چند حدیث از شواهد این معنی
بشنو بخوانیم عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه خطب الناس فقال من اراد ان یسأل عن القرآن فلیأت
ابی بن کعب ومن اراد ان یسأل عن الحلال والحرام فلیأت معاذ بن جبل ومن اراد ان
یسأل عن المال فلیأتنی فان الله تعالی جعلنی خازنا اخرجه الحاکم عن عبد الرحمن بن عبد القاری
انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلة فی رمضان الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی
الرجل لنفسه ویصلی الرجل فیصلی بصلوته الرهط فقال انی اری لو جمعت هولاء علی قاری واحد
کان امثل ثم عزم فجمعهم علی ابی بن کعب قال ثم خرجت معه لیلة اخری والناس یصلون بصلوة
قاریهم فقال عمر نعمت البدعة هی والتی تنامون عنها افضل من التی تقومون یرید آخر اللیل وکان الناس
یقومون اوله اخرجه البخاری ومسلم وعن السائب بن یزید انه قال امر عمر بن الخطاب ابی بن
کعب وتمیم الداری ان یقوما للناس باحدی عشر رکعة وکان القاری یقرأ بالمئین حتی
کنا نعتمد علی العصی من طول القیام وما کنا ننصرف الا فی فروع الفجر اخرجه مالک وعن عمر
بن الخطاب قال علی اقضانا وابی اقرانا وانا لندع بعض ما یقول ابی وابی یقول اخذت
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا ادعه وقد قال الله تبارک وتعالی ما ننسخ من آیة او ننسها
اخرجه الحاکم وعن مالک انه سأل ابن شهاب عن قول الله تبارک وتعالی یا ایها الذین آمنوا
اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله فقال ابن شهاب کان عمر بن الخطاب
یقرأها اذا نودی للصلوة فامضوا الی ذکر الله اخرجه الحاکم فی الموطأ و المعنی انه
کان یفسرها بمعنی وعن عمر بن الخطاب انه مر برجل وهو یقول السابقون الاولون

الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الى آخر الآية
فوقف عليه عمر فقال انصرف فلما انصرف قال له عمر من اقرأك بهذه الآية قال اقرأنيها ابي بن
كعب فقال انطلقوا بنا اليه فانطلقنا اليه فاذا هو متكئ على وسادة يرجل رأسه فسلم عليه فرد السلام
فقال يا ابا المنذر قال لبيك قال اخبرني هذا ما لك انك اقرأته هذه الآية قال صدق تلقيتها من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمر انت تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم انا تلقيتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يقوله في الثالثة وهو غضبان نعم والله
لقد انزلها الله على جبرئيل وانزلها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم يستأمر فيها الخطاب
ولا ابنه فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول الله اكبر اخرجه الحاكم و معنی حدیث آنست که فاروق
اعظم و ذر والذین اتبعوهم بغیر واو میخواند و بعد مطلع ابي بن كعب شد که در صحیح وجود واو است
پس در مصحف تمام صحیح را اثبات نمود وعن ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرأ
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام فانزل
الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث اليه وهو يهنأ ناقة له فدخل
عليه فدعا اناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من يقرأ منكم سورة الفتح فقرأ زيد على قراءتنا اليوم
فغلظ له عمر رضي الله عنه فقال له ابي أتكلم فقال تكلم فقال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله
عليه وسلم ويقرئني وانتم بالباب فان احببت ان اقرئ الناس على ما اقرأني اقرأت والا لم اقرأ
حرفا ما حييت قال بل اقرئ الناس اخرجه الحاكم و معنی این حدیث آنست که ولو حميتم كما حموا
متواتر نیست بلکه قراءه شاذه است لهذا آنرا در قرآن داخل نکرده اند وعن انس في انه
قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قسطنطين قال قرأت على شبل واخبر شبل انه قرأ على
عبد الله بن كثير واخبر عبد الله انه قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس

واخبر ابن عباس انه قرأ على ابي بن كعب وقال ابن عباس قرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي
وقرأت على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين اخرجه الحاكم وعن احمد بن محمد بن القاسم بن ابي بزة
قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأت على اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر حتى
تختم واخبره انه قرأ على عبد الله بن كثير فامره بذلك واخبر عبد الله بن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك
واخبر مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبر ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبر ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك اخرجه الحاكم وعن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال قرأت
في كتاب عمر الى اهل اليمن بكوفة اما بعد فانهم راس العرب وجمجمتها وانهم سهمي الذي ارمي به ان
حاد بي من هنا وهنا وقد بعثت اليكم عبد الله اخترته لكم واثرتكم به على نفسي اخرجه الحاكم وعن
حارثة بن مضرب قال قرأت كتاب عمر الى اهل الكوفة اما بعد فاني بعثت اليكم عمارا اميرا وعبد الله
ابن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعوا لهما واقتدوا بهما
فاني قد اثرتكم بعبد الله على نفسي اثرة اخرجه ابو عمر في الاستيعاب وعن الاعمش قال قرأت
القرآن على يحيى بن وثاب مرة وقرأ يحيى على علقمة وقرأ علقمة على عبد الله وقرأ عبد الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر خاتمة بكير البزار اخرجه الحاكم وعن قيس بن مروان
انه اتى عمر فقال جئت يا امير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب
وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال ومن هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال
يطفأ ويسري عنه الغضب حتى عاد الى حاله التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلم وبقي
من الناس احد هو احق بذلك منه وساحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر
عند ابي بكر الليلة كذلك في الامر من امر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله

فقام عمر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته فلما جاوزنا ان نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول له سل تعطه سل تعطه قال عمر والله لاغدون اليه فلابشرنه قال فغدوت اليه
لابشره فوجدت ابا بكر قد سبقني اليه فبشره ولا والله ما سابقته الى خير قط الا سبقني اليه اخرجه احمد
وعن يعلى بن امية قال قلت لعمر انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وقد امن
الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها
عليكم فاقبلوا صدقته اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن عمر يحدث عن ابي بكر الصديق قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه هذه الآية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله
وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك آية انزلت علي قلت
بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري انقصاما فتمطات
لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك يا ابا بكر قلت يا رسول الله بابي انت وامي واينا
لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بما عملنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر والمؤمنون
فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب واما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم
القيمة اخرجه الترمذي وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال يا ايها الناس انكم لتقرؤن
هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا ظالما فلم ياخذوا على يديه اوشك
ان يعمهم الله بعقاب اخرجه الترمذي وعن ابن عباس قال فلما نزلت هذه الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة الآية كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رضي الله تعالى عنه انا افرج عنكم فانطلقوا
فقال يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الآية فقال ان الله لم يفرض الزكوة الا ليطيب ما بقي

من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته وعن مسلم
بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فقال عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال الرجل ففيم العمل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة
فيدخله الله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
الله النار اخرجه الترمذي وبعد از ان قران عظيم امهات دين وسرمايه يقين علم حديث است كما قال الله تعالى
ويعلمهم الكتاب والحكمة وانچه امروز از علم حديث بدست مردمان است ساخته وپرداخته شيخين است
بان سبب كه جمله صالحه از حديث شيخين خود روايت كرده اند نه بدان كه شيخين همين قدر روايت كرده اند
ودر كتب مسانيد با ايشان نسبت كرده ميشود بلكه بسياري از احاديث مرفوعه هم در مسانيد مكثرين از صحابه
مذكور است بحقيقت روايت شيخين است كه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وابو هريره انرا ارسال
نموده اند وبا حضرت صلى الله عليه وسلم رفع كرده اند واهل مسانيد ظاهر انرا اعتبار كرده در مسانيد
ايشان درج نموده اند چنانكه بر شخص متتبع جزئيات وكليات علم حديث بان مخفي نخواهد بود و
بر همين قدر اكتفا نموده اند وصحابه را در آفاق فرستاده اند وايشان را طريق روايت اموخته اند
ودرايت حديث تحريص نموده اند چنانچه بار اخذ ايشان حمل كرده اند انگاه تعهد ايشان نموده اند
وروايات ايشان را در محك امتحان اورده اند انگاه ادله اربعه را با ترتيب ان
انگاه ترتيب سنت بر كتاب چون تخصيص عام كتاب
بخاص سنت وحمل متشابه كتاب بمحكم سنت وما ننده ان
تعليم فرموده اند

این نشان داده‌اند و طریق اجماع و مشاوره صحابه که اصل ثالث است و در استنباط یقینی در احکام ملت
خوبتر از این متصور نیست و اگر مسائل پیش آوردند چنانکه عبدالله بن مسعود گفت کان عمر اذا سلک
طریقا وجدناه سهلا اخرجه الدارمی و فاروق میخواست که سنن آنحضرت صلی الله علیه وسلم مدون کنند
لاسیما کردار آن مصلحت اخرج الهروی فی کتابه الکلام و از فتنه رابع تحریف مثل خوض در مسائل شرع بعقل صرف
و اعراض از سنت با عقائد و کتاب توجه شد بدعت نمودند تا آنکه راه حج الیوم فقهاء ایران میروند واضح شد
چنانکه فاروق رضی الله عنه در خطبه که پیش از وفات فرمود واضح ساخت حیث قال ترکتم علی طریقة واضحة
لیلها نهارها الا ان تضلوا هکذا و هکذا حالا چند حدیث از نشو ابد این معانی روایت کنیم بر چند آیه استفاضه
حتی آن درین او جاها متعذر است و مالا یدرک کله لا یترک کله عن مسروق قال کان اصحاب القضاء
من رسول الله ستة عمر و علی و عبدالله و ابی و زید و ابو موسی رضی الله عنهم و فی روایة معاذ بن جبل
بدل ابی موسی اخرجه الحاکم و عن موسی ابن علی بن رباح اللخمی عن ابیه ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه
خطب الناس فقال من اراد ان یسأل عن القرآن فلیأت ابی ابن کعب و من اراد ان یسأل عن الحلال والحرام
فلیأت معاذ بن جبل و من اراد ان یسأل عن الفرائض فلیأت زید بن ثابت و من اراد ان یسأل عن المال فلیأتنی
فانی له خازن اخرجه الحاکم و قال الاوزاعی اول من ولی قضاء فلسطین عبادة بن الصامت و کان معاویة
قد خالفه فی شیء انکره علیه عبادة من الصرف فاغلظ له معاویة فی القول فقال له عبادة لا اساکنک
بارض واحدة ابدا و رحل الی المدینة فقال له عمر ما اقدمک فاخبره فقال ارجع الی مکانک فقبح الله
ارضا لست فیها و لا امثالک و کتب الی معاویة لا امرة لک علی عبادة ذکره ابو عمر فی الاستیعاب
قال الحسن کان عبدالله بن مغفل احد العشرة الذین بعثهم عمر الینا یفقهون الناس ذکره فی الاستیعاب
و عن عمرو بن الاشج ان عمر بن الخطاب قال انه سیاتی ناس یجادلونکم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن
فان اصحاب السنن اعلم بکتاب الله اخرجه الدارمی و عن طاوس قال قال عمر علی المنبر احرج بالله

علي رجل يسال عما لم يكن فان الله قد بين ما هو كائن اخرجه الدارمي وعن ابن تميم قال اخرج الي معن بن
عبد الرحمن كتابا فحلف لي بالله انه خط ابيه فاذا فيه قال عبد الله والذي لا اله الا هو ما رايت احدا كان
اشد على المستطيعين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رايت احدا كان اشد عليهم من ابي
بكر واني ارى كان عمر اشد خوفا عليهم او لهم اخرجه الدارمي وعن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له
صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القران فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من
انت فقال انا عبد الله صبيغ فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه وقال انا عبد الله عمر فجعل له ضربا حتى دمي
راسه فقال يا امير المومنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في راسي اخرجه الدارمي وعن نافع ان صبيغا
العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر
بن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب فقراه قال اين الرجل فقال في الرحل قال عمر ابصر ان يكون ذهب فتصيبك
مني العقوبة الموجعة فاتاه به فقال عمر تسال محدثة فارسل عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك
ظهره دبرة ثم تركه حتى برا فدعا به ليعود له قال فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا
جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برات فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري
ان لا يجالسه احد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل فكتب ابو موسى الى عمر قد حسنت هيئته فكتب
عمر ان ياذن للناس بمجالسته اخرجه الدارمي وعن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه
الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى به فان اعياه خرج فسال المسلمين وقال
اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع
اليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي
جعل فينا من يحفظ على نبينا فان اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فاذا اجتمع رايهم على امر قضى به اخرجه الدارمي وعن
شريح ان عمر بن الخطاب كتب اليه ان جاءك شيء في كتاب الله فاقض به ولا يلفتك عنه الرجال فان جاءك
ما ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع عليه الناس فخذ به فان جاءك ما ليس
في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه احد قبلك فاختر اي الامرين شئت
ان شئت ان تجتهد برايك ثم تقدم فتقدم وان شئت ان تتاخر فتاخر ولا ارى التاخر الا خيرا لك
اخرجه الدارمي وعن عبيد الله بن ابي يزيد قال كان ابن عباس اذا سئل عن الامر فكان في القرآن اخبر به
وان لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه برايه اخرجه الدارمي وعن مالك عن ربيعة
بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم ان ابا موسى الاشعري جاء يستاذن على عمر بن الخطاب فاستاذن
ثلاثا ثم رجع فارسل عمر بن الخطاب في اثره فقال ما لك لم تدخل فقال ابو موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال عمر بن الخطاب
ومن يعلم هذا لئن لم تاتني بمن يعلم ذلك لافعلن بك كذا وكذا فخرج ابو موسى حتى جاء مجلسا في المسجد
يقال له مجلس الانصار فقال اني اخبرت عمر بن الخطاب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان
ثلاث فان اذن لك والا فارجع فقال لئن لم تاتني بمن يعلم هذا لافعلن بك كذا وكذا فان كان
سمع ذلك احد منكم فليقم معي فقالوا لابي سعيد الخدري قم معه وكان ابو سعيد اصغرهم فقام معه فاخبر ذلك
عمر بن الخطاب فقال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكني خشيت ان يتقول الناس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه في الموطا وعن حذيفة قال انما يفتي الناس احد ثلاثة رجل علم ناسخ
القرآن من منسوخه قالوا ومن ذلك قال عمر بن الخطاب قال او امير لا يجد بدا او احمق متكلف
اخرجه الدارمي وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امراة من احمس يقال لها زينب
قال فرآها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم قالوا نوت حجة مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا

اخذ به

اخبر به فان لم يكن فعن ابي بكر وعمر فان لم يكن

لا يحل هذا من عمل الجاهلية قال فتكلمت فقالت من انت قال انا امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال
من قريش قالت من اي قريش انت قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله
به بعد الجاهلية فقال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤسا
واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم مثل اولئك على الناس اخرجه الدارمي وعن زياد بن حدير
قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قال قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق
بالكتاب وحكم الائمة المضلين. اخرجه الدارمي وعن عمرو بن ميمون قال ذهب عمر بثلثي العلم فذكر
لابراهيم فقال ذهب عمر بتسعة اعشار العلم اخرجه الدارمي وعن قرظة بن كعب ان عمر شيع الانصار
حين خرجوا من المدينة فقال اتدرون لم شيعتكم قلنا لحق الانصار قال انكم تاتون قوما تهتز
السنتهم بالقران اهتزاز النخل فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شريككم
قال فما حدثت بشيء وقد سمعت كما سمع اصحابي اخرجه الدارمي وعن عمرو بن ابي سفيان انه سمع عمر بن
الخطاب يقول قيدوا العلم بالكتاب اخرجه الدارمي واين حديث اصلست در كتابت حديث وعن
حفص بن عمر قال قال عمر بن الخطاب من رق وجهه رق علمه اخرجه الدارمي وعن الحسن عن ابي موسى
انه قال حين قدم البصرة بعثني اليكم عمر بن الخطاب اعلمكم كتاب ربكم وسنتكم وانظف طرقكم اخرجه
الدارمي وعن المغيرة بن شعبة قال نشد عمر الناس اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين عبدا
او امة فقلت اتقضي على من فيه فيما لا اكل ولا شرب ولا استهل ولا نطق ان مثله فهو احق ما يطل
فهم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء منه فقال اشعر فقال عمر لولا بلغني من قضاء النبي صلى الله عليه وسلم لجعلته
دية بين ديتين اخرجه الدارمي وعن محمد بن سيرين قال قال عمر بن الخطاب تعلموا الفرائض واللحن
والسنن كما تعلمون القران اخرجه الدارمي واين حديث اصلست در علم قراءة وعربية وبعد از قران
وسنت انفع علوم دراشد آن باعتبار احتياج واكثر آن باعتبار اشتغال علماء علم احكام است

احد منكم في الجنين فقام المغيرة
فقال قضى فيه بعبد او امة فنشد الناس ايضا
فقام المقضي له فقال قضى النبي صلى الله عليه وسلم به
عبدا او امة فنشد الناس ايضا فقام المقضي
عليه فقال قضى النبي صلى الله عليه وسلم علينا غرة ٣

است که الیوم نفقه مسمی به منیعه داتوش مسایل فقهیه اجماعیات فاروق اعظم است و هیچ جز است شعلیوم انبیا علیهم الصلوات و
والتسلیمات مانند امر مجمع علیه نیست زیراکه قطع در بسیاری از مسایل فقهیه بدون اجماع میسر نمیشود و اتفاق امت بغیر
اجماع بدست نمی آید و هیچ خصلت عظیم و ملت بهتر از اتفاق نیست معاند تفرق بسیار است و در چند اتفاق
بیشتر نفوذ نمی شناسند ماخذ فقهیه میدانند در اهل سنت در جمله بلاد ربعت اند ایشان شده
و تقلید کسینه ملت ایشان شد مدار ایشان مسایل اجماعیه فاروق است همان مسایل است که اصل مدار فقه
فقهاء اربعه افتاده است مسایل که اگر نص فاروق را دران اعتبار نکنند حجت بیان قائم نشود و لا مسایل
در زمان آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم و صدیق اکبر رضی الله عنه واقع نشد و ما قاضی و اداتی بر سبب اختلاف
و مدان بر اهل اجته شد فاروق اعظم اجماع علیه کرد و ابد الجوار دست فاروق باقیماند همان است مختلف فیه
تا روز قیامت بعد ان اتفاق بعضی مبیعه کثیر فاروق بر بعض علما و تشکیک مبذر میشدند و حیثیت بعض بسیار
میدیدند و راه اجتهاد واضع نمی شد و تحقیق حق میسر نمی گشت علامی باید هر چند حدیث از شواهد این معنی
بمبرر داشت کنم عن الاسود بن زید عن عمر بن الخطاب انه توضا و غسل یدیه مثنی و تمضمض مثنی
و غسل وجهه مثنی و غسل ذراعیه مثنی مثنی مقبلا و مدبرا و مسح راسه مثنی و غسل رجلیه مثنی اخرجه محمد
فی کتاب الآثار بروایة ابی حنیفة و عن قرظة بن کعب قال بعث عمر بن الخطاب رهطا من الانصار الی الکوفة
فذکر الحدیث الی ان قال فاعلموا انی اسبغ الوضوء ثلاثا و ثنتان تجزیان اخرجه الدارمی و عن
عبد الله بن عمر انه قدم الکوفة علی سعد بن ابی وقاص و هو امیرها فراه عبد الله بن عمر یمسح علی الخفین
فانکر ذلک علیه فقال له سعد سل اباک اذا قدمت علیه فقدم عبد الله بن عمر فنسی ان یسال عمر عن
ذلک حتی قدم سعد فقال اسالت اباک فقال لا فسأله عبد الله بن عمر فقال عمر اذا ادخلت رجلیک
فی الخفین و هما طاهرتان فامسح علیهما قال عبد الله وان جاء احدنا من الغائط فقال عمر نعم
وان جاء احدکم من الغائط اخرجه مالک و عن نافع مولی عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب

كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو
لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر
والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل غروب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس
والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح

فمن نام فلا نامت عينه ٣

والنجوم بادية مشتبكة اخرجه مالك وفي كتابه الى ابي موسى الاشعري بالي ... واقرأ فيها
بسورتين طويلتين من المفصل اخرجه مالك وعن ابراهيم عن عمر بن الخطاب انه قال ابردوا بالظهر
عن فيح جهنم اخرجه محمد وعن ابراهيم ان ناسا من اهل البصرة اتوا عمر بن الخطاب لم ياتوه الا ليسالوه
عن افتتاح الصلاة قال فقام عمر بن الخطاب فافتتح الصلاة وهم خلفه ثم جهر فقال سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك اخرجه محمد وعن مسروق ان ابا بكر الصديق كان اذا سلم
في الصلاة كانه على الرضف حتى ينتقل اخرجه محمد وعن عبد الرزاق قال اهل مكة يقولون اخذ ابن
جريج الصلاة من عطاء واخذها عطاء من ابن الزبير واخذها ابن الزبير من ابي بكر واخذها ابو بكر من
النبي صلى الله عليه وسلم ما رايت احدا احسن صلاة من ابن جريج اخرجه احمد وعن ابراهيم عن عمر بن الخطاب
قال احدث الحديث الحديث بعد العشاء الا في صلاة او قراءة قران اخرجه محمد وعن ابي معاوية ان
عمر بن الخطاب كان يضرب الناس على الصلاة بعد العصر وعن حبيب عن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول لا تجوز الصلاة الا بتشهد اخرجه محمد وعن ابراهيم ان الناس كانوا يصلون على الجنائز خمسا وستا
واربعا حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبروا بعد ذلك في ولاية ابي بكر حتى قبض ابو بكر ثم ولي عمر بن الخطاب ففعلوا
ذلك في ولايته فلما راى ذلك عمر بن الخطاب قال انكم معشر اصحاب محمد متى ما تختلفون يختلف من بعدكم
والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شيء يجتمع عليه من بعدكم فاجمع راي اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ان ينظروا اخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم حين

حتى قبض فما يجدون من هذا فيصنع ما سوى ذلك فنظروا فوجدوا اخرجنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربعا اخرجه محمد وعن الحسن عن عمر بن الخطاب انه قال الاب احق بالصلوة على الميت من
الزوج اخرجه محمد وعن ابن عمر انه كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة
وليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل
بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قم فناد بالصلوة اخرجه البخاري وعن جابر بن سمرة قال شكى اهل الكوفة سعدا الى عمر فعزله واستعمل
عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن
تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلوة رسول الله صلعم ما اخرم عنها اصلي صلوة العشاء
فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق اخرجه البخاري وعن ربيعة
قال قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس
حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود فمن سجد
فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر اخرجه البخاري وعن عمر بن الخطاب انه قال سمعت هشام
بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
اقرانيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ارسله ثم قال اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلعم
هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأتها فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
فاقرؤا منه ما تيسر اخرجه مالك وعن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزيمة

فيقول من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر الصديق وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما اخرجه مالك وعنه عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري انه قال قد خرجت مع عمر بن الخطاب
في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط
فقال عمر والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم
خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل
من التي تقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون اوله اخرجه مالك وعن عمر انه قال هششت
يوما فقبلت وانا صائم واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صنعت اليوم امرا عظيما فقبلت
وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو تمضمضت بماء وانت صائم فقلت لا باس
بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم وعن ابراهيم قال افطر عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصحابه
في يوم غيم ظنوا ان الشمس قد غابت قال فطلعت الشمس فقال عمر رضي الله عنه ما تعرضنا لحيف نتم هذا اليوم
ثم نقضي يوما مكانه اخرجه محمد وعن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر
وكفر من كفر من العرب فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال
والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا
يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان قد شرح
الله صدر ابي بكر فعرفت انه الحق اخرجه البخاري وعن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما
وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فذكر الحديث بطوله اخرجه البخاري وعن مالك

وعن مالك انه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقات قال فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الصدقة فذكر
الحديث بطوله اخرجه في الموطا وعن ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعث انس بن مالك مصدقا الى اهل البصرة قال فارادني ان اعمل له فقلت لا حتى تكتب لي عهد عمر بن
الخطاب الذي كتب لك فكتب لي ان اخذ من اموال المسلمين ربع العشر ومن اموال اهل الذمة اذا اختلفوا
بها للتجارة نصف العشر ومن اموال اهل الحرب العشر اخرجه محمد وعن سليمان بن يسار ان اهل الشام
قالوا لابي عبيدة بن الجراح خذ من خيلنا ورقيقنا صدقة فابى ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابى عمر
ثم كلموه ايضا فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردوها عليهم وارزق رقيقهم اخرجه مالك
وعن سفيان بن عبد الله ان عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فكان يعد على الناس بالسخل فقالوا تعد علينا
بالسخل ولا تاخذ منه شيئا فلما قدم على عمر بن الخطاب ذكر ذلك له فقال عمر نعم تعد عليهم بالسخلة يحملها الراعي
ولا تاخذها ولا تاخذ الاكولة ولا الربى ولا الماخض ولا فحل الغنم وتاخذ الجذعة والثنية وذلك
عدل بين غذاء الغنم وخياره اخرجه مالك وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس
فقال ما ادري كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب اخرجه مالك وعن اسلم ان عمر بن الخطاب ضرب الجزية على اهل
الذهب اربعة دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما ومع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة ثلثة
ايام اخرجه مالك وعنه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس عتيق في سبيل الله وكان
الرجل الذي هو عنده قد اضاعه فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بائعه برخص
قال فسالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم
واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه اخرجه مالك وعن القاسم ان عمر
بن الخطاب قال يا اهل مكة ما شان الناس ياتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا

اذا رایتم الهلال اخرجه مالک وعن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال افصلوا ما بین حجکم وعمرتکم

فان ذلک اتم لحج احدکم واتم لعمرته ان یعتمر فی غیر اشهر الحج اخرجه مالک البخاری وعن ابی موسی

قال بعثنی النبی صلی الله علیه وسلم الی قوم بالیمن فجئت وهو بالبطحاء فذکر حدیث التحلیل الی ان قال فقدم

عمر فقال ان تاخذ بکتاب الله فانه یامرنا بالتمام قال الله تعالی واتموا الحج والعمرة لله وان تاخذ بسنة

النبی صلی الله علیه وسلم فانه لم یحل حتی نحر الهدی اخرجه البخاری تنبیه در اینجا بعضی واقع شده اکثر

مشتغلین بحدیث مان ذهنهم در مانع اند و آن انست که میگویند که فاروق اعظم از قران

وتمتع نهی فرموده و این خطاست الخ بعد تتبع بلیغ فقیر را معلوم شد آنست که چون آنحضرت صلی

الله علیه وسلم در حجة الوداع اصحاب را امر فرمود بفسخ حج بعمره جمعی را گمان افتاد که وظیفه متمتعین

فسخ است فاروق اعظم مبالغه در وجوب این گمان را رد فرمود و التزام فسخ را انکار نمود نه اصل تمتع

و قران را لیکن الفاظ رواة مختلف شدند و اوهام سایر گشتند و حق آنست که گفتیم والله اعلم

وعن ابی وائل قال جلست مع شیبة علی الکرسی فی الکعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت

ان لا ادع فیها صفراء ولا بیضاء الا قسمته قلت ان صاحبیک لم یفعلا قال هما المرآن اقتدی

بهما اخرجه البخاری وعن زید بن اسلم عن ابیه قال رایت عمر بن الخطاب قبّل الحجر وقال لولا انی

رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم قبلک ما قبلتک وفی روایة اما والله انی اعلم انک حجر لا تضر

ولا تنفع ولولا انی رایت النبی صلی الله علیه وسلم استلمک ما استلمتک فاستلمه تنبیه

غرض فاروق ازین کلام نفی اوهام عرب بود که از جاهلیة بعضی از ایشان [illegible] و در جاهلیة

مالوف بودند بعبادت اصنام [illegible] عبد الله بن السایب قال کنت فیمن بنی البیت

فاخذت حجرا فسویته فوضعته الی جنب البیت فکنت اعبده وکان لیکون فی البیت انتهی

[illegible] حتی کان [illegible] طیب فنعتت به الیه فصبه علیه رواه الحاکم وعن زید

ماهکذا وعن ابن عمر قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر فقالوا یا امیر المؤمنین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طریقنا وانا ان اردنا قرنا شق علینا قال فانظروا حذوها من طریقکم فحد لهم ذات عرق اخرجه صح

لیکن الفاظ رواة مختلف شدند

وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر قال ما لنا وللرمل كنا راءينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه اخرجه البخاري . وعن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صلى
بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم افاض قبل ان
تطلع الشمس اخرجه البخاري . وعن ابي حرب انه اقبل من البحرين حتى اذا كان بالربذة وجد ركبا من اهل العراق محرمين فسألوه
عن لحم صيد وجده عند اهل الربذة فامرهم باكله قال ثم اني شككت فيما امرتهم به فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك
لعمر بن الخطاب فقال ماذا امرتهم به فقال امرتهم باكله فقال عمر لو امرتهم بغير ذلك لفعلت بك يتواعده اخرجه مالك
وعن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب امر بقتل الحيات في الحرم اخرجه مالك . وعن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رد رجلا من
مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع البيت اخرجه مالك . وعن سليمان بن يسار ان هبار بن الاسود
جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر بدنه فقال يا امير المؤمنين اخطانا العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال
عمر اذهب الى مكة فطف انت ومن معك وانحروا هديا ان كان معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان
عام قابل فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع اخرجه مالك . وعن يحيى
بن سعيد انه قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية
بالنازية
من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر له ذلك فقال عمر بن الخطاب اصنع
ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه مالك
وعن زيد بن اسلم ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين اني اصبت جرادات
بسوطي وانا محرم فقال عمر اطعم قبضة من طعام اخرجه مالك . وعن ابي الزبير المكي ان عمر بن
الخطاب قضى في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه مالك
وعن محمد بن سيرين ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال اني اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى
ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فماذا ترى فقال عمر لرجل الى جنبه تعال حتى احكم انا

وانت قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل وهو يقول هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا
يحكم معه فسمع عمر قول الرجل فدعاه فسأله هل تقرأ سورة المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذي
حكم معي فقال لا فقال عمر لو اخبرتني انك تقرأ سورة المائدة لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله تبارك وتعالى
يقول في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة وهذا عبد الرحمن بن عوف اخرجه مالك وعن سعيد
بن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المرأة اذا تزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب عليه الصداق
اخرجه مالك وعن ابي الزبير المكي ان عمر بن الخطاب اتي بنكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال هذا نكاح
السر ولا اجيزه ولو كنت تقدمت فيه لرجمت اخرجه مالك وعن سليمان بن يسار ان طليحة الاسدية كانت
تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر بن الخطاب وضرب زوجها بالمخفقة ضربات و
فرق بينهما الحديث اخرجه مالك وعن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ان عمر بن الخطاب سئل عن امرأة
وابنتها من ملك اليمين توطأ احديهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما جميعا ونهى عن ذلك اخرجه مالك
وعن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن امية استمتع
بامرأة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب فزعا يجر رداءه فقال هذه المتعة ولو كنت
تقدمت فيها لرجمت وعن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب ايما رجل تزوج امرأة وبها
جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها اخرجه مالك
وعن مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب من العراق ان رجلا قال لامرأته حبلك على غاربك
فكتب عمر بن الخطاب الى عامله ان مره يوافيني في الموسم فبينا عمر يطوف بالبيت اذا
لقيه الرجل فسلم عليه فقال له من انت فقال انا الرجل الذي امرت ان اجلب عليك فقال
عمر اسألك برب هذه البنية ما اردت بقولك حبلك على غاربك فقال الرجل يا امير المؤمنين
لو استحلفتني في غير هذا الموضع ما صدقتك اردت بذلك الفراق فقال عمر بن الخطاب هو

هو مما ورد اخرجه في الموطا، وعن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال ايما امراة فقدت زوجها
فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل اخرجه مالك وعنه انه قال قال
عمر بن الخطاب ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان
بان بها حمل فذالك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت اخرجه مالك وعن مالك انه قال
بلغني ان عمر بن الخطاب قال في المراة يطلقها زوجها وهو غائب عنها ثم يراجعها فلا يبلغها رجعته وقد بلغها
طلاقه اياها فتزوجت انه ان دخل بها زوجها الآخر او لم يدخل بها فلا سبيل لزوجها الاول
الذي كان طلقها اليها اخرجه في الموطا، وعن الحسن عن عمر بن الخطاب ان امراة اتته فاخبرته ان
زوجها لا يصل اليها فاجله حولا فلما انقضى الحول ولم يصل اليها خيرها فاختارت نفسها ففرق بينهما عمر و
جعلها تطليقة بائنا اخرجه محمد عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة فقال عمر ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة
فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم اخرجه الحاكم وعن عمر بن الخطاب انه قال لامنعن تزوج ذوات الاحساب
الا من الاكفاء اخرجه محمد وعن ابراهيم ان ابا كنف طلق امراته تطليقة ثم غاب فاشهد على رجعتها ولم
يبلغها ذلك حتى تزوجت فجاء وقد تهيأت لتزف الى زوجها فاتى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فذكر
ذلك له فكتب الى عامله ان ادركتها ولم يدخل بها فهو احق بها وان وجدته قد دخل بها فهي
امرأته قال فوجدها ليلة البناء فوقع عليها وغدا الى عامل عمر رضي الله تعالى عنه فاخبره فعلم انه جاء بامر
بين اخرجه محمد وعن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قام على منبر فحمد الله واثنى عليه فقال ألا
لا تغالوا في صدقات النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولكم بها
نبيكم صلى الله عليه وسلم ما زيدت امراة من نسائه ولا ابنة على ثنتي عشرة اوقية وذلك
اربعمائة درهم وثمانين درهما اخرجه الحاكم وعن ابي هريرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول

ايما امراة طلقها زوجها تطليقة واحدة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتنكح زوجا غيره فيموت
عنها او يطلقها ثم ينكحها زوجها الاول فانها تكون عنده على ما بقي من طلاقها اخرجه مالك وعن نافع
عن رجل من الانصار ان عمر بن الخطاب قال لو وضعت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت اخرجه مالك
وعن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن الحج
اخرجه مالك وعن الهيثم بن ابي الهيثم عن عمر بن الخطاب قال لو اختلعت بعقاص شعرها جاز ذلك
اخرجه محمد وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال انه كانت لي وليدة وكنت
اطاها فعمدت امراتي اليها فارضعتها فدخلت عليها فقالت دونك فقد ارضعتها فقال لي عمر
اوجعها وأت جاريتك فانما الرضاعة رضاعة الصغير اخرجه مالك وعن ابراهيم ان عمر بن الخطاب كان
يقول في امراة اذا خيرها زوجها فان اختارته فهي امراته وان اختارت نفسها فهي تطليقة وزوجها املك
بها اخرجه محمد وعن عطاء بن يسار ان معاوية بن ابي سفيان باع سقاية من ذهب او ورق باكثر من وزنها
فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا الا مثلا بمثل فقال له معاوية ما ارى بمثل
هذا باسا فقال ابو الدرداء من يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يخبرني عن رايه لا اساكنك بارض انت بها ثم قدم ابو الدرداء على عمر بن الخطاب فذكر له ذلك
فكتب عمر بن الخطاب الى معاوية ان لا تبع مثل ذلك الا مثلا بمثل وزنا بوزن اخرجه مالك وعن
عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالذهب
احدهما غائب والاخر ناجز وان استنظرك ان يلج بيته فلا تنظره اني اخاف عليكم الرماء
والرماء هو الربا اخرجه مالك وعن اوس انه التمس صرفا بمائة دينار قال فدعاني طلحة
بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني واخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى ياتي

حتى ياتي خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر لا والله لا تفارقه حتى تاخذ منه ثم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذهب بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء
والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء اخرجه مالك عن نافع ان حكيم بن حزام ابتاع طعاما امر به عمر بن الخطاب
للناس فباع حكيم الطعام قبل ان يستوفيه فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فرده عليه وقال لا تبع طعاما
ابتعته حتى تستوفيه اخرجه مالك وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال من باع عبدا
وله مال فماله للبائع الا ان يشترطه المبتاع اخرجه مالك وعن ابن شهاب ان عبد الله بن مسعود ابتاع
جارية من امراته زينب الثقفية واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن الذي تبيعها به فسال
عبد الله بن مسعود عن ذلك عمر بن الخطاب فقال عمر بن الخطاب لا تقربها وفيها شرط لاحد اخرجه مالك وعن مالك
انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول من اذهاب الى رزق من
ارزاق الله نزل بساحتنا فيحتكرونه علينا ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف
فذلك ضيف عمر فليبع كيف شاء الله وليمسك كيف شاء الله اخرجه في الموطا وعن مالك انه بلغه
ان عمر بن الخطاب قال في رجل اسلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد اخر فكره ذلك عمر بن الخطاب
وقال فاين الحمل اخرجه في الموطا وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر
وان جاؤا بالبذر فلهم كذا اخرجه البخاري تعليقا وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر
بشطر ما يخرج منها من زرع او تمر وكان يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق
شعير فقسم عمر خيبر فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او
يمضي لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت
الارض اخرجه البخاري وعن اسلم قال قال عمر لولا اخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها
بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اخرجه البخاري وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد فهو أحق وقال عروة وقضى به عمر في خلافته أخرجه البخاري قال

أبو عبد الله بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى الشرف والربذة أخرجه في الصحيح

وعن ابن عمر قال أصاب عمر أرضا بخيبر فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضا لم أصب

مالا قط أنفس عندي منه فكيف تأمرني به فقال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق

بها عمر أن لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن

السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف غير متمول أخرجه أبو داود وعن إبراهيم

النخعي عن عمر بن الخطاب أنه كان ينادي على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع أمهات الأولاد أن أم

أو ولدت الأمة لسيدها عتقت وليس عليها بعد ذلك رق أخرجه محمد وعن يحيى بن سعيد عن سعيد

المسيب أن عمر بن الخطاب اختصم إليه مسلم ويهودي فرأى عمر بن الخطاب أن الحق لليهودي فقضى له عمر

فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بن الخطاب بالدرة ثم قال وما يدريك فقال اليهودي

أما نجد أنه ليس قاض يقضي بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق

ما دام مع الحق فإذا ترك الحق عرجا وتركاه أخرجه مالك وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه

قال قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال لقد جئتك لأمر ما له رأس ولا ذنب فقال عمر بن

الخطاب ما هو قال شهادة الزور ظهرت بأرضنا فقال عمر أو قد كان ذلك قال نعم فقال

عمر والله لا يؤسر رجل في الإسلام بغير العدول أخرجه مالك وعن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين أخرجه في الموطأ وعن عبد الرحمن بن محمد بن

عبد الله بن عبد القاري عن أبيه أنه قال قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل من قبل أبي موسى

الأشعري فسأله عن الناس فأخبره ثم قال عمر بن الخطاب هل كان فيكم من مغربة خبر فقال نعم رجل

كفر بعد إسلامه قال فما فعلتم به قال قربناه فضربنا عنقه فقال عمر أفلا حبستموه ثلاثا و

فقال له اليهودي والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بن الخطاب بالدرة

الظلمة فانا خلقكم للعبادة ووكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم تغدون وتروحون
في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي الآجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله
فسابقوا في مهل اجالكم قبل ان تنقضي فيردكم الى اسوء اعمالكم فان اقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا
انفسهم فانهاكم ان تكونوا امثالهم فالوحا الوحا النجا النجا فان وراءكم طالبا حثيثا مره سريع اخرجه
ابو يوسف وابن ابي شيبة وعن انس قال كان ابو بكر يخطبنا فيذكر بدء خلق الانسان فيقول
خلق من مجرى البول مرتين فيذكر حتى يتقذر احدنا نفسه اخرجه ابن ابي شيبة وعن اسلم قال
قال ابو بكر ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا اخرجه ابن ابي شيبة وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان
رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس
قال عثمان فكنت منهم فبينا انا جالس في ظل اطم من الآطام مر علي عمر رضي الله تعالى عنه فسلم
علي فلم اشعر انه مر ولا سلم فانطلق عمر حتى دخل على ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال له ما يعجبك اني
مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام واقبل هو وابو بكر في ولاية ابي بكر حتى سلما علي
جميعا ثم قال ابو بكر جاءني اخوك عمر فذكر انه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك
قال قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله لقد فعلت ولكنها عبيتكم يا بني امية قال قلت والله ما شعرت
انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو فقال
عثمان رضي الله تعالى عنه توفي الله عز وجل نبيه قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سألته
عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بابي انت وامي انت احق بها قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مني الكلمة التي
عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة اخرجه احمد وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر

النجا



عن عائشة ان فاطمة بنت رسول الله سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصة فدك

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة عليها التحية والسلام فهجرت
ابابكر رضي الله عنه فلم تزل مهاجرته حتى توفيت قال وعاشت بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر قال وكانت فاطمة عليها السلام تسال ابابكر نصيبها مما ترك رسول الله صلعم من خيبر وفدك وصدقته
بالمدينة فابى ابوبكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلعم عليه وسلم يعمل به الا عملت
به اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فغلبه عليها
علي واما خيبر وفدك فامسكهما عمر رضي الله عنه وقال هما صدقة رسول الله صلعم عليه وسلم كانتا لحقوقه التي
تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر فقال فهما على ذلك اليوم اخرجه احمد وعن اوسط البجلي عن ابي بكر
الصديق قال سمعته يخطب الناس وقال مرة حين استخلف فقال ان رسول الله صلعم عليه وسلم قام
عام الاول مقامي هذا وبكى ابوبكر رضي الله تعالى عنه فقال اسال الله العفو والعافية فان الناس لم يعطوا
بعد اليقين شيئا خيرا من العافية وعليكم بالصدق فانه في الجنة واياكم والكذب فانه مع الفجور وهما
في النار ولا تقاطعوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا اخوانا كما امركم الله عز وجل
اخرجه احمد وعن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلعم الله عليه وسلم حديثا نفعني الله
بما شاء منه واذا حدثني عنه غيري استحلفته فاذا حلف لي صدقته وان ابابكر رضي الله تعالى عنه
حدثني وصدق ابوبكر رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلعم الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا
فيتوضا فيحسن الوضوء قال شعبة ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل الا غفر له
اخرجه احمد وعن ابي برزة الاسلمي انه قال كنا عند ابي بكر الصديق في عمله فغضب على رجل من المسلمين
فاشتد غضبه عليه جدا فلما رايت ذلك قلت يا خليفة رسول الله صلعم الله عليه وسلم اضرب
عنقه فلما ذكرت القتل صرفه عن ذلك الحديث اجمع الى غير ذلك من النحو فلما تفرقنا ارسل
الي بعد ذلك ابوبكر الصديق فقال يا ابا برزة ما قلت قال ونسيت الذي قلت قلت ذكرنيه قال

ابو بكر وعمر وما بهما ثم علمنا منه بما كانا عليه من اليقين والايمان انتهى قول ابي عمر وعن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بآبائنا وامهاتنا قال فعجبنا
فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عند الله وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا تبقين في المسجد خوخة الا خوخة
ابي بكر اخرجه الترمذي والشيخان بنحوه من طرق متعددة وعن عائشة ان ابا بكر لم يقل بيت شعر في الاسلام
حتى مات وانه كان قد حرم الخمر في الجاهلية هو وعثمان رضي الله عنهما اخرجه ابو عمر في الاستيعاب وعن سعيد بن المسيب ان
رجلا من اسلم جاء الى ابي بكر الصديق فقال له ان الاخر زنى فقال له ابو بكر هل ذكرت هذا لاحد غيري فقال لا
فقال له ابو بكر فتب الى الله واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه حتى اتى عمر بن الخطاب
فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له عمر مثل ما قال له ابو بكر قال فلم تقرره نفسه حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ان الاخر زنى قال سعيد فاعرض عنه رسول الله صلعم ثلث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا اكثر بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال اشتكى ام به جنة فقالوا يا رسول الله والله انه
لصحيح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكر ام ثيب قالوا بل ثيب يا رسول الله فامر به رسول الله صلعم
فرجم اخرجه مالك وعن المسور بن مخرمة في قصة الحديبية وحديث ابي جندل فقال عمر بن الخطاب فاتيت
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولست اعصيه وهو
ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه

الطعام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت
فنطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به اخرجه البخاري وعن
ابن عباس قال لما اخرج اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انا لله وانا اليه راجعون
اخرجوا نبيهم ليهلكوا فانزلت اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه فعلمت انها قتال اخرجه الحاكم وفي قصة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم غنما كثيرة سودا دخل فيها
غنم كثير بيض وفي رواية ابي ايوب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر عبرها فقال ابو بكر يا رسول الله
هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك السحر اخرجه الحاكم
وقال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم عن ابراهيم بن يحيى المحمودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
اني لقمت لقمة من حيس فالتذذت طعمها فاعترض في حلقي منها شيء حين ابتلعتها فادخل علي
يده فنزعه فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه سرية من سراياك تبعثها
فيأتيك منها بعض ما تحب ويكون في بعضها اعتراض فتبعث عليا فيسهله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت رأيت ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر الصديق قالت فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها اخرجه مالك في الموطا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن
في امتي احد فانه عمر اخرجه البخاري قال البغوي وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ونزل القرآن بموافقته في اسرى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر و
في مقام ابراهيم وروى حديث عقبة بن عامر وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

انه قال لو كان بعدي نبي لكان عمر وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت
بقدح لبن فشربت حتى رايت الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت ذلك يا رسول
الله قال العلم وقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن ابن سيرين قال كعب لعمر رضي الله تعالى عنه
يا امير المؤمنين هل ترى في منامك شيئا فانتهره فقال انا اجد رجلا يرى امر الامة في منامه اخرجه ابن
عساكر وذكر ابن ابي داود في كتاب المصاحف انه كان ابو بكر يسمع مناجاة جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله
عليه وسلم ولا يراه وفي كتاب الخصائص في باب ما كان يطلع الوحي فراد ابت وقال حذيفة كان علم الناس
كلهم قد دس في جحر مع علم عمر وقال ابن مسعود لو وضع علم احياء العرب في كفة ميزان ووضع علم عمر
برجح ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم ولمجلس كنت اجلسه مع عمر اوثق في نفسي من عمل
سنة انتهى كلام ابي عمر وعن عبد الله ابن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول اني لاظنه كذا الا
كان كما يظن اخرجه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر الا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر اخرجه
الترمذي وعن عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي
في البقرة يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الآية فدعي عمر فقرئت عليه ثم قال اللهم بين لنا في الخمر
بيان شفاء فنزلت التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فدعي عمر
فقرئت عليه ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة انما يريد الشيطان الى قوله
فهل انتم منتهون فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا اخرجه الترمذي [illegible]
علم شریعت را و واسطه بودن میان آن حضرت صلی الله علیه وسلم و امت و در علوم پس والتفقه
دارد یک جهت خاطر را متوجه آن باید کرد اعظم مراتبی که از آنحضرت صلی الله علیه وسلم بامت
مرحومه رسید قرآن عظیم است وجمع آن قرار دفتین قرآن عظیم است رسم قرآن و درجه امروز

مرتبت مره ما بان منها از علوم قرات و رسم منها ان نشخص بعونه الله عن زید بن ثابت قال

ارسل الی ابی بکر رضی الله عنه مقتل اهل الیمامه فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بکر ان عمر اتانی فقال

ان القتل قد استحر یوم الیمامه بقراء القران وانی اخشی ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فیذهب

کثیر من القران وانی اری ان تامر بجمع القران قلت لعمر کیف تفعل شیئا لم یفعله رسول الله صلی

الله علیه وسلم قال عمر هذا والله خیر فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح الله صدری لذلک ورایت فی ذلک

الذی رای عمر قال زید قال ابو بکر انک رجل شاب عاقل لا نتهمک وقد کنت تکتب الوحی لرسول الله

صلی الله علیه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو کلفونی نقل جبل من الجبال ما کان اثقل علی

مما امرنی به من جمع القران قلت کیف تفعلون شیئا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هو

والله خیر فلم یزل ابو بکر یراجعنی حتی شرح الله صدری للذی شرح له صدر ابی بکر وعمر فتتبعت القران اجمعه من

العسب واللخاف وصدور الرجال اخرجه البخاری وعن انس بن مالک ان حذیفه اختلافهم فی القران فقال

حذیفه لعثمان یا امیر المؤمنین ادرک هذه الامه قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری

فارسل عثمان الی حفصه ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم نردها الیک فارسلت بها حفصه

الی عثمان فامر زید بن ثابت وعبد الله بن الزبیر وسعید بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام

فنسخوها فی المصاحف وقال عثمان للرهط القرشیین الثلاثه اذا اختلفتم انتم وزید بن ثابت

فی شیء من القران فاکتبوه بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصحف

فی المصاحف رد عثمان الصحف الی حفصه وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه

من القران فی کل صحیفه او مصحف ان یحرق اخرجه البخاری وقال البغوی فی شرح السنه

فی شرح قوله صلی الله علیه وسلم ان هذا القران نزل علی سبعه احرف وکان الله علی هذا حجه الرسول

الله صلی الله علیه وسلم وبعده کانوا یقرؤون بالقراءه التی اقراهم رسول الله صلی الله علیه وسلم

[margin:] الی

[margin:] قدم علی عثمان وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیه واذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفه

[margin:] وامر بما سواه من القران فی کل صحیفه او مصحف ان یحرق

قال اما تذكر ما قلت قال قلت لا والله قال اما حين لقيتني غضبت الرجل فقلت واضرب عنقه يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تذكر ذاك او كنت فاعلا ذاك قال قلت نعم والله والآن ان امرتني
فعلت قال ويحك او ويلك ان ملك والله ما هي لاحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم اليوم اخرجه احمد وعن
الحسن البصري ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت
فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوها لنا ولا خير فينا ان لم نقبل واوشك ان ترد
على قائلها اخرجه ابو يوسف وعن ابي المليح بن اسامة الهذلي قال خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا ايها الرعاء ان لنا عليكم حق النصيحة بالغيب والمعونة على الخير ايها الرعاء انه ليس من علم احب
الى الله ولا اعم نفعا من علم امام ورفقه وليس من جهل ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل امام
وخرقه وانه من ياخذ بالعافية فيما بين ظهرانيه يعطى العافية من فوقه اخرجه ابو يوسف وعن ابن عباس
قال دخلت على امير المؤمنين عمر حين طعن فقلت ابشر بالجنة يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس
وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض
ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي
لا اله غيره لو ان لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع اخرجه ابو يوسف
وعن عطاء الكلاعي قال خطب عمر الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى
الله الذي يبقى ويهلك من سواه الذي بطاعته ينفع اولياءه وبمعصيته يضر اعداءه فانه ليس
لهالك هلك معذرة في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا في ترك حق حسبه ضلالة وان احق ما تعاهد
الراعي من رعيته تعاهدهم بالذي لله عليهم في وظائف دينهم الذي هداهم الله له وانما علينا
ان نامركم بما امركم الله به من طاعته وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته وان نقيم امر الله
في قريب الناس وبعيدهم ولا نبالي على من قال الحق الا وان الله فرض الصلاة وجعل

لها شروطا فمن شروطها الوضوء والخشوع والركوع والسجود واعلموا ايها الناس ان الطمع فقر وان الياس غنى وفي العزلة

راحة من خلطاء السوء واعلموا انه من لم يرض عن الله فيما كره من قضائه لم يؤد اليه مما يحب شكره واعلموا ان لله تعالى

عبادا يميتون الباطل بهجره ويحيون الحق بذكره رغبوا ورهبوا ان خافوا فلا يامنوا ابصروا من اليقين ما

لم يعاينوا فخلصوا بما لم يزايلوا اخلصهم الخوف فهجروا ما ينقطع عنهم الحياة عليهم نعمة والموت لهم كرامة

فخلصوا

اخرجه ابو يوسف وعن زيد الباقي قال لما اوصى عمر قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين

الاولين ان يعرف لهم حقهم وكرامتهم واوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان ان يقبل من محسنهم

ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار فانهم ردء الاسلام وغيظ العدو وجباة الاموال ان لا يوخذ منهم

الا فضلهم عن رضا منهم واوصيه بالاعراب فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يوخذ من حواشي اموالهم فيرد

على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا فوق

طاقتهم اخرجه ابو يوسف وعن معدان بن ابي طلحة ان عمر خطب يوم جمعة فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم

وذكر ابا بكر رضي الله تعالى عنه وقال اني قد رايت ديكا قد نقرني وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته

والذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هولاء الستة الذين توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان قوما سيطعنون في هذا الامر انا ضربتهم بيدي على

الاسلام فان فعلوا فاولئك اعداء الله الكفرة والضلال واني لا ادع بعدي شيئا اهم الي من الكلالة

ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي منذ صاحبته ما اغلظ لي في الكلالة وما راجعته في شي

ما راجعته في الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري فقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف التي في

اخر سورة النساء فان اعش اقض فيها قضية يقضي بها من يقرا القران ومن لا يقرا

القران ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فانما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم

صلى الله عليه وسلم ويقسموا بينهم فيئهم ويعدلوا عليهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من

من مآثرهم ثم يا ايها الناس انكم تأكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به فاخذ بيده فاخرج الى البقيع ومن اكلهما فليمتهما طبخا اخرجه احمد وعن
خالد بن معدان قال دخل عبد الله بن الاهتم على عمر بن عبد العزيز مع العامة فلم يفجأ عمر الا وهو بين يديه يتكلم فحمد
الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله خلق الخلق غنيا عن طاعتهم امنا لمعصيتهم والناس يومئذ في المنازل والرأي
مختلفون فالعرب بشر تلك المنازل اهل الحجر واهل الوبر واهل الدبر تحتاز دونهم طيبات الدنيا ورخاء عيشها لا
يسألون الله جماعة ولا يتلون له كتابا ميتهم في النار وحيهم اعمى نجس مع ما لا يحصى من المرغوب عنه والمزهود فيه فلما
اراد الله ان ينشر عليهم رحمته بعث اليهم رسولا من انفسهم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم
صلى الله تعالى عليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فلم يمنعهم ذلك ان جرحوه في جسمه ولقبوه في اسمه ومعه
كتاب من الله لا يقوم الا باذنه ولا يتقدم الا باذنه ولا يتأخر الا باذنه ولا يرحل الا باذنه فلما امر بالعزمة وحمل
على الجهاد انبسط لامر الله لونه فافلج الله حجته واجاز كلمته واظهر دعوته وفارق الدنيا تقيا نقيا
ثم قام بعده ابو بكر فسلك سنته واخذ سبيله وارتدت العرب او من فعل ذلك منهم فابى ان يقبل
منهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الذي كان قابلا انتزع السيوف من اغمادها واوقد النيران
في شعلها ثم نكب باهل الحق اهل الباطل فلم يبرح يقطع اوصالهم ويسقي[2] دماءهم حتى ادخلهم في
الذي خرجوا منه وقررهم بالذي نفروا عنه وقد كان اصاب من مال الله بكرا يرتوي عليه وحبشية
ارضعت ولدا له فرأى ذلك عند موته غصة في حلقه فادى ذلك الى الخليفة من بعده وفارق
الدنيا تقيا نقيا على منهاج صاحبه ثم قام بعده عمر بن الخطاب فمصر الامصار وخلط الشدة باللين وحسر عن
ذراعيه وشمر عن ساقيه واعد للامور اقرانها وللحرب آلتها فلما اصابه فتى المغيرة بن شعبة امر ابن عباس
يسأل الناس هل يثبتون قاتله فلما قيل فتى المغيرة بن شعبة استهل يحمد ربه ان لا يكون اصابه ذو حق
في الفيء فيحتج عليه بانه انما استحل دمه بما استحل من حقه وقد كان اصاب من مال الله بضعة وثمانين

لمعصيتهم

[2] الارض صح

الا فكبر لها رباعه وكره بها صاحبيه ثم انك يا عمر بني الدنيا ولدتك ملوكها والقيتك بديها ونبت فيها
ملتمسها مظانها فلما وليتها القيتها حيث القاها الله هجرتها وجفوتها وقذرتها الا ما تزودت منها
فالحمد لله الذي جلا بك حوبتنا وكشف بك كربتنا فامض فلا تلتفت فانه لا يعز على الحق شيء ولا يذل على
الباطل شيء اقول قولي هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات قال ابو ايوب فكان عمر بن عبد العزيز
يقول في الشيء قال لي ابن الاهتم امض ولا تلتفت اخرجه الدارمي وعن سالم بن عبد الله انه قال دخل رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد يوم الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب فقال عمر اية ساعة هذه
فقال يا امير المؤمنين انقلبت من السوق فسمعت النداء فما زدت على ان توضأت فقال عمر الوضوء
ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل اخرجه مالك واصحاب مبهم حديث تصريح كرده اند
بآنكه مراد ازين رجل مبهم حضرت عثمان است رضي الله تعالى عنه وعن عمرو بن ميمون الاودي ان عمر بن الخطاب
لما حضر قال ادعوا الي عليا وطلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعدا قال فلم يكلم احدا منهم الا عليا وعثمان
فقال يا علي لعل هؤلاء القوم يعرفون لك قرابتك وما اتاك الله من العلم والفقه فاتق الله وان وليت هذا الامر
فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس وقال لعثمان يا عثمان ان هؤلاء القوم لعلهم يعرفون لك صهرك من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسنك وشرفك فان انت وليت هذا الامر فاتق الله ولا ترفع بني فلان على رقاب
الناس فقال ادعوا الي صهيبا فقال صل بالناس ثلثا وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا فان اجمعوا على رجل فاضربوا
راس من خالفهم اخرجه ابن ابي شيبة وعن اسلم انه حين بويع لابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في امرهم فلما بلغ ذلك
عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله والله ما من الخلق احد احب الينا من ابيك وما من احد
احب الينا بعد ابيك منك وايم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك ان امرتهم ان يحرق
عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤها فقالت تعلمون ان عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم

قصه فعل عمر بن الخطاب

قصه قول عمر بن الخطاب

عليكم البيت وايم الله لتمضين ثم حلف عليه فانصرفوا راشدين فرأوا انما امرتكم ان لا ترجعوا اليّ فانصرفوا عنها
فلم يرجعوا اليها حتى بايعوا لابي بكر اخرجه ابن ابي شيبة وعن اسلم مولى آل عمر ان عمر بن الخطاب راى على طلحة
بن عبيد الله ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال عمر ما هذا الثوب المصبوغ يا طلحة فقال طلحة يا امير المؤمنين انما هو مدر
فقال عمر انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا رأى هذا الثوب لقال ان طلحة بن عبيد الله
قد كان يلبس الثياب المصبغة في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط شيئا من هذه الثياب المصبغة اخرجه مالك
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله ما لي اراك قد شعثت واغبرت منذ
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك ساءك يا طلحة امارة ابن عمك قال معاذ الله اني لاجدركم ان لا افعل
ذاك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها رجل عند حضرة الموت الا وجد روحه
لها روحا حين تخرج من جسده وكانت له نورا يوم القيمة فلم اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها ولم يخبرني بها فذلك الذي دخلني قال عمر فانا اعلمها قال فلله الحمد فما هي قال هي الكلمة التي قالها
لعمه لا اله الا الله قال طلحة صدقت اخرجه احمد وعن عبد الله بن عباس في قصة سرغ فنادى عمر بن
الخطاب اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كانت لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احديهما مخصبة
والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت بالجدبة رعيتها بقدر الله اخرجه
مالك وعن عباية بن رفاعة قال بلغ عمر ان سعدا لما بنى القصر قال انقطع الصوت فبعث الله محمد بن
مسلمة فلما قدم اخرج زنده واورى ناره وابتاع حطبا بدرهم وقيل لسعد ان رجلا فعل كذا
وكذا فقال ذاك محمد بن مسلمة فخرج اليه فحلف بالله ما قاله فقال يؤدي عنك الذي تقول ونفعل ما امرنا
به فاحرق الباب ثم اقبل يعرض عليه ان يزوده فابى فخرج فقدم على عمر فهجر اليه فسار ذهابه
ورجوعه تسع عشرة فقال لولا حسن الظن بك لرأينا انك لم تؤد عنا قال بلى ارسل يقرأ

السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قاله قال فهل قرّدوك شيئاً قال لا قال فما منعك ان تردني
انت قال انّي كرهت ان آمرك فيكون لك الثار وتكون لي المحارم وحولي اهل المدينة قد قتلهم الجوع
وقد سمعت رسول الله يقول لا يشبع الرجل دون جاره اخرجه احمد وعن سليمان بن حنظلة قال
اتينا ابي بن كعب لنتحدث اليه فلما قام قمنا ونحن نمشي خلفه فرهقنا عمر فتبعه فضربه عمر بالدرة قال فاتقاه
بذراعيه فقال يا امير المؤمنين ما تصنع قال او ما ترى فتنة للمتبوع مذلة للتابع اخرجه الدارمي وعن محمد بن
سيرين قال قال لابن مسعود الم انبأ وانبئت انك تفتي ولست بامير ولّ حارها من تولى قارها اخرجه الدارمي
وعن تميم الداري قال تطاول الناس في البناء في زمن عمر فقال عمر يا معشر العرب الارض الارض انه لا اسلام الا
بجماعة ولا جماعة الا بامارة ولا امارة الا بطاعة فمن سوده قومه على الفقه كان حيوة له ولهم ومن
سوده قومه على غير فقه كان هلاكاً له ولهم اخرجه الدارمي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفوا ابا بكر رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً رضي الله عنه
الى اليمن فاستعمل ابو بكر رضي الله تعالى عنهما على الموسم فلقي معاذاً بمكة ومعه رقيق فقال ما هؤلاء فقال هؤلاء اهدوا الي
وهؤلاء لابي بكر فقال له عمر اني ارى لك ان تأتي بهم ابا بكر قال فلقيه من الغد فقال يا ابن الخطاب لقد رايتني
البارحة وانا انزو الى النار وانت اخذ بحجزتي وما اراني الا مطيعك قال فاتى بهم ابا بكر رضي الله فقال
هؤلاء اهدوا الي وهؤلاء لك قال فانا قد سلمنا لك هديتك فخرج معاذ الى الصلوة فاذا هم يصلون
خلفه فقال معاذ لمن تصلون قالوا لله عز وجل قال فانتم له فاعتقهم اخرجه الحاكم وعن حذيفة بن اليمان
انه تزوج يهودية بالمدائن فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان خل سبيلها فكتب اليه أحرام
هي يا امير المؤمنين فكتب اليه اعزم عليك ان لا تضع كتابي حتى تخلي سبيلها فاني اخاف ان يقتدي
بك المسلمون فيختاروا نساء اهل الذمة لجمالهن وكفى بذلك فتنة لنساء المسلمين اخرجه محمد وعن
سعيد بن ابي بردة قال كتب عمر الى ابي موسى اما بعد فان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته وان

وان اتقى الرعاة عند الله من شقيت به رعيته واياك ان ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله
مثل البهيمة نظرت الى خضرة من الارض فرتعت فيها تبغي بذلك السمن وانما حتفها في سمنها والسلام اخرجه
ابن ابي شيبة وعن سفيان قال كتب عمر الى ابي موسى انك لن تنال الاخرة بشيء افضل
من الزهد في الدنيا اخرجه ابن ابي شيبة وعن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب ادرك جابر بن عبد الله
ومعه حمال لحم فقال ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما فقال عمر ما يريد احدكم
ان يطوي بطنه عن جاره او ابن عمه اين تذهب عنكم هذه الاية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
اخرجه مالك وعن ابن عمر قال دخل عليه عمر وهو على مائدته فاوسع له عن صدر المجلس فقال بسم الله ثم ضرب
بيده فلقم لقمة ثم ثنى باخرى ثم قال اني لاجد طعم دسم ما هو بدسم اللحم فقال عبد الله يا امير المؤمنين
اني خرجت الى السوق اطلب السمن لاشتريه فوجدته غاليا فاشتريت بدرهم من المهزول وحملت عليه
بدرهم سمنا فاردت ان يتردد عيالي عظما عظما فقال عمر ما اجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قط الا اكل احدهما وتصدق بالاخر قال عبد الله خذ يا امير المؤمنين فلن يجتمعا عندي
الا فعلت ذلك قال ما كنت لافعل اخرجه ابن ماجه وعن ابن عباس قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني
مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال
عمر انه من حيث علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال
ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا
نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال
فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح
وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال ما اعلم منها الا ما تقول
اخرجه البخاري وعن ابي فراس قال خطب عمر بن الخطاب فقال يا ايها الناس الا انا كنا

نعرفكم

نعرفكم اذ بين ظهرينا النبي صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي واذ ينبئنا الله من اخباركم الا وان النبي
صلى الله عليه وسلم قد انطلق وقد انقطع الوحي وانما نعرفكم بما نقول لكم من اظهر منكم خيرا ظننا
به خيرا واحببناه عليه ومن اظهر لنا شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه سرائركم بينكم وبين
ربكم الا انه قد اتى علي حين وانا احسب ان من قرا القران يريد الله وما عنده فقد خيل الي
باخرة الا ان رجالا قد قروه يريدون به ما عند الناس فاريدوا الله بقراءتكم واريدوه باعمالكم
الا اني والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا اموالكم ولكن ارسلهم اليكم
ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه الي فوالذي نفسي بيده اذا لاقصنه منه
فوثب عمرو بن العاص فقال يا امير المومنين او رايت ان كان رجل من المسلمين على رعية فادب
بعض رعيته ائنك لمقتصه منه قال اي والذي نفس عمر بيده اذا لاقصنه منه انا لا اقصنه منه وقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم
فتفتنوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم اخرجه احمد وعن
عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو عبيدة بن الجراح ويزيد بن ابي
سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا بالذي حدث سماكا قال و
قال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة قال فكتبنا اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه
فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحضر جندا الله
عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا
اتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني قال فقاتلناهم فهزمناهم فقتلناهم اربع فراسخ
اخرجه احمد وعن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة بن الجراح الى عمر بن الخطاب يذكر له
جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من منزل شدة

شدة يجعل الله بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وعن يحيى بن سعيد ان
ان عمر بن الخطاب كان يقول كرم المؤمن تقواه ودينه حسبه ومروته خلقه والجراة والجبن
غرائز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه وامه والجري يقاتل عما لا يؤوب به الى رحله
والقتل حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله اخرجه مالك وعن ابي عثمان النهدي
قال اتانا كتاب عمر بن الخطاب ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد اما بعد فاتزروا وارتدوا
وانتعلوا والقوا الخفاف والقوا السراويل وعليكم بلباس ابيكم اسمعيل واياكم والتنعم وزي العجم
وعليكم بالشمس فانها حمام العرب وتمعددوا واخشوشنوا واخشوشنوا واخلولقوا واعطوا الركب
اسنتها وانزوا نزوا وارموا الاغراض وفي رواية انزوا على ظهور الخيل نزوا واستقبلوا بوجوهكم
الشمس فانها حمامات العرب اخرجه البغوي في شرح السنة وعن ... اما الصفات نسخ بصفات كاملة
قلبيه که آنرا در عرف زمان ما طریقت گویند از خوف وخشیت ومحبت وفنا در رضای او
و رسول او صلى الله عليه وسلم وتعظیم جانب خدای تعالی و رسول او صلی الله علیه و آله وسلم و بصحبت
قرآن و ایستادن نزدیک اوامر ونواهی او و ورع وزهد و اعراض از دنیا و تقلل معاش و مانند
آن پس طریق اتم بود و ظهور خرق عوائد و ترتیب الهامات نزدیک او ماندن از ایشان بسیار مردی است
و شواهد این معنی بسیار است حدیثی چند از آنجمله بر روایت کنیم وعن الضحاك قال رأى ابوبكر الصديق
رضي الله عنه طيرا واقعا على شجرة فقال طوبى لك يا طير والله لوددت اني كنت مثلك تقع على الشجرة
تأكل من الثمر ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب والله لوددت اني كنت شجرة الى جانب
الطريق مر علي جمل فاخذني فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني بعرا ولم اكن بشرا اخرجه
ابن ابي شيبة وعن محمد بن ابراهيم قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله [illegible]

وتزي العجم

الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر الصديق يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار
حتى القى الله اخرجه ابن ابي شيبة وعن مجاهد قال قام ابو بكر خطيبا فقال ابشروا فاني ارجو ان يتم هذا الامر
حتى تشبعوا من الزيت والخبز اخرجه ابن ابي شيبة وعن ميمون قال اتى ابو بكر بغراب وافر الجناحين فقال ما
صيد من صيد ولا عضد من شجر الا بما ضيعت من التسبيح اخرجه ابن ابي شيبة وعن ابي السفر قال دخل على
ابي بكر ناس من اخوانه يعودونه في مرضه فقالوا له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ندعو لك
طبيبا ينظر اليك قال قد نظر الي قالوا فما ذا قال لك قال قال اني فعال لما اريد اخرجه ابن ابي شيبة
وعن عبد الرحمن بن ابي بكر قال ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان
ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد
ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى
تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال
ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر
منها فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلث
مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها متفق عليه وعن يحيى بن
سعيد انه قال بلغني ان ابا بكر الصديق قال لعائشة وهو مريض في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت في ثلثة اثواب بيض سحولية فقال ابو بكر خذوا هذا الثوب لثوب عليه قد اصابه مشق
او زعفران فاغسلوه ثم كفنوني فيه مع ثوبين اخرين فقالت عائشة وما هذا
فقال ابو بكر الحي احوج الى الجديد من الميت وانما هذا للمهلة اخرجه مالك وعن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت ان ابا بكر كان نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة

الى به

آبایه فلما حضرته الوفاة قال والله یا بنیة ما من الناس احد احب الی غنی بعدی منک ولا اعز علی فقرا
بعدی منک وانی کنت نحلتک جاد عشرین وسقا فلو کنت جددتیه واحرزتیه کان لک وانما هو الیوم مال
وارث وانما هو اخواک واختاک فاقتسموه علی کتاب الله قالت عایشة فقلت یا ابت والله لو کان کذا
وکذا لترکته انما هی اسماء فمن الاخری فقال ذو بطن بنت خارجة اراه جاریة اخرجه مالک و در شواهد النبوة
از ابی سعید انصاری منقول است که کیفیت اسلام ابوبکر رضی الله عنه چنانچه بوده است آنکه وی گفته
است که شبی پیش از بعثت رسول الله صلی الله علیه وسلم در خواب دیدم که نوری عظیم از آسمان فرود
آمد و بر بام کعبه افتاد و در مکه هیچ خانه نماند که از آن نور حصه نیافت در میانه پس آن انوار همه جمع
شدند و یکجا نور گشتند همچنانچه اول بود بخانه فرو رفتند و من در خانه خود را بستم بامداد
خواب را بیکی از احبار یهود گفتم و تعبیر آن خواستم گفت این از قبیل اضغاث احلام است و اعتباری
ندارد و چند روز گذاری برین گذشت در بعضی تجارات بدیر بحیرا که مسکن بحیرا راهب بود رسیدم و تعبیر
خواب خود را از وی پرسیدم گفت تو چه کسی گفتم مردی ام از قریش گفت خدای تعالی
در میان شما پیغمبری بر خواهد انگیخت و تو در ایام حیات وی وزیر وی خواهی بود و بعد از وفات
وی خلیفه وی باشی چون رسول صلعم مبعوث شد مرا باسلام خواند گفتم هر پیغمبری را دلیلی بوده است بر نبوت
وی دلیل نبوت تو چیست گفت دلیل نبوت من آن خوابست که دیدی و آن حبر در خواب تو گفت که
آنرا اعتباری نیست و بحیرا گفت که تعبیر آن چنین است و چنین من گفتم ترا باین که خبر کرد گفت جبرئیل
علیه السلام گفتم من از تو دلیل و برهان نمی طلبم زیاده ازین اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعد از آن رسول صلی الله علیه وسلم فرموده که هیچ کس را
باسلام دعوت نکردم که در اول توقف نکرد و تردد نکرد مگر ابوبکر که چون وی را دعوت کردم
تصدیق کرد و گفت که تو رسول خدایی وی صدیق اکبر است و در شواهد مذکور است

کرا امیرالمومنین علیه السلام ابوبکر الصدیق رضی الله تعالی عنه گفته است که روزی در ایام جاهلیت در سایهٔ
درختی نشسته بودم ناگاه دیدم که شاخی از آن درخت میل بجانب من کرد چنانکه بسر من رسید من
در آن می نگریستم و میگفتم این چه خواهد بود آوازی از آن درخت بگوش من در آمد که مردی
در فلان وقت بیرون خواهد آمد میباید که نیکبخت ترین مردمان باشی بوی گفتم روشن تر
بگوی که آن پیغمبر کیست و نام وی چیست گفت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم گفتم وی
صاحب السیف و [illegible] است از آن درخت عهد بستم که هرگاه وی مبعوث گردد مرا بشارت دهی
چون وی مبعوث شد از آن درخت آواز آمد که بجد باش و اتمام کن ای ابن ابی قحافه که وحی بوی آمد
و سوگند به پروردگار موسی که هیچکس بر تو در اسلام سبقت نخواهد یافت چون بامداد کردم بسوی رسول
رفتم چون مرا دید گفت ای ابوبکر ترا بخدا میخوانم و برسالت وی میخوانم گفتم اشهد انک رسول الله
بعثک بالحق مرا جای میر این بود ایمان آوردم و تصدیق وی کردم و نیز در شواهد از ابوبکر
الصدیق رضی الله تعالی عنه منقول است که در مرض آخر خود گفت که امشب در تفویض امر خلافت
بسیار استخاره کردم و از خدا تعالی خواستم که مرا بر آنچه رضای وی در آن باشد توفیق دهد
گفت میدانید که دروغ نخواهم گفت و کدام عاقل در وقت ملاقات خدا تعالی افترا بر وی
روا دارد و فریفتن مسلمانان بدروغ جایز شمارد همه گفتند ای خلیفه رسول خدا صلی الله علیه
و سلم هیچکس را در صدق تو شکی نیست بگو آنچه میگوئی گفت در اول شب خواب بر من
غلبه کرد رسول خدا صلی الله علیه و سلم را دیدم که دو جامه سفید پوشیده بود و در اطراف
آن جامه‌ها را من جمع کردم ناگاه دو جامه سفید سبز شدن و درخشیدن گرفت چنانکه
بینندگان و دیده بیننده را می ربود و در دو جانب رسول الله صلی الله علیه و سلم دو مرد
بلند بالا بودند در غایت حسن و جمال لباس ایشان از نور و لوای ایشان بر ما سایه گستر و رس

پس رسول صلی الله علیه وسلم مرا سلام کرد و از شرف مصافحه سرافراز ساخت و دست مبارک بر سینه من نهاد و خفقان
و اضطرابی که در خود می‌یافتم ساکن گشت گفت ای ابوبکر اشتیاق ما بملاقات تو بسیار است و فرقت
آن که در پیش ما ای مرد در خواب جنید ان کولیستم که اهل من از ان خبردار شدند بعد از ان
مرا خبر دادند پس گفتم و اشوقاه الیک یا رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود که اندکی مانده است
که وصال بی تو هم فراق دست دهد بعد از ان گفت خدای تعالی امرا در تفویض خلافت اختیار
داد گفتم یا رسول الله صلی الله علیه وسلم تو اختیار کن رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود که
والی رعیت ساز عادل صادق قوی فاروق را که مرضی است در زمین و آسمان و پاکیزه
نزد من روزگار است یعنی عمر بن الخطاب پس گفت این دو مرد وزیر تو اند در دنیا و مددکاران
تو اند در وقت وفات و همراهان تو در بهشت بعد از ان مرا سلام کرد و آن دو مرد
بر مرا سلام کردند و گفتند خلاص یافتی از مکروه و تو صدیقی در آسمان و تو صدیقی در ملائکه
و صدیقی در زمین و صدیقی در میان خلق گفتم یا رسول الله صلی الله علیه وسلم پدر و مادر
من فدای تو باد این دو مرد کیانند که من مثل ایشان ندیدم فرمود که این دو فرشته
کریم جبرئیل و میکائیل است پس برفت و من بیدار شدم رخساره از آب دیده تر و اهل بیت من
بر بالین من گریان و عن زید بن اسلم عن ابیه عمر بن الخطاب دخل علی ابی بکر الصدیق و هو یجبذ
لسانه فقال له عمر مه غفر الله لک فقال ابوبکر هذا اوردنی الموارد اخرجه مالک و عن زید
ابن اسلم ان عمر بن الخطاب کان یقول اللهم انی اسألک شهادة فی سبیلک و وفاة ببلدة
رسولک اخرجه مالک و عن زید بن اسلم انه قال شرب عمر بن الخطاب لبنا فاعجبه فسأل الذی
سقاه من این هذا اللبن فاخبره انه ورد علی ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة و هم یسقون فحلبوا
لی من البانها فجعلته فی سقائی فهو هذا فادخل عمر بن الخطاب یده فاستقاءه اخرجه

مالك وعنه وعن ابيه ان عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء حتى اذا كان من اخر الليل
ايقظ اهله للصلاة يقول لهم الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واصطبر
عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى اخرجه مالك وعنه عن ابيه انه قال
لعمر بن الخطاب ان في الظهر ناقة عمياء فقال عمر ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها فقال فقلت
وهي عمياء فقال يقطرونها بالابل قال فقلت كيف تاكل من الارض قال فقال عمر امن نعم الجزية
هي ام من نعم الصدقة فقلت بل من نعم الجزية فقال عمر اردتم والله اكلها فقلت والله ان
عليها وسم الجزية فامر بها عمر فنحرت وكانت عنده صحاف تسع فلا تكون فاكهة ولا طريفة
الا جعل منها في تلك الصحاف فبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به
الى حفصة ابنته من اخر ذلك فان كان فيه نقصان كان في حظ حفصة قال فجعل في تلك الصحاف
من لحم تلك الجزور فبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصنع
فدعا عليه المهاجرين والانصار اخرجه مالك وعنه انه قال خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب
في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال
لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى ههنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المؤمنين
فاسلفكماه فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان راس المال
الى امير المؤمنين ويكون لكما الربح فقالا وددنا ففعل وكتب الى عمر بن الخطاب ان ياخذ منهما المال
فلما قدما باعا فاربحا فلما دفعا ذلك الى عمر بن الخطاب قال اكل الجيش اسلفه مثل ما اسلفكما قالا
لا فقال عمر بن الخطاب ابنا امير المؤمنين فاسلفكما اديا المال وربحه فاما عبد الله فسكت واما
عبيد الله فقال ما ينبغي لك يا امير المؤمنين هذا لو نقص المال او هلك لضمناه فقال عمر قد
جعلته قراضا فاخذ عمر راس المال ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال

صح

فقال عمر ادياه فسكت عبد الله وراجعه عبيد الله فقال رجل من جلساء عمر
يا امير المؤمنين لو جعلته قراضا

ربيع الاول اخرجه مالك وعن عمر بن الخطاب انه مر بالبقيع فقال السلام عليكم يا اهل القبور اخبار كم عندنا
ان نساءكم قد تزوجن ودياركم قد سكنت واموالكم قد فرقت فاجابه هاتف يا عمر بن الخطاب
اخبار ما عندنا ما قدمناه فقد وجدناه وما انفقناه فقد ربحناه وما خلفناه فقد خسرناه معزو
لابن ابي الدنيا في كتاب القبور بسند فيه مبهم وعن يحيى بن ابي ايوب الخزاعي قال سمعت من يذكر ان عمر بن
الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من
داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين والقصة مطولة معزو لابن عساكر وعن يحيى
عن سعيد بن المسيب انه سمعه يقول لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كوم كومة ثم طرح عليها
رداءه واستلقى ثم مد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني
اليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس ثم قال ايها الناس قد سنت
لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب
باحدى يديه على الاخرى ثم قال واياكم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قائل انا لا نجد حدين في كتاب الله
فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا والذي نفسي بيده لولا ان يقول الناس زاد عمر بن
الخطاب في كتاب الله لكتبتها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها قال
سعيد بن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر بن الخطاب اخرجه مالك وعنه ان عمر بن الخطاب
قال لرجل ما اسمك فقال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال
اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا
قال فكان كما قال عمر بن الخطاب اخرجه مالك وعنه ان عمر بن الخطاب كان يأكل خبزا بسمن فدعا
رجلا من اهل البادية فجعل يأكل ويتبع باللقمة وضر الصحفة فقال له عمر كانك مقفر فقال
والله ما اكلت سمنا ولا رايت اكلا به منذ كذا وكذا فقال عمر لا آكل السمن حتى يحيى الناس

من اول ما يجنى اخرجه مالك وعنه ان عمر بن الخطاب قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر
اخرجه مالك وعن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه انه قال قال انس بن مالك رايت عمر بن الخطاب
وهو يومئذ امير المومنين وقد رقع بين كتفيه برقع ثلث لبد بعضها فوق بعض اخرجه مالك
وعن انس بن مالك قال رايت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المومنين يطرح له صاع تمر
فياكله حتى ياكل حشفها اخرجه مالك وعنه انه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام
ثم سال عمر الرجل كيف انت فقال احمد اليك الله فقال عمر ذلك الذى اردت منك اخرجه
مالك وعنه قال سمعت عمر بن الخطاب وخرجت معه حتى دخل حائطا فسمعته وهو يقول وبيني وبينه
جدار وهو فى جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المومنين بخ بخ يا ابن الخطاب لتتقين الله او
ليعذبنك اخرجه مالك وعن قيس قال لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا
يا امير المومنين لو ركبت برذونا تلقاك عظماء الناس ووجوههم قال فقال عمر لا اراكم هاهنا
انما الامر من هاهنا واشار بيده الى السماء خلوا سبيل جملى اخرجه ابن ابى شيبه وعن شقيق قال
كتب عمر ان الدنيا خضرة حلوة فمن اخذها بحقها كان قمنا ان تبارك له فيه ومن اخذها بغير
ذلك كان كالاكل الذى لا يشبع اخرجه ابن ابى شيبه وعن محمد بن شهاب قال قال عمر لا تعرض
فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليلك الا الامين فان الامين من القوم
لا يعادله شى لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تفش اليه سرك واستشر فى امرك الذين
يخشون الله اخرجه ابن ابى شيبه وعن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابى بكر رضى الله عنه فراه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشه يخبرها بوجع ابى بكر اذ دخل
ابو بكر يستاذن فقالت عائشه ابى يدخل فعجب النبى صلعم لما عجل الله له من العافية فقال
ما هو الا ان خرجت من عندى فغفوت فاتانى جبرئيل فسعطنى سعطة فقمت وقد

وقدرت معز ولابن ابي الدنيا وعن ابن عساكر عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن نضلة رأيت

سماء الدنيا افرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت الى السماء السابعة ثم انتهيت الى سدرة المنتهى

فقيل لي هذا منزلك فعرضتها على ابي بكر الصديق وكان اعبر الناس فقال ابشر بالشهادة فقال

بعد ذلك بيوم في غزوة ذي قرد معز ولابن سعد وعن ابي اسحق قال بلغني ان رسول الله صلعم قال

لابي بكر وهو محاصر ثقيفا اني رأيت اني اهديت لي قعة مملوة زبدا فنقرها ديك فاراق ما فيها

فقال ابو بكر يا رسول الله صلعم ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد قال وانا ما ارى ذلك معز و

للبيهقي وعن محمد بن سوقة قال اتيت نعيم بن هند فاخرج الي صحيفة فاذا فيها من ابي عبيدة بن الجراح

ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب سلام عليك اما بعد فانا عهدناك وامر نفسك لك مهم فاصبحت

قد وليت امر هذه الامة احمرها واسودها يجلس بين يديك الشريف والوضيع والعدو والصديق

ولكل حصة من العدل فانظر كيف انت عند ذلك يا عمر فانا نحذرك يوما تعنو فيه الوجوه وتجف فيه

القلوب وتنقطع فيه الحجج بملك قهرهم بجبروته والخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه فانا

كنا نحدث ان امر هذه الامة سيرجع في آخر زمانها ان يكون اخوان العلانية اعداء السريرة

وانا نعوذ بالله ان ينزل كتابنا سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا فانا كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك

فكتب اليهما عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ومعاذ بن جبل سلام عليكما اما بعد فانكما كتبتما

الي تذكران انكما عهدتماني وامر نفسي لي مهم واني قد اصبحت قد وليت امر هذه الامة احمرها

واسودها يجلس بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصديق ولكل حصة من ذلك وكتبتما فانظر كيف انت

عند ذلك يا عمر وانه لا حول ولا قوة الا بالله وكتبتما تحذراني ما حذرت به الامم قبلنا وقديما كان

اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يقربان كل بعيد ويبليان كل جديد ويأتيان بكل موعود

حتى يصير الناس الى منازلهم من الجنة والنار كتبتما تذكران انكما تحدثان ان امر هذه الامة سيرجع

فى اخر زمانها اخوان العلانية اعداء السريرة وسئل ما ذلك قال ليس لهذا الزمان ذلك ولكن
ذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة تكون رغبة بعض الناس الى بعض لصلاح دنياهم ورهبة بعض الناس
من بعض كتبتما الصحيفة تعوذون بالله ان انزل كتابا سوى المنزل الذي نزل من قبلكما
وانكما كتبتما به وقد صدقتما فلا تدعا الكتاب الى ما فانه لا يخفى عليكما والسلام عليكما اخرجه ابن ابي شيبة
وعن سليم بن حنظلة عن عمر بن الخطاب انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تاخذني على غرة او
تذرني في غفلة او تجعلني من الغافلين اخرجه ابن ابي شيبة وعن يسار بن نمير قال والله ما نخلت لعمر
الدقيق قط الا وانا له عاص اخرجه ابن ابي شيبة وعن الحسن قال كان عمر بن الخطاب يمر بالاية في
ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط حتى يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضا اخرجه ابن ابي شيبة
وعنه قال كان عمر يمشي في طريق ومعه عبد الله بن عمر فرأى جارية مهزولة تطيش مرة وتقوم
اخرى فقال ما لهذه ويح لها من يعرف هذه فقال عبد الله هذه والله احدى بناتك قال
بناتي قال نعم قال من بنتي قال بنت عبد الله بن عمر قال ويلك يا عبد الله بن عمر اهلكتها
هزلا قال ما نصنع منعتنا ما عندك فنظر اليه فقال ما عندي غرك ان تكسب لبناتك كما يكسب الاقوام
لا والله ما لك عندي الا سهمك مع المسلمين اخرجه ابن ابي شيبة وعن رجل عن عمر بن الخطاب
انه قال في خطبته حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا
وتزينوا للعرض الاكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية اخرجه ابن ابي شيبة وعن عبد الله
بن عدي بن الخيار قال قال عمر ان العبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال انتعش
نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي انفس الناس كبير وان العبد اذا تعظم وعدا طوره
وهصه الله الى الارض وقال اخسأ اخساك الله فهو في نفسه كبير وفي انفس الناس صغير
حتى لهو احقر عندهم من خنزير اخرجه ابن ابي شيبة وعن رجل من غفار عن ابيه قال

وانا فی المیسرة فلما هزم الله تعالی اعداءه حملنی رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی فرسه فجرت بی فوقعت علی عقبی فدعوت الله عز وجل فامسکنی فلما استویت
علیها طعنت بیدی هذه فی القوم حتی اختضب هذا منی دما واشار الی ابطه اخرجه الحاکم
وعن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم بدر هذا جبرئیل اخذ برأس فرسه
علیه اداة الحرب اخرجه البخاری وچون اسیران بدر آمدند آنحضرت صلی الله
علیه وسلم مشورت کردند با ابوبکر صدیق ومشوره او رضی الله تعالی عنه اخذ فدا بود
آنحضرت همانرا اختیار کردند عن عبد الله بن مسعود قال لما کان یوم بدر قال لهم
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تقولون فی هؤلاء الاساری فقال عبد الله بن رواحة
انت فی وادٍ کثیر الحطب فاضرم نارا ثم القهم فیها فقال العباس رضی الله تعالی عنه
قطع الله رحمک فقال عمر رضی الله تعالی عنه قادتهم ورؤساهم قاتلوک وکذبوک
فاضرب اعناقهم فقال ابوبکر رضی الله تعالی عنه عشیرتک وقومک ثم دخل رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال ما تقولون فی هؤلاء ان مثل هؤلاء کمثل اخوة لهم کانوا
من قبلهم قال نوح رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وقال موسی ربنا
اطمس علی اموالهم واشدد علی قلوبهم وقال ابراهیم فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی
فانک غفور رحیم وقال عیسی ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت
العزیز الحکیم وانتم قوم بکم عیلة فلا ینقلبن احد منکم الا بفداء او بضربة عنق اخرجه الحاکم
واز اجله آنست که چون غزوهٔ احد محقق شد صدیق بنهایت سعی در کشف بلا از آنحضرت
صلی الله علیه وسلم بجا آورد قال ابن اسحق فلما عرف المسلمون رسول الله صلی الله
علیه وسلم نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه ابوبکر الصدیق وعمر بن الخطاب

فاضرب
عشیرتک

وعلی بن ابی طالب وطلحه بن عبید الله والزبیر بن العوام والحارث بن الصمه رضوان الله
علیهم ورهط من المسلمین وعن عایشه قالت قال ابو بکر الصدیق لما جال الناس
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم احد کنت اول من فاء فبصرت به من بعد فاذا
انا برجل قد اعتنقنی من خلفی یرید رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا هو ابو عبیدة
بن الجراح الحدیث اخرجه الحاکم ومراد از جولان در ینجا نه فرار است بلکه متفرق شدن
از انحضرت صلی الله علیه وسلم بسبب در آمدن فوج کفار در فوج انحضرت و چون
ابو سفیان تفحص میکرد احوال فوج انحضرت را همین سه کس را نام برد زیرا که از همین
سه کس میترسید و من حدیث البراء اشرف ابو سفیان فقال افی القوم محمد فقال
لا تجیبوه فقال افی القوم ابن ابی قحافه فقال لا تجیبوه فقال افی القوم ابن الخطاب
فقال ان هولاء قتلوا فلو کانوا احیاء لاجابوا فلم یملک عمر نفسه فقال کذبت
یا عدو الله ابقی الله لک ما یخزنک اخرجه البخاری و چون انحضرت صلی الله علیه
وسلم بتعاقب اهل احد متوجه شد الا صدیق از حاضران آن واقعه بود و عن عایشه
فی قوله تعالی الذین استجابوا لله وللرسول الایه قالت لعروة یا ابن اختی
کان ابواک منهم الزبیر وابو بکر لما اصاب نبی الله صلی الله علیه وسلم ما اصاب
یوم احد فانصرف عنه المشرکون خاف ان یرجعوا فقال من یذهب فی اثرهم
فانتدب منهم سبعون رجلا کان فیهم ابو بکر والزبیر اخرجه البخاری واز انجمله
که در غزوه خندق یک جانبی بدست صدیق دادند والان مسجد صدیق
نزدیک خندق موجود است واز انجمله آنست که در غزوه مریسیع حضرت عایشه
متهم شد و منافقان انچه نمی بایست گفتند و صدیق را رضی الله تعالی عنه

دران حاوثه ماثر جلیه متحقق شد عن عایشه فی قصة الافک فتشهد رسول الله صلی الله
علیه وسلم ثم قال اما بعد یا عایشه انه بلغنی عنک کذا وکذا فان کنت بریئة فسیبرئک الله
وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الله فان العبد اذا اعترف ثم تاب
تاب الله علیه قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته قلص دمعی
حتی ما احس منه قطرة فقلت لابی اجب عنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
انی والله ما ادری ما اقول رسول الله صلی الله علیه وسلم اخرجه البخاری وعنها
قالت قال ابوبکر الصدیق وکان ینفق علی مسطح بن اثاثه لقرابته منه وفقره والله
لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد الذی قال لعایشه ما قال فانزل الله عز وجل
ولا یاتل اولوا الفضل منکم والسعة انی غفور رحیم قال ابوبکر الصدیق بلی والله
انی لاحب ان یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه قال والله
انزعها منه ابدا اخرجه البخاری قال ابن عباس قال الله تعالی لابی بکر قد جعلت
فیک یا ابابکر الفضل والمعرفة بالله وصلة الرحم وجعلت عندک السعة فیعطف
علی مسطح فله قرابة وله هجرة وله مسکنة ذکره الواحدی فی الوسیط واز انجمله انست
که در غزوه حدیبیه ماثر جمیله از صدیق ظاهر شد وفی قصة الحدیبیه قال
عروة عند ذلک ای محمد ارایت ان استاصلت امر قومک هل سمعت باحد
من العرب اجتاح اصله قبلک وان تکن الاخری فانی والله لاری وجوها وانی
لاری اشوابا من الناس خلیقا ان یفروا ویدعوک فقال له ابوبکر امصص
بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابوبکر فقال اما والذی نفسی
بیده لولا ید کانت لک عندی لم اجزک بها لاجبتک وقد ایضا فقال عمر

بن الخطاب فاتیت نبی الله صلی الله علیه واله وسلم فقلت الست نبی الله حقا قال بلی
قلت السنا علی الحق وعدونا علی الباطل قال بلی قلت فلم نعطی الدنیة فی دیننا قال
انی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولست اعصیه وهو ناصری قلت اولیس کنت تحدثنا
انا سناتی البیت فنطوف به قال بلی فاخبرتک انا ناتیه العام قلت لا قال فانک
آتیه ومطوف به قال فاتیت ابابکر فقلت یا ابابکر الیس هذا نبی الله حقا قال
بلی حقا قلت السنا علی الحق وعدونا علی الباطل قال بلی قلت فلم نعطی الدنیة
فی دیننا اذا قال ایها الرجل انه رسول الله صلی الله علیه وسلم ولیس یعصی ربه وهو
ناصره فاستمسک بغرزه فوالله انه علی الحق قلت الیس کان یحدثنا انا
سناتی البیت فنطوف به قال افاخبرک انک تاتیه بعد العام قلت
لا قال فانک آتیه ومطوف به قال عمر فعملت لذلک اعمالا اخرجه البخاری
وفیها انه بعث عینا له من خزاعة وسار النبی صلی الله علیه وسلم حتی کان بغدیر
الاشطاط اتاه عینه قال ان قریشا جمعوا جموعا وقد جمعوا لک الاحابیش وهم
مقاتلوک وصادوک عن البیت ومانعوک فقال اشیروا ایها الناس علی اترون
ان امیل الی عیالهم وذراری هولاء الذین یریدون ان یصدونا عن البیت
فان یاتونا کان الله قد قطع عینا من المشرکین والا ترکناهم محرومین قال ابوبکر
یا رسول الله خرجت عامدا لهذا البیت لا ترید قتل احد ولا حرب احد فتوجه له
فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا علی اسم الله اخرجه البخاری واز انجمله انست
که در خیبر حاضر شد وسعیها کرد اگرچه فتح بر دست مرتضی علی علیه السلام شد
عن سلمة بن الاکوع قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم ابابکر الی بعض

حصون

حصون خیبر فقاتل وجهد ولم یکن فتح اخرجه الحاکم وعن بریدة الاسلمی قال کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم ربما اخذته الشقیقة فیلبث الیوم والیومین لا یخرج فلما نزل خیبر
اخذته الشقیقة فلم یخرج الی الناس وان ابا بکر اخذ رایة رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثم نهض فقاتل قتالاً شدیداً ثم وقع اخرجه الحاکم واز انجمله آنست که بر سریة بنی قرالله
صدیق را امیر ساخت عن سلمة بن الاکوع قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم
ابا بکر رضی الله تعالی عنه فغزونا ناسا من بنی قرارة فلما دنونا من الماء امرنا ابو بکر
رضی الله عنه فعرسنا فلما صلینا الصبح امرنا ابو بکر رضی الله تعالی عنه فشننا الغارة
قال فوردنا الماء فقتلنا به من قتلنا فانصرف عنق من الناس وفیهم الذراری والنساء
قد کادوا یسبقون الی الجبل فطرحنا سهما بینهم وبین الجبل فلما راوا السهم وقفوا
فجئت بهم اسوقهم الی ابی بکر رضی الله تعالی عنه وفیهم امرأة من بنی قرارة علیها
قشع من آدم معها ابنة لها من احسن العرب قال فنفلنی ابو بکر رضی الله تعالی عنه
ابنتها قال فقدمت المدینة فلقینی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت والله
یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کشفت لها ثوبا وهی لک یا رسول الله فبعث بها
رسول الله صلی الله علیه وسلم الی مکة ففادی بها اساری من المسلمین کانوا
فی ایدی المشرکین اخرجه الحاکم واز انجمله آنست که چون فتح مکه واقع شد
ابوسفیان پیش صدیق آمد وطلب اعاده صلح کرد قال محمد بن اسحاق ثم خرج
یعنی اباسفیان حتی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فکلمه فلم یرد علیه شیئا
ثم ذهب الی ابی بکر رضی الله تعالی عنه فکلمه ان یکلم رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ما انا بفاعل ثم اتی عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه فکلمه فقال انا اشفع لکم

بدله قرارة

عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فو الله لولم اجد الا الذر لجاهدتکم به ابی اخر الحدیث

وقال محمد بن اسحق فلما دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم مکة ودخل المسجد اتی ابو بکر

رضی الله تعالی عنه بابیه یقوده فلما رآه رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هلا ترکت

الشیخ فی بیته حتی اکون انا اتیه فیه قال ابو بکر رضی الله تعالی عنه یا رسول الله

صلی الله علیه وسلم هو احق ان یمشی الیک من ان تمشی انت الیه فاجلسه

بین یدیه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم فاسلم الحدیث وقال علی بن ابی طالب

علیه السلام هذه الآیة فی ابی بکر یعنی قوله تعالی حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین

سنة اسلم ابواه جمیعا ولم یجتمع لاحد من الصحابة المهاجرین ابواه غیره اوصاه الله

بهما ولزم ذلک من بعده اخرجه الواحدی وعن موسی بن عقبة لم یدرک اربعة

النبی صلی الله علیه وسلم الا هولاء ابو قحافة رضی الله تعالی عنه وابو بکر وابنه عبد الرحمن

وابو عتیق بن عبد الرحمن بن ابی بکر اخرجه الواحدی وعن ابن عمر قال لما دخل

رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الفتح رأی النساء یلطمن وجوه الخیل بالخمر

فتبسم الی ابی بکر رضی الله تعالی عنه وقال یا ابا بکر کیف قال حسان بن ثابت

فانشده ابو بکر رضی الله تعالی عنه شعر عدمت بنیتی ان لم تروها تثیر النقع

من کنفی کداء ینازعن الاسرة مسرعات یلطمهن بالخمر النساء فقال رسول الله

صلی الله علیه وسلم ادخلوا من حیث قال حسان اخرجه الحاکم وفی قصة حنین عن

ابی قتادة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اقام بینة علی قتیل قتله فله

سلبه فقمت لالتمس بینة علی قتیلی فلم ار احدا یشهد لی فجلست ثم بدا لی فذکرت

امره لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتیل الذی یذکره

لالتمس

عندی

عندهم فارضه نبي فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصنيبع من قريش و لا تدع اسداً ا

من اسد الله يقاتل عن الله و رسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم

فاداه ابي فاشتريت منه خرافاً فكان اول مال تاثلته م اخرجه البخاري قال ابن

اسحق و قد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لابي بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه و هو محاصر ثقيفا يا ابا بكر اني رائيت اني اهديت الي قعبة مملوة زبدا فنقرها

ديك فهراق ما فيها فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ما اظن ان تدرك منهم يومك

هذا ما تريد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و انا لا ارى ذلك و في قصة

قسمة غنائم حنين قال ابن اسحق و اعطى عباس بن مرداس الشاعر فسخطها فعاتب

فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يعاتب النبي صلى الله عليه و سلم شعر

فاصبح نهبي و نهب العبيد بين عيينة و الاقرع و ما كان حصن و لا حابس

يفوقان مرداس في مجمع و ما كنت دون امرئ منهما و من يضع اليوم لا يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذهبوا فاقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى رضي

فكان ذلك قطع لسانه و الذي امر به رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له رسول الله

صلى الله عليه و اله و سلم انت القايل فاصبح نهبي و نهب العبيد بين الاقرع و عيينة

فقال ابو بكر صديق رضي الله عنه بين عيينة و الاقرع فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم

هما واحد فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشهد انك كما قال الله و ما

علمناه الشعر و ما ينبغي له و از الجمله انست كه چون غزوه تبوك واقع شد آنحضرت

صلى الله عليه و سلم تخصيص فرمود بر تجهيز جيش صديق را خدا تعالى نصيب

اوفى از ان عطا فرمود عن اسلم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول امرنا رسول الله

وتدع ٢

خرافاً ٢

لا هلک فقال ابقیت لهم

صلی الله علیه وسلم ان نتصدق و وافق ذلک عندی مالا فقلت الیوم اسبق ابا بکر ان سبقته یوما قال فجئت بنصف مالی فقال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ما ابقیت لاهلک قلت مثله واتی ابو بکر بکل ما عنده فقال یا ابا بکر ما ابقیت لهم الله و رسوله قلت لا اسبقه الی شیء ابدا اخرجه الترمذی و از انجمله آنست که در سال نهم آنحضرت صلی الله علیه وسلم صدیق را رضی الله تعالی عنه امیر حج کردانید و اول کسی است که در اسلام امیر الحج شد واینجا غلطی عظیم است و آن آنست که جمعی دانند که فرستادن حضرت مرتضی علیه السلام عزل ابو بکر صدیق بود تحقیق آنست که امیر حج ابو بکر صدیق بود پیغام برأه تحویل علی مرتضی عن محمد بن علی انه لما نزلت براة علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد کان بعث ابا بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه لیقیم الناس الحج قیل له یا رسول الله صلی الله علیه وسلم لو بعثت بها الی ابی بکر فقال لا یؤدی عنی الا رجل من اهل بیتی ثم دعا علی بن ابیطالب رضی الله تعالی عنه فقال اخرج بهذه القصة من صدر براوة واذن فی الناس یوم النحر اذا اجتمعوا بمنی انه لا یدخل الجنة کافر ولا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان ومن کان له عند رسول الله صلی الله علیه وسلم عهد فهو له الی مدته فخرج علی بن ابیطالب علیه السلام علی ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی ادرک ابا بکر رضی الله تعالی عنه فلما راه ابو بکر قال امیر او مامور قال بل مامور ثم مضینا فاقدم ابو بکر رضی الله تعالی عنه للناس الحج والعرب اذ ذاک فی تلک الساعة علی منازلهم من الحج التی کانوا علیها فی الجاهلیة حتی اذا کان یوم النحر قام علی بن ابیطالب رضی الله تعالی عنه فاذن فی الناس بالذی امر به رسول الله فقال ایها الناس انه لا یدخل الجنة کافر ولا یحج بعد هذا العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان ومن کان له

عنه

عند رسول الله صلی الله علیه وسلم عهد الی مدة فهو له الی مدته فلم یحج بعد ذلک العام مشرک
ولم یطف بالبیت عریان ثم قدما علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان هذا من براءة
فیمن کان من اهل الشرک من اهل العهد العام واهل المدة الی الاجل المسمی رواه ابن اسحق
وعن ابن عباس رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث ابا بکر رضی الله تعالی
عنه وامره ان ینادی بهولاء الکلمات فاتبعه علیا فبینا ابو بکر ببعض الطریق اذ سمع
رغاء ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج ابو بکر فزعا فظن انه رسول الله صلی الله علیه وسلم
فاذا علی فدفع الیه کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد امره علی الموسم وامر علیا ان ینادی
بهولاء الکلمات فقام علی فی ایام التشریق فنادی ان الله بریٔ من المشرکین ورسوله
فسیحوا فی الارض اربعة اشهر لا یحجن بعد العام مشرک ولا یطوفن بالبیت عریان ولا یدخل
الجنة الا مومن فکان علی ینادی بها فاذا نح قام ابو هریره فنادی اخرجه الحاکم وازانجمله
انست که در حجة الوداع اتفاق آنحضرت صلی الله علیه وسلم بزاملهٔ صدیق انداخت عن اسماء
بنت ابی بکر قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حجاجا وان زمالة رسول الله
وزمالة ابی بکر واحدة فنزلنا العرج وکانت زمالتها مع غلام ابی بکر قالت فجلس
رسول الله صلی الله علیه وسلم من الشق الاخر وجلست الی جنب ابی ننتظر غلامه
وزمالته متی یاتینا فاطلع الغلام یمشی ما معه بعیره قالت فقال له ابو بکر این بعیرک
قال اضلنی اللیلة قالت فقام ابو بکر یضربه ویقول بعیر واحد اضلک وانت واحد رجل
فما یزید رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ان تبسم ویقول انظروا الی هذا المحرم ما یصنع
اخرجه الحاکم وازانجمله آنست که چون آنحضرت صلی الله علیه وسلم مریض شدند در باب
صدیق عنایتها کردند وتفویض امامت بوی نمودند درین باب مبالغهٔ عظیم فرمودند

وجلست عائشة الی جنبه وجلس ابو بکر
الی جنب رسول الله صلی الله علیه وسلم صح

قال ابن اسحق قال الزهري حدثني ايوب بن بشير ان رسول الله صلعم خرج عاصبا راسه حتى

جلس على المنبر ثم كان اول ما تكلم به انه صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فاكثر الصلوة

عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا والاخرة وبين ما عنده فاختار ما عند الله

قال ففهمها ابو بكر وعرف ان نفسه يريد فبكى وقال بل نحن نفديك بانفسنا وابنائنا

قال فقال على رسلك يا ابا بكر ثم قال انظروا في هذه الابواب اللاقطة في المسجد فسدوها

الا بيت ابي بكر قال ابن هشام في بعض الروايات الا باب ابي بكر فاني لا اعلم

احدا كان افضل في الصحبة عندي يدا منه وقال ابن اسحق وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله

عن بعض آل سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ في كلامه هذا

فاني لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لكن صحبة واخاء وايمان

حتى يجمع الله بيننا عنده وقال ابن اسحق قال ابن شهاب حدثني عبد الملك بن ابي بكر

بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن ربيعة قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه

وسلم وانا عنده في نفر من المسلمين قال دعاه بلال الى الصلوة فقال مروا من يصلي

بالناس قال فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه في الناس وكان ابو بكر رضي الله عنه غائبا فقلت

قم يا عمر فصل بالناس قال فقام عمر رضي الله عنه فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صوته وكان عمر رضي الله عنه رجلا مجهرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين

ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون قال فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر رضي الله

عنه تلك الصلوة فصلى بالناس قال قال عبد الله بن ربيعة قال لي عمر رضي الله عنه

ويحك ماذا صنعت لي يا ابن ربيعة والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول الله

امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله

ولکنی حین علمت انا ابا بکر رأیتک احق من حضر بالصلوة بالناس و چون آنحضرت صلی الله علیه و سلم
متوفی شدند اختلافی واقع شد در وفات آنحضرت صلی الله علیه و سلم و ثابت ترین همه ابوبکر
صدیق بود و این علامت شدت صحو اوست و بلوغ بمرتبه خلافت و ارشاد و بعد از بیعت
صحابه بطوع و رغبت بصدیق اکبر بیعت کردند و علی مرتضی بعد از شش ماه موافقت نمود
و اعتراف کرد بتفضیلت صدیق و گفت مانع بجز آن نبود که ما را در مشوره شریک نکردند
ازین جهت ما غباری در خاطر خود گرفتیم و در خلافت خود اعظم مأثره که از وی ظاهر شد
قتال اهل ردّة بود در آن باب همتی عجیب بنصیب او شد و بسوی اوست اشاره
قوله تعالی ومن یرتد منکم عن دینه فسوف یاتی الله بقوم یحبهم ویحبونه الآیة و جمع
قرآن نمود که منت او بر جمیع مسلمانان ثابت است و شروع در فتح شام و عراق کرد
و اوائل شام و عراق فتح شد و این فتح گویا جمیع فتوح اسلام شده و آخر مآثره
که از انجناب بظهور رسید نصیب عمر بن خطاب بود و صحت رأی او درین باب
کالشمس فی رابعة النهار بر همگنان ظاهر شد والله اعلم و مأثره عظیمه که او را رضی الله عنه
بعد از وفات ظاهر شد دفن است نزدیک آنحضرت صلی الله علیه و سلم و سعد بن المسیب
از حدیث ابوموسی که آنحضرت صلی الله علیه و سلم برجایی در میان شیخین نشسته اند
و عثمان مقابل آنحضرت نشست اینمعنی بطریق اشارت فهمیده است و ازینجا معلوم میشود
که دفن با آنحضرت صلی الله علیه و سلم مکرمتی است که خدای تعالی شیخین را بآن برگزید
نه امری است اتفاقی که کیف ما کان واقع شد اما مآثر جمیله فاروق اعظم رضی الله عنه
پس از انجمله آنست که قبل از اسلام در قریش تمکینی و صولتی تمام داشت قال ابوعمر
قال الزبیر صاحب النسب کان عمر بن الخطاب من اشرف قریش و الیه کانت السفارة

فی الجاهلیة وذلک ان قریشاً کانت اذا وقعت بینهم حرب او بینهم وبین غیرهم
بعثوه سفیراً وان نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به
ذکره فی الاستیعاب واز انجمله آنست در اسلام خود مراد بود نه مرید و مخلص بود نه
مُخلص شتان بین المرتبتین و کثرت اسباب مقتضیه اسلام از همین جهت است
گویا درین راه نه در آمد تا آنکه از در و دیوار او را ندا کنند و بر خوان همت بیامد تا آنکه
مکرر بهر زبان نخوانند عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بینما انا نایم عند الهتهم اذ جاء
رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه یقول یا جلیح
امر نجیح رجل فصیح یقول لا اله الا انت فوثب القوم قلت لا ابرح حتی اعلم ما وراء هذا ثم
نادی یا جلیح امر نجیح رجل فصیح یقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قیل هذا نبی اخرجه
البخاری قال ابن اسحق وکان اسلام عمر بن الخطاب فیما بلغنی ان اخته فاطمة بنت الخطاب
وکانت عند سعید بن زید بن عمرو بن نفیل وکانت قد اسلمت واسلم زوجها
سعید بن زید وهم مستخفون باسلامهم من عمر وکان نعیم بن عبد الله النحام رجل
من قومه من بنی عدی بن کعب قد اسلم وقد کان یستخفی باسلامه فرقا من قومه
وکان خباب بن الارت یختلف الی فاطمة بنت الخطاب یقرئها القران فخرج
عمر یوما متوشحا سیفه یرید رسول الله صلی الله علیه وسلم ورهطا من اصحابه وقد ذکروا له انهم قد اجتمعوا فی بیت
عند الصفاء وهم قریب من اربعین من بین رجال ونساء مع رسول الله صلی الله
علیه وسلم عمه حمزة بن عبد المطلب و ابو بکر بن ابی قحافة الصدیق وعلی بن ابی طالب
ورجال من المسلمین من کان اقام مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة ولم یخرج
فیمن خرج الی ارض الحبشة فلقیه نعیم بن عبد الله فقال این ترید یا عمر فقال ارید محمدا

هذا الصابي الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وسب الهتها فاقتله

فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر اترى بني عبد مناف تاركيك

تمشي على الارض وقد قتلت محمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال واي اهل بيتي

قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو واختك فاطمة بنت الخطاب فقد

والله اسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما قال فرجع عايدا الى اخته وختنه

وعندهما خباب بن الارت معه صحيفة فيها طه يقرئهما اياها فلما سمعوا حس عمر تغيب

خباب في مخدع لهم او في بعض البيت واخذت فاطمة الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع

عمر حين دنا الى البيت قراءة خباب عليهما فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت

قالا له ما سمعت شيئا قال بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش

بختنه سعيد بن زيد فقامت اليه اخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فضربها

فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته وختنه نعم قد اسلمنا وامنا بالله ورسوله

فاصنع ما بدا لك ولما راى عمر ما باخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لاخته

اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤن انفا انظر ما هذا الذي جاء به محمد وكان عمر

كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف لها

بالهته ليردنها اذا قراها اليها فلما قال ذلك طمعت في اسلامه فقالت له يا اخي

انك نجس على شركك وانه لا يمسها الا الطاهر فقام عمر فاغتسل فاعطته الصحيفة

وفيها طه فقراها فلما قرا منها صدرا قال ما احسن هذا الكلام واكرمه فلما سمع

ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر والله اني لارجو ان يكون الله قد خصك بدعوة

نبيه واني سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر بن الخطاب

فانه الله یا عمر فقال له عمر عند ذلک فدلنی یا خباب علی محمد حتی آتیه فاسلم فقال له خباب فهو
فی بیت عند الصفا معه نفر فیه من اصحابه فاخذ عمر سیفه فتوشحه ثم عمد الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم واصحابه فضرب علیهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من اصحاب
رسول الله فنظر من خلل الباب فرآه متوشحا السیف فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو فزع فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا عمر بن الخطاب متوشحا السیف فقال حمزة
بن عبد المطلب فاذن له فان کان جاء یرید خیرا بذلناه وان جاء یرید شرا قتلناه بسیفه
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ائذن له فاذن له الرجل ونهض الیه رسول الله صلی الله
علیه وسلم حتی لقیه فی الحجرة فاخذ بحجزته او بمجمع ردائه ثم جبذه جبذة شدیدة وقال ما جاء بک
یا ابن الخطاب فوالله ما اری ان تنتهی حتی ینزل الله بک قارعة فقال عمر یا رسول الله
جئتک لاؤمن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فکبر رسول الله صلی الله علیه وسلم
تکبیرة عرف اهل البیت من اصحاب رسول الله ان عمر قد اسلم فتفرق اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم من مکانهم وقد عزوا فی انفسهم حین اسلم عمر مع اسلام حمزة وعرفوا
انهما سیمنعان رسول الله صلی الله علیه وسلم وینتصفون بهما من عدوهم وقال
ابن اسحق وحدثنی عبد الله بن ابی نجیح المکی عن اصحابه عطاء ومجاهد وعمن روی
ذلک ان اسلام عمر فیما تحدثوا به عنه انه کان یقول کنت للاسلام مباعدا
وکنت صاحب خمر فی الجاهلیة احبها واسر بها وکان لنا مجلس یجتمع فیه
رجال من قریش بالحزورة عند دور آل عمر بن عبد بن عمران المخزومی قال فخرجت
الیه لیلة ارید جلسائی اولئک فی مجلسهم ذلک قال فجئتهم فلم اجد منهم احدا
قال فقلت لو انی جئت فلانا الخمار وکان بمکة یبیع الخمر لعلی اجد عنده خمرا

فوالله ما

فاشرب

۵۲

فاشرب منها قال فخرجت فجئته فلم اجده فقلت فلو انی جئت الکعبة فطفت بها
سبعًا وسبعین قال فجئت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قايم يصلى وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين الشام فكان مصلاه
بين الركنين الركن الاسود والركن اليمانى قال فقلت حين رأيته والله لو انى سمعت
لمحمد الليلة حتى اسمع ما يقول قال فقلت لئن دنوت منه لاروعنه فجئت من قبل الحجر
فدخلت تحت ثيابها فجعلت امشى رويدًا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلى
يقرأ القرآن حتى قمت فى قبلته مستقبله ما بينى وبينه الا ثياب الكعبة فلما سمعت
القرآن رق له قلبى فبكيت ودخلنى الاسلام فلم ازل قائمًا فى مكانى ذلك
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته ثم انصرف وكان اذا انصرف
خرج على دار ابن ابى حسين وكانت طريقه حتى يخرج السعى ثم يسلك بين دار عباس
بن عبد المطلب وبين دار ابن ازهر بن عوف الزهرى ثم على دار الاخنس بن
شريق حتى يدخل بيته وكان مسكنه صلى الله عليه وسلم فى دار الرقطاء التى كانت
بيد معاوية بن ابى سفيان قال عمر فتبعته حتى اذا دخل بين دار عباس ودار ابن
ازهر ادركته فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسى عرفنى فظن رسول صلى الله
عليه وسلم انى انما تبعته لاوذيه فنهمنى ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب هذه الساعة
قال قلت جئت لاومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال فحمد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال قد هداك الله يا عمر ثم مسح صدرى ودعالى بالثبات
ثم انصرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيته واز انجمله انست كه چون مسلمان شد اعلان اسلام خود كرد ودرين باب

تنوش بسیاری مقاساته منه قال ابن اسحق وحدثنی نافع مولی عبد الله بن عمر عن ابن عمر
قال لما اسلم عمر قال ای قریش انقل للحدیث قیل لجمیل بن معمر الجمحی قال فغدا علیه قال عبد الله
بن عمر وغدوت ابتع اثره وانظر ما یفعل وانا غلام اعقل کلما رأیت حتی جاءه فقال اعلمت
یا جمیل انی اسلمت ودخلت فی دین محمد صلعم قال فوالله ما راجعه حتی قام یجر رداءه
واتبعه عمر واتبعت ابی حتی اذا قام علی باب المسجد صرخ با علی صوته یا معشر قریش وهم فی
اندیتهم حول الکعبة الا ان ابن الخطاب قد صبا قال یقول عمر من خلفه کذب ولکنی
قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وثاروا الیه فما برح
یقاتلهم ویقاتلونه حتی قامت الشمس علی رؤسهم قال وطلح فقعد وقاموا علی راسه
وهو یقول افعلوا ما بدا لکم فاحلف بالله لو کنا ثلثمائة رجل لقد ترکناها لکم او ترکتموها لنا
قال فبینا هو علی ذلک اذ اقبل شیخ من قریش علیه حلة حبرة وقمیص موشی حتی وقف
علیهم فقال ما شانکم قالوا صبا عمر قال فمه رجل اختار لنفسه امرا فماذا تریدون اترون
بنی عدی بن کعب یسلمون لکم صاحبهم هکذا خلوا عن الرجل فوالله لکانما کانوا
ثوبا کشط عنه قال فقلت لابی بعد ان هاجر الی المدینة یا ابت من الرجل الذی زجر القوم
عنک بمکة یوم اسلمت وهم یقاتلونک قال ذاک ای بنی العاص بن وائل السهمی
قال ابن اسحق وحدثنی عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهله قال فقال
عمر لما اسلمت وتلک اللیلة تذکرت ای اهل مکة اشد لرسول الله صلی الله علیه وسلم
عداوة حتی اتیه فاخبره انی قد اسلمت قال قلت ابو جهل وکان عمر لحنتمة بنت هشام
ابن المغیرة قال فاقبلت حین اصبحت حتی ضربت علیه بابه قال فخرج ابو جهل فقال
مرحبا واهلا یا ابن اختی ما جاء بک قال جئت لاخبرک انی قد امنت بالله وبرسوله

محمد

محمد وصدقت بما جاء قال فضرب الباب فی وجهی وقال قبحک الله وقبح ما جئت به
وعن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر
وانا غلام فوق ظهر بیتی فجاء رجل علیه قباء من دیباج فقال صبا عمر فما ذلک
فانا له جار فرأیت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل
اخرجه البخاری واز انجمله انست که مسلمانان بسبب او عزیز شدند و اعلان اسلام نمودند
عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه البخاری قال ابن اسحق
ولما قدم عمرو بن العاص ولما قدم عبد الله بن ابی ربیعة علی قریش ولم یدرکوا
ما طلبوا وردهم النجاشی بما یکرهون واسلم عمر بن الخطاب وکان رجلا ذا شکیمة
لا یرام ما وراء ظهره امتنع به اصحاب رسول الله صلعم وبحمزه
حتی عاشوا قریشا فکان عبد الله بن مسعود یقول ما کنا نقدر علی ان نصلی
عند الکعبة حتی اسلم عمر بن الخطاب فلما اسلم قاتل قریشا حتی صلی عند الکعبة
وصلینا معه وعن سعد بن ابراهیم قال قال عبد الله بن مسعود ان اسلام عمر
کان فتحا وان هجرته کانت نصرا وان امارته کانت رحمة ولقد کنا ما نصلی
عند الکعبة حتی اسلم عمر فلما اسلم قاتل قریشا حتی صلی عند الکعبة وصلینا
معه اخرجه ابن هشام فی زیاداته علی السیرة واز انجمله انست که هجرت کرد پیش
از آنحضرت صلی الله علیه وسلم وعن البراء بن عازب قال اول من قدم علینا
مصعب بن عمیر وابن ام مکتوم وکانوا یقرئون الناس فقدم بلال وسعد
وعمار بن یاسر ثم قدم عمر بن الخطاب فی عشرین من اصحاب النبی صلی الله
علیه وسلم ثم قدم النبی صلی الله علیه وسلم الحدیث اخرجه البخاری واز انجمله انست

که در غزوهٔ بدر ماثرِ جلیله از فاروق ظاهر شد و عن ابن عباس ان النبی صلعم قال لاصحابه
یومئذ انی قد عرفت ان رجالا من بنی هاشم وغیرهم قد اخرجوا کرها لا حاجة لهم
بقتالنا فمن لقی احدا من بنی هاشم فلا یقتله ومن لقی ابا البختری وابن هشام
فلا یقتله ومن لقی العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم فلا یقتله فانما اخرج
مستکرها قال فقال ابو حذیفة انقتل آبائنا وابنائنا واخواننا وعشیرتنا ونترک
العباس والله لئن لقیته لالحمنه السیف قال فبلغت رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال لعمر بن الخطاب یا ابا حفص قال عمر والله انه لاول یوم کنانی فیه رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم یا ابا حفص اتضرب وجه عم رسول الله صلی الله علیه وسلم
بالسیف فقال عمر یا رسول الله صلعم دعنی فلاضرب عنقه بالسیف فوالله لقد نافق
وکان ابو حذیفة یقول ما انا بآمن من تلک الکلمة التی قلت یومئذ ولا ازال منها
خائفا الا ان تکفرها عنی الشهادة فقتل یوم الیمامة شهیدا اخرجه ابن اسحق
وعن ابن عباس قال حدثنی عمر بن الخطاب فذکر قصة بدر الی ان قال
فاستشار رسول الله صلی الله علیه وسلم ابابکر وعلیا وعمر فقال ابو بکر
یا نبی الله هولاء بنو العم والعشیرة والاخوان فانی اری ان تاخذ منهم الفدیة
فیکون ما اخذنا منهم قوة لنا علی الکفار وعسی الله ان یهدیهم فیکونون لنا
عضدا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تری یا ابن الخطاب قال قلت والله
ما اری ما رای ابو بکر ولکنی اری ان تمکنی من فلان قریب لعمر فاضرب عنقه
حتی یعلم الله انه لیست فی قلوبنا هوادة للمشرکین هولاء صنادیدهم وائمتهم
وقادتهم فهوی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قال ابو بکر ولم یهو ما قلت فاخذ منهم

الفداء

الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلعم فاذا هو قاعد وابو بكر واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال فقال النبي صلعم الذي عرض على اصحابك من الفداء لقد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفداء ثم احل لهم الغنائم فلما كان يوم أُحُدٍ من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه وانزل الله تعالى اَوَلمّا اصابتكم مُصِيْبَةٌ قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شئ قدير باخذكم الفداء اخرجه احمد وعن عروة بن الزبير في قصة عمير بن وهب فبينا عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم به عن عدوهم اذ نظر عمر الى عمير بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه فادخله على قال فاقبل عمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير

که در غزوهٔ بدر ماثر جمیله از فاروق ظاهر شد و عن ابن عباس ان النبی صلعم قال لاصحابه
یومئذ انی قد عرفت ان رجالاً من بنی هاشم و غیرهم قد اخرجوا کرها لا حاجة لهم
بقتالنا فمن لقی احداً من بنی هاشم فلا یقتله و من لقی ابا البختری و ابن هشام
فلا یقتله و من لقی العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم فلا یقتله فانما خرج
مستکرها قال فقال ابو حذیفة انقتل آبائنا و ابنائنا و اخواننا و عشیرتنا و نترک
العباس والله لئن لقیته لالحمنه السیف قال فبلغت رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال لعمر بن الخطاب یا ابا حفص قال عمر والله انه لاول یوم کنانی فیه رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم بابی حفص اتضرب وجه عم رسول الله صلی الله علیه وسلم
بالسیف فقال عمر یا رسول الله صلعم دعنی فلاضرب عنقه بالسیف فوالله لقد نافق
فکان ابو حذیفة یقول ما انا بآمن من تلک الکلمة التی قلت یومئذ ولا ازال منها
خائفا الا ان تکفرها عنی الشهادة فقتل یوم الیمامة شهیداً اخرجه ابن اسحق
و عن ابن عباس قال حدثنی عمر بن الخطاب فذکر قصة بدر الی ان قال
فاستشار رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا بکر و علیاً و عمر فقال ابو بکر
یا نبی الله هولاء بنو العم و العشیرة و الاخوان فانی اری ان تاخذ منهم الفدیة
فیکون ما اخذنا منهم قوة لنا علی الکفار و عسی الله ان یهدیهم فیکونون لنا
عضداً فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تری یا ابن الخطاب قال قلت والله
ما اری ما رای ابو بکر و لکنی اری ان تمکنی من فلان قریب لعمر فاضرب عنقه
حتی یعلم الله انه لیست فی قلوبنا هوادة للمشرکین هولاء صنادیدهم و ائمتهم
و قادتهم فهوی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قال ابو بکر و لم یهو ما قلت فاخذ منهم

الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلعم فاذا هو قاعد وابو بكر واذا هما يبكيان
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت
بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال فقال النبي صلعم الذي عرض على اصحابك
من الفداء لقد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
من الفداء ثم احل لهم الغنائم فلما كان يوم أُحُدٍ من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا
يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم
على وجهه وانزل الله تعالى أَوَلَمَّا اصابتكم مُصِيبَةٌ قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو
من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير باخذكم الفداء اخرجه احمد وعن عروة
بن الزبير في قصة عمير بن وهب فبينا عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون
عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم به عن عدوهم اذ نظر عمر الى عمير بن
وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله
عمير بن وهب ما جاء الا لشرٍ وهو الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل
عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن
وهب قد جاء متوشحا سيفه قال فادخله علي قال فاقبل عمر اخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها
وقال لرجالٍ ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال أرسله يا عمر ادن يا عمير

فذ فی الحدیث بطوله وفیه معجزة اخرجه ابن اسحق وازانجمله آنست که ماثر جمیله در غزوهٔ احد

از فاروق ظاهر شد قال ابن اسحق فبینا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالشعب معه

اولئک النفر من اصحابه اذ علت عالیة من قریش الجبل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

اللهم انه لا ینبغی لهم ان یعلونا فقاتل عمر بن الخطاب رضی الله عنه ورهط معه من المهاجرین

حتی اهبطوهم من الجبل ذکره فی السیرة قال ابن اسحق ان ابا سفیان حین اراد الانصراف

اشرف علی الجبل ثم صرخ باعلی صوته انعمت فعال ان الحرب سجال یوم بیوم بدر اعل

هبل فقال رسول الله صلی الله علیه قم یا عمر فاجبه فقال الله اعلی واجل لا سواء قتلانا فی الجنة

وقتلاکم فی النار فلما اجاب عمر رضی الله عنه ابا سفیان قال له ابو سفیان هلم الی یا عمر

فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر ائته فانظر ما شانه فجاءه فقال له ابو سفیان

انشدک الله یا عمر اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه لیسمع کلامک الآن قال انت اصدق

عندی من ابن قمئة وابر لقول ابن قمئة لهم انی قتلت محمدا وازانجمله آنست که در خندق

سعیها نحو عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه جاء یوم

الخندق بعد ما غربت الشمس جعل یسب کفار قریش وقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم

ما کدت ان اصلی حتی کادت الشمس تغرب قال النبی صلی الله علیه وسلم والله ما صلیتها

فنزلنا مع النبی صلی الله علیه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلی العصر

بعد ما غربت الشمس ثم صلی بعدها المغرب اخرجه البخاری وازانجمله آنست که در غزوهٔ

بنی مصطلق آنحضرت صلی الله علیه وسلم فاروق را تعلیم فرمودند رفق بر رعیت

واحتراز از سبب اختلاف ایشان واین اصلی است عظیم از اصول خلافت قال

ابن اسحق فی قصة جهجاه الغفاری اخبر عمر رضی الله عنه قول عبد الله بن ابی ما قال

فقال

فقال عمر بن الخطاب مر به عباد بن بشر فیقتله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فکیف یا عمر اذا تحدث الناس ان محمدا یقتل اصحابه ولکن اذن بالرحیل فحدثنی
عاصم بن عمر ان عبد الله بن عبد الله بن ابی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
یا رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قد بلغنی انک ترید قتل عبد الله بن ابی فیما بلغک عنه
فان کنت لا بد فاعلا فمرنی به فانا احمل الیک راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما کان بها
من رجل ابر بوالده منی انی اخشی ان تامر به غیری فیقتله فلا تدعنی نفسی انظر الی قاتل
عبد الله بن ابی یمشی فی الناس فاقتله فاقتل مومنا بکافر فادخل النار فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقی معنا وجعل بعد ذلک اذا احدث
الحدث کان قومه هم الذین یعاتبونه ویاخذونه ویعنفونه فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لعمر بن خطاب حین بلغه ذلک من شانهم کیف تری یا عمر اما والله
لو قتلته یوم قلت لی اقتله لارعدت له انف لو امرتها الیوم بقتله لقتلته قال قال
عمر رضی الله والله قد علمت لامر رسول الله صلعم اعظم برکة من امری و از انجمله انست
که در غزوه حدیبیه حمیت اسلام بر فاروق غلبه کرد و بتربیت نبوی تسکین یافت
قال ابن اسحق فلما التام الامر ولم یبق بینهما الا الکتاب وثب عمر بن الخطاب رض
فاتی ابا بکر رض فقال یا ابا بکر الیس برسول الله صلی الله علیه وسلم قال بلی قال او لسنا
بالمسلمین قال بلی قال او لیسوا بالمشرکین قال بلی قال فعلام نعطی الدنیة فی دیننا
قال ابو بکر یا عمر الزم غرزه فانی اشهد انه رسول الله صلعم قال عمر وانا اشهد انه رسول الله
صلی الله علیه وسلم ثم اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم
الست برسول الله قال بلی قال او لسنا بالمسلمین قال بلی قال او لیسوا بالمشرکین

قال بلی قال فعلام نعطی الدنیة فی دیننا قال انا عبد الله و رسوله لن اخالف امره ولن
یضیعنی قال فکانت عمر رضی الله یقول ما زلت اصوم واصدق واصلی واعتق من الذی
صنعت یومئذ مخافة کلامی الذی تکلمت به حین رجوت ان یکون خیرا و قال
ابن اسحق فوثب عمر بن الخطاب رضی الله عنه مع ابی جندل یمشی الی جانبه ویقول
اصبر یا ابا جندل فانما هم المشرکون وانما دم احدهم دم کلب قال ویدنی قائم السیف منه
قال یقول عمر رضی الله عنه رجوت حین یاخذ السیف فیضرب به اباه قال فضن الرجل
بابیه و نفذت القصه و از الجمله الست که در غزوه خیبر سبعها از فاروق بید آمد
قال ابن اسحق فحدثنی محمد بن ابراهیم التیمی عن ابی الشهیم بن نصر الاسلمی ان اباه
حدثه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی مسیره الی خیبر لعامر بن الاکوع
انزل یا ابن الاکوع فحدثنا من هناتک قال فنزل یرتجز برسول الله فقال
شعر والله لولا الله ما اهتدینا ولا تصدقنا ولا صلینا انا اذا قوم بغوا علینا
وان ارادوا فتنة ابینا فانزلن سکینة علینا وثبت الاقدام ان لاقینا
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یرحمک ربک فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه
وجبت والله یا رسول الله لو امتعتنا به فقتل یوم خیبر شهیدا ابا بدو الست
که قول امرتضی سار النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر فلما اتاها بعث عمر و بعث الناس
الی مدینتهم او قصرهم فقاتلوهم فلم یلبثوا ان هزموا عمر واصحابه فجاؤا یجبنونه
ویجبنهم اخرجه الحاکم بعد ابو ان حقیقه جبن هست بلکه این کلمة الست بلیغه
چون مبهم است اینجا اقتحام بود در حرب شجاعت را محصور ساختند و اقتحام را
جبن نامیده اند و الا اینجا جنگ بعد بصرفه و بملاحظه اسلامت لشکر موافق

دو نسخه اقتحام

وان الجمله

واز انجمله آنست که در غزوه فتح در قصه حاطب بن ابی بلتعه فاروق را غیرتی بر خاست
پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم ارشاد فرمودند بحسن معامله فقال عمر انه قد خان الله
ورسوله والمومنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال الیس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع
الی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرت لکم فدمعت
عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم اخرجه البخاری و در باب ابی سفیان نیز همچنین واقع شد
قال ابن اسحق فی حدیث العباس وشفاعته لابی سفیان مررت بنار عمر بن الخطاب
رضی الله عنه قال من هذا وقام الی فلما رای ابا سفیان علی عجز الدابة قال ابو سفیان
عدو الله الحمد لله الذی امکن منک بغیر عقد ولا عهد ثم خرج یشتد نحو رسول الله صلی الله
علیه وسلم ورکضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة البطیئة الرجل البطیء قال فاقتحمت
عن البغلة فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ودخل علیه عمر فقال یا رسول الله
صلی الله علیه وسلم هذا ابو سفیان قد امکن الله منه بغیر عقد ولا عهد فدعنی فاضرب عنقه
قال قلت یا رسول الله انی قد اجرته ثم جلست الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فاخذت برأسه فقلت والله لا یناجیه اللیلة دونی قال فلما اکثر عمر فی شانه قال
قلت مهلا یا عمر فوالله لو کان من رجال بنی عدی بن کعب ما قلت هذا ولکنک
قد عرفت انه من رجال بنی عبد مناف فقال مهلا یا عباس فوالله لاسلامک
یوم اسلمت کان احب الی من اسلام الخطاب لو اسلم و فی قصه رویا النبی فی الطایف
وتعبیر ابی بکر رضی الله عنها ثم ان خویلة بنت حکیم بن امیة وهی امرأة عثمان بن مظعون
قالت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطنی ان فتح الله علیک الطایف حلی بادیة
بنت غیلان او حلی الفارعة بنت عقیل وکانتا من احلی نساء ثقیف وذکر

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لها وانکان لم یوذن فی ثقیف یا خویلة فخرجت خویلة فذکرت

ذلک لعمر بن الخطاب رضی الله عنه فدخل عمر علی رسول الله فقال یا رسول الله ما حدیث حدثته

خویلة زعمت انک قلته قال قد قلته قال قال او ما اذا فیهم یا رسول الله قال لا قال

افلا اوذن بالرحیل قال بلی قال فاذن عمر بالرحیل وعن عبد الله بن عمرو بن العاص

قیل له هل حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کلمه التمیمی یوم حنین قال نعم جاءه

رجل من تمیم یقال له ذو الخویصره فوقفت علیه وهو یعطی الناس فقال یا محمد قد رأیت

ما صنعت فی هذا الیوم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجل فکیف رأیت قال لم ارک

عدلت قال فغضب النبی صلعم فقال ویحک اذا لم یکن العدل عندی فعند من یکون

فقال عمر بن الخطاب یا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا نقتله قال لا دعوه فانه سیکون له

شیعة یتعمقون فی الدین حتی یخرجوا منه کما یخرج من الرمیة ینظر فی النصل فلا

یوجد شیء ثم فی القدح فلا یوجد شیء ثم فی الفوق فلا یوجد شیء سبق الفرث

الدم اخرجه ابن اسحق فی السیره وبعد از آنحضرت صلعم فاروق اعظم در خلافت

سعی عظیم بتقدیم رسانید و در ایام صدیق نائب خلیفه و مشیر او و قاضی او بود عن ابراهیم

النخعی قال اول من ولی ابوبکر شیئاً من امور المسلمین عمر بن الخطاب ولاه القضاء

فکان اول قاض فی الاسلام وقال له اقض بین الناس فانی فی شغل اخرجه ابو عمر

و چون نوبت خلافت بفاروق رسید سیاستی مروت او واقع شد که غیر نهی

بر او وفا در نباشد و هیچ خلیفه را مانند آن نصیب نشد واگر عقل سلیم را اعمال نمائیم

در امور یکه خلافت انبیا را میشاید بهتر از حال وی متصور نگردد و زیراکه حضرت

پیغامبر صلی الله علیه وسلم بدو وجه مشغول بودند یکی تعلیم علم از کتاب و سنت

که مشتمل است

که مشتمل است بر عبادات و احسان و تدبیر منزل و سیاست مدینه و حکمت اخلاق
و انواع تذکیر و فاروق اعظم بعد از انکه بشارات عظیمه در باب علم از انحضرت صلعم
یافته بود لقد کان فیما کان قبلکم محدثون فان یک فی امتی احد فانه عمر و قال
ان الله جعل الحق علی لسان عمر و قلبه و قال علی ما کنا نبعد ان السکینة تنطق علی [لسان]
عمر و انحضرت صلعم در رویا دیدند که قدحی از شیر بانحضرت صلعم رسید فشربت
حتی رأیت الری یخرج من اظفاری ثم اعطیت فضلی عمر قالوا فما اولت ذلک یا رسول [الله]
قال العلم و در تخصیص بشمار ایات بر حسب اجتهاد او نازل شده بود و این دلالت [میکند]
بر موافقت جزء عقلی نفس ناطقه او بجزء عقلی حضرات انبیا بعد ازین همه شریک
صدیق شد در تالیف قران و در هر شهری مقری و محدثی را فرستاد و اهتمام بلیغ
نمود در انکه کمی و زیادت واقع نشود و مسایلی را که مخفی بودند تفحص کرد و از اصحاب
استفسار نمود تا انکه حدیث ظاهر شده و اگر ظاهر نشد صحابه را جمع کرد و در آن باب
مشوره نمود تا انکه اتفاق بر قولی واقع شد و ترتیب کتاب و سنت و اجماع و قیاس [کرد]
آورد و سد مداخلت تحریف نمود و از خوض در علم و لا نسلم نهی کرد و ارشاد
در سنن و غیر ان [زجر] فرمود چنانچه علماء صحابه همه گواهی دادند که وی رضی الله [عنه]
اعلم زمان خود است و اماره او حجتی است تامه بابت و فی الاستیعاب
ولی الخلافة بعد ابی بکر بویع له بها یوم مات ابو بکر باستخلافه سنة ثلاث عشرة
فسار باحسن سیرة و انزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس و فتح الله له
الفتوح بالشام و العراق و مصر و دون الدواوین فی العطاء و رتب الناس فیه
علی سوابقهم و کان لا یخاف فی الله لومة لائم و هو الذی نور شهر الصوم بصلوة

تدخل

الاشتغال فیه وارّخ التاریخ من الهجرة الذی بایدی الناس الی الیوم وهو اول من سمّی بامیر المؤمنین

وهو اول من اتّخذ الدرّة وکان نقش خاتمه کفی بالموت واعظاً یا عمر دیگر جهاد کفار و فاروق

بعد از آنکه از آنحضرت صلی الله علیه وسلم درین باب بشارات عظیمه یافته بود اقدام استحالت

غرباً فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقریاً من الناس ینزع نزع عمر حتی ضرب الناس

بعطن والذی نفسی بیده ما لقیک الشیطان سالکاً فجاً الا سلک فجاً غیر فجک

و این دلالت میکند بر موافقت جزو عملی نفس ناطقه او بجزو عقلی حضرت انبیا این بعد

همه تحمل اعبا جهاد بوجهی میفرمود که خوبتر از آن صورت نگیرد و قال الیافعی فی السنة

الرابعة عشر فتحت دمشق صلحاً من ابی عبیدة و عنوة من خالد ثم امضیت

صلحاً وفیها کانت وقعة جسر ابی عبیدة وفیها فتحت بعلبک و حمص صلحاً

وهرب هرقل عظیم الروم الی القسطنطنیة وفی السنة الخامسة عشر کانت وقعة

الیرموک وکان المسلمون ثلثین الفاً والروم ازید من مایة الف فهزموا جبلة

الغالی وقتلوا الروم مرة بعد اخری حتی اباد وهم بالقتل وهربت البقیة من تحت

اللیل وفیها واقعة القادسیة بالعراق وکان المسلمون نحو اسبعة آلاف

والمجوس ستین الفاً وفی السنة السادسة عشر فتحت حلب و انطاکیة صلحاً

وفیها انشاء سعد بامر امیر المؤمنین کوفه وفیها نزل عمر رضی الله عنه علی بیت المقدس

وکان المسلمون قد حاصروا تلک المدینة المبارکة وطال حصارهم فقال لهم اهلها

لا تتعبوا فلن یفتحها الا رجل نحن نعرف له علامة عندنا فان کان امامکم به

تلک العلامة سلّمناها له من غیر قتال فارسل المسلمون الی عمر یخبرونه بذلک

فرکب رضی الله عنه راحلته و توجّه الی بیت المقدس وکان معه غلام له یعاقبه

فی الرکوب

فی الرکوب نوبة بنوبة وقد تزودوا شعیراً وتمراً وزیتاً وعلیه مرقعة لم یره یطوی القفار
اللیل والنهار الی ان قرب من بیت المقدس فتلقاه المسلمون وقالوا ما ینبغی ان یری المشرکون
امیر المؤمنین فی هذه الهیئة ولم یزالوا به حتی البسوه لباساً غیرها وارکبوه فرساً وحدا به الفرس
واخله شیء من العجب فنزل من الفرس ونزع اللباس ولبس المرقعة وقال اقیلونی ثم سار
فی هذه الهیئة الی ان وصل فلما راه المشرکون من اهل الکتاب کبّروا وقالوا هذا هو ففتحوا له الباب
وفی السنة السابعة عشر افتتح ابوموسی الاهواز وفیها کانت وقعة جلولا وقتل من المشرکین
مقتلة عظیمة وبلغت الغنائم ثمانیة عشر الف الف وقیل ثلثین الف الف وفی السنة
الثانیة عشرة الموصل والسوس وتستر وفی السنة التاسعة عشرة فتحت تکریت وقیساریة
وفی ستة عشرین افتتح عمرو بن العاص بعض دیار مصر وفی سنة احدی وعشرین فتح مصر وکانت
وقعة نهاوند ودامت المصاف فیها ثلثة ایام ثم جاء النصرة وفی سنة اثنین وعشرین
فتحت اذربیجان علی ید المغیرة بن شعبة ومدینة نهاوند صلحاً والدینور مع همدان
وعنوة علی ید حذیفه وطرابلس المغرب علی ید عمرو بن العاص وفیها فتحت جرجان ودر
روضة الاحباب مذکور است که در زمان خلافت وی هزار وسی وشش شهر با توابع
ولواحق آن فتح شد وچهار هزار مسجد ساخته گشت وچهار هزار کنیسه خراب کردند ویکهزار
ونهصد منبر بر جتوب محاریب جوامع بجهة خطبه نماز جمعه بنا کردند انتهی درینجا دو نکته
باید فهمید یکی آنکه قول هرمزان دلالت میکند برآنکه همه عالم بمنزلهٔ یک مرغ است سرش
عراق که محل نشستن کسری بود ودو جناح او فارس و روم ویک پای ترکستان
ودیگر مغرب وفرنگستان پس کسر کسری بحقیقت فتح تمام عالم است عن جبیر بن حیة
قال بعث عمر الناس فی افناء الامصار یقاتلون المشرکین فاسلم الهرمزان فقال

انی ستبشرک فی مغازی هذه قال نعم مثلها ومثل من فیها من الناس من عدو المسلمین
مثل طایر له راس وله جناحان وله رجلان فان کسر احد الجناحین نهضت الرجلان
بجناح والراس فان کسر الجناح الاخر نهضت الرجلان والراس فان شدخ الراس
ذهبت الرجلان والجناحان والراس فالراس کسری والجناح الاخر فارس فمر المسلمین
فلینفروا اخرجه البخاری دیگر آنکه فرق بسیار است درمیان فوج کشی حضرت فاروق
وفوج کشی جمعی که بعد او آمدند زیرا که در عرب بادشاهی وفوج کشی نبود ورسوم
سپاهیان نمی توانستند ومقابله کسری وقیصر در خاطر ایشان نمی گذشت
حضرت فاروق مردم را صنعت سپاهیان آموخت ولشکرها ساخت وهیبتی
که در دل ایشان بود برانداخت وجمعی که بعد از حضرت عمر فوج کشی کردند از
فوج آماده ومستعد کار گرفتند وچیزیکه رسوم آن معلوم بود وقواعد آن ممهد
باتمام رسانیدند شتان بینهما بالجمله در مقدمه سادسه کلام بطول انجامید
واز حد اختصار بیرون رفت اما چون مضمون عند ذکر الصالحین تتنزل البرکات
منظور بود کج عنان قلم از آن اطناب وجهی نداشت ملخص سخن آنست که اصل
نبوت اراده خیر است به نسبت افراد بنی آدم وازاله جهالات ومظالم ایشان را
به بعثت انسانی که افضل افراد ایشان باشد ودر تخمین تلو این خصلت متحقق شد
وآن انعقاد ارادت است در ملکوت بنصب خلیفه که متمم باشد کاری را که اصل
آن نبی موسس ساخته ومتوسط باشد درمیان پیغامبر وامت او در تبلیغ
علوم چون این اراده نیابت واستخلاف است ومقصود بجز اتمام امر اول نیست
وتبلیغ همان شریعت سابقه است بغیر وحی وعصمت از اصل نبوت بودن باین

والجناح قیصر

شتان بینهما صح

؟

بودن باین دارد؟

ندارد

ندارد و اینمعنی در شیخین چنانکه میباید و میشاید متحقق باشد و یکی از خواص نبوت شدم

زیادت است در جزء عملی نفس ناطقه و تلو او که در عزیمت باشد فهم معانی شرایع

است بآنکه محدث و ملهم باشد و این خصلت در شیخین نیز ثابت است دیگر

از خواص نبوت زیادت است در جزء عملی نفس ناطقه باعتبار ارشاد و فیض صحبت

و تالیف برامر خیر و ظاهر است که کسی غیر شیخین بمرتبه شیخین نرسید بلکه بعد از ایشان

اختلاف آرا و سفک دماء پیدا شد سیوم از خواص نبوت زیادت است

در جزء عملی باعتبار فتوح و جمیع اهل اسلام و تالیف ایشان و تائید الهی در این باب

و اگر کسی در احوال شیخین و فتوح ایشان تامل کند بداند که گویا باد عنایت الهی

در ایام شیخین ماجرا از رمل بر خود و گرد باد و فتوح لا تعد و لا تحصی احداث نمود

و اعانت شیخین در حال ضعف اسلام نیز مبرهن گشت و نشر علوم آنحضرت

صلی الله علیه و سلم که از دست شیخین ظاهر شد اظهر من الشمس است بلکه اگر کسی را

دیده حق شناس باشد شک نکند در آنکه هر مسئله از مسایل دین که در زمان

شیخین مبین نشد همان است محل اختلاف در مذاهب اربعه گویا اصل مذاهب

اربعه اجماعیات شیخین افتاده است اما این سخن بکسیکه سرمایه علم او مختصر

قدوری و وقایه نباشد نتوان گفت این را استحضار اصول و امهات میباید پس

هر شخص میباید که در حال خود تامل کند که بچه چیز از هنود و مجوس ممتاز شده است

اول چیزیکه بدان ممتاز شده است قرآن است و مولف قرآن در مصحف

شیخین اند و احکام فقه و عقاید حقه و اجماع کننده در مسایل اجماعیه و واضع کننده

مسایل خفیه و قیاس کننده بمشوره صحابه حضرت عمر است و در هر شهری محدثی

ومقر شدن را الصب کننده حضرت عمر وسبب شایع بودن اسلام درمیان بلدان
ایشانند پس بحقیقت منت اول حضرت حق راست تبارک وتعالی که بمحض فضل خود
عرب وعجم را از ضلالت متراکمه وارهانیده و رسول بطوایف ناس فرستاد و قرآن
نازل نمود و ملت اسلام در اقالیم شایع ساخت و منت دیگر رسول کریم راست
صلی الله علیه وآله وسلم که بر دست وی اینهمه نعمتها بر روی کار آمد و منت سیوم
شیخین راست رضی الله عنهما که قرآن وسنت واحکام اسلام را بما رسانیدند
وکسر کسری وقیصر لا قیصر بر دست ایشان واقع شد ایشان سبب هدایت سایر
عرب وعجم گشتند وآن عرب وعجم سبب هدایت تمام عالم پس انکار فضل ایشان
وقائل نشدن بمنت ایشان از انکار بدیهیات است فایده هیچ میدانی که اهل سنت
وجماعت چرا تفضیل شیخین وحب ختنین در عقاید خود ذکر کرده اند واین فرق
از کجا آمده است بدانکه واجب اول بر مکلف آنست که منقاد حکم خدا تعالی و
پیغمبر شود ودل خود را مصمم کند که آنچه از خدا وپیغامبر او آمده است بر همان
عمل کند عقیدةً وعملاً واینمرتبه در اصل ایمان داخل است واجب ثانی آنست که طلب کند
طریقی که بآن می شناسد که امر خدا تعالی ورسول او چیست واگر این طریق را
نجوید از ربقه تقید بشرع برمی آید وملحد کفور باز این طریق طریقی میباید که بوجه
تواتر یا شهرت یا اتفاق آرا ابران مؤدی بمقصد باشد والا اخذ او احکام
ملت را از غیر اعتقاد باشد واعتقاد منحصر است در یقین وغالب الرأی
وبینش وی آنچه از ملت است بحقیقت وآنچه موسوس است در آن ممتاز نکرده
ودر ورطات لا تعد ولا تحصی افتد ودر ملت محمدیت واقع آنست که آنچه متواتر است

قرآن است

قرآن است و جامع آن شیخین اند نزدیک ارائ و اختلاف حروف امر در نهج
طریق امتیاز در میان حق و باطل غیر اعتماد بر شیخین نیست و اینرا اگر باور نمیکنی
تامل کن که اگر کسی بپرسد که معوذتین چرا از قرآن شد و دعاء قنوت چرا از
قرآن نیست و مانند آن هیچ جوابی غیر اعتماد بر قرآء مصاحف عثمانیه و قرارداد
ایشان نخواهی یافت و اینهمه فرع عمل شیخین است و آنچه مشهور است و متفق علیه
درمیان فرق اهل سنت همان است که از شیخین ثابت شده بعد از اتفاق که
در زمان شیخین حاصل شده چیزی قلیل است اما این نکته کسیکه سرمایه فقه
او شرح وقایه و منهاج باشد نمی تواند دانست انرا عالمی متبحر میباید بالجمله ازین جهت
تفضیل شیخین اصلی عظیم شد از اصول اعتقاد تا انرا استحکام نکنند خوض در مطالب
تفضیلیه علی وجه البصیرة نباشد و این سخن بدان ماند که در مذاهب فروع هر مقلدی
بجد تمام افضلیت امام خود اثبات میکند اصاب فی ذلک ام اخطاء و بدون این
افضلیت عزم تقلید او در فروع بیدا نمی شود لیکن این مقلدان بغور سخن نرسیده اند
بیک وجه اصابت نموده اند و بیک وجه خطا حفظت شیئا و غابت عنک اشیاء
این سخن حق است که تا اعتقاد افضلیت بتبلیغ قرآن و سنت و مبین معانی
هر دو نکنند خاطر مراخذ شرایع جمع نکند لیکن اگر ایشانرا اتساع در علم میبود میدانستند
که کتاب و سنت و آثار فقهاء و صلحا و صحابه و تابعین اجماعا و اختلافا باقاعده
که از شیخین در ترتیب کتاب و سنت و اجماع و قیاس منقول است مفید میکردانند
بحدی متعین باعتبار کلیه و اجمالی غیر متعین باعتبار جزئیه و تفصیل پس کسیکه
آن اسلوب را فهم کند مفید شد در احکام شرع بطوری خاص و تفصیلی

که بعد از ان آید مثل تفصیل این مذاهب است بتجریح و تفریع و انرا نهایتی نیست و استقصاء آن
مرجو نیست پس اگر این مقدمه را بر فهم کافه منکشف کنیم و اعتقاد قرن اول و ثانی و ثالث
که مشهود بالخیر اند و اختلاف قرون اولی او امت عضال که بدون تشبث بدامان
شیخین و اعتقاد افضلیت ایشان و ترجیح اجماعیات ایشان و پذیرفتن انچه از جانب
ایشان بعید است علاجی ندارد و نیز این سخن بدان ماند که شیعه قایل شده اند
بآنکه امام میباید که افضل امت باشد و معصوم و مفترض الطاعة منصوب من عند الله
و رسوله و این قول متضمن حق و باطل هردو شده است قول محقق انست که افضلیت
امت بنسبت اهل خلافت نبوت که مقنن قوانین و مبلغ شرایع و مروج دین ایشان اند
لازم است والا اعتماد کلی حاصل نشود و بجای عصمت حفظ الهی و تائید رحانی بحسب عادة الله
میباید اثبات نمود و بجای افتراض طاعت و نصب من عند الله و رسوله استخلاف
بنص و اشاره میباید ذکر کرد تا سخن درست کرد و اهل سنت و جماعت همین قول
محقق منقح در شیخین بلکه در خلفاء اربعه اثبات نموده اند تفصیل این اجمال آن که افضلیت
که میگویند در طبقه اولی میباید که استحکام احکام دین و ترویج شریعت و تعیین قوانین
آن بعهده در ملک مخصوص نه زیرا که در هر ملک مخصوص حامل علم دیگر شد و اصحاب دولت
دیگر چنانکه فتوی در اصل موقوف بود بر علم کثیر الحال آن همه فتویها را منقح کرده نوشته اند
الحال عبارت وافی میباید و پس عصمت باعتبار جری عادت میباید زیرا که
جمیع معاملات مردمان و گردش معاش ایشان بر عادت است نه بر اصل معقول
و این مقدمه را شواهد از عرف و شرع بسیار است و در تخصیص نص و اشاره هم تقسیم چنانکه
آنحضرت صلعم بر صدیق اکبر کرده و صدیق استخلاف کرده فاروق را کافی است آیت

63

اصل این مسئله فتدبّر جرت شد تکمله چند درین اوراق علم سیره شیخین جاری شد
لازم آمد که بحسب تأثیر چیزی از احوال سیرهٔ ختنین و ماثر جمیلهٔ ایشان نوشته شود
ماثر جمیله ذی النورین رضی الله عنه پس از الجمله آنست که از اشراف قریش بود بیضا
بنت عبد المطلب عمّهٔ آنحضرت صلی الله علیه و سلم جدهٔ او و اُمّ الامّ وی بود در جاهلیت
زنا و خمر را مرتکب نشد بمقتضای عقل کامل خود و وی از الجماعه است که در اول اسلام
بشرف اسلام مشرف شدند چنانکه ببذی از آن در مناقب صدیق اکبر رضی الله عنه
گذشت بعد از آن ایذای عم خود را بر اسلام تحمل نمود و بعد از آن آنحضرت صلعم بشرف
مصاهرت مشرف ساختند بعد از آن بجانب حبشه هجرت نمود برای خدا تعالی
بعد از آن بمدینه هجرت نمود و وی یکی از آن جماعه است که جمع کردند قرآن را از مهاجرین
و در مشاهد آنحضرت صلعم حاضر شد الا بدر و احد و بیعه حدیبیه و عبد الله بن عمر رضی الله عنه
بیان نمود که او را رضی الله عنه در هر یکی ازین سه نوبت شرفی عجیب حاصل شد
اما در بدر بسبب بیمارداری جگرگوشهٔ آنحضرت بود صلی الله علیه و سلم فرمودند إن لک
والحضرت ۵
اجر رجل ممن شهد بدرًا و سهمه و اما در احد پس خدا تعالی آیت فرستاد و لقد عفی
عنکم پس تخلف کان لم یکن گشت اما در حدیبیه پس آنحضرت صلی الله علیه و سلم
عثمان رضی الله عنه را بجهة مصلحت بمکه فرستاد و این بیعت در غیبت او واقع شد
پس آنحضرت صلعم فرمود ان عثمان فی حاجة الله و حاجة رسوله بذا یدی و هذه ید
عثمان و در خرید کردن بیر رومه و تجهیز جیش عسرة از وی فضیلتی نمایان بروی
کار آمد و آنحضرت صلعم فرمودند ما ضر عثمان ما عمل بعد الیوم و آنحضرت صلعم فرمود
من یزید فی مسجدنا بخیر له منها فی الجنة تعالی پس ذی النورین موضع پنج ساریه خرید کرده

در مسجد زیاده نمود و تجهیز نمود جیش عسره را بسبعمایة و خمسین بعیر و خمسین فرس که متمم الف بودند
و آنحضرت صلعم فرمودند اسکن یا ثبیر فانما علیک نبی و صدیق و شهیدان و گواهی دادند
که این شخص در وقت فتنه برحق خواهد بود فرمودند لعل الله یقمصک قمیصا فان
ارادوک علی خلعه فلا تخلعه لهم و حضرت ذی النورین در حد ذات خود متصف بود بحیا
آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرموده اند الا استحیی من رجل یستحیی منه الملائکة و این
سخن عمقی دارد و آن اینست که اگر منصفی در احوال حضرت ذی النورین تامل کند
دریابد که هر باری که فتنه مهیا شد حضرت عثمان خون جگر خورد و از مبالغه در
انتقام تقاعد نمود و این معنی ناشی از انجام نفس است از خوض در مقتضای
جوش و خروش خویش شارع آنرا بلفظ حیا تعبیر فرموده و بکثرت عبادت در
صحیح مسلم از حمران منقول است ما جاء یوم الا و هو یفیض علیه نطفة یعنی غسل
بسیار میکرد و این دلالت میکند بر وجدان نور طهارت و از صوم دهر و تلاوت
قرآن و صلوة لیل و اعتاق رقاب و انفاق بر مساکین مرتبه کامل نصیب او شد
و از افشای علم آنحضرت صلعم نصیب او آن بود که عالم را متفق ساخت بر یک
مصحف و مصلحتی که در این امر متحقق است مخفی نیست و روایت کرد قرآن را
چنانکه سلسله بعضی قراء سبعه باو میرسد و در اشاعت اسلام و ترفیه
مسلمانان مرتبه اوفی نصیب او شد و تا نواحی کابل در طرف مشرق بر دست او
مفتوح گشت و از جانب روم تا شهر قسطنطنیه اسلام رسید لیس او را خلافة نبوت
بجد و شعبه خود درست شد و از خشیة او آنست که روایت کرده شده است
انه کان اذا وقف علی قبر بکی حتی تبل لحیته فقیل له تذکر الجنة والنار فلا تبکی و تبکی

من هذا

من هذا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة
فان نجا منه فما بعده ایسر منه وان لم ینج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله
ما رایت منظراً قط الا والقبر افظع منه اخرجه الترمذی واز فضایل اوست قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم وهو فی نفر من کبار المهاجرین لینهض کل رجل منکم الی کفوه
فنهض النبی صلی الله علیه وسلم الی عثمان فاعتنقه وقال انت ولیی فی الدنیا والآخرة
وقال لطلحة یا طلحة انه لیس من نبی الا وله رفیق من امته معه فی الجنة فان عثمان
رفیقی ومعی فی الجنة وقال کثیر بن الصلت اغفی عثمان فی الیوم الذی قتل فیه فاستیقظ
فقال لولا ان یقول الناس تمنی عثمان الفتنة لحدثتکم قلنا اصلحک الله فحدثنا
فلسنا نقول ما یقول الناس فقال انی رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی منامی هذا
فقال انک شاهد معنا الجمعة وعن ابن عمر ان عثمان اصبح محدث فقال رایت النبی
صلی الله علیه وسلم فی المنام اللیلة فقال یا عثمان افطر عندنا فاصبح عثمان صائما فقتل
من یومه رضی الله عنه اخرج الحاکم هذه الاحادیث واما علی مرتضی علیه السلام پس فضایل او
بسیار است ومناقب او بیشمار اول هاشمی است که او را هاشمیه زاد و تولد او در خانه کعبه بود
واین فضیلتی است که بیش از وی بان کسی متصف نبود الا یک شخص وآن حکیم
بن حزام است کذا فی المستدرک ودر حجره انحضرت صلی الله علیه وسلم تربیت یافت
واول کسی است که ایمان آورد بر یک قول و بر قول ثانی اول مسلم ابوبکر صدیق است
وصهر انحضرت است صلی الله علیه وسلم واولاد انحضرت صلعم از صلب او باقی ماندند
ودر وقت هجرت بر فراش انحضرت صلعم خفت تا مردمان گمان کنند که انحضرت
بر آمده است ودر وقت مواخاة با انحضرت شرف مواخاة یافت ودر بدر او

وحمزه و عبیده مبارزت کردند با پهلوانان قریش و غالب آمدند و بازاء آن مبشر شد بآنکه
روز قیامت در مخاصمهٔ کفار اول جمعیکه ایستاده شوند وی باد و یار خدا باشد و در احد
سعی نمایان از وی ظاهر شد و از ثابتان بود در آن معرکه و در خندق عمر عبد ود را که از
پهلوانان قریش بود کشت و در خیبر متخلف شد بجهت رمدی که عارض وی شده بود
بعد از آن توفیق الهی یار او شد و با وجود رمد بخدمت آنحضرت صلی الله علیه وسلم
پیوست و بدعای آنحضرت صلعم از رمد شفا یافت و فتح قلعه بدست او واقع شد
و در آن باب فضیلت تامه که سأبعث غداً رجلاً یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله
مبشر شد و در مواطن بسیار حامل لواء آنحضرت بود صلی الله علیه وسلم و در سال نهم
بشرف تبلیغ براءة که لا یبلغه الا انا او رجل منی مشرف شد و در غزوهٔ تبوک جانشین
آنحضرت شد در مدینه و در آن باب فضیلت عظمی بمنزلة هارون من موسی نصیب او شد
و در سال آخرین از هجرت آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم بحکومت یمن تعیین فرمودند
و قلعه بدست او مفتوح شد و چون جاریه را از خمس تسری نمود قیل و قال در مردمان
فاش شد آنحضرت صلی الله علیه وسلم برای او غیرت کردند و از ایذای او منع فرمودند
و فرمودند هو منی و انا منه و در غدیر خم خطبه فرمودند که من کنت مولاه فعلی مولاه
و در وقت مباهله چون اهل بیت را حاضر کردند وی را نیز حاضر ساختند و در دعای
اللهم هؤلاء اهل بیتی فطهرهم تطهیرا داخل شد بلکه رئیس ایشان شد
و آنحضرت صلی الله علیه وسلم مدح او فرمودند لا یحب علیا منافق ولا یبغضه
مؤمن از جهت آنکه بر مر حق عمل میکرد و شدید بود در امر الله و چون امر فرمودند
ببستن ابواب باب او را مستثنی کردانید زیرا که بشرف همسایگی آنحضرت

عمل

مشرف بود

مشرف بود بقرب او و مطلوب بود این بود شرح قیام او بیک جناح نبوت که افشاء اسلام است
و نصرت او در یک جناح دیگر از جناحین خلافت نبوت که افشاء علم است آثار جمیله
از وی ظاهر شد که تعلیم قرآن است و تا حال روایت او باقی است که بعض قراء شیعه
از وی روایت دارند و یکی از مکثرین است در روایت حدیث و قضایا بسیار در ایام
خلافت بر دست او ظاهر شد و در میان مردمان ماندند و آنحضرت صلی الله علیه و سلم او را
بعلم گواهی دادند که انا مدینة العلم و علی بابها و بتفوق در قضا که اقضاکم علی و کان عمر
یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابو الحسن و قال رضی الله عنه فی المجنونة التی امر برجمها و فی
التی وضعت لستة اشهر فاراد عمر رجمها لولا علی لهلک عمر و قال علی رضی الله عنه سلونی
من کتاب الله فوالله ما من آیة الا و انا اعلم ابلیل نزلت ام بنهار او فی جبل و در سرعت

ام فی سهل

انتقال ذهن که شعبه ایست عظیمه از شعبات حکمت نصیب او فی داد و فریافت قصص بیشمار
روایت کرده اند از محاسبات دقیقه و تنبه باخذ مسئله از کتاب و سنت و قواعد مقرره
مسلمه و در زهد و رعایت احتیاط بیت المال و تجوز در اکل و مشرب و ملبس و قلت میل
بسوی قرابت خود در قسمت بیت المال فروة علیا نصیب او شد الی غیر ذلک
من مناقبه الجمة باید دانست که امام احمد حنبل گفته است ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله
صلی الله علیه و سلم من الفضایل ما جاء لعلی بن ابی طالب رضی الله عنه و سر در اینجا آنست
که در زمان خلافت او رضی الله عنه مردمان متخالف شدند و بعضی جمعی بشتم و طعن او اظهار
نمودند پس بقیه اصحاب سعی بلیغ نمودند در روایت فضایل او تا سد آن باب فساد
باشد و از انجمله آنست قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم در غدیر خم کانی قد دعیت فاجبت
و انی قد ترکت فیکم الثقلین احدهما اکبر من الآخر کتاب الله و عترتی فانظروا کیف

تخلفونی فیهما فانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض ثم قال ان الله عز وجل مولای
وانا ولی کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیه فهذا ولیه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومعنی این حدیث وجوب محبت اهل بیت واعتقاد فضایل ایشان
وتعظیم وتبجیل ایشان وقال علی انی عبد الله واخو رسوله وانا الصدیق الاکبر
لا یقولها بعدی الا کاذب صلیت قبل الناس بسبع سنین ومعنی این حدیث آنست
که در زمان خلافت او کسی مانند او نبود چنانکه حذیفه گفت در وقت بیعت او لا
یبایع بعده الا اصغر او ابتر وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اطاع علیا
فقد اطاعنی ومن عصا علیا فقد عصانی وقال من سب علیا فقد سبنی قال علی
دعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا علی ان فیک من عیسی مثلا ابغضته
اليهود حتی بهتوا امه واحبته النصاری حتی انزلوه بالمنزلة التی لیس لها وقال علی
الا وانه یهلک فی محب مفرط بما لیس فی ومبغض مفتر یحمله شنانی علی ان یبهتنی الا وانی
لست بنبی ولا یوحی الی ولکنی اعمل بکتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم
ما استطعت فما امرتکم به من طاعة الله فحق علیکم طاعتی فیما احببتم او کرهتم وما امرتکم
بمعصیة انا وغیری فلا طاعة لاحد فی معصیة الله عز وجل انما الطاعة فی المعروف
وقال صلی الله علیه وسلم لعلی انت تبین لامتی ما اختلفوا فیه وقال یا علی ان لک
کنزا فی الجنة وقال یا علی من فارقنی فقد فارق الله ومن فارقک یا علی فقد
فارقنی وقال انا سید ولد ادم وعلی سید العرب و این اشارت ببراعة النسب است او
وقال اللهم ادر الحق معه حیث دار وقال لما قطع العمالقة فقال له جبرئیل او علی
ابن ابی طالب واین اشارت بقتل حرو ریه است وقال انا مدینة العلم وعلی بابها

عنی بهتوا امه

مطری

وقال له

وقال له هذا امیر البررة وقاتل الفجرة وقال علی رسول الله صلی الله علیه وسلم المنذر وانا الهادی
وقال یا فاطمة اما ترضین ان الله عز وجل اطلع الی اهل الارض فاختار رجلین احدهما ابوک والآخر
بعلک و قدم لرسول الله فرخ مشوی فقال اللهم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی
من هذا الطیر فجاء علی فاکلا منه وقال صلی الله علیه وسلم لبنی عمه ایکم یوالینی فی الدنیا والآخرة
واقبل علی رجل رجل منهم فابوا فقال لعلی انت ولیی فی الدنیا والآخرة واین واقعه
پیش از هجرت بود اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم ثوبه فوضعه علی علی وفاطمة وحسن
وحسین وقال انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا بنده ضعیف گوید

یطهرکم تطهیرا

در آیه تطهیر قوم را سه غلط افتاده است قومی گفتند که این آیه نازل نشده در ازواج وسیاق
وسیاق آیه ان را تکذیب میکند وقومی گفته اند که قصه دعاء آنحضرت صلی الله علیه وسلم
درباب مرتضی وزهرا وحسنین علیهم السلام واقع نشده است واین نیز کذب است
زیرا که حدیث در صحیح مسلم مذکور شده واهل حدیث مجمع اند بر صحت آن وقومی گفته اند
این آیه دلالت میکند بر آنکه هر که از اشراف بمیرد بروی عقاب و عتاب نخواهد بود
زیرا که مراد از اراده درین آیه اراده تکوینی است واین نیز غلط است بلکه مراد
اراده تشریعی است چنانکه سیاق آیت بران دلالت دارد ومعنی اراده

که اوامر

تشریعی آنست که اوامر را مشروع ساخت بوجهی که مفضی باشد بمصالح
مثل آیه صوم یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وآیه یرید الله لیبین لکم ویهدیکم
سنن الذین من قبلکم ویتوب علیکم والله علیم حکیم والله یرید ان یتوب
علیکم ویرید الذین یتبعون الشهوات ان تمیلوا میلا عظیما وحق آنست که آیه
در مخاطبه ازواج است ومعنی اراده اراده تشریعی است وآنحضرت صلی الله علیه وسلم

و دعا کرد ند برای این کرام بجهت مناسبت اراده تشریعی باراده تکوینی و خدای تعالی آن
دعا را بدرجه اجابت رسانید و ایشان این عشره بشهادت شد ند بالقطع و سد رسول الله
صلی الله علیه و سلم ابواب المسجد غیر باب علی فکان تدخل المسجد جنبا و هو طریقه لیس له طریق غیره و قال
رسول الله صلی الله علیه و سلم ایها الناس لا تشکوا علیا فوالله انه لاخشن فی ذات الله و فی سبیل الله
و قال علی رضی الله عنه بعثنی رسول الله صلی الله علیه و سلم الی الیمن فقلت یا رسول الله صلی الله علیه و سلم
انی رجل شاب و انه یرد علی من القضاء ما لا علم لی به قال فوضع یده علی صدری و قال اللهم
ثبت لسانه و اهد قلبه فما شککت فی القضاء او فی قضاء بعد و دخل صلی الله علیه و سلم
علی فاطمة فقال انی و ایاک و هذا النایم یعنی علیا و هما یعنی الحسن و الحسین لفی مکان واحد یوم القیمة
و قال صلی الله علیه و سلم اشتاقت الجنة الی ثلثة علی و عمار و سلمان و قال یا علی الا اعلمک
کلمات ان قلتهن غفر لک علی انک مغفور لک لا اله الا الله العلی العظیم لا اله الا الله
الحلیم الکریم سبحان الله رب العرش العظیم و الحمد لله رب العالمین و مر صلی الله علیه و سلم
بحدیقة فقال علی یا رسول الله صلی الله علیه و سلم ما احسنها من حدیقة قال لک فی الجنة
احسن منها و قال لعلی تقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین قال لعلی و عمار الا احدثکما
باشقی رجلین قلنا بلی یا رسول الله صلی الله علیه و سلم قال احیمر ثمود الذی عقر الناقة و الذی
یضربک یا علی علی هذه یعنی قرنه حتی یبل هذه من الدم یعنی لحیته و قال صلعم النظر الی
علی عبادة و قال لعلی و فاطمة و حسن و حسین انا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم
و قال احبوا الله لما یغذوکم من نعمه و احبونی لحب الله و احبوا اهل بیتی لحبی و قال
مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق و مثل حطة
لبنی اسرائیل اخرج الحاکم هذه الاحادیث کلها فی المستدرک و باید دانست

که در ایام خلافت حضرت مرتضی رضی الله عنه فتنه برخاست و ایام او را استیعاب نمود
و او را از جهاد کفار و انتظام ملک باز داشت و اهل زمان بسبب آن فتنه بر دو فرقه مختلف شدند
و درین مقام مقصود ما نیز در آن قصص نیست بلکه بیان عقیدهٔ اشاعره در آن واقعات لا غیر اصل
این فتنه آن بود که قومی از مصریان که نه از صحابه بودند و نه از تابعین لهم باحسان بلکه
بقلت تدین موصوف و بد نهادی معروف بسبب کینه های چند بمدینهٔ شریفه آمدند
و بر ذی النورین تضییق نمودند مدعا ایشان آنکه یکی از سه کار قبول نماید خلع خلافت کند
یا عزل و نصب امراء امصار بطرز ما گذارد یا او را بکشیم ذی النورین بسبب وصیت آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که لعل الله یقمصک قمیصا فان ارادوک علی خلعه فلا تخلعه لهم خلع خلافت
اختیار ننمود و عزل و نصب بر طور ایشان گذاشتن چون مرادف خلع بود بآن نیز راضی نشد
پس آن جماعه بد نهاد محاصره کردند و صحابه حاضرین از نصرت توقف نمودند جهت آن گمان
که کار تا بکشتن نخواهد رسید بلکه مفسدان اصلاح آن کینها کرده باز خواهند گشت و جمعی
بآن سبب که علم شدند از انفراد در مقاومت اعدا و جد ذی النورین در دفع اشرار و انعقاد
اجتماع بر قتال ایشان نیافتند و ذو النورین کن کخیر ابنی آدم اختیار نمود و بعد از آن
محنتهای بسیار شربت شهادت چشید و بعد از قتل ذی النورین آن جماعه که یگمان آنکه
قتل واقع نخواهد شد توقف نموده بودند و متاسف و محزون گشتند و تلافی ما سبق
بقدر امکان قصد نمودند و قاتلان بجز آنکه پناهی بحضرت مرتضی برند و با او بیعت کنند
علاجی نیافتند پس در باب عقد خلافت او از همه بیشتر سعی کردند و دم موافقت
آوردند و کیفما کان عقد بیعت واقع شد بعد از آن صحابهٔ کرام طلحه و زبیر و عایشه
رضی الله عنهم با جمعی از بنی امیه پیوسته قصد بصره نمودند بآن زعم که طلب قصاص نمایند

واکر امیر المومنین استیفای قصاص ننمایند نکث بیعت نموده بجنگ برخیزند زیرا که این بیعت
چون بسعی قاتلان واقع شده بود آنرا بیعت فتنه تصور نموده بودند حضرت مرتضی ع
از مدینه شریفه بقصد اصلاح امر ایشان برآمد و چونکه کار از اصلاح گذشت از مدینه مدد طلب نمود
و بکوفه رسید و از اهل کوفه کیف ما امکن بیعت گرفت و در مقابله اهل بصره صف کشید
و حرب جمل واقع شد و شد آنچه شد بعد از آن معاویه بن ابی سفیان امیر شام
بهمین اراده حرکت نمود و در صفین تلاقی طرفین واقع شد و بعد گفتگوی بسیار
تحکیم حکمین مقرر گشت و بسبب آن تحکیم خروج میتسع شد و اختلاف زیاده تر بر روی کار
آمد و در بلاد اسلام حکم امیر شام جاری شد و اکثر امرائی مرتضی علیه السلام جاهای خود
گذاشته فرار نمودند و امیر شام از اهل شام بیعت خلافت گرفت و چون حال
بر همین منوال شد جمعی از بدنهادان که انتهاز فرصت مینمودند برجستند و در حروراء
مجتمع شدند حضرت مرتضی بقتال ایشان نهضت فرموده و ایشانرا قتل نمود
و این واقع یکی از مناقب مرتضی شد بعد از آن لئیمی از آن خوارج که در حدیث شریف
اشقی القوم در شان او آمده قصد مرتضی کرده و شهید ساخت این است آنچه اهل
تاریخ برآن مجتمع اند و موافق و مخالف برآن متفق اما آنکه از تاویل این واقعه
مختلف شده اند و در معذور داشتن و نامعذور داشتن متفرق گشته بالجمله
عقیده اهل سنت آنست که مرتضی از شرکت در قتل ذی النورین بری بود چنانکه
خود آن معنی مکرر بر سر منبر بیان فرموده و همچنین عایشه و طلحه و زبیر رضی الله عنهم
ازین لوث بری بودند آری بعض قراین مثل سعی آن قاتلان در عقد بیعت
مرتضی و بودن ایشان در جیش مرتضی و عدم استیفائی قصاص از ایشان

ملتفتا

نشارطون فاسده شد وبحقیقت لوثی ازین ماجرا بدامن پاک مرتضی نرسید قال النووی

واما عثمان رضی الله عنه فخلافته صحیحة بالاجماع وقتل مظلوما وقتلته فسقة لان

موجبات القتل مضبوطة ولم یجر عنه رضی الله عنه ما یقتضیه ولم یشارک فی قتله احد

من الصحابة وانما قتله همج ورعاع من غوغاء القبایل وسفلة الاطراف و

الارذال تحزبوا وقصدوه من مصر فعجزت الصحابة الحاضرون عن دفعهم فحصروه حتی قتلوه

رضی الله عنه واما علی مرتضی رضی الله عنه فخلافته صحیحة بالاجماع وکان هو الخلیفة فی وقته

ولا خلافة لغیره واما معاویه رضی الله عنه فهو من العدول الفضلاء والصحابة النجباء

رضی الله عنهم واما الحروب التی جرت فکانت لکل طایفة شبهة اعتقدت تصویب

انفسها بسببها وکلهم عدول رضی الله عنهم ومتاولون فی حروبهم وغیرها ولم یخرج شیء

من ذلک احدا منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا فی مسایل من محل الاجتهاد

کما یختلف المجتهدون بعدهم فی المسایل الدنیا وغیرها ولا یلزم من ذلک نقص احدهم

واعلم ان سبب تلک الحروب ان القضایا کانت مشتبهة فلشدة اشتباهها

اختلف اجتهادهم وصاروا ثلثة اقسام قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق فی هذا الطرف

وان مخالفه باغ فوجب علیهم نصرته وقتال الباغی علیه فیما اعتقدوه ففعلوا ذلک

ولم یکن یحل لمن هذه صفته التاخر عن مساعدة امام العدل فی قتال البغاة فی اعتقاده

وقسم عکس هولاء ظهر لهم بالاجتهاد ان الحق فی الطرف الآخر فوجب علیهم مساعدته

وقتال الباغی علیه وقسم ثالث اشتبهت علیهم القضیة وتحیروا فیها فلم یظهر لهم

ترجیح احد الطرفین فاعتزلوا الفریقین وکان هذا الاعتزال هو الواجب فی حق

هولاء لانه لا یحل الاقدام علی قتال مسلم حتی یظهر انه مستحق لذلک ولو ظهر لهولاء رجحان

ورعاع

الفتنة

احد الطرفين وانه الحق بما جاز لهم التأخر عن نصرته في قتال البغاة عليهم فكلهم معذورون
رضي الله عنهم بهذا اتفق اهل الحق ومن يعتد به في الاجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم
وكمال عدالتهم رضي الله عنهم بالجمله در زمان خلافت مرتضی مردم چهار گروه گشتند جمعی با حضرت
مرتضی رفیق شدند و دلیل ایشان آنست که مرتضی بهترین مردم است درین عصر و احق است
بخلافت و جمعیکه مخالفت میکنند راه بفساد دارند و احتمال فساد و سعی در انتظام خلافت
مطلوب است و جمعی دیگر مخالف شدند و بجنگ بر آمدند و شبهه ایشان آنکه خلافت
مرتضی منعقد نشده است و بیعت اهل مدینه بکره بود یا بسبب اعراض [illegible] باجتهاد و بیعت
اهل کوفه هم همچنان و در قتل حضرت عثمان شرکت داشت و با قاتلان ایشان آشتی
و این معنی را مسقط عدالت میدانستند و در قصه تحکیم خود را خلع کرد و بحقیقت مرتضی
از لوث قتل مبرا بود اما بظاهر شبهه گونه می آید ازین جهة آن مخالفان در مقابله مرتضی
مجتهد مخطی بودند قال سیدی عبد القادر رضي الله عنه في الغنية واما قتاله لطلحة والزبير
وعايشة ومعاوية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فقد نص الامام احمد رضي الله تعالى عنه
على الامساك عن ذلك وجميع ما شجر بينهم من منازعة ومنافرة وخصومة لان الله تعالى
يزيل ذلك من بينهم يوم القيمة كما قال عز من قائل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين ولان عليا رضي الله تعالى عنه كان على الحق في قتاله لانه كان يعتقد
صحة امامته على ما بينا من اتفاق اهل الحل والعقد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
على امامته وخلافته فمن خرج عن ذلك وناصبه حربا كان باغيا خارجا على الامام
فجاز قتاله ومن قاتله من معاوية وطلحة والزبير رضي الله تعالى عنهم طلبوا ثار عثمان
بن عفان رضي الله تعالى عنه خليفة من المقتول ظلما والذين قتلوه كانوا في عسكر علي

٦٩

رضی الله تعالی عنه فکل ذهب الی تاویل صحیح فاحسن احوالنا الامساک فی ذلک و ردّهم
الی الله عز وجل وهو احکم الحاکمین وهو خیر الفاصلین در اینجا نکته باید دانست که در حدیث
آمده درباب عمار تقتله الباغیة یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار ومعنی اینحدیث
نزد این فقیر آنست که مرتضی افضل اهل زمان خود بود در ایام خلافت خود واگر خلافت
بافضل زمان راجع شود اقامت احکام شرعیه خوبتر صورت گیرد واگر بافضل زمان
رجوع نکنند تهاون در احکام شرعیه واقع شود اول موصل است بجنت و ثانی بنار
پس معنی این حدیث آنست که عمار همراه افضل اهل زمان و احق ایشان بخلافت
در وقت خود خواهد بود و چون معنی حدیث باین وجه تقریر کردیم فضیلت عظمی باشد
در حق مرتضی وطرف مقابل معذور باشند بسبب خطاء اجتهادی وقد قال النبی صلعم
المجتهد یخطی ویصیب جمعی دیگر از فقها و صحابه مثل سعد بن ابی وقاص و عبد الله
بن عمر و اسامة بن زید و ابوموسی و ابومسعود تقاعد کردند و دلیل ایشان آن بود
که آنحضرت صلعم امر کردند بقعود در ایام فتنه و اینحدیث متواتر است و از جنگ
در میان مسلمانان نهی فرمود ایشان با این همه ثنای حضرت مرتضی میکردند و ذکر
مناقب او مینمودند و او را احق بالخلافة میدانستند از کلام بعضی شبهه در عقد
خلافت معلوم میشود و از کلام بعضی نه [illegible] لکن آن اکثر ناس آنست که متمسک
این جماعه عمومات نهی است از قتال مسلمین و آن بتحقیق مخصوص است
بقتال همراه امام حق اگرچه ایشان نیفتد فهمیدند و این ظن از بعض افاضل است
بلکه مستند ایشان احادیث متواتره است و نهی ازین قتال با وجدان حق و علانیه
[illegible] بران منطبق با فتنه و متون این احادیث [illegible] در کتب مشهوره و له

الفئة

مذکور است و حساب طرق منشعبه او از حد احصا بیرون بلکه از تتبع احوال جهان متبادر میشود
که مستند قومی که قتال نمودند قیاس است اگر نصرت خلیفه نکنند فساد عالم لازم می آید و سعی
و احتمال فساد مامور به است در شرع و عمومات جواز قتال با ظالمان و استحقاق مرتضی خلافت را
بسوابق و خصایص خود و مستند این فریق نصوص که رد آن قیاس درین مسئله کند و
مخصص عمومات باشد والله عالم درینجا فقیر را نکته ایست و آن اینست که هر چند احتمال
فساد مطلوب است بدون افناء نفوس و بدون هرج و مرج میسر می آید لهذا اجماع اهل حق
واقع است بر آنکه نزدیک تمکن خلیفه که شروط خلافت را جمع نکرده است قتال نباید کرد
و با خلیفه جابر براه مخالفت نباید سپرد و آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بنور فراست
دریافتند که این فساد نشستنی نیست چنانکه حضرت امام حسن علیه السلام در تفسیر سورهٔ
قدر روشنتر بیان کرد ان النبی اری بنی امیه علی منبره فساءه ذلک فنزلت
انا اعطیناک الکوثر یا محمد یعنی نهرا فی الجنة ونزلت انا انزلناه فی لیلة القدر وما ادریک
ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر یملکها بعدک بنو امیه یا محمد قال القاسم بن الفضل
فعددناها فاذا هی الف شهر لا یزید یوما ولا ینقص رواه الترمذی پس منع کردند
از اقدام بر حرب و فرمودند ستکون فتنة القاعد فیها خیر من القائم و این
احادیث بدرجه تواتر رسیده اند و مخصص عمومات گشته و این معنی نه با قیاس عقلی
مصادمت میکند و نه با استحقاق مرتضی خلافت را جنگ دارد فتنه بر تر شد
و جمعی خوارج شدند و مذهب باطل که ترک حکم واحد و تعمق در دین و غیر آنست
پیش گرفتند و سعد بن ابی وقاص گفته است که آیه ینقضون عهد الله من بعد
میثاقه و یقطعون ما امر الله به ان یوصل در شان ایشان نازل شده و در حق



امر بقتال

امر تقبال ایشان وارد گشته و مقاتله با ایشان یکی از مآثر عظیمه مرتضی است و یکی از نصرت دین
که از آنجناب ظاهر شد فایده در حدیث آمده است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم اشاره
فرمودند بشخصی از خوارج که این شخص منشاء تفرق است من خواهد شد و در شان حضرت
مرتضی وارد شده یا علی ان فیک من عیسی مثلا ابغضته الیهود حتی بهتوا امه واحبته النصاری
حتی انزلوه بالمنزلة التی لیس لها وقال علی الا وانه یهلک فی محب مطری بما لیس فی ومبغض
مفتری یحمله شنانی علی ان یبهتنی و درین دو حدیث معجزه ایست عظیمه و آن اخبار است
بانچه پیش آمد و باستقراء معلوم میشود که تفرق امت بهمین اسباب راجع است و تفصیل
این اجمال آنکه بجز و راجع شده فسادها بیش آوردند تا از تتبع احوال ایشان و تفحص اقوال
صحابه و تابعین انجا که بعض بدعات را بجز و ربه نسبت کرده اند دانسته میشود که عقاید
باطله ایشان راجع بسه اصل یکی آنکه آنچه در شریعت موافق معقول ایشان نمی افتاد
بشرطیکه در قرآن بان تصریح واقع نشده باشد رد میکردند و تکذیب رواة مینمودند
مانند رویت خدای تعالی در معاد و عذاب قبر و وزن اعمال و شفاعت آنحضرت صلی الله
علیه وسلم و عفو کبایر و خروج اهل کبایر از دوزخ در آخر امر و حوض کوثر و غیر آن دیگر آنکه
اخبار آحاد که مخصص قواعد کلیه میباشد از حضن(?) و غیر آن معتبر نمیداشتند مانند آنکه
میگفتند قضای صلوة بر حایض فرض است مثل صوم سیوم آنکه تشدد در دین و اختراع
اعمال شاقه تجویز مینمودند مانند وصال صوم دهر و غیر آن چون این فرقه ضاله بمبانی
جمیله حضرت مرتضی بر هم خوردند بقایای این فرقه باقی ماندند و عقاید خود را برنگ دیگر
تقریر مینمودند معتزله اصل اول را پیش گرفتند و راه تاویل و صرف از ظاهر سلوک نمودند
که اهون از تکذیب است و غالیان از اصحاب الرای اصل دوم را احکام نمودند

و مراد ما از اصحاب الرای آنانند که ترک اخبار احاد کنند بسبب قواعد مقرره خویش
نه اصحاب قیاس زیرا که قیاس اصل رابع است از اصول دین و متقشفه از صوفیه
اصل سوم را اخذ نمودند و مراد ما ازین صوفیه غیر سید الطایفه و امثال و اتباع اوست بلکه
جمعی که ترک اکساب و تورعات زایده پیش گرفته بودند و اعدا حضرت مرتضی که بعداوت او
شقی شدند سب کنندگان اویند الآن از بقایای ایشان جمعی در عمان هستند و احبا
او که حب ایشان از حد اعتدال بیرون رفت بسیار اند الآن سه قوم بر روی کار اند
اسماعیلیه که زندیق صرف اند و امامیه که بحقیقت منکر ختم نبوت اند و زیدیه که فتنه مقاتلات
بین المسلمین را ایشان منشا شده اند باز این فرق منشعب شده اند بفرقه های بسیار
که تعداد ایشان عسیر دارد و حضرت مرتضی بری است از لوث ایشان و این معنی
از خطب او ظاهر است والله اعلم مقدمه سابقه در بیان رجحان شیخین بر غیر خویش
درین فصل که مناط فضل کلی انرا نهاده ایم و پیش از خوض درین مقدمه نکته چند تقریر
کنم تا خوض در مقصود بر وجه بصیرت واقع شود نکته اول باید دانست که سنة الله بان
جاری شده که بندگان مقرب او تعالی در همه صفات کمال برابر نباشند بلکه متفاوت
باشند در کارخانه الهی رحم ابوبکر در کار است چنانکه شدت عمر هم در کار است نمی بینی
که انبیا صلوات الله علیهم که خلاصه بشر و افضل بنی آدم ایشان اند و نقصان
بهیچ وجه در میان ایشان نیست در صفات کمال مختلف اند داود و سلیمان ملوک بودند
و عیسی و یحیی از اهل تجرد و نمی بینی که قاعده سلطنت بدون امرا و سپاهیان و اهل قلم
راست نمی نشیند در امرا آن صفت ریاست و فوج کشی و حل و عقد مصالح ملکی مطلوبست
و در سپاهیان صفت شجاعت مع پهلوانی مطلوب است و در اهل قلم کیاست و کاردانی

خصال

مطلوب است

مطلوب است کار ملک بدون اجتماع اینهمه میسر نمیشود و کاریکه از یکی می آید از دیگری
نمی آید و در هیئتِ اجتماعیه سلطنت همه مطلوب اند همچنین در نبوت کبری که جامع خلافت
و رسالت شد همه این امور مطلوب اند حسان بن ثابت بشعر و مدح آنحضرت صلی الله علیه و سلم
مبشر به بهشت شد و ابی بن کعب بحفظ قرآن و عبد الله بن مسعود بفقه و قرآن و خالد بشمشیر زنی
و خلفاء اربعه هر چند جامع بودند اکثر صفات کمال اما باعتبار کثرت و قلت مختلف
و متفاوت بودند صحبت دایمه باخلوص محبت و فناء کلی و خود را در مرضی آنحضرت
صلی الله علیه و سلم گم کردن بوجهی که در هیچ حال راه مخالفت اگرچه در ادنی چیزی باشد
نه نماید و جان فشانی و بذل مال و جاه در حب آنحضرت صلی الله علیه و سلم و در افشاء اسلام
خصیصه الیست که حضرت صدیق بان تفوق نموده و قیام بحکم و عقد ملت و تمهید اسلام
در اقطار ارض با ملاحظهٔ جانب تعظیم آنحضرت صلی الله علیه و سلم خصیصه الیست که حضرت
فاروق بان تفوق نمود و اعانت بمال در هر موطنی و حسن سلوک با جمیع متعلقین آنحضرت
صلی الله علیه و سلم و صله ارحام بوجهیکه خوبتر از ان متصور نشود و کمال حیا که عبارت
از انجام نفس است در وقت ثوران داعیه شهوت و غضب با حظ تمام و افر از نور
طهارت و عبادت و تلاوت و قیام بعبادات مالیه از اعتاق و انفاق
خصیصه الیست که حضرت ذی النورین بان تفوق نمود و قرابت قریبه با آنحضرت
صلی الله علیه و سلم و همیشه در تربیت آنحضرت بمنزله فرزند در تربیت والد حفظ
بودن با آنجانب کامل و شجاعت کامله که به پهلوانی معتبر شود و زهد کامل و ورع عظیم
که بدان لایق مناسب است و ذکاء ثاقب و سرعت انتقال بماخذ مسئله در قضایا
و فصاحت کامله خصیصه الیست که حضرت مرتضی بان تفوق نمود و آنحضرت

صلی الله علیه وسلم بتفوق هریکی باین خصال از سایر مسلمین گواهی داده‌اند اخرج الترمذی
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ارحم امتی بامتی ابوبکر واشدهم فی امر الله عمر واشدهم
حیاءً عثمان واقضاهم علی واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زید بن ثابت
واقراهم ابی بن کعب ولکل قوم امین وامین هذه الامة ابوعبیدة بن الجراح وما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجةً من ابی ذر شبه عیسی فی ورعه واخرج الحاکم
عن النزال بن سبرة قال وافقنا علیا رضی الله عنه طیب النفس وهو یمزح فقلت حدثنا
عن اصحابک قال کل اصحاب رسول الله صلعم اصحابی فقلنا حدثنا عن ابی بکر فقال ذاک
امرء سماه الله صدیقا علی لسان جبرئیل ومحمد صلی الله علیهما واخرج ابن عبدالرحمن عن طارق
قال جاء ناس الی ابن عباس فقالوا جئناک نسئالک فقال سلوا عما شئتم فقالوا ای رجل
کان ابوبکر قال کان خیراً کله او قال کالخیر کله علی حده کانت فیه قالوا فای رجل کان عمر
قال کان کالطیر الحذر الذی یظن ان له فی کل طریق شرکا قالوا فای رجل کان عثمان
قال رجل الهته نومه عن یقظته قالوا فای رجل کان علی قال قد ملئ جوفه حکماً وعلماً
وباساً ونجدة مع قرابته من رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان یظن ان لن یمد یده الی شیء
الا ناله فما مد یده الی شیء فناله بالجمله هیچکس از اهل عقل نمی تواند گفت که غیر حضرت مرتضی
رضی الله عنه در هاشمیه نسبت ومبارزه اقران مانند حضرت مرتضی بود چنانکه نمیتواند گفت
که غیر فاروق در حسن سیاست امت وتدبیر امور فتح ودور بینی مانند فاروق بود
چنانکه نمیتواند گفت که در صحبت دایمه با رضا جویی ووفا وقدامت با آنحضرت صلعم
از اول اسلام تا آخر وبذل اموال ومهج مثل صدیق بود چنانکه نمیتواند گفت که
غیر ذی النورین در انفاق واعتاق وحیا وکظم غیظ وترک خوض در فتنه نزدیک

مهیا بودن آن مانند ذی النورین بود ٥ هر کسی را بهر کاری ساختند میل آنرا
در دلش انداختند نکتهٔ ثانیه باید دانست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم ترجمان غیب بود
در آنچه از مناقب هر یکی از صحابه بیان فرمود هر کسی را بفضیلتی که در وی بود عاقبت
الامر بهمان فضیلت بر روی کار آمد اختصاص داد ابی بن کعب را سید القراء گفت
و فرمود که خدا تعالی مرا فرموده است که سوره لم یکن را تعلیم تو کنم ابی گفت او سمانی الله
قال نعم قد رقت عینا ابی هیچ میدانی که نکته در تخصیص ابی چیست آنست که سلسلهٔ
جماعهٔ عظیمه از قراء امت مرحومه را بواسطهٔ او بجناب رسالت رسیدن مقدر بود
و عبد الله بن مسعود را چرا فرمود که ما امرکم ابن ام عبدٍ فخذوه و ما اقراءکم فاقرؤه
برای آنکه سلسلهٔ فقه و قراءة جم غفیر از امت بجناب رسالت بواسطهٔ او پیوستن
مقدر بود و در حق خالد چرا فرمود سیف من سیوف الله برای آنکه فتوح بسیار
بر دست او شدنی بود و در حق سعد چرا فرمود عسی ان ینفعنی حتی ینتفع بک اقوام
و یضر بک اخرون برای آنکه فتح عراق و حکومت آن بر دست او شدنی بود و در حق
ابو عبیده چرا گفت امین هذه الامة ابو عبیده برای آن گفت که حل و عقد شام
بر دست او افتادنی بود و در حق عمرو چرا گفت نعم المال الصالح للرجل الصالح
برای آن گفت که ایالت مصر او را بودنی بود و در حق معاویه چرا گفت ان ولیت
امر الناس فاحسن الیهم برای آن گفت که خلافت آخر با و رسیدنی بود و در حق
ابن عباس چرا دعا کرد اللهم علمه الکتاب برای آن گفت که تفسیر قران بر دست او
شدنی بود و در حق انس چرا دعا کرد اللهم اکثر ماله و ولده برای آنکه او را اینمعنی
شدنی بود و در حق ابوذر چرا گفت شبه عیسی فی الزهد برای آنکه این صفت

تنتفع

در روی کار بود و ابوهریره را جراحتیات علم داد که در بحث او اکثار روایت حضرت
من مشاهده فرموده بود و در حق شیخین چرا گفت اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر برای انکه
خلافت ایشان مقدر بود بالجمله ترجانیه غیب و کمال او و قراین مظهر اتم نشناخته است کسی که
هر یکی از مناقب صحابه را جداگانه نشناخته و منزله هر یکی از دیگری علحده ندانسته پس ممکن نیست
که آنحضرت صلی الله علیه و سلم شخصی را بخلافت و لوازم آن مثلا مبشر کنند و آن معنی
بر روی کار نیاید پس کسی اگر بشارت صریحه برای غیر انکه آثار آن امر از وی ظاهر نشود
روایت کند محال گفته است و اگر بشارت بچیزیکه واقع شد روایت کرده شود
صورت واقعه بیش از تتبع سند او تصحیح میکند غامض تر ازین آنست که زیدیه گمان
میکنند که در فرع امامت راحق فاطمیین ساختند فقیر میگوید این گمان ایشان فاسد است
زیرا که تکلیف بچیزیکه هیچ گاه نبود از مثل این مظهر اتم نهایت مستبعد است زیرا که
این فیض از همان موطن می آید که تقدیر حوادث از انجاست و اگر اینچنین نباشد نبود لطف
بلکه تقریب باشد بمعصیت نعوذ بالله من سوء الاعتقاد و چنان می فهم که شارع
مسایل عبادات و معاملات و مناکحات و جراحات و قضا و حدود بیان کرد
و شروط خلافت عظمی بیان نکرد و بهمین سبب که در اکثر امت خلافت بشروط خود
بودنی نیست پس شفقت بر امت ترک تصریح بان است تا طرز دیانت و دین را
عاصی نشوند والله اعلم بحقیقة الحال [illegible] آنحضرت صلعم قدرشناس ترین
مردمان بودند و اوفی ایشان بذمم و اوصل ایشان ارحام را و احسن ایشان در مراعاة
حقوق پس بسیار است که صله ارحام را رعایت فرماید و برای ایشان غضب کنند
که در حق عباس چرا فرماید او ما شعرت یا عمر ان عم الرجل صنو ابیه و در حق سیده نساء

بودنی است صح

فاطمه

فاطمه رضی الله عنها چرا نگوید یریبنی ما رابها او یوذینی ما اذاها ان بنی فلان یستاذنونی
ان ینکحوا ابنتهم علی بن ابیطالب علیه السلام فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم و در حق ابوبکر صدیق
چرا نفرماید هل انتم تارکوا لی صاحبی و در حق علی چرا نفرماید هو منی و انا منه و یوذینی ما اذاه و من کنت
مولاه فعلی مولاه و من سبّ علیا فقد سبّنی و برای علی چرا نه تخلف کنند که ان علیا وجد فی بطنه
مغصا و در حق انصار چرا نفرماید الانصار شعار و الناس دثار اللهم انتم من احب الناس الیّ پس
مرد منصف را لابد است که مراتب ارحام و خصوصیاتی که از قرابت خیزد و از و فاجد الفهمد و آنچه
مناط مدح در امور دینیه که متعلق اتصاف بصفت خلافت نبوت باعتبار هر دو شعبه
او باشد جدا اعتبار کند مثلا کلمه انما هو منی و انا منه بیان کمال خصوصیت قرابت است و ادای
حقوق ارحام است باشد فضل کلی مساس ندارد و آن دلیل که آنحضرت صلی الله علیه و سلم چنانکه
در حق مرتضی و زهرا رضی الله تعالی عنهما این کلمه گفت همچنان در حق عباس همین کلمه نطق فرمود
باز فرو تر آمده و در حق دره بنت ابی لهب همان کلمه بعینها ادا نمود کما اخرجه احمد عن دره
بنت ابی لهب رضی الله عنهما قالت کنت عند عایشه رضی الله عنها فدخل النبی صلی الله
علیه و سلم فقال ائتونی بوضوء قالت فابتدرت انا و عایشه الکوز فبدرت فاخذته
فتوضأ فرفع بصره الیّ و طرفه الیّ و قال انت منی و انا منک ازینجا دانسته شد که این کلمه برای
صله رحم است نه از باب فضل و در صدقات بنی تمیم فرموده هذه صدقات قومنا باز در فضائل
اسلم و غفار و جهینه و مزینه را بر بنی تمیم تفضیل داد و [illegible] شد که این اضافت بمعنی
صلهٔ ارحام است بیان دلیل که تمثیل همین کلمه در حق عباس و مانند او متکلم شده اند
گفته اند که لفظ احب [illegible] آن در حق جمعی وارد شده و آنرا بجنبه این خصوصیات
احوال بمعانی متناسبه باید فرود آورد مثلا گوئیم که حب بچند وجه میباشد حب دختر خود را

وحب مرد اولاد خود را وحب کاملی کاملی را بسبب موافقت کمال وحب مرد یتیم را باعتبار آنکه

محل شفقت است ومحبت شیخ تلمیذ خود را یا محبت تلمیذ شیخ خود را وهر یکی از محبتها جدا

از دیگری فهمیده میشود وزیاده یک نوع به نسبت فردی وزیادت نوع دیگر به نسبت فرد دیگر

معقول میگردد پس اگر آنحضرت صلی الله علیه وسلم یکبار عایشه صدیقه را احب الناس گویند ودیگر جا

اسامه را وسیوم جا صدیق اکبر را وجای چهارم علی مرتضی را تناقض نباشد بلکه در هر حدیث

اشاره باشد بمحبت خاص فافهم نکته خامسه سابقا مذکور شد که حقیقت فضل وجود یک چیز است

در دو شخص ورجحان یکی بر دیگری دران خصلت الآن باید دانست که این رجحان گاهی

باعتبار انواع این خصلت باشد پس در یکی نوعی ظاهر شود ودر دیگری نوعی دیگر ونوع اول

انفع باشد در صناعتی که سخن باعتبار آن صناعت میرود از انواع ثانی مثلا شجاعت دو قسم است

شجاعت پهلوانی وشجاعت ملوک شجاعت ملوک انفع است در خلافت کبری ومثلا

حقیقت علم شعبه های بسیار دارد سرعت انتقال ذهن بماخذ مسئله وخروج از محل اشتباه

وتعارض ادله بوجهی که بآن فن که سخن دران میرود مناسب باشد نظیر آنکه در علوم منقول

هرکه اوثق باشد در حفظ وحدیث او بکارت ندارد وبهتر است از کسیکه فهم ثاقب دارد

واوهام در حدیث او داخل شوند ومثلا زهد دو نوع است زهد اولیا که نفرت است از دنیا

وترک مداخلت آن رأسا وزهد انبیا که طمع خود را طرح ساخته اصلاح عالم کنند

ومداخلت نکنند در مال وجاه بوجهی که بهتر ازان متصور نگردد وتدقیق الله وگاهی

باعتبار ظهور آثار آن خصلت از یکی بتکرار بوجهی که دانسته شود که ملکه یکی راسخ است

از ملکه دیگری فافهم نکته سادسه عقل تجویز میکند که شخصی با بعضی صحبت هم داشته باشد

بلکه آشنا نشده تقدیر الهی جاری شود بآنکه این شخص را متمم بعض کارهای مقصوده

معاشم

پیغامبر سازند و خدای تعالی پیغامبر را باین نیز مطلع فرماید پس پیغامبر آنرا خلیفه خود سازد
و وی بهترین امت باشد و دیگران رعیت او و این فضیلت علیحده است و نیز
تجویز میکنند که شخصی در اول بعثت پیغامبر باعتبار اتفاق و تالیف قوم و سعی جمیل
در افشاء دین و برهم زدن اعدا و مستقر ساختن قواعد ملت اعانتها کرده باشد
و نظر رحمت الهی که بجانب پیغمبر میباشد باعتبار این خصال درین شخص کار خود بکند
و بعد از آن هم بحضور پیغامبر مستوفی شود و وی افضل امت باشد و دیگران تابع او
و این فضیلت علیحده است از منت الهی در حق شیخین آنست که هر دو نوع فضیلت را
جمع کرده اند پس اگر در فضیلت ثانیه جمعی با شیخین مساوی الاقدام در کمان کسی باشند
لانسلم که فضل کلی بران دایر باشد زیراکه ایشان جمع بین الفضلتین کرده اند نکته سابعه
خدای تعالی خواست که دین خود را بواسطه پیغامبر خود در افاق منتشر گرداند و این معنی
بدون علما و قرا که از انحضرت صلی الله علیه وسلم علم سنت و قرآن روایت کنند متصور
نمی شد پس بر زبان مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم فضایل جماعه از صحابه ساخت
تا حث باشد بر اخذ علم و قرآن از ایشان و آن فضایل بمنزله اجازه نامهای محدثان است
برای تلامذه خودها تا قومی که رجال را باقوال نمی توانند شناخت بارے اقوال را
برجال بشناسند و درین فضایل جمیع علمای صحابه مشترک اند چنانکه از کتب حدیث
ظاهر است انا مدینة العلم و علی بابها و ازین باب است واقرأکم ابی و اعلم بالحلال
والحرام معاذ نیز ازین باب جوان این نکته ممهد گردید باصل سخن رویم که شیخین
افضل اند از سایر صحابه قال الله تعالی لا یستوی من انفق من قبل الفتح و قاتل
اولئک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد و قاتلوا و کلا وعد الله الحسنی قال الواحدی

لایستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل یعنی فتح مکه قال مقاتل لایستوی فی الفضل من انفق ماله
وقاتل العدو من قبل فتح مکه مع من انفق من بعد وقاتل قال الکلبی فی روایه محمد بن الفضل نزلت
فی ابی بکر تدل علی هذا انه کان اول من انفق المال علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سبیل الله
واول من قاتل علی الاسلام قال ابن مسعود اول من اظهر اسلامه بسیفه النبی صلی الله علیه وسلم
بانفاق ماله قبل الفتح فیما اخبرنا عبید الله بن اسحق باسناده عن ابن عمر قال بینا النبی صلی الله
علیه وسلم جالس وعنده ابو بکر الصدیق علیه عباءة قد خلها علی صدره بخلال اذ نزل علیه
جبرئیل علیه السلام فاقرءه من الله السلام فقال یا محمد ما لی اری ابا بکر علیه عباءة قد خلها
علی صدره بخلال قال یا جبرئیل انفق ماله قبل الفتح علی قال فاقراه من الله السلام وقل له
یقول لک ربک اراض انت عنی فی فقرک هذا ام ساخط فالتفت النبی صلی الله علیه وسلم
الی ابی بکر فقال یا ابا بکر هذا جبرئیل یقرئک من الله السلام ویقول لک ربک اراض انت
عنی فی فقرک هذا ام ساخط قال فبکی ابو بکر فقال علی ربی اغضب انا عن ربی راض وقوله
اولئک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا قال عطاء درجات الجنة تتفاضل
فالذین انفقوا من قبل الفتح فی افضلها قال الزجاج لان المتقدمین نالهم من المشقة
اکثر مما نال من بعدهم وکانت بصایرهم ایضا انفذ وکلا وعد الله الحسنی کلا الفریقین
وعد الله الجنة واما افضلیت شیخین به نسبت جمعی که بعد فتح مکه مسلمان شدند پس بمنطوق
این آیه کریمه واما جمعی کثیر از انصار ومهاجرین اولین که در اصل این صفات شریک اند
پس بمفهوم این آیت زیرا که فحوای آیت دلالت میکند بر آنکه هر چند اعانت پیغمبر
در قتال وانفاق سابق تر فضل زیاده تر پس حال عباس وخالد ظاهر شد وهمچنین جمعیکه
در اوایل اعانتها کردند اما در آخر نماندند تا اعانت کنند حمزه ومصعب بن عمیر وهمچنان

مثل

انانکه

آنانکه نشر علوم کردند لیکن نصرت اسلام باعتبار جهاد از ایشان صادر نشد مانند ابی کعب و عبد الله
بن مسعود و معاذ بن جبل انچه در انجا می باید که حال مرتضی است پس میگوییم اما فضیلت شیخین
باعتبار تشبه باراده بعثت پس بدو وجه میباید آنست یکی بشارات صریحه که در منامات واقع شد
مصرح اند بحال شیخین نه بحال مرتضی دوم انچه واقع شد در خارج زیرا که وجود خارجی مبین
و مفسر بشارات صادق مصدوق است پس آنحضرت صلعم در حق شیخین بشارت دادند که خلیفه
خواهند شد و کار دین از دست ایشان منتظم خواهد شد و فتوح بسیار بر دست ایشان
از مکمن غیب بظهور خواهد رسید و واقع شد انچه بشارت دادند بخلاف مرتضی که فتوح اسلام
در ایام خلافت وی متحقق نشد و خود چه امکان دارد که آنحضرت بشارت دهند بچیزیکه واقع نشود
سوال اگر گوئی هر چیزیکه در عالم حادث میشود باراده الهیه است چه خیر و چه شر و منامات
مبین و مخبر امر آینده است پس منامات و بشارات موجب فضیلت چرا باشند و تشبه
بانبیا از جهه منامات چرا حاصل شود جواب گوییم آری ولیکن عدلی که از ملوک ظاهر میشود
هم باراده الهیه است و عدلی که از انبیای ظاهر میشود هم باراده الهیه و همچنین تعلیم علمی
که از علما میشود و تعلیم علمی که از انبیاء بوجود می آید ولابد میان هر دو طبقه بون بائن است
پس تامل باید کرد که فرق از کجا خاست میدو فرق آنست که این دا بمنزله سنگ و چوب میکردانند
و کار را سرانجام میدهند و نفس او و انچه او برائی آن نصب کرده اند نمی فهمد و رنگ
آن اراده را بخود جا نمیدهد و نفس او متلون بلون اراده الهیه میگردد و متجرد می شود
برائی خدمت اراده الهیه و مانند تیریست که بجانب کفار انداخته اند و کافر را بآن کشته
تقویت دین نمایند تیر را چه فضیلت و کدام مرتبه و بغایه بسبب لحوق علاء اهلی
میشناسد که از وی چه چیز اراده کرده اند و رنگی از اراده الهیه در نفس وی فرو میرود

و تعلیم علما از انبیا بوجود می آید

وازان زنگ در نفس او شعبهای بسیار ظاهر میگردد وبعد ازان قوی عقلیه وقلبیه همه لله وفی الله
بکارهای خویش متوجه میشوند شتان بین المرتبتین وچون نبوت منقطع شد وتنبه این فضیلت
بجز آن صورت نمیگیرد که همان اراده الهیه که در سینه پیغامبر ظهور فرموده در بعض امور
که صعود پیغامبر بملا اعلی پیش از تمام آن مقدر شده است تقاضا نماید که بنوعی از نسبت
پیغامبر دران مداخلت کند وبحسب صورت بر دست دیگری ظهور نماید پس این منامات
منجر اند بآنکه اتمام این امور بر دست فلان وفلان واقع خواهد شد واین منامات وبشارات
باظهار کمال رضای خود دران باب وتربیت پیغامبر صلی الله علیه وسلم ظاهراً وباطناً ایشان را
واستخلاف ایشان بنص واشاره وتمهید اصول آن کارها وتاسیس قواعد آن مطلبها
مداخلت پیغامبر است دران امر پس اختصاص میکند بآنکه پیغمبر دران امر وزنگ این معنی
در نفس ناطقه او فرو میرود وقوی قلبیه او را بر چنین معنی می آرد در هیجان می آرد وگویا جارحه
از جوارح پیغامبر میگردد ورحمت خاص الهی که در حق پیغمبر مصروف بود در حق او نیز
همان رحمت کار میکند ازین جهت این بشارات حسابی واستخلاف مناط فضیلت
شدند وچون این نکته بخاطر اکثر علما نرسیده است ازین بشارات بر نگرفته اند
ودر باب فضایل بر آن اعتماد کلی نکرده اند ولیکن الحق ما قلت اما فضیلت شیخین
باعتبار شده ودر جزء عملی پس از جهت آنست که علم را دو نوع است نوعیکه مخصوص
بشیخین است اودخل است در خلافت نبوت الا نوعیکه مخصوص بمرتضی است وتفصیل
این اجمال موقوف است بر دو تحقیق تحقیق اول فاروق ومرتضی هردو مبشر اند
بزیادت جزء عملی بتصریح احادیث وصدیق اکبر بدلالت تضمنی در حدیث اقتدوا
باللذین من بعدی ابی بکر وعمر زیرا که مقتدی نمی باشد الا ممتاز در علم لیکن از تتبع

خیالی

آثار منقوله از ایشان ظاهر میشود که حضرت مرتضی زیاده تر بود در سرعت انتقال بماخذ مسئله
و لهذا محاسبات عجیبه و قیاسات دقیقه از وی بیشمار روایت نموده شده است و فاروق
در وقت انعقاد اجماع بوی بیشتر اعتنا نمودی چنانکه در مسایل بسیار تحریر نمودیم
عن حنش ابن المعتمر ان علیا کان بالیمن فاحتفروا ازبیة للاسد فجاء حتی وقع فوقع
فیها رجل و تعلق باخر و تعلق الاخر باخر و تعلق الاخر باخر حتی صاروا اربعة فجرحهم
فیها فمنهم من مات فیها و منهم من اخرج فمات قال فتنازعوا فی ذلک حتی اخذوا السلاح
قال فاتاهم علی فقال ویلکم تقتلون مائتی انسان فی شان اربعة اناس تعالوا اقض
بینکم بقضاء فان رضیتم به و الا فارتفعوا الی النبی قال فقضی للاول ربع دیة و للثانی ثلث
دیة و للثالث نصف دیة و للرابع الدیة الکاملة قال فرضی بعضهم و کره بعضهم و جعل الدیة
علی قبایل الذین ازدحموا قال فارتفعوا الی النبی صلی الله علیه و سلم و کان متکیا فاحتبی
قال سامضی بینکم بقضاء قال فاخبر ان علیا قضی بکذا و کذا قال فامضی قضاءه اخرجه
احمد و عن زید بن ارقم قال بینا انا عند رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اذ جاءه رجل من اهل
الیمن فجعل یحدث النبی صلی الله علیه و سلم و یخبره فقال یا رسول الله صلی الله علیه و سلم اتی علیا
رضی الله عنه ثلثة نفر یختصمون فی ولد وقعوا علی امراة فی طهر واحد فقال لاثنین طیبا
نفسا بهذا الولد ثم قال انتم شرکاء متشاکسون انی مقرع بینکم فمن قرع فعلیه الولد و ثلث
الدیة لصاحبیه فاقرع بینهم فقرع احدهم فدفع الیه الولد و ضحک النبی صلی الله علیه و سلم حتی بدت
نواجذه او اضراسه اخرجه الحاکم و عن زر بن حبیش قال جلس رجلان یتغدیان مع احدهما
خمسة ارغفة و مع الاخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بین ایدیهما مر بهما رجل فسلم
فقالا اجلس للغداء فجلس و اکل معهما و استوفوا فی اکلهم الارغفة الثمانیة فقام الرجل

کرده شده است

متشاکسون

قصة الارغفة

فطرح الیهما ثمانیة دراهم وقال خذا هذا عوضاً مما اکلت لکما ونلته من طعامکما فتنازعا وقال
صاحب الارغفة الثلثة لا ارضی الا ان تکون الدراهم بیننا نصفین وارتفعا الی امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب علیه السلام فقصّا علیه قصتهما فقال لصاحب الثلثة قد عرض علیک
صاحبک ما عرض وخبزه اکثر من خبزک فارض بالثلثة فقال لا والله لا رضیت منه الا
بمرّ الحق فقال علی لیس لک فی مرّ الحق الا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل سبحان الله
یا امیر المؤمنین هو یعرض علی ثلثة فلم ارض واشرت علی باخذها فلم ارض وتقول لی الان
انه لا یجب لی فی مرّ الحق الا درهم واحد فقال له علی عرض علیک صاحبک ان تاخذ الثلثة
صلحاً فقلت لا ارضی الا بمرّ الحق ولا یجب لک فی مرّ الحق الا واحد فقال له الرجل فعرّفنی
بالوجه فی مرّ الحق حتی اقبله فقال علی الیس للثمانیة الارغفة اربعة وعشرون ثلثا
اکلتموها وانتم ثلثة انفس ولا یعلم الاکثر منکم اکلا ولا الاقل فتحملون فی اکلکم علی السواء
قال بلی قال فاکلت انت ثمانیة اثلاث وانما لک تسعة اثلاث واکل صاحبک
ثمانیة اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اکل منها ثمانیة ویبقی له سبعة واکل لک واحد من تسعتک
فلک واحد بواحدک وله سبعة فقال الرجل رضیت الان اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب
و در مسئله عدل کفت صار ثمنها تسعا و فاروق زیاده تر بود در مناظره و مشاوره
در مسایل شرعیه تا اقیسه متعارضه بسنجد و همه علما را بانچه مرجّح است قایل کنند و اختلاف
از میان مردمان مرتفع شود و اصل ثالث که اجماع است متحقق کردد و لهذا
ابن مسعود کفته است کان عمر اذا سلک سبیلا وجدناه سهلا و در زمان حضرت مرتضی
اجماعی منعقد نکشت و مشاورتی با علما در میان نیامده و علمی که در همه اهل اسلام
شایع کرده ظاهر نشد و انچه بعضی نزد شخصی که او فی معرفتی با آثار سلف داشته باشد واضح

مرجّح است

برعم محلّ

نیز محتاج به بیان است و آنحضرت صلی الله علیه و سلم باختصاص هر یکی بصفتش اشاره فرموده
جائی که در باب فاروق فرموده فادلته الدین و در باب مرتضی فرموده اقضاکم علی و انا مدینة العلم
و علی بابها زیرا که قضا موقوف بر سرعة انتقال ذهن است و حکمت نیز همچنان و دین عبارت است
از چیزی که مردمان بروی جمع شوند و از صاحب ملت نقل کنند و اصحاب مرتضی مختلف شدند
در فهم کلام او و بعد از وی شتی راه روی نهادند مثلا جمعی از وی روایت کردند تنزیه خود از شرکت
در دم عثمان رضی الله عنه و جمعی از کلام وی رضائی قتل وی فهم کردند که قتله الله و انا معه قال
ابن سیرین رواه ابن ابی شیبة همچنین در هر حادثه مشکله از فقه و غیر آن مثل تحریم متعه
و غسل رجلین حکمهای رقیقه از حضرت مرتضی شنیدند در تطبیق آن متحیر ماندند و فتح باب
اختلاف واقع شد و اصحاب حضرت فاروق در اکثر احوال همین یک مدعا از کلام وی
فهمیدند و بروی مختلف نشدند و در انچه رای اوست متحیر نگشتند فاروق خود باین نکته
ایما نموده است جائی که گفته ان الفجور یکذا و غطی رأسه الی حاجبه الا ان البر یکذا
و کشف رأسه احتیاج سنجیدن اقیسه متعارضه بمثالی واضح کنیم مثلا مسئله وزن کردن
شیر سرعت انتقال بان خصیصه مرتضویه است و سنجیدن او باوله شرع دیگر خصیصه
فاروق است با آنکه بسیار از وجوه معرفت حال که اطبا باین قایل اند و تجربه بان شهادت میدهد
در شرع معتبر نیست مثل آنکه علامت بلوغ انشقاق ارنبه اطبا دانسته اند و در شرع بجز
بلوغ خمسه عشر و احتلام و احبال و حیض و نبات عانه معتبر نداشته اند لهذا در مذاهب اربعه
حکم این مسئله بجز شهادت بایمین نگفته اند این سنجیدن خصیصه فاروقیه است و مثلا
تنبیه بانکه قرعه در امور مشتبهه فیصل کننده است از خصائص مرتضویه است و تنبیه او
بانکه قرعه در جائی است که حقوق متساوی جمع شوند نه برای اثبات حقی و مثلا در صورتی

متشابه

که شخصی خبر دهد بآنکه برما و فلانی محتلم شده ام و باین سبب از نیمی بفلانی لاحق شود علم فروعی

حاکم بآنست که او را از آفتاب استفاده کنند و بر سایه او دره زنند زیرا که عالم خیال ظل عالم شهادت است

و علم فاروقی حاکم بآنست که او را زجری و یا تنبیهی کنند تا روع باشد از ایذا مانند آنکه آنحضرت

صلی الله علیه و سلم از سبّ اموات کافرین منع کرده اند که لا تؤذوا الاحیاء و مانند آنکه حضرت عمر

از هجو منع نموده تحقیق نامهای اشیه بخلافت نبوت آنست که همان علوم که از انبیاء منقول است

در مردمان مشهور کرده آید آنچه مجمل است او را در اجمال گذاشته شود و آنچه مفصل است

بتفصیل بیان کرده آید زیرا که شارع هیچ خبر مجمل نگذاشته الا از جهت حکمتی در اجمال او

و مفصل نساخته است الا از جهت مصلحت در تفصیل او و سنت انبیا علیهم الصلوة آنست

که عمل معصود تر باشد از علم و علم بقدر تهذیب نفوس عالم القا فرمایند و سخن دقیق

بایشان نگویند و چنان نکنند که افهام مخاطبین متحیر شوند یا مستشرف شوند

یا آنکه ورای آنچه بر زبان گویند در دل چیزی دیگر پنهان کرده باشند یا عملی که به نیابت

تعلیم آن کنند هر چند حواله بصاحب علم بیشتر باشد و استبداد رای او کمتر و هر چند

تقلید زیاده تر و خوض بعقل کمتر و هر چند خروج از مضایق اختلاف بیشتر و اجماع

آرا بیشتر نیابت قوی تر و خلافت محکم تر از بن غامض گوییم فضیلتی که خلفا را

حاصل است آنست که علم موسس و ممهد پیغامبر را که بدرجه شهرت نرسیده بشهرت

رسانند یا جارحه باشند از جوارح پیغمبر در اتمام افراد علوم حادثه اگرچه بدقت نظر زیاد باشند

بجویی نمی ارزند در حیثیت جارحه بودن از جوارح پیغمبر و لهذا اصحابه با وجود آنکه چندان

تدقیق سخن نکرده اند مقبول تر اند عند الله و عند الرسول و عند الصالحین من المؤمنین

و معقولیان زمان ما هر چند دقیقه شناس اند از فیض الهی دور اند بیت

کفته شدن

طرق

فدائی کور چشم خفاش چشم بینائی که بیخبر از رخ آفتاب نیم شبی است و این سخن نسبت
معقولیان زمان ما که بعلوم مستحدثه مشغول شده از میراث انبیا محروم اند گفته اند
هدانا الله تعالی و ایاهم طرق الحق و از حضرت مرتضی مردم چیزها نقل کرده اند چون تفتیش
این همه چیزها از جهت استناده کرده میشود آن همه متلاشی میگردد اما جفر ابیض و مصحف
فاطمه پس باطل است بطریق تواتر از مرتضی نقل کرده شد عن ابی الطفیل قال سئل علی هل خصکم
رسول الله صلی الله علیه و سلم بشیئ فقال ما خصنا رسول الله صلی الله علیه و سلم بشیئ لم یعم به
الناس کافة الا ما کان فی قراب سیفی هذا قال فاخرج صحیفة فیها مکتوب لعن الله من
ذبح لغیر الله لعن الله من سرق منار الارض و لعن الله من لعن والدیه و لعن الله من آوی
محدثا اخرجه احمد و اسانید متواتره این حدیث هرکه خواهد در مسند امام احمد مطالعه نماید
و اما معارف دقیقه علم وحدت وجود پس باطل است باتفاق حمله علم از جناب مرتضی زیرا که
حمله علم از جناب او یا اهل سنت اند یا امامیه یا زیدیه و باستقرا تام معلوم میشود که
غیر این سه فریق جمعی همت بر حمل علم از آنجناب نکرده اند و اما اهل سنت پس علم وحدت وجود
در طبقه صحابه و تابعین و تبع تابعین اصلا مذکور نبود و علمای اهل نقل هرگز ازان انگاشته اند از متاخرین
انانکه باین قایل شده اند مستند ایشان کشف است نه نقل اگر بطریق اعتبار سخن ازینباب گفته باشند
آنرا بحجت اساسی نیست اما زیدیه پس راه ولایت را بالکل منکر اند و این راه از ائمه خود
نقل میکنند خلفا عن سلف و اما امامیه پس اینها نیز منکر اند کما لا یخفی پس این علوم اگر
از حضرت مرتضی مروی می بود لا محاله یکی ازین سه فریق آنرا نقل میکردند و بدان قایل میشدند
و اما زبر و بینات و مانند آن پس حال آن اوراق رسواتر است که احتیاج بمرتبه بیان
داشته باشد و آنچه از آنجناب ثابت شد همین علم سنت است و فقه و تهذیب نفس

وحملهٔ علم از وی در همین ابواب با آنکه کربه بر دو بایت مشغول اند وکوی وچوکان در میان دارند
واگر بفرض چیزی ازین ابواب ثابت نشود از جنس خلافت نبوت نیست و با مبحث ما مساس
ندارد و آنچه ازین علوم از حضرت مرتضی روایت کرده شد وی بآن متفرد نیست یکی از
علمای صحابه است و روایات او همدوش روایات عبد الله بن مسعود مثلا مرتبتی که از وی
ادراک کرده میشود همان خصلت است که ذکر آن کردیم اما افضلیهٔ شیخین باعتبار تشبه در جزء
عملی نفس ناطقه بنسبت سیاست مدن و ترتیب جیوش پس امر لیست ظاهر کالشمس
فی رابعة النهار در وقت شیخین عالم مجتمع بود بر رای واحد و اختلاف در میان ایشان
نی باهم همه متفق مشغول بجهاد کفار بودند اشداء علی الکفار رحماء بینهم صفت حال ایشان بود
و در ایام حضرت مرتضی اختلاف در اختلاف واقع شد و مردمان احزاب متحیره گشتند
و سیوف مسلمین از کفار مغمود گشت و در میان خود ها مسلول و هر تدبیری که برای
رد این بی انتظامی واقع شد خرق را متسع ساخت و عائد بامنی و اطمینانی نشد
تا آنکه همه امر از دست مرتضی رضی الله عنه برآمد و بجز حوالی کوفه در تصرف نماند آن نیز
با منازعت و مزاحمت موافق و مخالف بر اصل این حکایت متفق اند هرچند
در تصویب و تخطیه و معذور داشتن و عکس آن مختلف باشد سوال اگر کوئی که فتح
عراق و شام و مصر و کسر کسری و قصر قیصر و همه امت را بمنزله یک تن ساختن بعد آنحضرت
صلی الله علیه وسلم محتمل که بسبب امور خارجیه بوقوع آمده باشد مثلا تعلق اراده حق عز و علا
بتائید اسلام و غلبه مسلمین بر کافرین کما قال عز من قائل و لقد سبقت کلمتنا
لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون و ان جندنا لهم الغالبون و مثلا مردمان
در عصر اول خوئی فتنه و فساد نداشتند و این خصلت آهسته آهسته در میان ایشان

پیدا شد

پیدا شد و ببرکت صحبت آن حضرت صلی الله علیه وسلم رغبت قویه داشتند در جهاد و چون
زمان آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعید شد آن برکت مستتر گشت درینصورت این امور
مثبت افضلیت نباشند اگر متقدم در زمان متاخر می بود احوال متاخر بر روی کار می آمد و اگر
متاخر در زمان متقدم میبود احوال متقدم متحقق می شد جواب گوییم که فیض الهی هر چند
متوقف نیست بر استعدادی دون استعدادی لیکن سنة الله بآن جاری شده که
فیض الهی جاری نمیشود مگر بر دست کسی که مستعد آن باشد پس از جریان فیض الهی بر دست کسی
فیض او میتوان شناخت و الا نسلم که در عصر اول خوبی فتنه نداشتند نمی بینی که بعد
وفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم بسیاری مرتد گشتند و جمعه قایم نمیشد الا در سه مسجد مسجد حرام
و مسجد مدینه و مسجد جواثی به تدبیر صایب حضرت شیخین همه رجوع کردند باسلام و اگر جایز
باشد که از شخصی که افعال سنت ظاهر میشود بر اتفاق حمل کنند و آن افعال را بخلقی [illegible]
منسوب نسازند قاعده عقل باطل شود و سفسطه لازم آید اگر بر سنت الهی حواله
کنند و از ان افعال مدحی و ذمی بصاحب آن راجع نشود قاعده امر معروف و نهی منکر
و تفاضل بین الناس برانداخته گردد و همین مقال جاری شود در مرتضی و اوصاف
مدحیه او را اعتدادی نباشد سبحانک هذا بهتان عظیم یکی از دلایل بطلان این ظن
آنست که صحابه که این جماعه را دیدند و صحبت داشتند از افعال ایشان پی باخلاق
ایشان پی بردند و این اخلاق را در وصف هر یکی بیان نمودند چنانکه از ابن عباس
نقل کردیم و بعد اللتیا و اللتی الخ مدار افضلیت در خلافت نبوت است چار صار از جوارح
پیغامبر بودن است و اتمام کار پیغامبر صلی الله علیه وسلم بعد از صعود او برفیق اعلی بر دست
خلفای او و با اصل اخلاق مثل شجاعت و حکمت کار نداریم چون اینهمه در شیخین باقیم

معتقد افضلیت ایشان شدیم سوال اگر گوئی که مقصود حضرت مرتضیٰ از حروب اظهار
حق بود و نفی باطل پس حروب او نیز بحقیقت نوعی از جهاد باشد جواب گوئیم شبهه نیست
در آنکه قصد حضرت مرتضیٰ بجز اصلاح نبود و از همین جهت لوثی ازین مقاتلات بدامن او
نرسید اما جارحه بودن از جوارح پیغامبر غیر مسلم است زیرا که اگر نفی این فسادها مقدر
می بود آنحضرت صلی الله علیه وسلم بان امر میکردند و بنوعی از تسبب و آن مداخلت
می نمودند چنانکه در فتح شام و عراق فرمودند و آن سعیها منتج ثمرات خود می بود
چون نفی این فسادها واقع نشد بلکه هر تدبیری منعکس گشت دانستیم که ازان جنس نیست
که آنحضرت صلی الله علیه واله وسلم از نزدیک خدای تعالی بان موجود شده باشند و چون
بیش از تمام متوفی شدند دیگری بان قیام نمود و بیزدست دیگر صورت گرفت
آری این معنی در قتال خوارج متحقق است و بشارت آنحضرت صلی الله علیه واله وسلم
در آن حادثه واقع و حضرت مرتضیٰ خود این واقعه را بیان کرد عن ابی کثیر مولی الانصار
قال کنت مع سیدی مع علی ابن ابیطالب حیث قتل اهل النهروان وکان الناس
وجدوا فی انفسهم من قتلهم فقال علی یا ایها الناس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قد حدثنا بان اقواما یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة ثم لا یرجعون فیه ابدا
حتی یرجع السهم علی فوقه وان آیة ذلک ان فیهم رجلا اسود مخدج الید احدی
ثدییه کثدی المرأة لها حلمة کحلمة ثدی المرأة حوله سبع هلبات فالتمسوه فانی
اراه فیهم فالتمسوه فوجدوه فکبر علی فقال الله اکبر صدق الله ورسوله وانه
لمتقلد قوسا له عربیة فاخذها بیده فجعل یطعن بها فی مخدجته ویقول صدق الله
ورسوله وکبر الناس حین رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما کانوا یجدونه اخرجه

احمد وعن الحسن بن قیس بن عباد قال کنا مع علی فکان اذا شهد مشهدا او اشرف علی اکمة او هبط وادیا قال
سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بنی یشکر انطلق بنا الی امیر المومنین حتی نسأله عن قوله صدق الله ورسوله
قال فانطلقنا الیه فقلنا یا امیر المومنین رایناک اذا شهدت مشهدا او هبطت وادیا او اشرفت علی اکمة
قلت صدق الله ورسوله فهل عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم الیک شیئا فی ذلک قال فاعرض عنا والححنا علیه فلما
رای ذلک قال والله ما عهد الی رسول الله صلی الله علیه وسلم عهدا الا شیئا عهده الی الناس ولکن الناس وقعوا
علی عثمان فقتلوه فکان غیری فیه اسوء حالا وفعلا منی ثم انی رایت انی احقهم بهذا الامر فوثبت علیه فالله
اعلم اصبنا ام اخطانا اخرجه احمد اما افضلیت شیخین باعتبار زیادت در جزء عملی نفس ناطقه نسبت تاثیر
صحبت در نفوس همنشینان و معامله کنندگان بواسطه استماع ان جماعه اقوال ایشان را و مشاهده
ان جماعه احوال و افعال ایشان پس ظاهر است اما تاثیر اقوال پس بیان ان است که مسلمین در زمان
شیخین متفق بودند بر اخذ نسبت ظاهرا که معبر بفقه است و باطنا که معبر باحسان و طریقه است و اخذ نموده
شیخین اصحاب خود را باین دو طریق و متادب ایشان با وجود انکه شرف صحبت انحضرت صلی الله علیه وسلم
دریافته بودند و با شیخین در اصل صحبت و علم جهاد همعنان بودند مانند سعد بن ابی وقاص و معاذ
بن جبل و ابو عبیده بن الجراح و حذیفه و عبد الله بن مسعود شواهد ان بسیار است تا جائی که ناظر متعجب شود و داند که
این تاثیر غیبی است بیت هیبت حق است این از خلق نیست هیبت این مرد صاحب دلق نیست
قصه بنا کردن سعد بن ابی وقاص خانه را و نصب کردن دروازه بر اسلوب خانه اکاسره باز شکستن
ان بموعظت فاروق مشهور است و عزل خالد بن ولید با همه شجاعت و جلالت که داشت و مواخذه کردن
فاروق او را بر صله شاعر و عدم بودن فتنه از ان و تهدیدات فاروق عمرو بن العاص را و امثال
ان در کتب تواریخ در غایت مذکور است و تقریر او مسائل را و اجتماع اراء بر انچه مقتضای رای او بود
مثل حد شرب خمر و وضع خراج در کتب اثار مسطور است چون نوبت خلافت بمرتضی رسید منقوله ایشان متفق

شدند و نفوس ایشان سر برآوردند و در مسئلهٔ اثبات خلافت و جواز تحکیم و عدم جواز استیفاء قصاص
حضرت ذی النورین هر چند نفوس مطلق نزاع متعلق گشت و شبهات بیشتر در میان آوردند و ابنیه سیما
از صحابه بجلس از رای خود برگشت و این حکایتها را موافق و مخالف هر دو متفق اند اگر چه بعضی حکایات
متعصبانه مذهب خود کرده باشند اما تاثیر احوال پس از آن میتوان دانست که مصاحبان شیخین همه متمادی
ماندند در بیعت و راغب با جان و از کسی حرکت ستیزه ظاهر نشد و مصاحبان حضرت مرتضی اکثر ایشان
سپاهی پیشه بودند اهل طمع و حرص و حسد و حقد و با حضرت مرتضی خلوص محبت نداشتند و نه
رسوخ الاعتقاد چنانکه جناب مرتضی رضی الله عنه مکرر از ایشان بر سر منبر شکایتها میکرد که کاشکی اهل
کوفه را صرف کنم با اهل شام مانند صرف دراهم و دنانیر ده کس را دهم و یکی بستانم و بیوفاییها
از ایشان ظاهر شد چنانکه تا حال الکوفی لا یوفی مثل سایر است و با حسن مجتبی و حسین شهید کربلا رضی الله عنهما
انجا بیوفاییها کردند که محتاج بیان نیست و جمعیکه خلوص محبت و رسوخ الاعتقاد داشتند در اعتقاد خود شور و کربه
انداختند جمعی افراط کردند در اعتقاد و تعظیم تا الحال رسانیدند در حد غیر نبی باشد و حضرت مرتضی ایشان را از
افراط مکرر باز میداشت و ایشان ممتنع نشدند چنانکه قصه‌های بسیار بیت الجماعه در صحاح طعن میکردند
منقول است و جمعی تفریط کردند دون آنچه در حق او میبایست و جمعی متوسط الحال بودند و اما آن
اصحاب عبد الله بن مسعود الله و در حمل کلام او بر معنی مناسب مختلف شدند جمعی ایشان مبالغها و تاکیدها
که بعد از سر پیغمبر صلعم اصحاب [illegible] مردم [illegible] علاوه [illegible] خاطر داد و بعضی عقیده و شبهت
[illegible] شد [illegible] التقیه [illegible] از تقیه و اختیار آنچه مخالف جمهور باشد چنانکه شیعه میگویند
و جمعی حمل کردند کلام او را بر آنچه موافق جماعه [illegible] اصحاب عبد الله بن مسعود بودند و روایات
ایشان همان است عمده نزدیک اهل سنت و جماعت پس اگر تابع حضرت مرتضی ایشان
[illegible] مختلف [illegible] شد چنانکه [illegible] آن حضرت صلی الله علیه و سلم و شیخین [illegible]

پیدا شد بسوال اگر گوئی چه حضرت مرتضی هم راه حق دعوت مینمود و تشخیص از مر الحق یک پایه فرود تر اونر

یا گوئی مخاطبات مرتضی غامض تر بود و عامه را دست بمعانی کلام او کمتر رسیدی و تشخیص در کلام سهل التناول

افتاده میگفتند یا گوئی احوال مرتضی بتجرد و ملکیه مائل تر بود و احوال آنحضرت به بشریه و اختلاط مناسبت

تر و مناسبت شرط است در میان موثر و متاثر پس اختلاف قوم همه ناشی از کمال تعصب و افضلیت مرتضی

مرتضی راست و اگر مرتضی ایشان را با نچه میبایست ارشاد فرمود و ایشان بقبول آن کار نکردند

نقص اجماعه عامینه ثابت میشود نه نقص مرتضی چنانکه جمعی با حضرت صلی الله علیه و سلم نگرویدند و

بسبب نگرویدن ایشان نقصی با حضرت صلی الله علیه و سلم الاکرم عاید نشد بلکه این شقاوت بر

ایشان رضی الله عنه عاید است و مذهب اهل سنت و جماعت اثبات نقص مرتضی لازم را افتاد گویم حق

هیچ نقصی بمرتضی از آن توجه از دو جهت مثبت بحث در فضیلت و افضلیت باعتبار تشبه به پیغامبر صلی الله علیه

و سلم میرود و خدا اینجا در باب بعثت پیغامبر و یاری اصحاب او میفرماید هو الذی ایدک بنصره

و بالمومنین و الف بین قلوبهم لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم و قال واذکروا نعمة الله

علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا و معلوم است بوجهی که امکان شک ندارد

که عرب پیش از زمان آنحضرت صلی الله علیه و سلم متفق نساخت و تالیف نمود و اهل بدو حراس صعب

در لوع را متادب بآداب انبیا گردانید و هر کسی بحسب استعداد خود از ما بین کرام آنحضرت

صلی الله علیه و سلم الاکرم فایده گرفت الا هر ماردی و متمردی که ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم

غشاوة حال وی است همچنین در زمان شیخین اکثر ناس بحسب استعداد بهره مند گشتند

الا اشقیای چند لیکن زمان رحمت عامه بطور لطیف است و در حق اکثر افراد ناس شکل ان

ما دا بحث در بعض صفت است جز رکن اعظم نبوت و خلافت عمان توانند بود که نشر کنند الله

و شستند رسول الله است جز راه حق را با شهید مدارات حق را نیز دانا معجوب ... امراض

۷ یعنی مذهب علمای مذهب اهل سنت اثبات نقص مرتضی

۷ آنچه ناکس و اقطاع ایشان بوده اند با مرعاجل صحابه
بهره العنیض بصحبت آنحضرت صلی الله علیه و سلم

نفس فی الکلو توانند فرو برد لهذا از خصوص شریعت نازل نشدند و آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم با منافقان
مدارات نمود و نیز سنت رسول الله آنست در مخاطبات عامه که با ایشان التفات نمایند تا دل ایشان
مسخر گردد و با ایشان بر روش ایشان با نشستن تا خدا فیض توانند کرد لهذا خدای تعالی از میان آدمیان را امام
ساخت نه ملائکه را چنانکه در قرآن عظیم مکرر بیان فرمود پس مشابهت کامله با انبیا همین است
در باب نوع معامله کنند و هر که این صفت در وی اکمل وی افضل امت باعتبار نشر ملت و پرورش اهل
ملت و همین است تفسیر افضلیت در خلافت پس هیچ نوع از ظهور این صفت نمی باشد خواه شدت ورع و
عموض قول و غلبه تجرد یا غیر آن از کمال نهایته و تمام خلافت و انبیا در نسبت با انبیا مران در اکثر
بنفع ملت عاید است باز داشته است و این سخنی است که بر سبیل تنزل گفته شود و الا اگر در حق
ابو بکر فهم به نسبت تجوز در ماکل و ملابس و تقلیل معاش و مانند آن مسلّم است در باب بحث ما تعلق ندارد
و اختصاص آن مسلّم نیست و اگر به نسبت اموری که بخلافت و ریاست تعلق دارد و به نسبت ترک مقاتلت
مسلمین در خطر آن اعظم است تکریم مراحق بجانب سخن است و نهایت امر تفضیل آن باب است الا لکم
و لا علیه و اگر به نسبت قلت مسلمین اعتنا و تالیف جمعی که همراه او بودند اعتبار کنیم پس مراعی
تالیف ایشان است چنانکه آنحضرت صلی الله علیه و سلم کرده زیرا که انتظام مسلمین جز بتوفیق آن
معنی متحقق نشود و این معنی یکی از امور مهمه باشد و همچنین اگر غموض سخن را برکشا فهم بر نسبت علوم
دقیقه محل بحث نیست بلکه واقعه هم نیست چنانکه بتفصیل بیان کردیم و اگر به تورع در سخن
دور و در رفتن در مقتضای الحب جذبه اعتبار کنیم موجب مدح نمی باشد و همچنین دعوی
قائل بودن به تجرد با وجود آن همه مداخلات و منازعات و کشش و کوشش در التقا
از هیچ خلیفه مثل آن ظاهر نشد اگرچه تنقیح ثمرات نگردید گنجایش تسلیم ندارد و لهذا باب
است در آنکه همه عرب بعد انهماک در رذایل نفس از این مهالک ضیقه بفیض آنحضرت

آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم بقدر استعداد خود خلاص شوند الا مارد متمردی که ختم الله
علی قلوبهم صفت اوست و فضیلت‌ها هم و هم عرب بعد خلاص از رذایل و تمرن بر فضایل در مهالک
صعبه واقع شوند بقدر استعداد خود ها الا به تمکین کلی در باد حوادث تمکن کلی او را الجنبا غد و ملتق ها و
و اکثر چه این جزئی‌ها در جلالت مرتضی قدح نمی‌کنند زیرا که وزر آن مخالفان آنجناب است فقط
لیکن چون رجوع ثواب اعمال به پیشوای قوم امر مقرر است می‌باید که اجر اعمال تابعان شیخین
زیاده عاید شوند و بحضرت مرتضی اجر بعض تابعان عاید شود و از دیگران نه اجر عاید شود نه وزر
و این معنی در فضیلت کافی است اما افضلیت شیخین باعتبار تحمل اعباء دعوت پس بیان او آنست
که اعباء دعوت سه نوع بوده اند نوعیکه پیش از هجرت بود وقتی که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم
اظهار دعوت اسلام نمودند و عرب به کفر و انکار برخاستند و با یکدیگر بر بیخ امر اتفاق نمودند
بایذای آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم و اصحاب مشغول شدند در آنوقت صدیق اکبر و عمر فاروق
سبب جماعت کفار و قتل حد ایشان کشتند چنانکه تفرزان گذشت که صدیق اول کسی است
از احرار بالغین که مسلمان شد و بر فقرا صحابه انفاق نمود و آنحضرت صلی الله علیه وسلم
فرمودند ما نفعنی مال احد ما نفعنی مال ابی بکر و در شاق آنحضرت را صلی الله علیه وسلم نصرت داد
و فاروق سبب عزت اسلام و غلبه مسلمین شد بخلاف مرتضی که در آن عمر صغیر بود زیرا که
وقت اسلام آنحضرت ده ساله بود و یا ده ساله عمر مولی غفره قال سئل محمد بن کعب القرظی عن اول من
اسلم اعلی ام ابوبکر قال سبحان الله علی اولهما اسلاما وانما شبه علی الناس لان علیا اخفی
اسلامه من ابیطالب ع و اسلم ابوبکر فاظهر اسلامه ولا شک عندنا ان علیا اولهما اسلاما اخرجه
ابوعمر فی الاستیعاب وعن حبة العرنی قال رایت علیا ضحک علی المنبر لم اره ضحک ضحکا
اکثر منه حتی بدت نواجده ثم قال ذکرت قول ابی طالب ظهر علینا ابوطالب وانا مع رسول

الله صلی الله علیه وسلم ونحن نصلی معه بنخله فقال ماذا تصنعان یا ابن اخی فدعاه رسول الله

صلی الله علیه وسلم الی الاسلام فقال ما بالذی تصنعان باس او بالذی تقولان باس ولکن

والله لا تعلونی استی ابدا وضحک تعجبا لقول ابیه ثم قال اللهم لا اعترف ان عبدا لک

من هذه الامة عبدک قبلی غیر نبیک صلی الله علیه وسلم ثلاث مرات لقد صلیت قبل ان یصلی الناس

سبعا اخرجه احمد و نوعیکه از بعد هجرت بود تا وفات آنحضرت صلعم و شیخین و مرتضی بعد از اشتراک

در تحمل اعباء جهاد متخلف شدند مرتضی بشجاعت پهلوانی پیش قدمی کرد و شیخین بمشورت

در شعبه السیف از شجاعت ملوک و امرا و اگر کسی تامل بلیغ و استقراء تمام بکار برده باشد

در آنحضرت صلعم متذرن با شیخین مشوره کرده اند و اصغاء صلاح دید ایشان نموده با دیگری

نکرده اند و این معنی از قصص و حکایات ظاهر است و نوعیکه بعد وفات آنحضرت صلی الله

علیه وسلم ظاهر شد از اموریکه در بعثت آنحضرت صلعم داخل بود کما قال رسول الله صلی الله

علیه وسلم اوتیت مفاتیح الارض لکن صعود آنحضرت صلی الله علیه وسلم بملاء اعلی

پیش از ظهور آن مقدر بود پس شیخین بطریق نیابت آن معنی را سرانجام دادند و خدا[illegible]

[illegible] الحق را لحوق بایشان ممکن نشد چه جای مساوات و مسابقت و حضرت

مرتضی این معنی روشن تر ادا نموده گفت سبق رسول الله صلی الله علیه وسلم وثنی ابو بکر

وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله و این قول از مرتضی بطرق متواتره روایت

کرده شده و هر که اسانید آن میخواهد در مسند احمد نظر کند و حضرت مرتضی ع در ایام خلافت

خود در شغل منافرها و مشاجرها افتاد و در ایام او هیچ بلد مفتوح نشد و هیچ فتحی ظاهر نگردید

بلکه [illegible] بالکلیه مسدود شدند پس باعتبار تحمل اعباء جهاد شیخین افضل و ارجح شدند باید

دانست که شجاعت دو قسم است شجاعت پهلوانان و شجاعت امرا و شجاعت

شجاعت پهلوان غلبه بر اقران خود است در مبارزه بقوت بطش و ثبات قلب و شجاعت امرا فتح بلاد
و ترتیب دادن جیوش است بسیاست جیش و حسن استعمال آنها و مواضع آنها با ثبات قلب و زیادت
عقل و دانستن آنچه در وقت مطلوب است از صلح و جنگ و تانی و عجلت و دانستن مرتبت هر یک
از افراد جیش و کار مطلوب گرفتن از ایشان و گاهی این دو شجاعت متفرق شوند چنانکه عنتر و عمرو
را شجاعت پهلوانی فقط داد و امیر تیمور را شجاعت امرا فقط پس تیمور اشجع ملوک بود هرچند منقول
نشد که با پهلوانی مبارزت کرده باشد و او را از پا در افکنده باشد و هرچند حضرات خلفا همه
متصف بوده‌اند بهر دو شجاعت اما حضرات شیخین را نصیب اعظم بود در شجاعت امرا و حضرت مرتضی علی
را زیادت بود در شجاعت پهلوانان و این معنی بدیهی است نسبت بکسی که سیرت همه ایشان و آثار منوطه
از همه ایشان دانسته باشد و شجاعت امرا انفع است در تشیید ملت و شجاعت پهلوانان نیز در آن
دخلی دارد لیکن بقدر حصه واحد انصیب آنحضرت صلی الله علیه و سلم در میدان فضل و شرف و شتابان
از شجاعت امرا اوفر و اتم بود بنسبت شجاعت پهلوانان و همچنین از روسای دین و بنا شده این
است اما فضیلت شیخین باعتبار نشر علوم دینی بیان آن آنست که افضل علوم قرآن عظیم است
و جمع کننده قرآن و نصب کننده قاریان در آفاق شیخین اند و حضرت مرتضی هرچند روایت
قرآن کرده است اما روایت آن نکرده اند الا اصحاب عبد الله بن مسعود از اهل کوفه مثل زر بن
حبیش و ابو عبد الرحمن السلمی و ایشان اول بار قرآن بر عبد الله بن مسعود خوانده بودند
و بر مرتضی دو بار گذرانیده اند و اکثر گذرانیده اند هم بروایت ایشان صحیح بخاری عن سعد بن ابی عبیدة
عن ابی عبد الرحمن السلمی عن عثمان عن النبی صلی الله علیه و سلم قال خیرکم من تعلم القرآن و علمه
قال و اقرأ ابو عبد الرحمن فی امرة عثمان حتی کان الحجاج قال و ذلک الذی اقعدنی مقعدی
هذا اخرجه البخاری و بعد از قرآن عظیم حدیث آنحضرت است صلی الله علیه و سلم و فاروق محدثین را

در آفاق فرستاد و اهل علم حدیث همان است از جمله ایشان عبد الله بن مسعود بود در کوفه و روایت
او در کوفه ثابت است و از جمله ایشان ابو موسی و جمعی دیگر در بصره و همچنین در شام جمعی از صحابه با تمام تفرق در بلاد
کسی را نصب نکرده بود در حدیث مثل عبد الله بن مسعود است لیکن اینجا فرقی هست هر اهل حدیث آن را
میدانند و آن اینست هر اصحاب عبد الله بن مسعود ثقات و فقهاء اند و روات حضرت مرتضی اکثر ایشان
مستور الحال و حدیث مرتضی بدرجه صحت نرسیده است الا آنچه اصحاب عبد الله بن مسعود روایت کرده اند
عن ابن ابی ملیکة قال کتبت الی ابن عباس اسأله ان یکتب لی کتابا و یخفی عنی فقال ولد ناصح انا اختار له الامور
اختیارا و اخفی عنه قال فدعا بقضاء علی فجعل یکتب منه اشیاء و یمر به الشیء فیقول والله ما قضی بهذا علی الا
ان یکون ضل و عن ابی اسحق قال لما احدثوا تلک الاشیاء بعد علی قال رجل من اصحاب علی قاتلهم الله ای علم
افسدوا و عن ابن عیاش قال سمعت المغیرة یقول لم یکن یصدق علی علی فی الحدیث عنه الا من اصحاب
عبد الله بن مسعود ورد الاحادیث الثلثة مسلم فی مقدمة صحیحه و اهل مدینه و اهل مکه از حضرت مرتضی حدیث
نقل نمیکنند الا قلیلا و بعد از قرآن و حدیث مدار اسلام بر فقه است و امهات فقه مسائل اجماعیه عمر فاروق
است و اگر اهل اسلام را نظر امتحان کشاده کنی حنفیان و مالکیان و شافعیان اند اما مذهب
مالک پس مبنای آن موطا است و در موطا از روایت مرتضی نه چند حدیث مرفوعه و چند اثر شمرده شده
منقول است و همچنین در مسند ابی حنیفه و آثار امام محمد که مبنای فقه حنفیه است از روایت مرتضی
نه چند حدیث مرفوع و چند اثر شمرده شده زیاده از آنچه در موطا است منقول نیست و همچنین
در مسند شافعی که مبنای مذهب شافعی است از روایت مرتضی نه چند حدیث مرفوع و چند
اثر موقوف که بنسبت احادیث مرویه از دیگران در نهایت قلت است منقول نیست
دیگر کسیکه بر اصول و امهات این مذاهب اطلاع دارد شک نکند در آنکه اصل این مسائل
اجماعیه فاروق است و آن مانند امر مشترک است در میان همه اینها بعد از آن اعتماد بر فقهاء

بر فقهای صحابه از اهل مدینه مانند ابن عمر و عائشه و فقهای سبعه از کبار تابعین مدینه و زهری و مانند آن
از صغار تابعین مدینه اصل مذهب مالک است در صورت خاص مذهب او از آن جدا است
و همچنین اعتماد بر فتاوای عبد الله بن مسعود در غالب حالات و بر قضایای مرتضی در بعض احوال و آن چه شریح
در اصحاب عبد الله بن مسعود روایت کرده باشند و انجات [illegible] بر تخصیصات ابراهیم
نخعی و شعبی و تخریجات ایشان اصل مذهب ابی حنیفه است در [illegible] صورت خاص مذهب او جدا
شد همچنین بتفتیش معتمد فقهای مکه و مدینه و عرض اقوال ایشان بر احادیث مرفوعه و تنقیف
آنها بر قواعد اصول و تطبیق مختلفات از آنها و مانند آن سبب صورت خاص مذهب شافعی شده
است و جمع و تنقیح احادیث مرتضی و آثار مرویه [illegible] بر این مذاهب و ما تیسر من مبانی
آن واقع شده است پس اعتماد کلی در فقه و بر مذاهب مشهوره بر فاروق است [illegible]
نیست اما این معنی بلا تحرج ماهر در اصول و امهات این مذاهب میتواند شناخت و لهذا این علم
بسیار دقیق است و حضرت مرتضی بکمیت از علمای صحابه در این باب مساوی القدم با عبد الله بن
مسعود و غیر آن اما استحکام نحو بحضرت مرتضی علیه السلام پس او را ست اعتبار [illegible]
عن عاصم بن مورق العجلی قال قال عمر بن الخطاب تعلموا الفرائض واللحن والسنن کما تعلمون القرآن
اخرجه الدارمی وفی البدایة انه [illegible] اللحن یرید تعلموا لغة العرب باعرابها وفی الکشاف فی تفسیر قوله
ان الله بریء من المشرکین ورسوله فی قراءة [illegible] بالجر علی الجوار وقیل علی القسم کقوله
لعمرک حکی ان اعرابیا سمع رجلا یقرؤها فقال ان کان الله بریئا من رسوله فانا منه بریء
فلببه الرجل الی عمر فحکی الاعرابی قراءته فعندها امر عمر بتعلیم العربیه انتهی و این قصه دلالت
میکند بر آنکه عجمیان را قصد ساختن علم نحو منشا [illegible] فاروق بود اما التصوف پس سلوک
و تهذیب باطن پس [illegible] حضرت مرتضی [illegible] روایت این باب اکثر [illegible] از ابن مسعود

و این عمر سوال اگر گویی که حضرت مرتضی اعلم ناس بود بتوان و سنن و مردمان از وی اینهمه
روایت کردند اما بسبب سوء تحمل ایشان علم او مختلط شد و انتفاع تام باین متحقق نگشت پس
افضلیت مرتضی را از این سخن چه خلل رسید جواب گوییم آری فضل مرتضی را در فقه این سخن خلل نکردند
استحقاق او خلافت را و معنی سبب عقیده ما ملکی و تمکین نیابت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم را از
جهة جارحه بودن و رای که خدا تعالی اجمالا پیغمبر را داده و تفصیل او بر دست یکی از امتیان او
مطلوب بود خلل نما گردد زیرا که خلیفه بمنزله تحقیق مانندی است که در بردهان نائی ها
او بحرنهای و ناچرنی نهیم او دمی با نخ ما و بانی در نیم پس اراده الهی منعقد میشود بطلوع
علم و رشد در افراد انسان و رفع [illegible] ایشان و انقیاد عالم این معنی را است از اراده هرگز
متخلف نیست کما قال عز من قال و لقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون
و ان جندنا لهم الغالبون و این بمنابه آنست که در دل ناغمی بهم رسد که نغام را است با عشاق مثلا
در پیمن فلان غزل بسرآید بعد از آن رنگی از این اراده در قوی عقلیه و جلبیه [illegible] فرود می آید و
او را با نغمات مناسبه آن نقصه در سخن می آرد بنا بر معتاد این رنگ شده به هر روش عملی در سینه
این مقصود مداخلت میتواند بود و این بمنابه آنست که نائی صوتی از گلوی خود بر می آرد که احجار مجاری نفس
که بر روی کار [illegible] اما برای رفع صوت نائی لحن آن نی را بر دست میگرد و بر دهان خود
می نهند و بعد از آن [illegible] از [illegible] تعالی بود [illegible] نسبت [illegible] او و عدا خلافت او
و نسبت او در نفس شخصی که مستعد این کار بود [illegible] کار [illegible] و از روی آن انفعالات
منتها بعد و این بمنابه آنست که [illegible] صورت [illegible] شفیق تست این است
شرح خلافت نبوت و این تفصیل [illegible] نظر از قابلیت و استعداد اگر در فضیلت حضرت
پیغمبر [illegible] اراده الهی [illegible] کنند [illegible] که خدا [illegible] تعالی [illegible] منعقد

متفرد است یا شخص افضل است باشد و نبوت مطلق پیغامبر اینجا وجه بالفعل مطلوب است نه وجود بالقوه و لهذا تفاضل
انبیا ازین جهت بکثرت امت واقع است در حدیث معراج آمده است که حضرت موسی علیه السلام بر کثرت
امت آنحضرت صلی الله علیه وسلم دیدند رقت کردند و گفتند بُعث بعدی غلام یدخل الجنة من امته اکثر ممن
یدخل من امتی و آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرموده تزوجوا فانی مکاثر بکم الامم اگر وجود بالفعل درین
فضیلت مطلوب نبودی چرا کثرت طلب کردندی حال آنکه فضیلت آنحضرت صلی الله علیه وسلم فی نفسه همان است
در ساعت اول بود پس وجود خارجی اینجا منشأ آثار الهی میکند و هر چند کثرت واقع شود خلافت نبوت
محکم تر باشد و این فضیلت امریست که تا عارف تحقیقا و تخلقا باین رنگین نشود کنه آن نداند و
رجحان او را بر سایر فضایل نفهمد و این فقیر تا آنچه ازین بستان نشمیده باین آشنا شده و این تحقیق
است که بعض علمها تعلق دارد لهذا بساط سخن درین مسئله نمی کنم و این فضیلت بحسب حقیقت خود شرط
باستعداد وی کابت است نه توجه ساقی تشنه گو دریغ تنگ ظرفان نمی ماند لقد ... الوشی الوبش
ما علیها لکن سنة الله بران جاری شده که فضیلت نه هند مگر کسی را که جامع فضایل
نفسانی باشد جبلة و کسبا و مرتبها رحمت الهی که به پیغامبر متوجه شده بود در حق آن پیغامبر
باین شخص بر کار خود کرده باشد و اخلاق کامله در شستهای و علوم پیغامبر بوجه کامل اخذ کرده
بجودت طبیعت اینجا ازین جهت برجسته است اما افضلیت شیخین باعتبار صفات قلبیه که
آنرا بعرف اهل زمان بطالقیه تعبیر کنند پس بسه وجه بیان کنیم اول آنکه زهد مرتضی
از قسم زهد اولیا بود و زهد شیخین مانند زهد انبیا و ورع مرتضی از قسم ورع اولیا بود
و ورع شیخین مانند ورع انبیا و دلیل واضح برین مدعا آنست که اتفاق جمیع اهل تاریخ است
بر آنکه ورع مرتضی و زهد او سبب عدم انتظام خلافت او شد و ورع شیخین و زهد ایشان
سبب انتظام خلافت ایشان گشت و معلوم است که او مفاسد کامل انبیا بوجهی واقع است

که مانع ریاست عالم نمی‌شود بخلاف زهد اولیا، وجه ثانی آنکه اعظم انواع زهد است چونکه رغبت کنند
در خلافت در صورت جاه است بلکه اگر بتحقیقت رجوع کنیم زهد ترک مال یا ترک از خوف خدا یا بجهت
تفرغ برای ذکر او زهد ترک جاه و سمعه که مقتضیات نفس او جاهل باشد نه مال زهد او ترک جاه بیان نوع ترک
مال پس حضرت مرتضی سعیها کرد برای خلافت و جنگها اورد و تدبیرها نمود هرچند همه بر
سعیها جهت اجتهادی بود و رخصت شرع بود لیکن کسیکه امثال این جاده‌ها از وی واقع شد
حال او اصعب است از کسیکه با این جاده‌ها امشد و اعظم انواع ورع است که ترک کنند مقاتلات را
بین المسلمین زیراکه فتنه خطر او اعظم است و اثم او اشد پس اگرچه در شرع وجه اباحت یافته
شود بادی شبهه ترک عایده از مقاتلات در شیخین واقع نشد بخلاف حال مرتضی و همچنین تواضع اعظم
انواع او تواضع با اقران خود است در فنی که با ایشان در آن فن همعنان باشند و پیش
با اهل علم و با تحقیق خلافت در زمان خود بغایت تواضع داشتند زیاده از حضرت مرتضی
و همچنین هر صفتی از این صفات حمیده که انواع بسیار دارد اعظم انواع آن در شیخین میباشد
و اگر زهد و ورع بمعنی تقلل در معاش بگیریم فضل حضرت مرتضی بجانب نیز محل تامل است عن محمد
بن کعب القرظی ان علیا قال لقد رأیتنی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وانی لاربط الحجر علی بطنی
من الجوع وان صدقتی الیوم لاربعون الفا وفی روایة وان صدقة مالی لتبلغ اربعین الف
دینار اخرجه احمد و اگر بعضی احتیاط در طرف ثبت اهل اعتبار کنیم همه در آن مساوی الاقدام اند
از قصص اختصاص حضرت مرتضی بآن ظاهر نمی‌شود سؤال اگر گوئی که مداخلات و منازعات
حضرت مرتضی در این امور هم لله و فی الله بود و هرچه کرد جانب لقاء تام و معرفت
کامله کرد که آنجا توکل با سباب مجتمع می‌شوند پس این معنی با افضلیت از جهت
ورع و زهد و توکل و تواضع و مانند آن منافات ندارد جواب گوئیم احسنت

احسنت گفت بنور سخن فرو رفتی و آنچه تحقیق است درین باب آوردی اما بنور عمق سخن چیزی است
حفظت شیئا و غابت عنک اشیاء و در اینجا نسبتی است به حضرت مرتضی از کاملان و مکملان
است و نقل این حکایات از مثل حضرت مرتضی نمی آید کرم الله وجهه و رضی الله عنه و این سخنها با توکل و زهد
منافات ندارد اما آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده اند ان روح القدس نفث فی روعی
ان نفسا لن تموت حتی تستکمل رزقها الا فاجملوا فی الطلب و درین حدیث اشارتست
بمعرفت دقیقه از علم سلوک و آن آنست که آدمی در ابتدا توجه الی الله افعال را بالجمله مستند
میگرداند و وی بحقیقت قدریست و در طریقت هر چند باعتبار شریعت سنی باشد بعد از آن
ترقی میکند بتوحید پس همه حرکات عالم را مستند می بیند بفاعل واحد مثل استناد حرکات
لعبتهای چهره بازی باستادی ورای ستر نشسته است و وی در اینحالت جبریست در طریقت
و بعد از آن هر دو صفت در وی جمع میشوند و در وقت یکی از دیگری مانع نمی آید و در اینجا ثبت
متوسط است در قدر و جبر و قایل است بامر بین الامرین و رجوع نمود بمرتبه عوام اهل سنت و سنی
گشت در طریقت بعد از آن او را لباس دیگری پوشانند و در نظر او سبب میگردند اسباب
را هر چند این اسباب منافی توحید او نیست بلکه هر چند اسباب بیشتر توحید او زیاده تر
اما این همه اجمال فی الطلب پیش می آرد چنانکه از فلقناب لسان وی بجای احوال
وی مستفاد میشود چه از همه وارسته است و حالت اولی حال اولیاست و حالت
ثانیه مقام انبیا چه وراثت ایشان کمل اولیا باین شرف مشرف میشوند همچنین در اول حالت
ولی بزبان ذکر میگوید و دل او عین ذکر گشته است بعد از این ترقی میکند و دل
عین ذکر میگردد و از ذکر زبانی مستغنی میشود بلکه ابرا نمی تواند کرد بعد از آن تفرقه
واقع میشود در میان زبان می گوید و دل وی زبان وی با کلام ناس متکلم و دل او عین

ذکر است و انبیای اولیاست بعد از آن اولیا را لباس دیگری پوشانند و رغبت
می دهند بذکر و او را در مقام ذاکران میگذارند و این مقام انبیاست و لهذا حضرات
انبیا با وجود کمال خوف او ورع ناس بودند و در زهد ایشان و اعبد ایشان نمی بینی مولانا
جلال الدین رومی قدس سره میفرماید ترک استثنا مرادم قسوتیست نی همین گفتن که
عارض حالتیست ای بسا ناورده استثنا بگفت جان او با جان استثناست جفت
و شک نیست که آنحضرت صلعم با کمال معنی استثنا متصف بودند معهذا مواخذه کرده شد
ایشان را بر ترک استثنا و چند روز وحی نیامد و بعد از آن نازل شد و لا تقولن لشیء
انی فاعل ذلک غدا الا ان یشاء الله و حضرت سلیمان علی نبینا و علیه السلام لا محاله
بحقیقت استثنا متصف بودند معهذا بر ترک لفظ استثنا مواخذه واقع شد و حضرت
موسی ع با همه جلالت گفت انا اعلم پس بر این کلمه عتاب کرده شد بالجمله ظواهر انبیا دور نه
ایشان مائل میباشد لقصد الی الله بعد از آنکه از سیر فی الله و بالله همه فراغ حاصل کرده اند
و سر این همه آنست که سالک را بقا نمیدهند مگر بصورت اصل جبلت او پس انبیا دور نه
ایشان در اصل جبلیت بوضعی مخلوق میشوند که قوه ملکیه ایشان قوی تر باشد و قوت بهیمیه
ایشان با وجود قوت نفس متصبغ بصبغ ملکیه و متاثر از وی بود بمنزله شعله سراج که بالطبع مائل
بعلو است و بعد از فنا صورتیکه ایشان را ابد شد همان میل بعلو و انصباغ قوت بهیمیه بصبغ
قوت ملکیه خواهد بود بخلاف غیر ایشان و همین است وجه جمع درمیان اقوال مختلفه ائمه سلوک
خواجه نقشبند قدس الله سره بطریق تمثیل فرموده اند موسی اندر درخت آتش و به
سبزتر میشد اندر درخت آن نار شهوة و حرص مرد صاحب دل انچنین دان و انچنین الحکا
و بعض اتباع خواجه نقشبند گفته اند غضب فانی و باقی اشد است از غضب عامی و سید عبد القادر

الفقاد قدس سره میفرمایند که بعد حصول فنا و بقا مجاهده دیگر پیش می آید و کر نفس دیگر بار لازم
میشود پس هر یکی از ایشان بمقامی خبر داده است فاختلاف الاقوال لاختلاف الاحوال و این مسئله
یکی از غوامض علم سلوک است فتدبر ترشد و اینست تقریر آنچه درین رساله از دلیل نقلی و عقلی بر
تفصیل سنجیدن. اما آنست نعم ایم البقیة الکلام و دفع شبهات مخالفین است و ما را درین رساله با جوبه
امامیه و زیدیه کار نیست مناظره ایشان بطور دیگر میباید نه باحادیث صحیحین و مانند آن و بعد از
قطع نظر از امامیه و زیدیه باستقرار معلوم کرد که مخالفان و متوقفان درین مسئله سه گروه اند جمعیکه
مشتغل اند بعلم کلام نصیر طوسی شبهات چند برهم دوخته اعتقاد ایشان را ممهلت ساخته است
و ایشان بر تعداد آن شبهات قاصر نشده تقلید سلف صالح خود و ست او برساخته اند لما نظر
فی کلام العضد و التفتازانی و غیرهما و ماده شبهه ایشان عدم تنقیح فضل کلی است از عرفان
و جمعیکه ناظر اند در علم حدیث بطریق درایه نه بطریق تحقیق و اجتهاد پس قادر نشدند بر جمیع مختلفات حدیث
و سقط اشتباه هر حدیث جدا از دیگر نفهمیدند و از استادان محقق معانی حدیث را فرا نگرفته اند و علاج
ایشان را پیش آمد نه درین مسئله است تنها بلکه در بسیار از فقه و کلام دست و پا گم کرده اند
خلل در سوفسطائیه ملت مصطفوی کشیده نه تقلید سلف را محکم کرده و نه طرق اجتهاد و تحقیق استوار
نموده اند   کلاغی تک کبک را گوش کرد   تک خویشتن هم فراموش کرد جمعیکه
مشتغل اند بعلوم صوفیه و رفع سلاسل صوفیه بحضرت مرتضی است در میان ایشان مشهور شده است
دست او بر نموده از حقیقت کار غافل ماندند یا مکاشفات و اعتبار شیخ محی الدین ابن عربی و امثال
او در کتابها دیده بظاهر آن مغرور شده اند و هرچند مناصحه با این سه فریق از آن شیشه است
در دنیا عجالة الوقت استغفار آن نوا نکرد و لیکن مقصود [illegible] با صول این شبهات
و اجابات طریق التقصی از آن است و ما لا یدرک کله لا یترک کله و ازا در ضمن [illegible]

فصل بیان کنیم فضائل اول آنکه گوئیم صاحب تجرید اثبات کرده است افضلیت حضرت مرتضی را

بر سایر صحابه چنانچه گفته است و علی افضل لکثرة جهاده و عظم بلائه فی وقائع النبی صلی الله علیه

و سلم و لم یبلغ احد درجته فی غزوة بدر و احد و الاحزاب و خیبر و حنین و رجعت الصحابة

الیه فی اکثر الوقائع بعد غلطهم و قال النبی صلی الله علیه و سلم اقضاکم علی الخ و استناد

الفضلاء فی جمیع العلوم الیه و اخبر هو بذلک و لقوله تعالی و انفسنا و لکثرة سخائه و کان ازهد الناس

بعد النبی صلی الله علیه و آله و سلم و اعبدهم و احلمهم و اشرفهم خلقا و اطلقهم وجها و اقدمهم ایمانا و افصحهم

لسانا و اسدهم رأیا و اکثرهم حرصا علی اقامة حدود الله و احفظهم لکتاب الله العزیز و لاخباره

بالغیب و استجابة دعائه و ظهور المعجزات منه و اختصاصه بالقرابة و الاخوة و وجوب المحبة و النصرة

و مساوات الانبیاء و خبر الطایر و المنزلة و الغدیر و لانتفاء سبق کفره و لکثرة الانتفاع به

و تمیزه بالکمالات النفسانیة و البدنیة و الخارجیة جواب گوئیم منشاء این شبهات عدم فرق است

درمیان فضل کلی و فضل جزئی و عدم تفرقه است درمیان اوصافیکه باین شخص کند عرضی

یا نی از جهت نبوت او و عدم تفطن است صنفی را از فضیلت جمع باعتبار نیابت مذهب

انبیا که عارض آید از صنفی دیگر و درین معنی تکرار نباید اگرچه احوال فضیلت مشترک باشد و این

مبحث را سابقا تنقیح کرده ایم و مالک بحث که از احادیث تحت منتجه از آن باید دانست

در کتاب عظیم میفرماید الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی پس مارا در احوال امت

التفات بغیر پیغامبر نیست همت ما محصور است بر اخذ از پیغامبر صلی الله علیه و سلم

و سرمایه سعادت همان علم ماخوذ از آنحضرت صلی ایم زیراکه شرف بعث همان است ۱۱۷ آنحضرت

صلی الله علیه و سلم اخذ نموده ایم و آن منقطع نمیشود و غیر آن حضرت را مفترض

الطاعة نگرفته نمیدانیم آری در روایت شریف از آنحضرت صلی الله علیه و سلم

وسلم که فهم معانی این محتاجیم بصحابه و تابعین و مجتهدین و محدثین و هدایت و نعمت همان است که
خدای تعالی آنحضرت را صلی الله علیه وسلم داد آری بعضی چیزها موعود بود در آنحضرت صلی الله
علیه وسلم پس از ایجاد وی موعود بر وفق اعلی صعود فرمود و الحکمة لا یعلمها الا الله تعالی
پس ایجاد وی موعود واقع شد بر دست بعضی اصحاب آنحضرت پس هر وقت که ملتبس
در علوم ملیته فضل کلی ذکر کنند مقصود ایشان نیست الا نسبه بآنحضرت صلی الله علیه وسلم
در اتصاف او باعتبار نبوت او و واسطه بودن در میان امت و آنحضرت صلی الله علیه وسلم
بوجهی که این واسطه را اگر اعتبار نکنیم سلسله اخذ گسسته گردد و نیابت آنحضرت صلی الله
علیه وسلم باین معنی که بعضی امور موعود بر دست کسی ظاهر شود باصل اخلاق و اعمال فضل
کلی تعلق ندارد الا بالعرض و همین است که بعضی اخلاق و اعمال مقتضی به نیابت آنحضرت
کند و تحمل اعباء دعوت بواسطه او واقع شود و در زمان بنی اسرائیل ممکن بود که بعضی نبی
متوفی شود و جهادی و هدایتی که از دست او می آید بدست دیگری ظاهر نماید و وی نبی آن قوم
که بعد نبی اول خواه نبی اول استخلاف کرده باشد یا نه و نیز ممکن بود که شخصی پیغامبری را اعانت
کرده باشد و اعباء دعوت را تحمل نموده باشد محاکمه و جهادا و انفاقا و وی افضل امت باشد
باجهت هجرت الی ... در ضمن پیغامبر شامل حال او شده و نیز ممکن است که شخصی بعد آنکه هر قوی علمیه و عملیه او
مناسبت تمام داشته باشد با پیغامبر از همین جهت افضل امت باشد هر چند از کارهای که پیغامبر در مدت حیات
خود کرده بود از تحمل اعباء دعوت چیزی از وی بظهور نرسید و چون نبوت منقطع شد صورت اولی
بعینها ممکن نیست بلکه اقرب آنست که ظهور موعود پیغامبر است بر دست وی بعد رحلت پیغامبر در آن امر نوع
بسیار و هر سه این خصلت در شیخین متحقق بودند و صحابه بقدر استعداد خود در این امور داخل اند و حصه یافتند
هر یکی از کاملان و مکملان است بطریق اولی بدو موهب این صفات متصف است اما نسبه شیخین به پیغامبر در این خصال باعتبار

مقتضی

اجمالیه اتم بود اینست نسبت به مرتضی و چون تحریر مدعا باین وجه کردیم معارضات و مخالفات متکلمین از هم
باشید ... التنبیه بر بعض اجوبه شبهات ضرورست لکثرة جهاده وعظم بلائه فی وقایع النبی
صلی الله علیه وسلم فی غزاة بدر و احد والاحزاب وخیبر وحنین باید دانست که منشاء این
فضایل اعانت پیغمبرست در تحمل اعباء پیغامبر صلی الله علیه وسلم و ان اعانت بچند وجه متحقق میشود
هر چند شیخین و مرتضی جامع بودند در اصل این وجوه اعانت شیخین قبل از هجرت و بعد وفات
انحضرت صلعم بیشتر بود از اعانة مرتضی و اعانت در ایام دولت انحضرت صلی الله علیه وسلم بعد
هجرت بتدبیر و مانند آن از شیخین زیاده تر واقع شد و از حضرت مرتضی شجاعت پهلوانی
زیاده تر بظهور پیوسته پس اینهمه چیزها مناقب عظیمه حضرت مرتضی و فضایل جلیله اوشدند
وحق له ذلک اما در اصل تشبه شیخین اقوی واولی وافضل باشند واگر در هر وجه فضیلت و هر وصف
او افضلیت واقع شود این محال است و سنت الله بان جاری نشده است که مقربان همه
در هر امر مساوی باشند لیکن افضلیت باعتبار اصول این خصال است که تحمل اعباء دعوت است
ورجعت الصحابة الیه فی اکثر الوقایع بعد غلطهم الخ باید دانست که حضرت فاروق وحضرت
مرتضی کار برده بیشتر اند بزیادت علم چنانکه در احادیث بسیار آمده است اما علم دو قسم است یکی سرعت
انتقال ذهن بماخذ مسئله از شریعت با عقل دیگر نشست دادن مسایل شریعت و تامل
کردن در انکه این انتقال با نتقال دیگر در قواعد مبسوطه شریعت کدام مناسب تر است تفصیل
این اجمال آنست که اعلی انواع علوم اینست که خدا تعالی وحی فرستد به پیغامبر خود و وی بحق الیقین
حقیقت آن شناسد و حق را از باطل تمیز کند بوجهیکه شبهه را در ان مدخل نباشد و این
مخصوص بحضرات انبیا است و بعد از ان خروج است از مسایل مبسوطه در ملت که مشتبه باشند
بسوی چیزیکه در ان شبهه نباشد بنص متواتر و تصریح صحیح صاحب ملت و اجماع حمله ملت با لجمله

بقطع ثابت شد از ملت از قبر آن فرق کرده شود و انفع در ملت داشت بعلوم انبیا نوع ادات

حضرت فاروق چون مسئله مشتبه میشد بجهت خروج از مضیق اشتباه بسر حد یقین رسانیدن با اصحاب

میفرمود تا بشنود که سخن کدام از جانب حق واقع است و این امریست مشهور و کلمه حق اگر از کسی ظاهر میشد

ستایش او بجد میفرمود و میگفت لولا فلان لهلک عمر و این کلمه در حق مرتضی و زید بن ثابت از ایشان

محفوظ است و ستایش کردن فاروق ابی بن کعب و معاذ بن جبل و ابن مسعود و ابوعبیده بن

الجراح بر اشیا مذکور بحقیقت امتی را در کشف حقایق بر وجه ثانی لابد است از مشاورت و استعانت

چنانکه نامه که حضرت عمر به ابودردا نوشته است گواهی میدهد بلکه حضرت عمر منظور نظر خود دفع

کلمه اسلام ساخته بود و از افکار خود که برای آن پیدا شده و از تقاسیم رحمت که نصیب او گشته

گرفته بود و اعلاء کلمه حق موقوف است بر چیزهای بسیار مثل تنقیح علم شریعت و مثل جهاد اعداء الله

و مثل سیاست مسلمین بوجهیکه مقتضی باشد با من ایشان و اطمینان ایشان و هر یکی ازین

خصلت فروع بسیار دارد و اقامت هر فرعی بدون معاونان میسر نیست و از هر که اعانتی

در چیزی از آن چیزها می یافت از ستایش بجد میفرمود و حق را بر ذمه خود میدانست

چنانکه پادشاه عادل دانا چون پیش نهاد خود فتح بلاد و ملک گیری میکند هر پهلوانی را ستایش

می نماید و قدر او میشناسد و همچنین اهل قلم را و ایلچیان را و همچنین راه نماینده را بمقر اعدا

صاحبه را و صاحب مدافع را پادشاه عالمگیر فتحی که در دکهن واقع میشد بنام ناظم صوبه

کابل می نوشت و او را خلعت فاخره در مقابله آن میداد بآن سبب که فتح این ملک موقوف است

بر ارتفاع تشویش خاطر از جیوش توران و ایران و سبب ارتفاع تشویش صوبه کابل بوده است

و بعد ازین همه حکایت رجم مجنونه چنانکه در مسند احمد مذکور است دلالت نمیکند بر غلط فاروق

عن عطاء بن السائب عن ابی ظبیان الجنبی ان عمر بن الخطاب اتی بامرأة قد زنت فامر برجمها فذهبوا بها

[illegible]

وهمچنین اخبار را هم



یرجمو[illegible] فلقیهم علی فقال ماهذه قالوا زنت فامر عمر برجمها فانزعها علی من ایدیهم وردهم فرجعوا

الی عمر فقال ما ردکم قالوا ردنا علی قال ما فعل هذا علی الا لشیء قد علمه فارسل الی علی فجاء وهو

شبه المغضب فقال ما لک رددت هولاء قال اما سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول رفع

القلم عن ثلثة من النایم حتی یستیقظ وعن الصغیر حتی یکبر وعن المبتلی حتی یعقل قال بلی قال علی

فان هذه مبتلاه بنی فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لا ادری قال وانا ادری فلم یرجمها

اخرجه احمد بلکه حکم او برجم صحیح بود از جهت زنا راد و مسئله عدم اقامت حد بر مجنون

نیز معلوم بود نزدیک فاروق و عدم تفتیش از جنون نیز منکر نبود زیرا که فقها مجمع اند برانکه چون

شخصی پیش قاضی اقرار کند و مخایل جنون بر وی ظاهر نباشد لازم نیست قاضی را تفتیش از انکه

مجنون است یا نیست و مثل این را غلط نتوان گفت بلکه مثل ان از انحضرت صلی الله علیه وسلم



واقع شد عن علقمه بن وایل کندی عن ابیه ان امراة خرجت علی عهد النبی صلی الله علیه واله وسلم

ترید الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضی حاجته منها فصاحت فانطلق ومر بها رجل فقالت ان ذاک

الرجل فعل بی کذا وکذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذی ظنت انه وقع علیها فاتوها فقالت نعم هو

هذا فاتوا به رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فلما امر به لیرجم قام صاحبها الذی وقع علیها فقال

یا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انا صاحبها فقال لها اذهبی فقد غفر الله لک وقال للرجل

قولا حسنا وقال للرجل الذی وقع علیها ارجموه اخرجه الترمذی پس وقتی که مثل این امر کمال عصمت

انحضرت صلی الله علیه واله وسلم خلل نکرده باشد افضلیة فاروق را چه خلل رساند بلکه غلط از حضرت

مرتضی واقع شد وان غلط در نفس مسئله فقهیه بود در قصه احراق مرتد و عبد الله بن عباس

بران متنبه ساخت عن عکرمة ان علیا حرق قوما ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلک ابن عباس فقال لو

کنت انا لقتلتهم بقول رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم



من بدل دینه فاقتلوه ولم اکن لاحرقهم لان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله
فبلغ ذلک علیا فقال صدق ابن عباس اخرجه الترمذی بلکه قضایای فاروق بحضرت جمع
غفیر از فقهای صحابه میبود اکر فی الجمله اخرانی در قضا واقع میشد در معرض مباحثه می امد تا هذا
انکشت نهاد ند بکر بر قدری بسیر دو دران مسایل جای تفتیش باقی هست و قضایای حضرت
مرتضی بحضور صحابه واقع نمیشد و یمکن که غلطهای بسیار دران مستور میماند و چون عبد الله
بن عباس بر سجلات مرتضی مطلع شد اعتراض نمود عن ابن ابی ملیکة قال کتبت الی ابن عباس
اساله ان یکتب لی کتابا و یخفی عنی فقال ولد ناصح انا اختار له الامور اختیارا و اخفی عنه
قال فدعا بقضاء علی فجعل یکتب منه اشیاء و یمر به الشیء فیقول والله ما قضی بهذا علی
الا ان یکون ضل اخرجه مسلم فی مقدمة صحیحه پس عدم ذکر غلطات حضرت مرتضی در کتب شده
بجهت اختفاء علم او و اختلاط قضایای اوست چون رواة او مستور الحال غیر
حفاظ بوده اند   و قال النبی صلی الله علیه وسلم اقضاکم علی باید دانست که انحضرت
صلی الله علیه وسلم هر شخصی را از فضلاء صحابه بفضیلتی اختصاص داده است و بکمالی
مشرف نموده در باب شیخین فرموده است اقتدوا باللذین من بعدی و سیدا کهول اهل
الجنة ابی بکر و عمر و در باب فاروق فرموده ما سلک فجا الا سلک الشیطان فجا غیره
و در رویای قمیص و لبن بعلم و دین بشارت داده و در باب حضرت مرتضی فرموده
اقضاکم علی و در باب ابی بن کعب فرموده اقراکم ابی و در باب عبد الله بن مسعود فرموده
اقرؤا القران من اربعة ابن ام عبد قد اربه الحدیث و رضیت لکم ما رضی ابن ام عبد
و در باب معاذ بن جبل فرموده اعلمکم بالحلال والحرام معاذ و در باب زید بن ثابت
فرموده افرضکم زید و در باب ابو عبیدة بن الجراح فرموده لکل امة امین و امین هذه الامة

قضیه ما کتب عند ابن عباس

ابوبکر

ابو عبیده و درباب زبیر فرموده لکل نبی حواری وحواریی الزبیر و درباب حضرت عایشه

فرموده خذوا ربع العلم من هذه الحمیرا پس اختصاص داد یکی را بفضیلتی ولا بد انچه فرموده است

راست بوده است و اختصاص ان شخص بان صفت متحقق است حالا دران اوصاف نظر باید کرد

که کدام یک افضل است سلامت فطرت بران گواهی میدهد که مقتدا بودن و سید کهول جنت

بودن از همه اقوی است و اولی است بر افضلیت تفصیل این اجمال انکه بعد اجتماع شروط اجتهاد

هرکه سرعت انتقال با خذه مسئله بیشتر دارد او را اقضی گویند زیرا که در قضا اگر نه بطریق

تحقیق باشد نه بطریق تقلید مثل قضاة زماننا انچه زیاده از همه مطلوب است سرعة انتقال

ذهن است و هرکه حساب زیاده تر میداند افرض است و هرکه طریق ادای مخارج مانند

و حفظ احرف مسموعه از زبان انحضرت صلی الله علیه واله وسلم بیشتر دارد اقرا است و هرکه

در سنن ماثوره در بیع و مناکحات و کتاب الاطعمة والاشربة واللباس وغیر ان خوض

کننده تر است اعلم بحلال و حرام است و هرکه حافظ روایت بیشتر است حقیق است بانکه ربع

علم از وی گیرند و هرکه فقه و قران هر دو را شناخت با حسن رای و سلامت ذهن حقیق است

بانکه رضای او را اتباع کنند اینهمه شرح خروج نفس است بکمال خود در قوت علمیه خود

اما خروج نفس بکمال خود در قوة عملیه خود پس ان نیز شعبهای بسیار دارد بعض [illegible]

تعبیر فرمود و بعض [illegible] و از خروج بکمال قوتین دفعة واحدة باسم مقتدا و سید کهول

اهل الجنة تعبیر فرمود زیرا که مفهوم مقتدا و سید ریاست و علو و غلبه در همه اوصاف

میطلبد و حضرت مرتضی این معنی را روشنتر بیان کرد که گفت انا لکم وزیرا لکم منی امیرا خیرا

و استند الفضلاء فی جمیع العلوم الیه باید دانست که حضرت مرتضی یکی از کاملان

و مکملانست و حقیق است بانکه جمیع فضلاء باو استناد کنند لیکن در خارج اگر کسی را دیده

حق شناس باشند بضرورت عقل میدانند که استناد جمیع فضلا بشیخین اکثر است از استناد
ایشان بحضرت مرتضی تفصیل این اجمال آنکه فضلا را چون بر شماریم چند جماعت اند قرا و
فقها و محدثین و مفسرین و اصولیین و صوفیه و متکلمین و اهل عربیت اما قرا پس اشهر ایشان
هفت کس اند و اصل مذهب ایشان اختیار موافقت روایت است با رسم مصحف عثمانی
و مصحف عثمانی ماخوذ از شیخین است و روایت قرات بانواع مختلفه بود و فیصل کننده
این اختلاف رجوع است بقرار داد شیخین لا غیر و سلسله این قرا نمیرسد الا بجمعی که فاروق
ایشان را بجهت تعلیم قران نصب فرمود مگر زر بن حبیش و ابو عبد الرحمن السلمی که بعد از آنکه
قرآن را بر عبد الله بن مسعود گذرانیده بودند بر مرتضی دو باره گذرانیدند ما بقی آنچه امروز از
روایت مرتضی پیش قرا باقی است روایت این دو کس است فقط و اکثر روایت
ایشان از عبد الله بن مسعود است اما فقها پس اشهر ایشان حنفیان و شافعیان و مالکیان
اند و بنای مذهب ایشان اجماعیات فاروق است و امهات کتب ایشان از مرتضی
روایت ندارند الا اندکی و کسیکه درینجا شبهه دارد گو موطا و مسند شافعی و آثار امام محمد
و مسند ابی حنیفه ببین و اما محدثین پس اقوی حدیث و اکثر آن پیش ایشان روایت
ابو هریره و ابن عمر و عایشه و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و انس و ابو سعید
خدری و جابر است و ایشان مسمی بمکثرین اند و بعد از ایشان جمعیکه فاروق ایشان را
در آفاق نصب کرده بود چون ابو موسی ببصره و ابو الدردا بشام و عبد الله بن عمرو بن العاص
و علی هذا القیاس و چون بتحقیق در می نگریم علم همه ایشان مستند است از شیخین یا آنست
که از شیخین روایت کرده اند و ارسال نموده یا آنست که اصل حدیث ایشان را مسموع
بود از آنحضرت صلی الله علیه و سلم اما تحقیق و تثبیت کرده اند از شیخین و اهل مدینه

واهل شام واهل یمن واهل مصر از مرتضی روایت ندارند الا در غایت قلت واهل کوفه
که روایت دارند اما پیش محمد بن اکثر رواة حضرت مرتضی مستور الحال اند غیر خاط وروات
از مرتضی پیش ایشان صحیح نشده است الا از قبل اصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن عباس
قال سمعت المغیرة یقول لم یکن یصدق علی علیه السلام فی الحدیث
عنه الا من اصحاب عبد الله بن مسعود اخرجه مسلم فی مقدمه صحیحه وچون حضرت مرتضی ع
در خطب ومجالس شیخین حاضر میشد ودر مشاوره مسایل فقه مشارکت میکرد در امهات
علم حدیث استمداد ها نموده است از شیخین چنانکه از تتبع قراین احوال ظاهر میشد معهذا
از مکثرین نیست واز حدیث او صحیح نشده است الا اندکی بلکه یکی از عجایب است
که مثل ابو هریره که صحبت او با آنحضرت صلی الله علیه وسلم قلیل است ودر فقه به پایهای
بسیار فروتر از مرتضی بچهار حدیث روایت کرده باشد وثقات از وی از یاد گرفته
باشند وحضرت مرتضی با وجود صحبت دائمه وکمال فقاهت وتمام حفظ وانضمام استماع حدیث
از صدیق وفاروق بسیاری را از حدیث با مسموعات خویش وعدم مانع از روایت
که عبارت از قلت بقا است بعد آنحضرت صلی الله علیه وسلم چنانچه در صدیق اکبر بوده است
یا اشتغال با مور ناس در تمام عمر خود چنانچه در فاروق بود یا قلت اشتغال بمذاکرت در مسایل
فقهیه چنانکه در طلحه وزبیر بوده مدتهای دراز بمدینه باشد وروایت نکند ومردمان از وی
حدیث یاد نگیرند باز در کوفه چون روایت کند حدیث او تا بانصد برسد وان نیز محل
کرده وبشرط صحت نرسد الا قلیلی ولکن الله یفعل ما یرید واما اصولیین پس اول کسیکه
قواعد این علم ضبط نموده است شافعی است در مقدمه کتاب ام ودر رساله که برای
عبد الرحمن بن مهدی نوشته وانچه از اصول ترتیب کتاب وسنت واجماع وقیاس

آورده همه ماخوذ است از کلام شیخین و مستخرج است از صنیع ایشان بلکه این فقیر تا حال تتبع
نشده است بر مسئله اصولیه که ماخوذ باشد از کلام مرتضی فقط یا مستخرج باشد از کلام اهل بیت
و بسیاری از مسایل اصول از کلام عرب و اسالیب استعمالات ایشان مستخرج است بر چند
شاهدی از حدیث نیز یافته شود مثل عموم جمع محلی بلام که حدیث اذا قلت و علی عباد الله
الصالحین اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض بران شهادت میدهد و بسیاری
از مسایل اصول امر جبلی است که جبلت انسان بان حکم میکند مثل ترجیح حدیث راوی
که احفظ و افقه و صاحب واقعه باشد بر حدیث غیر آن و مثل ترجیح بکثرت رواة نه
ماخوذ از اوایل و درین جاها علم اصول تعلق ندارد و هیچکس از علمای صحابه علی السوا
بعد ازان دایره متسع شد و هر جا اهل مذهبی برای مذهب خود اصول درست کردند و حنفیان
برای احکام مذهب خود اصل چند تراشیدند مثل الخاص مبین فلا یلحقه البیان العام قطعی
کالخاص مفهوم المخالف غیر معتبر الترجیح بکثرة الرواة غیر معتبر الزیاده علی الکتاب نسخ
الی غیر ذلک و غالبا سرمایه اصول ایشان اظهار فرق است در انچه خلاف قواعد
مشهوره ایشان در ظاهر الروایة یافته میشود این را با کلام صحابه چه ربط و کدام
تعلق و متکلمان مثل مذهب ایشان عقیده اهل سنت و جماعت است مجرد از
دلایل عقلیه و اصول ان از شیخین منقول است مثل مسئله ایمان بقدر و اسماء حسنی
و صفات علیا و عذاب قبر و رویت خدا تعالی و عصمت انبیا و غیر ان اما انچه ملحق
کرده اند از مقولات عشر و مباحث امور عامه از ان کلام هیچکس از صحابه بر سطری نیست
بدعتی است صرف استناد ان بصحابه وجهی ندارد و اما تفسیر و غریب پس منشاء ان اشتغال
ان فاروق بوده است چنانکه قصه های بسیار بران دلالت میکند و ابن عباس رضی

العربیت سر داده است کما شهد له جوابه عن سوالات نافع بن الازرق و ابسته است
زیاده بر سه بیت و قصه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف الیه مجرور انح هذا النحو
صحیح نشده و شبیه بمفتریات است و اگر بفرض صحیح شود و باین قدر اکتفا کنند در اسناد نحو
بحضرت مرتضی قصه های بسیار مانند آن میتوان آورد که فاروق در انها مسایل دقیقه
عربیه بیان کرده مانند انکه قول فاروق لن یغلب عسر یسرین اخرجه مالک گوئیم آن
اشاره است بقاعده مشهوره اذا اعید اسم معرفة فهو هو و اذا اعید نکرة فلیس هو هو
اما صوفیه پس تهذیب باطن بصحبت وغیر آن از شیخین منقول است و اتصال حسن بصری
بحضرت مرتضی و اتصال لبس خرقه بمرتضی امریست باطل که شیعه و اهل سنت هر دو منکر آن
اند و دون اثباته خرط القتاد و اخر موید لک باید دانست که اظهار کمال خود از اهل
کمال خصوصا به نیت صحیحه مانند ترغیب ناس بر اخذ علم از وی مثلا مستنکر نیست و این معنی
از مرتضی و عبد الله بن مسعود و ابی بن کعب وغیر ایشان منقول است عن ابی الطفیل قال
شهدت علیا یخطب وهو یقول سلونی عن کتاب الله فو الله ما من ایة الا وانا اعلم
ابلیل نزلت ام بنهار ام فی سهل ام فی جبل اخرجه ابو عمر عن شقیق بن سلمة قال لما امر عثمان
فی المصاحف بما امر قام عبد الله بن مسعود خطیبا فقال تامرونی ان اقرا القران علی قراءة
زید بن ثابت والذی نفسی بیده لقد اخذت من فی رسول الله سبعین سورة وان زید بن ثابت
لذو ذوابة یلعب مع الغلمان والله ما نزل من القران شیء الا وانا اعلم فی ای شیء نزل
وما احد اعلم بکتاب الله منی ولو اعلم احدا تبلغنیه الابل اعلم بکتاب الله منی لاتیته ثم استحیی مما قال
فقال وما انا بخیرکم قال شقیق فقعدت فی الحلق فیها اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم
فما سمعت احدا انکر علیه ولا رد ما قال اخرجه ابو عمر و غالب شیخین تواضع و نیاز مندی و ترک حظ نفس خود

بود چنانکه قصه های بسیار برین معنی دلالت میکند عن الضحاک قال رای ابو بکر الصدیق طیرا
واقعا علی شجرة فقال طوبی لک یا طیر والله لوددت انی کنت مثلک تقع علی الشجرة وتاکل
من الثمرة ثم تطیر ولیس علیک حساب ولا عذاب والله لوددت انی کنت الی جانب
الطریق مر علی جمل فاخذنی فادخلنی فاه فلاکنی ثم ازدردنی ثم اخرجنی بعرا ولم اکن بشرا
اخرجه ابن ابی شیبة وعن عبد الله بن عامر قال رایت عمر بن الخطاب اخذ تبنة من الارض
(یعنی کاه)
فقال لیتنی هذه التبنة لیتنی لم اک شیئا لیت امی لم تلدنی لیتنی کنت نسیا منسیا اخرجه ابن
شیبة وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضی الله عنه جعل یالم فقال له ابن عباس وکانه
یجزعه یا امیر المومنین ولا کل ذلک لقد صحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقت وهو عنک راض ثم صحبت صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم
وهم عنک راضون قال اما ما ذکرت من صحبة رسول الله صلی الله علیه وسلم ورضاه فانما
ذاک من الله من به علی واما ما تری من جزعی فهو من اجلک ومن اجل اصحابک والله
لو ان لی طلاع الارض ذهبا لافتدیت به من عذاب الله قبل ان اراه اخرجه البخاری
وروینا عن عمر انه قال حین احتضر ورأسه فی حجر ابنه عبد الله ظلوما لنفسی غیر انی مسلم
اصلی الصلوة کلها واصوم اخرجه ابو عمر وسر اینهمه اختلاف حال اهل الله هست که مقربان
الهی در یک حالت نمی باشند میگویند که غالب بر حضرت عیسی علیه السلام انبساط وانس
بود و غالب بر حضرت یحیی علیه السلام خوف وخشیت واکابر اهل طریقه در ترجیح میان
این دو حالت تکلم کرده اند شیخ الشیوخ در قول قدمی هذه علی رقبة کل ولی من اولیاء الله
ترجیح طریق نیایش وتواضع میکند واشاره مینماید بانکه سبب شطح وتفاخر استراق نفس است
از انس روح حظ خود را واین مسئله دراز است بالجمله انسب بخلافت انبیا وی قصور است

زیراکه مطلوب اهم اینجا اموختن ست عامه را که ازین قسم کلام باز باشند تا در فتنه واقع
نشوند چون مسلمین در زمان انحضرت صلی الله علیه وسلم اشنا نشده بودند الابتربیت
مصطلح مقرر من اطاعة اول چیزیکه شیخین بان اعتنا نمودند بیان فرق بود درمیان حال
پیغامبر وغیرا وعن ابی ملیکه قال قیل لابی بکر یا خلیفة الله فقال انا خلیفة رسول الله
صلی الله علیه وسلم وانا راض به اخرجه احمد وعن ابی بریرة الاسلمی قال اغلظ رجل
لابی بکر الصدیق فقال ابو بریرة الاضرب عنقه قال فانتهره وقال ماهی لاحد بعد
رسول الله علیه وسلم وعن ابی فراس قال خطب عمر بن الخطاب فقال یا ایها الناس
الا انا انما کنا نعرفکم اذ بین ظهرینا النبی صلی الله علیه وسلم واذ ینزل الوحی واذ ینبئنا الله
من اخبارکم الا وان النبی صلی الله علیه وسلم قد انطلق وقد انقطع الوحی وانما نعرفکم
بما نقول لکم من اظهر منکم خیرا ظننا به خیرا واحببناه علیه ومن اظهر منکم لنا شرا ظننا به شرا
وابغضناه علیه سرائرکم بینکم وبین ربکم اخرجه احمد وترک اظهار کمالات خود گویا بجهت
پرورش همین مقصد اهم دانسته بودند قوله ولقوله تعالی وانفسنا فی المواقف وشرحه
وجه الاحتجاج ان قوله وانفسنا لم یرد به نفس النبی لان الانسان لا یدعو نفسه بل المراد
به علی دلت علیه الاخبار فلیس نفس علی محمد احقیقة فالمراد المساوات ویترک العمل به
فی النبوة فبقی حجة فی الباقی وقد یمنع ان المراد علی وحده باید دانست که تخصیص مباهله
باین صورت ازین جهت واقع شده ست که عادت عرب در مباهله احضار اولاد
واقارب بود لهذا آن حضرت صلی الله علیه وسلم اولاد واقارب خود را حاضر ساختند
پس مناط این فضیلت قرابت ست و مارا دراینجا بحثی نیست وفضل کلی را بآن تعلقی
نه ودعوت نفس تنها اگرچه معقول نیست درباب مشاکله این وماننداین جایز است

نف ۴

قال الله تعالی تعلم ما فی نفسی و لا اعلم ما فی نفسک وجمع ضمیر بجهت مناسبت [illegible]
واقع شده و از تتبع احادیث معلوم شد که انا منی و انا منک و مانند ان از باب
صله رحم است نه از باب فضل حضرت عباس را نیز همچنین فرموده اند و درباره بنات
ابی لهب را نیز همچنین و قوم بنی ناجیه را نیز همچنین و معنی این کلمه در امثال این مقامات
یکجهتی است نه عام در جمیع جهات مثلا رایت اسد ابر می بیان شجاعت ان رامی [illegible]
در اثبات و اظهار [illegible] و لکن هر گنجایش باید دانست که در اتصاف حضرت مرتضی بسخا
و سایر اوصاف کمال هیچ شبهه نیست و نه در زیادت او در آن صفات بر بسیاری
از صحابه سخنی که در آنیم تفضیل است و سخاوت دو قسم است سخاوت شخص از مال
خاص خود و سخاوت او از بیت المال و تصرف ان بر مصرف بر وجه الکمال
و اسباغ بطیب نفس و کشادگی سینه چنانکه در حدیث شریف آمده الخازن الامین
الذی یعطی ما امر به طیبة بذلک نفسه احد المتصدقین و حضرت شیخین را از هر دو نوع
سهم اوفی نصیب شده بود با زیادت از حضرت مرتضی اما نوع اول پس اهل سیر متفق اند
بر انکه صدیق اموال کثیره قبل از هجرت و بعد از هجرت بر انحضرت صلی الله علیه وسلم
انفاق [illegible] است عن هشام بن عروه عن ابیه قال اسلم ابو بکر وله اربعون الف درهم
انفقها کلها علی رسول الله صلی الله علیه وسلم و فی سبیل الله اخرجه ابو عمر و عن اسماء بنت
ابی بکر قالت لما خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم و خرج ابو بکر معه احتمل ابو بکر ماله کله
معه خمسة الاف درهم او ستة فانطلق بها معه قالت فدخل علینا جدی ابو قحافه و قد
ذهب بصره فقال والله انی لاراه قد فجعکم بماله مع نفسه قالت قلت کلا یا ابت انه قد ترک
لنا خیرا کثیرا قالت فاخذت احجارا فوضعتها فی کوة البیت ثم وضعت علیها ثوبا ثم اخذت

بیده فقلت ضع یا ابت یدک علی هذا المال قالت فوضع یده علیه فقال لا باس اذا کان
ترک لکم هذا فقد احسن وفی هذا بلاغ لکم لا والله ما ترک لنا شیئا ولکنی اردت ان اسکن الشیخ
بذلک اخرجه ابن اسحق و فی تفسیر آیة الذین ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا و علانیة قیل
نزلت فی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه حین تصدق باربعین الف دینار عشرة باللیل و عشرة
بالنهار و عشرة فی السر و عشرة فی العلانیة و آنحضرت صلی الله علیه و سلم تنویه فرموده بسخاوت
صدیق در حدیث مستفیض ان من امن الناس علی فی صحبته و ماله ابو بکر و در غزوه تبوک
جمیع مال خود آورد و در آیه انفق من قبل الفتح و قاتل حدیث انفاق صدیق گذشت و فاروق
نیز مرات کثیره انفاق نمود چنانکه در غزوه تبوک نصف مال انفاق نمود و از حضرت
مرتضی مثل این چیزها اصلا منقول نشد بلکه پیش از هجرت صغیر بود و در حجر تربیت
آنحضرت صلی الله علیه و سلم بود و از هجرت صعلوک چنانکه قصه تزویج حضرت فاطمه رضی الله
عنها بران دلالت میکند اما نوع ثانی پس شیخین مکتفی بوده اند در ایام خلافت خود بادنی
ما یقوم به العیش و از بیت المال انفاق ایشان ازان واضح تر است که ببیان احتیاج
داشته باشد و در ایام خلافت مرتضی عشر عشیر آن واقع نشد و قصه عقیل و مفارقت
او بحضرت مرتضی بجهت قلت معاش و خروج او بسوی معاویه مشهور است و فی الاستیعاب
یزعمون ان معاویه قال یوما بحضرته هذا ابو یزید لو لا علمه بانی خیر له من اخیه لما اقام عندنا
و ترکه فقال عقیل اخی خیر لی فی دینی و انت خیر لی فی دنیای و قد اثرت دنیای و اسال الله
خاتمه خیر و فیه ایضا قال معاویه اعنت علی علی بثلث کان رجلا یظهر سره و کنت کتوما لسری
و کان فی اخبث جند واشده خلافا علیه و کنت فی اطوع جند و اقله خلافا علی و لما ظفر باصحاب
الجمل لم اشک ان بعض جنده سیعد ذلک وهنا فی دینه ولو ظفروا به کان وهنا فی شوکته و

و انصدق نمود

فکنت احب الی قریش منه لانی کنت اعظمهم وکان یمنعهم فلم رایت من قاطع الی وما غرغته
وورا ما رقصه لانحمسین الا رصف الجنادل مشهور است قوله وکان ازهد الناس بعد النبی
صلی الله علیه وسلم باید دانست که حضرت مرتضی لا محاله نصیب اوفی داشت از زهد
واخبار زهد وی بسیار صحیح شده ورجحان او بر بسیاری از صحابه نیز محقق است اما به نسبت
شیخین محل تامل است زیرا که بی رغبتی بدنیا اعظم آن بی رغبتی است در خلافت واین معنی
در صدیق و فاروق بوجه اتم ظاهر شد قال ابوبکر والله ما طلبتها فی لیل ولا نهار بخلاف
حضرت مرتضی که شیعها در طلب انشاء خلافت واستمرار آن بکار برد و اگر بغور سخن فرو روند
وبگویند که این اقامت لامر الله بود پس همچنین قیام حضرت شیخین ~~قیام حضرت شیخین~~ بخلافت
لامر الله بود و عدم سعی ایشان وسعی حضرت مرتضی فارق بین شد و سعد بن ابی وقاص
گواهی داد بافضلیه حضرت فاروق در زهد رواه ابن ابی شیبه وانچه از احوال شیخین منقول است
تقلل و قناعت است بقلیل و عدم بسط ید در بیت المال وقصص این معنی بسیار است و اگر نباشد
زهد عدم مراعات جمعی که جهاد از ایشان سرانجام باید با عدم وضع دیوان لسوابق کریم مسلم نیست
که مسلم افضلیت لا فی افضلیه زیرا که زهد دو قسم است زهد شبان صوفیه و زهد شیوخ ایشان
زهد شبان دست شستن است از اشغال کلی و ترک اکتساب و ترک مداخلت در معاملهائی
مردم و زهد شیوخ آنست که با وجود بی رغبتی بمقتضای شرع و بمقتضای حقوق هر یکی که خدا تعالی
از اسقر فرموده است کار کنند و آن کار را بوجه نیک سرانجام دهند با وجود بی رغبتی تمام و نفرت
کلی از دنیا و این زهد منصب انبیا و وارثان ایشان است پس چون شیخین در خلافت آمدند از
بامر الله و لله وفی الله وبحول الله وبقوة الله بوجهی سرانجام دادند که زیاده از آن مقدور بشر
نباشد و ایشان را درین مسئله اسوه حسنه بود بحضرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم که زهد جمیع ادعا

تا بشنود الکلام فی الاصل

در ذات شریف ایشان بغایت خود رسید و زیاده از این متصور نیست با اهل و عیال خود
صحبت میداشتند و ایفای حق پیروی حق پیغمبر نمودند و اقامت امور خلافت بوجهیکه اعقل
پادشاهان از آن عاجز باشند مینمودند و تدبیرها و دستور پیغمبر نمودند و ترغیب مردم باهل
و غیر آن میکردند از سیر حضرت مرتضی معلوم میشود که زهد و عدم التفات ایشان به ترغیب مردم
در اعطاء و غیر آن ایشان را از استیلای بر اهل زمان خود باز داشت و مرتضی این معنی را از و شنیده
بیان کرد و آن حدیث از وی متواتر است سبق رسول الله صلی الله علیه و سلم و ثنی ابو بکر
و ثلث عمر ثم احدثنا احداثا یقضی الله فیها ما یشاء قوله و الله هم باید دانست که در کثرت
عبادت مرتضی و رجحان او بر بسیاری از صحابه در آن فضیلت هیچ شبهه نیست اما فضیلت او
نسبت بشیخین غیر مسلم است عن الزهری قال اخبرنی علی بن الحسین ان حسین بن علی ابن علی
ابن ابیطالب اخبره ان رسول الله صلی الله علیه و سلم طرقه و فاطمة بنت النبی فقال الا تصلیان
فقلت یا رسول الله صلی الله علیه و سلم انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف
حین قلت ذلک و لم یرجع الی شیء ثم سمعته و هو مول یضرب فخذه و هو یقول و کان الانسان اکثر
شیء جدلا اخرجه البخاری و فی روایة لاحمد دخل علی رسول الله صلی الله علیه و سلم و علی فاطمة من اللیل
فایقظنا للصلوة قال ثم رجع الی بیته فصلی هویا من اللیل قال فلم یسمع لنا حسا قال فرجع الینا
فایقظنا و قال قوما فصلیا قال فجلست و انا اعرک عینی و اقول انا و الله ما نصلی الا ما کتب
لنا انما انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا قال فولی رسول الله صلی الله علیه و سلم و هو یقول و یضرب
بیده علی فخذه ما نصلی الا ما کتب لنا ما نصلی الا ما کتب لنا و کان الانسان اکثر شیء جدلا و عن
سریة بعلی قالت قال علی کنت رجلا نوما و کنت اذا صلیت المغرب فعلی ثیابی نمت
ثم قال یحیی بن سعید فانام قبل العشاء فسالت رسول الله صلی الله علیه و سلم من ذلک

فرحض لی اخرجه احمد وعن ابی قتاده قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج لیلة فاذا هو بابی بکر
یصلی وهو یخفض من صوته ومر بعمر وهو یصلی رافعا صوته فلما اجتمعا عند النبی صلی الله علیه وسلم
قال یا ابا بکر مررت بک وانت تصلی تخفض صوتک قال قد اسمعت من ناجیت یا رسول الله
صلی الله علیه وسلم وقال لعمر مررت بک وانت تصلی رافعا صوتک فقال یا رسول الله
اوقظ الوسنان واطرد الشیطان فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتک
شیئا وقال لعمر اخفض من صوتک شیئا اخرجه ابو داود وروی الترمذی نحوه واگر
این قایل ترک ایشان نوافل زایده را در وقت خلافت خویش دست آویز نموده است
سفسطه صرف است زیرا که جهاد و قیام بامور مسلمین یکی از طاعات عظیمه است که این طاعات
فاضل هستند بکثیری از طاعات غیر متعدیه و در حالت عبد را اجر طاعاتی که بسبب این اشتغال ازو
نتوانست کرد می نویسند چنانکه در حدیث صحیح آمده است واعلمهم واشرفهم خلقا واطلقهم
وجها فی المواقف حتی نسب الی الدعابة باید دانست که حسن خلق و طلاقت وجه نه همین مزاح است
فقط بلکه مرتبه هر کسی شناختن است کلمه مرتضویه لا خمسین الا رصف الجنادل وانحطاط اشتک
البصرة واضرطه عنه ذکر ابی هریره با کلمه فاروق لولا علی لهلک عمر باید سنجید و معامله که حضرت
مرتضی در باب عقیل مرعی داشت و عقیل بان سبب از وی جدا شده بشام رفت با خلق حضرت
محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم که عباس را بمال کثیر تالیف فرمود باید سنجید و بحقیقت طلاقت
وجه را با خلافت ربطی نیست الا بالعرض وان آنست که اینجا طلاقت سبب تالیف قلوب
و ترک اختلاف بر خلیفه میشود و تالیف و ترک اختلاف سبب امن عام و اطمینان
مسلمین میگردد و چون این مطلب از دست شیخین خوبتر از حضرت مرتضی متحقق شد
طلاقت وجه را کجا گنجایش مباحثه است لا غیرة بالمطیة بعد حصول المنه و بعد ازین بهار حال

مرتضی در اصل ملاقات که خالی از دعابه باشند غیر مسلم است عن ابن عباس قال قدم عیینة بن
حصن بن حذیفة فنزل علی ابن اخیه الحر بن قیس وکان من النفر الذین یدنیهم عمر وکان القراء
اصحاب مجالس عمر ومشاورته کهولا کانوا او شبابا فقال عیینة لابن اخیه یا ابن اخی لک وجه عند
هذا الامیر فاستاذن لی علیه قال ساستاذن لک علیه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعیینة فاذن
له عمر فلما دخل علیه قال هی یا ابن الخطاب فوالله ما تعطینا الجزل ولا تحکم بیننا بالعدل فغضب عمر
حتی هم ان یوقع به فقال الحر یا امیر المومنین ان الله عز وجل قال لنبیه خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین فوالله ما جاوزها عمر حین تلاها علیه وکان وقافا عند
کتاب الله اخرجه البخاری وعن نعیم بن ابی هند فکتب الیهما من عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه
الی ابی عبیدة ومعاذ بن جبل سلام علیکما اما بعد فانکما کتبتما الی تذکران انکما عهدتمانی وامر نفسی
بهم لی بهم الی قوله کتبتما به نصیحة تعظانی بالله ان انزل کتابکما سوی المنزل الذی نزل من قلوبکما
وانکما کتبتما به وقد صدقتما فلا تدعا الکتاب الی فانه لا غنی عنکما والسلام علیکما وعن حذیفة قال
دخلت علی عمر وهو قاعد علی جذع فی داره وهو یحدث نفسه فدنوت منه فقلت ما الذی اهمک
والله لو رایناک منک امرا انکرناه لقومناک قال الله الذی لا اله الا هو لو رایتم منی امرا انکرتموه
لقومتموه فقلت الله الذی لا اله الا هو لو رایناک امرا انکرناه لقومناک قال ففرح بذلک فرحا
شدیدا وقال الحمد لله الذی جعل فیکم اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم من الذی اذا رای امرا منکرا
انکره قومنی اخرجه ابن ابی شیبه وفی ایه والذین اتبعوهم باحسان قال ابی بن کعب نعم والله
لقد انزلها الله علی جبرئیل وانزلها جبرئیل علی محمد فلم یستامر فیها الخطاب والا ابنه فخرج عمر وهو
یقول الله اکبر الله اکبر اخرجه الحاکم او کلمه لولا فلان لهلک عمر در حق چندین صحابه صحیح شده وآن
غایت سبب مسکنت طاقه وجه عن زیاد قال جاء رجل الی علی بن ابیطالب فساله عن الوضوء فقال

ابدا بالیمین او بالشمال فاضرط علی به ثم دعا بآخر فبدا بالشمال قبل الیمین اخرجه الدارقطنی وعن زیاد

بن عبد الله النخعی قال کنا جلوسا مع علی رضی الله عنه فی المسجد الاعظم والکوفة یومئذ بها اخصاص فجاءه

المؤذن فقال الصلوة یا امیر المؤمنین للعصر فقال اجلس فجلس ثم عاد فقال ذلک فقال علی رضی الله عنه

هذا الکلب یعلمنا بالسنة اخرجه الدارقطنی قوله واقدمهم ایمانا باید دانست که اهل تاریخ مختلف اند

که حضرت صدیق اول ایشان است باعتبار ایمان یا مرتضی بعد از انکه اتفاق دارند بر انکه خدیجه

رضی الله تعالی عنها مقدم تر است بر همه ایشان قال ابن اسحق امنت خدیجة بنت خویلد وصدقت

بما جاءه ووازرته علی امره وکانت اول من آمن بالله عز وجل وبرسوله وصدقت بما جاء به

فخفف الله بذلک عن رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا یکرهه من رد علیه وتکذیب له فیحزنه

ذلک الا فرج الله عنه بها اذا رجع الیها تثبته وتخفف علیه وتصدقه وتهون علیه امر الناس

رحمها الله ذکره فی السیر پس اگر نفس اقدمیه مؤثر باشد در نفس خدیجه در زیاد فضل صحابه باشند

بلکه بحقیقت اقدمیت موثر است در افضلیت بالعرض بسبب انکه داعی است قوم را بایمان

واین معنی جزما جزا جزاتا الیقین که تالف قوم ومحبت ایشان باشد متصور نمیگردد و حضرت

مرتضی در وقت ایمان صغیر بود بسبب خوف پدر خود اظهار ایمان نمی کرد پس اقدمیت

در ایمان باعتبار تحمل اعباء دعوت فضلیست که بحضرت صدیق خاص شد هر چند نفس اقدمیت

نصیب دیگران باشد قوله وافصحهم لسانا باید دانست که اتصاف مرتضی بکمال فصاحت

ورجحان او بر بسیاری از صحابه اشهر است از انکه بمزید بیان احتیاج داشته باشد لیکن رجحان

او نسبت بشیخین غیر مسلم است زیرا که خطب شیخین که حفاظ صحابه مثل عبد الله بن عباس نقل کرده

اند در غایت فصاحت است وانشد ابن اسحق لابی بکر الصدیق قصائد بلیغة منها قصیدة مطلعها شعر

امن طیف سلمی بالبطاح الدمائث ارقت وامر فی العشیرة حادث وآخر در رده علیها

ابیات

دوازده

که تالیف تألف؟

بالنفس

از بلاغت و بعد ازین همه باید دانست که فصاحت لسان باعتبار ذات خود با خلافت نبوت
ربطی ندارد و الا شعرا گوی مسابقت از علما و اولیا ربوده اند بلکه اینجا مطلوب بالغرض است
بسبب آنکه خلافت نبوت موقوف است بر اظهار علوم حقه و آن بفصاحت بوجه اتم متحقق میگردد
و واقع آنست که هر معضله که پیش آمد در زمان شیخین شیخین آنرا بر وجهی تقریر کردند که مخالفت
و منازعت برخاست و مخالفان و منازعان را طاقت دم زدن نماند منصف را باید
تامل کرد که فاروق در تقریر مطالب خود خصوصا قضیه مرتضی و عباس را بچه نوع باقصی
مراتب بلاغت ادا نمود و در قضیه وقف ارض شام و عراق را بچه ائین داد بیان داد بخلاف
مرتضی که در ایام او معضلات بسیار پیش آمدند و یکی از آن معضلات حل نشد تا حال فقیر را
معلوم نیست که صحابی از اجتهاد خود بحسن تقریر مرتضی رجوع کرده باشد والله اعلم
که در سداد رای مرتضی خصوصا بحسب سرعت انتقال در استنباط مسایل فقهیه از باب قضا سخنی
نیست چنانکه آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده اند اقضاکم علی و فاروق چون تعداد مآثر
صحابه میکرد میگفت اقضانا علی اما در حل و عقد امور خلافت رجحان مرتضی باعتبار این خصلت
بر شیخین غیر مسلم است زیرا که صدیق در وقت ارتداد عرب تدبیرها اندیشید که ثمر فواید خویش
کشیدند و فاروق در فتح فارسیه و یرموک و بنای بصره و کوفه مصلحتها بخاطر رسید که همه آنها
ثمر خیرات بسیار و منافع بیشمار گشتند بخلاف حضرت مرتضی که در ایام خلافت خود هر تدبیری
که اندیشید منعکس گشت و ثمره خلاف مطلوب شد و اهل رای در هر حادثه مشوره دادند و مشوره
ایشان پیش مرتضی درجه پذیرائی نیافت ابن عباس این همه ماجرا را اجمالا تقریر کرد قال کان والله
قد یلی علما من رجل غرة سابقته و قرابته فقل ما اشرف علی شیء من الدنیا الا فاته اخرجه ابو عمر
و حسن محسنی رضی الله عنه تحصیلا من طارق بن شهاب قال جاء ناقتل عثمان فذکر

القصه حتی اذ کنت بالربذة اذا علی بها فصلی بهم العصر فلما سلم اسند ظهره الی مسجدها واستقبل القوم قال فقام الیه الحسن بن علی یکلمه وهو یبکی قال فقال له علی تکلم ولا تحن حنین الجاریه قال امرتک حین حصر الناس هذا الرجل ان تاتی مکه فتقیم بها فعصیتنی ثم امرتک حین قتل ان تلزم بیتک حتی ترجع الی العرب عوازب احلامها فلو کنت فی جحر ضب لضربوا الیک اباط الابل حتی تستخرجوک من جحرک فعصیتنی وانا انشدک بالله ان تاتی العراق فتقتل بمضیعة قال فقال علی اما قولک اتی مکه فلم اکن بالرجل الذی تستحل بی مکه واما قولک قتل الناس عثمان فما ذنبی ان کان الناس قتلوه الحدیث اخرجه ابن ابی شیبه

حجر بمعنی سوراخ ۱۲

پس سداد رای نتوان شناخت الا بانکه هر تدبیری که اندیشه مثمر برکات گردد یا چون تمام واقع شود در آرا، وی رائی زند خارج مصدق او گردد وایمعنی در شیخین بوجه اتم ظهور نمود بخلاف مرتضی   واکثرهم حرصا علی اقامة الحدود باید دانست که شک نیست در انکه حضرت مرتضی و شیخین همه حرص داشتند بر اقامت حدود و مداهنت در آن نمی کردند لیکن اینجا سخنی باقیست و آن انست که حرص بر اقامت حدود دو قسم میباشند یکی انکه با وجود کثرت رغبت اگر مسئله مختلف فیها است در اقامت حدود تانی نماید تا انکه اجماع متحقق شود واختلاف متلاشی گردد و حق باطل از باطل امتیاز یابد و گواهی علی وجهها مثبت گردد این تانی عین احقیت زیرا که غرض از اقامت حدود نیست مگر امتثال امر الهی و طلب امر تا امتثال او کرده شود طریق اوست بلکه اعتجال درینصورت مذموم است و همچنین تانی نمودن تا انکه قوم را بر اقامت آن تالیف کند تا نزاع از میان ایشان برخیزد و فتنه نوران نگیرد و نفس محدود و نفوس عشیره او حمیت برنخیزد و این سنت انحضرت صلی الله علیه واله وسلم لهذا در قصه افک فرمودند من یعذر فی رجل اذانی فی اهلی و در حدیث آمده است که اگر سارق در دار الحرب سرقه کند دران محل قطع بد نباید کرد تهم دوم انکه ... شغل مغلوب ...

باشد و درین چیز تفکر نکند غالب بر شیخین طریقه اولی بود چنانکه قصه فیروز دیلمی بران دلالت

میکند و عمر بن عبد العزیز باین اشارتی لطیفه کرده است عن نافع قال قال عبد الملک بن عمر

لعمر بن عبد العزیز یا امیر المؤمنین ما یمنعک آن تقضی للذی ترید فو الذی نفسی بیده ما ابالی

لو غلت بی و بک القدور قال وحق ذلک منک یا بنی لو بدهت الناس بالذی تقول

لم آمن ان ینکروها فاذا انکروها لم اجد بدا من السیف ولا خیر فی خیر لا یاتی الا بالسیف یا بنی

انی اروض الناس ریاضة الصعبة فان یطل بی عمر فانی ارجو ان ینفذ الله لی مشیئتی وان تعد

علی منیتی فقد علم الله الذی ارید اخرجه ابن ابی شیبه و آن اوفق است بسیاست و اقرب است

بسنده و حضرت مرتضی وجه ثانی را اختیار میفرمودند تا با مغیره بن شعبه گفت در وقت خوف

اختلاف و تهیا فتنه اگر برو دست یابم رجم کنم و او در همان شب بگریخت و با اهل شام پیوست

و شد آنچه شد و همچنین است قصه عبد الله بن عمر با وجود آنکه در قصاص ذی النورین توقف

فرمود بلکه همین استعجال است که باعث عدم انتظام امر خلافت او شده بالجمله غالب بر حضرت

مرتضی طریقه اولیا و سکر و غلبه بود و غالب بر شیخین طریقه صحو و ثانی و دوربینی و این را حضرت

ابن عباس واضح تر بیان نمود حیث قال کان عمر یری من بعید وکان شدید الحذر وکان

علی لا یقصد شیئا الا ظن انه سیفعله فما فعله و احفظهم لکتاب الله باید دانست که حفظ کتاب الله

فضیلتی است موجود در شیخین و ذی النورین و مرتضی و عبد الله بن مسعود و ابی بن کعب همه

ایشان و افضلیت مرتضی [illegible] آن مسلم نیست قطع نظر از تفصیل اخبار و سیر ایشان اینقدر خود

متیقن است که صدیق دو نیم سال بعد آنحضرت صلعم اقامت جمعه و جماعات نمود و فاروق

ده سال کسری زیاده [illegible] جمعه و جماعات امامت نمود و معلوم است که ایشان قرائت طویله

میخواندند عن هشام بن عروة عن ابیه ان ابا بکر الصدیق صلی الصبح فقرا فیها سورة البقرة فی الرکعتین

کلیتها اخرجه مالک وعن هشام بن عروه عن ابیه انه سمع عبد الله بن عامر بن ربیعه یقول

صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرا فیها بسوره یوسف وسورة الحج قراة بطیئة قال فقلت

والله اذا لقد کان یقوم حین یطلع الفجر فقال اجل اخرجه مالک و مرتضی و ابی بن کعب و عبد الله

بن مسعود لامحالة همه اقتدا میکردند با وجود این همه معلوم نیست که کسی گاهی انگشت اعتراض

در قراءه قران بر شیخین نهاده باشد و هیچ شاهدی بر حفظ حافظ بهتر از ان متصور نیست که مدتی

دراز بر جمعه و جماعات قراة طویله ایشان میشنید و انچه از انحضرت صلعم شنیده بود ثبت

تر و متحقق تر میشد چنانکه قاری چون خلف قاری دیگر مدتی نماز گذارد طریقه اداء حفظ ایات

محکمتر میشود چنانکه هر قاری بر خود تجربه کرده باشد و این تثبیت و تحقیق تیسر حقی دارد

هرچند فرو دتر باشد از حق اول قوله ولاخبارة بالغیب واستجابة دعائه و ظهور

المعجزات منه باید دانست که خوارق عادات از شیخین و مرتضی همه ایشان منقول است لیکن اینجا

سخنی باقی است و ان آنست که کرامات شیخین با رسیده اند بطریق نقل صحیح بخلاف

کرامات مرتضی از انجمله حدیث زیاده طعام که در صحیح بخاری موجود است واز انجمله قول

عبد الله بن عمر که فاروق چیزی را نمی گفت الا نه گمان قصه یا ساریة الجبل که بطریق متعدده

روایت کرده شده است و قریب بدرجه صحیح است واز انجمله قصه دعای فاروق بموت

خود وقت رجوع از حج که در موطا مذکور است بسند صحیح واز آنجمله خبر دادن او بموت خود پیش

از موت بدو سه روز و آن قصه بطریق متعدده در مسند احمد مذکور است و نزدیک بصحت است

واز انجمله خواب دیدن صدیق در ابتدا ایمان و در وقت موت خود که بسند غریب مذکور است

واز انجمله قصه نیل که بسند غریب لاباس به مذکور است الی غیر ذلک مما یرویه حفاظ الحدیث

باسانیدهم و اینهمه بعد از ان است که مقام صحابه مقتضی ظهور کرامات نبود چنانچه شیخ الشیوخ رحمه

و حضرت حفاظ تلاوت کرده باشند و دانستن هیچ اعتراض بر تلاوت او نکنند بلکه [illegible] بجنان معلوم میشود

و حضرت مرتضی و ابن مسعود و ابی [illegible] از شیخین در حفظ کتاب الله [illegible] بوده است از این جهت که [illegible]

که تولا همچنان می بود بخاری از او روایت کرده و از انجمله

ازان سرداده مبدا[illegible] انکه نزدیک اهل کشف و وجدان مقرر شده که مقام خلافت مقتضی ظهور
ظهور کرامات است چنانکه صاحب فصوص بآن اشاره کرده است در قصه حضرت سلیمان علیه السلام
تکیف که این بردو مانع بهم آمده باشند **قوله** واختصاصه بالقرابة باید دانست که رجحان
مرتضی در قرابت بان حضرت صلعم ظاهر است هرچند اصل قرابت قرشیه مصاهرت در شیخین هم
یافته شده اما ملازمت او با فضلیتی که مارا بان کار است غیر بین است و کاهی تکلف کرده میشود برای
اثبات ملازمت نقلا و عقلا اما نقل پس خدا تعالی میفرماید واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی
کتاب الله وآن عام است در خلافت وغیر آن و اما عقل پس عقلا در هر طبقه متفق اند برانکه بعد
مردن پادشاهی پادشاه نمی کردانیدند الا کسی را که از اهل بیت او باشند اتفاق طوایف اکاسره فارس
وقیاصره روم وخواقین ترک وتبابعه یمن وغیر ایشان برین امر واقع شده است الا بجهت مصالح
مهمه که بدون این رسم فوت میشوند مانند انکه انقیاد مردمان اهل بیت پادشاه اول را اسهل است
از انقیاد ایشان غیر اهل بیت او را ومانند انکه اهل بیت پادشاه اول اعرف اند بطریق سیاست
از غیر خویش واینهمه سفسطه صرف وباطل محض است از جهت انکه این آیه نازل شده است در میراث
مال باتفاق امت ودر قضا وامام جماعت بودن ومثل آن نازل نیست باتفاق امت ودر خلافت
نیز نازل نیست قطعا والا اجماع برخلاف آن منعقد نمی شود وعادت قاضیه است برانکه مستحق
خلافت باین معنی در هر زمانی بآن تمسک میکرده ولیس فلیس وعلی التسلیم احق بآن عباس بودی نه مرتضی
زیرا که در ولایت ذوی الارحام بطریق ارشاد و ولا موالی عباس حاجب بود مرتضی را و ولایتی دیگر
در شرع معهود نیست واتفاق طوایف کفار را درین معرض آوردن طرفه بی مزکیها دارد بلکه این اتفاق
مثل اتفاق ایشان است بر تسلط بر بیت المال بغیر اذن شرع بلکه توریث نیز ناص است برانکه
احق بملک کسی است که قابلیت آن دارد واین حکم در بنی اسرائیل باشد ووراثت دران جاری نیست بلکه اگر

برخلاف ان منعقد نمیشد ۳

اینها را دیده حق‌شناس میبود قیاس میکردند خلافت نبوت را بر نبوت پس چنانکه حق تعالی نبوت را
در بنی اسرائیل نهاده و آن شایع بوده در جمیع اسباط بنی اسرائیل بعد حضرت موسی پیغامبر یوشع شد
نه فرزندان حضرت هارون و نه از سبط لاوی بعد از ان حضرت داود از سبط یهودا پیدا شدند نه از سبط
لاوی و علی هذا القیاس پس همچنین در شریعت ما خلافت حق قریش شد و آن شایع است در بطون قریش
هر که از آن میان بصفات تسع متصف شد حقیق خلافت است و تحقق خلافت بالفعل موقوف است
بر اجماع یا وصیت یا تسلط کما بین فی موضعه و چون مصالح در شیخین بوجه اتم یافته شدند مظنه را لکمال شیخین
اعتبار باید قوله والاخوة باید دانست که آن حضرت صلی الله علیه وسلم صدیق را فرموده اند و لکنه
اخی و صاحبی و در حق فاروق فرموده اند یا اخی اشرکنا فی دعائک اما عقد مواخات بحضرت مرتضی
خاص است و آنرا با مذهب ما ربط نیست حالا تامل باید کرد که کدام مصلحت مقتضی تعین هر دو شخص شده است
در عقد مواخاة پس آنچه متبادر است بذهن بسبب تتبع قرائن حال اینست که عرب مالوف بودند بصله ارحام
و اقارب یکدیگر را تعهد میکردند در حال مرض و در حال سفر و مانند آن و چون آنحضرت صلی الله علیه وسلم
و اصحاب هجرت کردند و رشته تواصل ارحام از هم گسست آنحضرت صلی الله علیه وسلم عقد مواخات را
بجای آن ارحام نصب فرمودند تا بان مواخات یکی تعهد دیگری نماید در مرض و در حال غیبت
و رفق کند یکی با دیگری مانند رفق برادر حقیقی با برادر خود پس آن مواخات را مبنی ساخت بر سهولت
رفق و تعهد نه بر کفاءة و نظیر بودن در فضل و علم و مانند آن لهذا در یک مواخاة بعض انصار را
با قریش مواخات داده و در یک مواخاة بعض موالی را با صریح عرب و فاضل و مفضول را چنانکه
از تفحص دفتر مواخات از سیرت ابن اسحق و غیر آن معلوم میشود زیرا که [illegible] که تعایش بطبیعت
دو کس از عرب دو بار است که دو همسایه متفاوتین در فضل باهم از رفق کنند از نظیرین در فضل که
خانهای اینها متباعد باشند و علی هذا القیاس پس مواخات [illegible] از رفقه است در بعض جا غیر

از موالی و عرب موافقت کنند
نه طبیعت دو کس از

معهذا قصه مواخاة منع بانست که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم باعتبار حاجت خود هیچکس را برادر خود
نساخت زیرا که آنحضرت را رفقا وخدم بسیار بودند از مهاجرین وانصار وچون رقتی وبیکاسی در
حضرت مرتضی مشاهده فرمود بجهت حاجت او او را تشریف اخوة داد واین شبیه بانست که چون
اختلاف کلمه بنی النجار دید وتعیین یکی از ایشان مناسب نبود خود نقیب ایشان شد لحاجتهم الیه
لا لحاجته الیهم عن ابن عمر قال آخی رسول الله صلی الله علیه وسلم بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال
اخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انت اخی فی الدنیا
والاخرة اخرجه الترمذی قال ابن اسحق حدثنی عاصم بن عمر بن قتادة الانصاری انه لما مات
ابو امامة اسعد بن زرارة اجتمعت بنو النجار الی رسول الله صلعم وکان ابو امامة نقیبهم فقالوا له
یا رسول الله ان هذا قد کان منا حیث قد علمت فاجعل منا رجلا مکانه یقیم من امرنا ما کان یقیم
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لهم انتم اخوانی وانا لما فیکم وانا نقیبکم وکره رسول الله صلعم ان یخص
بها بعضهم دون بعض فکان من فضل بنی النجار الذی یعدون علی قومهم ان کان رسول الله نقیبهم
ما ذکره فی السیرة **قوله** ولوجوب المحبة اشارة میکند بایه لا اسئلکم اجرا الا المودة فی القربی
وحدیث حب علی ایة الایمان وبغض علی ایة النفاق وحدیث انا حرب لمن حاربکم وسلم لمن سالمکم
باید دانست که محبت اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه وسلم وتعظیم وتوقیر ایشان وهمچنین تعظیم
وتوقیر ازواج آنحضرت صلعم یکی از واجبات اسلام است ودرینجا اختلافی نیست وموثر درینجا تسمیة
بازوجیة یا از اهل بیت آنحضرت بودن عرفا هرچند بحسب قرابت نباشند مانند اسامة مخصوص
حضرت مرتضی ولهذا آنحضرت صلی الله علیه وسلم از ایذاء عباس منع فرمودند وباکرام او امر کردند
عن عبد المطلب بن ربیعة ان العباس دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم مغضبا وانا عنده فقال
ما اغضبک قال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ما لنا ولقریش اذا تلاقوا بینهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا

وبیّن

ذکره

لقوما لقوما بغیر ذلک فغضب رسول الله علیه وسلم حتی احمر وجهه ثم قال والذی نفسی بیده لا یدخل
قلب رجل الایمان حتی یحبکم لله ولرسوله ثم قال ایها الناس من اذی عمی فقد اذانی فانما عم الرجل
صنو ابیه اخرجه الترمذی وحدیث اوما شعرت یا ابن الخطاب ان عم الرجل صنو ابیه اخرجه الترمذی
و در بخاری مذکور است و در باب عایشه صدیقه آیات نازل شد و ایذاء او و توقف در تبری
او که موجب ایذاء آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم تا کجا رسانیده قال الله تعالی ولولا فضل الله علیکم
ورحمته لمسکم فیما افضتم فیه عذاب عظیم اذ تلقونه بالسنتکم وتقولون بافواهکم ما لیس لکم به علم وتحسبونه
هینا وهو عند الله عظیم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم
و حضرت شیخین موالی آنحضرت را صلی الله علیه وسلم مثل ایمن و اسامه توقیر زاید از وصف میکردند
عن عمر انه فرض لاسامة فی ثلثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله بن عمر فی ثلثة الاف فقال
عبد الله بن عمر لابیه فضلت اسامة علی فوالله ما سبقنی الی مشهد قال لان زیدا کان احب الی رسول الله
صلی الله علیه وسلم من ابیک وکان اسامة احب الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم منک فآثرت حب
رسول الله صلی الله علیه وسلم علی حبی اخرجه الترمذی واین معنی موجب فضیلتی در نفس این کس
نمیباشد فکیف افضلیة باعتبار تشبه بانبیا و چنانکه محبت اهل بیت آنحضرت صلعم بابی است
از ابواب شرع محبت شیخین و سایر اهل سوابق و اهل فضل نیز بابی است از ابواب
شرع کما ورد هل انتم تارکوا لی صاحبی وقال اقتدوا بالذین من بعدی واین معنی بدو وجه
معلل میگردد تعظیم اهل سوابق از مهاجرین و انصار و بر همین قاعده مخرج است حدیث
انس ان النبی صلعم قال آیة الایمان حب الانصار وآیة النفاق بغض الانصار متفق
علیه وعن البراء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الانصار لا یحبهم الا مؤمن
ولا یبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق علیه وعن [illegible]

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الله الله فی اصحابی الله الله فی اصحابی لا تتخذوهم غرضا
من بعدی فمن احبهم فبحبی احبهم ومن ابغضهم فببغضی ابغضهم ومن اذاهم فقد اذانی ومن اذانی فقد
اذی الله ومن اذی الله فیوشک ان یاخذه اخرجه الترمذی وتعظیم حمله علم وتشبیهین بانبیا
از جهات صفات نبوت مثل شیخین وابن مسعود وعلما است وشواهد این معنی بسیار است مع هذا
علما درایه لا اسالکم علیه اجرا الا المودة مختلف اند عن طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة
فی القربی فقال سعید بن جبیر قربی ال محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن
بطن من قریش الا کان له فیهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بینی وبینکم من القرابة اخرجه البخاری
کو یا سبب تخصیص مرتضی درین احادیث جا این کلمات مبارکات با وجود اشتراک جمیع اهل بیت
دران آنست که مرتضی شدید بود در امر الهی وانرا با شهد مدارات نمی ساخت ودر باب تستری
در قصه من قیل وقالی بمیان امده بود پس حکمت شرع تقاضا نمود که بمزید اهتمام حال او را مخصوص
کردانند چنانکه در تخصیص صلوة فجر وعشا بمزید اهتمام واهمال انرا علامت نفاق مقرر نمودن کفته اند
چنانکه در تخصیص صلوة فجر وعشا بمزید اهتمام واهمال انرا علامت نفاق مقرر نمودن کفته اند والله
اعلم بالصواب **قوله** والنصرة عطف است بر وجوب چنانکه تقریر کتاب اربعین امام رازی
که شبهات طوسی از هانجا منقول است دلالت میکند وآن اشاره است به نزول آیه وان تظاهرا
علیه فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المومنین درباب مرتضی باید دانست که نزول این آیه درشان
مرتضی ممنوع است بلکه درشان شیخین نازل شده است واین معنی بنقل مستفیض از جمعی از فضلا
صحابه صحیح شده وسباق آیه نیز برین دلالت میکند چنانکه واحدی بآن اشاره نموده است ونزول
آن درباب مرتضی بنقل صحیح ثابت نشده عن ابی امامه انه قال فی قوله تعالی فان الله هو مولاه
وجبریل وصالح المومنین ابو بکر وعمر اخرجه الحاکم وشواهد آن در اول بحث ذکر کردیم قال الواحدی

قال عطاء عن ابن عباس مر به ابابکر وعمر وقال عن ابن عباس قال حدثنی عمر قال لما اعتزل نبی الله
صلعم نساءه دخلت علیه وانا اری فی وجهه الغضب فقلت یا رسول الله ما یشق علیک من شان النساء
فان کنت طلقتهن فان الله معک وملائکته وجبرئیل ومیکائیل وانا وابو بکر والمومنون معک وقلیل
ما تکلمت واحمد الله بکلام الا رجوت ان یکون الله یصدق قولی الذی اقول قال ونزلت هذه
الایة وان تظاهرا علیه فان الله هو مولاه وجبرئیل وصالح المومنین والملئکة بعد ذلک ظهیر واخرج ایضا
عن عبد الله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله وصالح المومنین قال صالح المومنین ابوبکر وعمر قال
الواحدی ومعنی الایة ان تعاونتما علی ایذاء النبی صلی الله علیه وسلم فان ابویکما لا یوافقانکما ولا ینتظران
معکما فانهما اولیاء رسول الله صلعم وعلی التنزل اگر اثری ازین باب ثابت میشود تحقیق آنست که صالح
المومنین جنس است هر که از صالح المومنین باشد در آن جنس داخل است اگر جمعی شیخین را ذکر کرده
باشند و جمعی مرتضی را اشکالی بهم نرسد زیرا که غرض ازین هر دو تفسیر و تصویر صورة صالح است
نه حصر و همه ایشان رضوان الله علیهم در صالح المومنین داخل اند بغیر شک و در نصرت آنحضرت صلی الله
علیه وسلم بذل کننده اموال و مهج بودند جزاهم الله خیرا و مساواة الانبیا باید دانست که آنحضرت
صلعم در احادیث بسیار تشبیه داده اند صحابه را با نبیاء و مسقط ایشان درین تشبیه وجود وصفی است
از اوصاف مخصوصه آن پیغامبر چنانکه ابوذر را با حضرت عیسی تشبیه داده اند در زهد و صدیق را
بحضرت عیسی در رفق باقت خود وحضرت فاروق را بحضرت نوح در تشدید برامت خود
وابو موسی را بحضرت داود در حسن صوت عن عبد الله بن مسعود فی قصة مشاورة النبی صلی الله علیه وسلم
مع ابی بکر وعمر فی اساری بدر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تقولون فی هولاء ان مثل هولاء
کمثل اخوة لهم کانوا من قبلهم قال نوح رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وقال موسی ربنا
اطمس علی اموالهم واشدد علی قلوبهم الایة وقال ابراهیم فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم

وقال عیسی ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم اخرجه الحاکم وعن ابی موسی
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا ابا موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر آل داود متفق علیه وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذی لهجة اصدق
ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم یعنی فی الزهد اخرجه الترمذی وفی الاستیعاب روی
عن النبی علیه الصلوة والسلام انه قال ابو ذر فی امتی شبه عیسی بن مریم فی الزهد وروی من سره
ان ینظر الی تواضع عیسی ابن مریم فلینظر الی ابی ذر اخرجه ابو عمر باز فرود تر آمد ما تشبیه دادند
قاری قرآن را به نبی و بسیاری از احادیث دلالت میکند بر مضمون علماء امتی کانبیاء
بنی اسرائیل پس تشبیه به انبیاء دلالت میکند بر وجوه فضیلتی و این معنی مشترک است
در بسیاری از صحابه نه بر افضلیتی که ما در صدد بیان آنیم **قوله** وخبر الطیر عن انس قال کان
عند النبی صلی الله علیه وسلم طیر فقال اللهم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی هذا الطیر فجاء
علی فاکل معه اخرجه الترمذی باید دانست که در باب شیخین نیز مثل این فضایل وارد شده تجلی الله تعالی
لابی بکر خاصة وللناس عامة وما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر و نیز باید دانست که لفظ احب
در حق بسیاری از صحابه وارد شده است و قطع معارضه یکی از سه وجه میتواند شد یا این است
گوییم حب بچند نوع میباشد حب مرد نساء خود را و گاهی احب خوانند و این حب اراده کنند
و حب مرد اولاد و اقارب خود را و حب مرد یتیم را و حب مرد شیخ خود را و حب مرد مشارک
خود را در فضل وجهی که در احادیث آمده بتامل و فکری میتوان هر یکی ازین معانی فرود آورد چنانکه
عایشه صدیقه گفت کان ابو بکر احب الناس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم عمر بعد ازان خود
عایشه صدیقه گفت لو استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم لاستخلف ابا بکر ثم عمر بعد ازان خود گفت
عن جمیع بن عمیر قال دخلت مع عمتی علی عایشه فسالته ای الناس کان احب الی رسول الله قالت فاطمه

فقیل من الرجال قالت زوجها اخرجه الترمذی پس دانسته شد که مراد از احبیه در حدیث اول حب
تشبه در فضایل است که مناط استخلاف میشود و در حدیث ثانی حب اولاد و اقارب یا انسیت
که گوییم حب متعلق میشود بصفات محموده که بسبب آن نزدیک خدا تعالی و رسول او محبوب و مرضی
گردد و هر صفت را مقامی است از رضا و حب پس جایز است که یکی احب باشد بصفتی مثل صفت
پهلوانی و مبارزت اعدا و دیگری احب باشد بصفت دیگر مثل حل و عقد خلافت یا این است
که احب بمعنی من الاحب باشد پس صنفی از محبوبین برجحان بر سایر محبوبین موصوف باشند
و احب لفظی است که بازاء هر فردی ازین صفت اطلاق میتوان کرد **قوله** و منزلته اساده میکنند
بقصه تبوک عن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی انت منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی باید دانست که مدلول این حدیث نیست الا استخلاف مرتضی بر مدینه
در غزوه تبوک و تشبیه دادن این استخلاف باستخلاف موسی هارون را در وقت سفر خود بجانب
طور و معنی بعدی اینجا غیری است چنانکه در آیه فمن یهدیه من بعد الله گفته اند نه بعدیه زمانی زیرا که
حضرت هارون بعد از حضرت موسی باقی نماندند تا ایشان را بعدیه زمانیه ثابت بود و از حضرت
مرتضی از استثنا کند پس حاصل این است که حضرت موسی در ایام غیبت خود حضرت هارون را
خلیفه خود ساخته بودند و حضرت هارون از اهل بیت حضرت موسی بودند و جامع بودند در نیابت
نبوت و اصالت در نبوت و حضرت مرتضی مثل حضرت هارون است در بودن از اهل بیت
پیغمبر و در نیابت نبوه بحسب احکام متعلقه بحکومت مدینه و در اصالت نبوه پس این حدیث فضیلت
مرتضی مفهوم شد از جهت حاکم ساختن مدینه و استحقاق او حکومت را و تشبیه به پیغامبری نه افضلیت
بر شیخین و چنان معلوم میشود که حضرت مرتضی اعانت آنحضرت را صلی الله علیه وسلم در شجاعت
پهلوانی و مبارزت اعدا محصور داشته بود و با عانتی که در [illegible] میباشند اعتنائی کم [illegible]

صلی الله علیه وسلم که مربی ظاهر و باطن است قصد فرمود که راهی نماید با مانت نیابت وشان

عزاو در جنس مرتضی ہم پس مخخم کرد اند پس ارشاد فرمود این همان منصب است که حضرت

هارون بآن امانت نمود حضرت موسی را و نا بیک بها دلالت میکند برین قصه مفصله

عن ابن المسیب عن سعد بن ابی وقاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین خرج فی

غزوة تبوک استخلف علیا علی المدینة فقال علی یا رسول الله ما کنت احب ان تخرج وجها الا وانا

معک فقال اوما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی اخرجه احمد وشواهد

اینحدیث بسیار اند و بدرجه تواتر رسیده اند کما لا یخفی علی متتبع فن الحدیث **قوله** والغدیر باثبات

که آنحضرت صلی الله علیه وسلم حضرت مرتضی را حاکم یمن ساخته بود و او از مال خمس جاریه را تسری نمود

وقیل قال درین باب اجماع شد آنحضرت صلی الله علیه وسلم امر فرمودند به محبت مرتضی و درین باب تاکید

بر وجه تمام تر مرعی داشت که من کنت مولاه ای محبوبه فعلی مولاه و اینحدیث شبیه باینست که فرمود

من کان یؤمن بالله فلیکرم ضیفه وحدیث ابی هریره در باب حسین بن علی قال رسول الله صلی الله

علیه وسلم اللهم انی احبه فاحبه واحبب واحب من یحبه وعن اسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه واله

وسلم کان یاخذه والحسن فیقول اللهم احبهما فانی احبهما اخرجه البخاری و برین معنی احادیث بسیار

دلالت میکند در باب عباس وغیر آن واحادیث بعض ان مفسر بعض اند عن البراء بن عازب وزید بن

ارقم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما نزل بغدیر خم اخذ بید علی فقال الستم تعلمون انی اولی بالمؤمنین

من انفسهم قالوا بلی قال الستم تعلمون انی اولی بکل مؤمن من نفسه قالوا بلی فقال اللهم من کنت مولاه فعلی

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقیه عمر بعد ذلک فقال له هنیئا یا ابن ابیطالب اصبحت

وامسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد وعن زید بن ارقم قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما

فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و مدینه فحمد الله واثنی علیه ووعظ وذکر ثم قال اما بعد الا ایها الناس انما

ما تحبه و تحبه

انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة اخرجه مسلم
وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يتفرقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعن بريدة الاسلمي قال غزوت
مع علي اليمن فرايت منه جفوة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عليا فتنقصته فرايت
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمومنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الحاكم وعن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا واستعمل عليهم علي بن ابيطالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان
المسلمون اذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم
فلما قدمت السرية سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تر الى علي بن ابيطالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الثاني
فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال ما
تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مومن من بعدي
اخرجه الترمذي وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين وامر على احدهما علي بن ابيطالب
وعلى الاخر خالد بن الوليد وقال اذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصنا فاخذ منه جارية فكتب

معی خالد کتاباً الی النبی صلی الله علیه وسلم بشیء به قال فقدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم فقرأ الکتاب فتغیر لونه ثم قال ما تری فی رجل یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وانما انا رسول فسکت اخرجه الترمذی پس قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم ما ان تمسکتم به لن تضلوا محمول است بر محبت اهل بیت علیهم السلام و معنی لن تضلوا آن است که تا وجوب عمل بقرآن است وجوب محبت اهل بیت نیز باقی است و در آخرت چنانکه ثواب عمل بر قرآن خواهند یافت بر محبت اهل بیت علیهم السلام نیز ثواب خواهند یافت و همین است عقیده اهل سنت احیانا الله تعالی علی محبة اهل بیت النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه وامات‌نا علی ذلک بفضله ومنه قوله وان تشابه خطبة یوم الفتح است ان دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمة یومکم هذا فی شهرکم هذا فی بلدکم هذا قوله ولا انتفاء کونه باید دانست که انتفاء سبق کفر از دلیل افضلیت باشد قرن متاخر از قرن صحابه بهتر باشند ولیس فلیس بلکه در حدیث آمده است الاسلام یجب ما قبله بلکه در حدیث آمده است عن ابی هریرة ان النبی صلعم قال الناس تبع لقریش فی هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وکافرهم تبع لکافرهم الناس معادن خیارهم فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا تجدون من خیر الناس اشد الناس کراهیة لهذا الشان حتی یقع فیه اخرجه البخاری قوله وکثرة الانتفاع باید دانست که فی الحقیقة کثرت انتفاع در اسلام از شیخین واقع شده است زیرا که جمع قرآن وحمل ناس بر روایت حدیث وتنقیح مسایل شرعیه وفتح عرب وعجم بر دست شیخین واقع شد واکثر اهل اسلام حنفیان ومالکیان وشافعیان اند واصل مذهب ایشان منحصر است بر مسایل اجماعیه شیخین بجز در مسایلی چند بر آثار مرتضی اعتماد ندارند و بر دست مرتضی فتح اسلام واقع نشده و در هیچ فنی از فنون شرع اعتماد کلی بر آثار مرتضی بظهور نیامد و بر دست ایشان خلافت منتظم نگشت پس انتفاع امت از شیخین

اعظم است از انتفاع ایشان بمرتضی بلکه مقرر است که بکثرت اتباع ثواب بمتبوع میرسد و اتباع
شیخین اهل سنت اند که غالب و فاش در بلدان اسلام ایشان شده و از ذریه حضرت مرتضی
سه فرقه ضاله برآمدند که هیچ تقصیر نکردند در برهم زدن دین محمدی اگر حفظ او تعالی شامل حال این
ملت نبودی از انجمله شیعه امامیه را نزدیک ایشان قرآن بنقل ثقات ثابت نیست زیرا که نقل صحابه
و قراء سبعه پیش ایشان حجت نیست در روایت از ائمه ایشان منقطع است و همچنین احادیث مرفوعه
روایت ندارند و استفاضه احادیث پیش ایشان منصوص نیست و در ختم نبوت زنند فهم پس گرفته
اند و زیدیه اکثر عقاید اسلامیه که باحادیث ثابت شده منکر اند و سبب جهلیا و جهالت شده اند
و اسماعیلیه خود اخبث اند از همه که تصنیف مذهب ایشان شکست کردن اسلام است و بدعات
بیشمار در عقیده و عمل اهل اسلام ازین سه فرقه پیدا شده که تفصیل آن طولی تمام می
طلبد اگرچه حضرت مرتضی از لوث ایشان بری است و وبال ایشان راجع نیست بر آن
لیکن ثواب هم از جهت ایشان بحضرت مرتضی راجع نشده پس انتفاع شیخین بیشتر شد و
انتفاع از ایشان غیر مشوب است بقدر ثوابی که بشیخین راجع است باعتبار تابعان اکثر
است از ثوابی که بحضرت مرتضی راجع شود پس شیخین افضل اند باعتبار کثرت ثواب [illegible] و
تمیزه بالکمالات النفسانیة والبدنیة والخارجیة تفضیله علی ما فی شرح المواقف ان فضیلة المرء
علی غیره انما یکون بما له من الکمالات وقد اجتمع فی علی منها ما تفرق فی الصحابة وهی امور الاول العلم
و علی اعلم الصحابة لانه کان فی غایة الذکاء والحرص علی التعلم و محمد صلی الله علیه وسلم اعلم الناس و احرصهم
علی ارشاده وکان فی صغره فی حجره وفی کبره ختنا له یدخل علیه کل وقت و ذلک الذی ذکرناه
من صفاته و صفات معلمه یقتضی بلوغه فی العلم کل مبلغ و اما ابوبکر فاتصل بخدمته فی کبره و
کان یصل الیه فی الیوم مرة او مرتین والثانی الزهد اشتهر عنه انه مع اتساع ابواب الدنیا

علیه

علیه ترک التنعم والتحفظ فی الاکل واللباس ولم یلتفت الی الملاذ حتی قال للدنیا طلقتک
ثلاثا الثالث الکرم فقد اشتهر عنه انه موثر المحتاج والمساکین علی نفسه واهله وکان
ذلک عادته حتی تصدق فی الصلوة بخاتمه ونزل فی شانه ما نزل علی ما مر وتصدق
الصاع فی لیالی صیامه المنذورة بما کان فی فطوره ونزل فیه ویطعمون الطعام علی حبه
مسکینا ویتیما واسیرا الرابع الشجاعة وتواترها مکافحته للحرب ولقاء الابطال وقتل الاکابر
الجاهلیة حتی قال علیه السلام یوم الاحزاب لضربة علی خیر من عبادة الثقلین وتواتر وقایعه
فی خیبر وغزوه الخامس حسن خلقه فقد اشتهر ذلک منه حتی نسب الی الدعابة وقد قال علیه السلام
حتی یتخلق من الایمان السادس مزید قوته حتی قلع باب خیبر بقوته وقال ما قلعت باب الخیبر
بقوة جسمانیة لکن بقوة الهیة السابع نسبه وقربه من الرسول صلعم نسبا ومصاهرة وهو
[illegible] عباس والکان عم النبی صلی الله علیه وسلم لکن کان اخا عبد الله من الاب وابو طالب اخاه
من الاب والام الثامن اختصاصه بصاحبة کفاطمة سیدة نساء العالمین وولدین کالحسن و
الحسین وهما سیدا شباب اهل الجنة کما ورد فی الحدیث ثم اولاده وهو لا زمنی اتفق الامام علی
فضلهم باید دانست که اصل سخن وماده اختلاف در مسئله تفضیل شیخین بهمین نکته
شده است وحقیقت این مسئله نمی توان فهمید الا بعد فحص از وجهی که مدار فضل علی
می شود تحت این نکته را لحاظ می باید او که فضل علی در هر صناعت جداگانه است
کسیکه علی حریت از انکه یقینی کند که در زمره علما مدار فضل علی جمال صورت وکمال نسب و مانند
آن نمی شود والا ابوحنیفه وشافعی ومالک واحمد بن حنبل احاد طلبه علم افضل شمرده شدند و در زمره
[illegible] علم وخط حسن وقوت تالیف شعر مدار فضل علم نمی شود والا احاد ناس از رستم گوی مسابقت
می ربودند و در زمره حداوان فروسیه وشتی عن مدار فضل علم نمی شود با او در مسابقات علم مباحثه

نمی توان کرد زیرا اگر یا بلید محض است یا منکر بدیهیات است اما از این نکته را اغفال باید آورد

که نزدیک نالوان انبیا صلوات الله علیهم اجمعین هیچ فضیلتی بالاتر از تشبه با انبیا در کمالات بیان

که این سرا از جهت ثبوت حاصل شده نیست و لهذا علما و اولیا در رواج دهندگان دین

از جهت امر معروف و نهی منکر و جهاد اعدا افضل امت آمدند از سپاهیان که به زور بازو

زاید باشند بر ایشان بکثیری و از اصحاب اموال و محاسبان و امثال ایشان و این مقدمه

تیز بدیهی است منکر آن مکابر است باز این نکته را اغفال باید آورد که اخلاقیه و اعمالیه که آنحضرت

صلی الله علیه و سلم بجهت نبوت آنرا بجد تمام اعتنا می کردند جهت و از جزئیات آن اخلاق

بکلیات آن انتقال می باید کرد و سادس مقدمه رابعه را باقصی الغایه منقح ساختیم و در مقدمه

بیان کردیم که کمال تشبه با آنحضرت صلی الله علیه و سلم آنست که نفس شخصی پیدا شود شبیه بالنفس پیغمبر

از جهت قوت علمی و عملی بلکه احق بخلافت وی است که قوت عملی او اکثر باشد از قوت علمی

زیرا که اهل ملت دانا علوم جدیده که غیر نبی آنرا اکتساب کند از جهت استدلال یا از جهت

تلقی از غیب اگر بالفرض واقع شود کار نیست کار ایشان یا علوم نبی مبرهن فقط دار

بقوه علمی بجهت حسن تعلیم نصوص پیغامبر است یا استنباط احکام از وی یا تفصیل مجمل

وی یا ترجیح بعض محتملات وی یا تحصیل ما اتفاق آرا بر آنچه حق است و مانند آن باز قوت عملی

نفس ناطقه معروف است بر دو وجه یکی وجهی که بدان نظام مدینه درست کند دوم وجهی که ابدان

از خود فرا باید ابتلاف جماعه بر ملت حقه و مانند آن باز بیان کردیم که پیغامبر چهار خصلت دارد

تشبه بغیر او در آن چهار خصلت جست باز تشبه در بعثت که بتمبره جارحه الهیه بود نسبت جست باز

اعمال آنحضرت صلی الله علیه و سلم که در مدت نبوت خود آنرا با عنایت تمام می کردند جهت سی چون

اینهمه سوار فضائل کلیه شد باید دید که همه بهیئة اجتماعیه در کدام صحابه بیشتر یافته شده است فضل

بکمال

کلی را اصحاب شریعت بان اقتضا کنند پس این شخص را اگر اصطلاح اهل شریعت و اصطلاح اهل حکمت عملیه
که عوام ناس آنرا می شناسند جدا نمی فهمد این را باید فهمانید و اگر اصطلاح اهل شریعت را بر بعضی این
فضایل حمل بعضی فرود آورده است بسبب انکار بعض حیث و اگر اصطلاح دیگر می خواهد غیر اصطلاح
شریعت نزاع لفظی است خارج از بحث شریعت و بعد از این همه در رجحان مرتضی بر شیخین در بعض
صفات من جمیع جهات اشکال قایم است زیرا که علم شعبهای بسیار دارد و اگر علم مرتضی در
سرعت انتقال زیاده تر بود علم شیخین باعتبار تمکین و تثبت وادی زیاده تر بود اگر اخبار
زهد حضرت مرتضی منقول است از حضرت شیخین نیز مثل آن منقول است و شیخین را در زهد جاه در رجحان
است و بسط مال و تسلیم رعیت قول امیر را در زمان شیخین زیاده تر بود از زمان حضرت مرتضی پس
زهد شیخین اقوی و اکمل بوده است از زهد حضرت مرتضی و کرم شیخین در زمان آنحضرت صلی الله
علیه وسلم از مال خاص خویش و بعد آنحضرت صلی الله علیه وسلم از بیت المال زیاده است اضعاف
مضاعف از کرم حضرت مرتضی چه در زمان آنحضرت صلی الله علیه وسلم و چه بعد از آنحضرت علیه و
اگر کسی را در اینجا شبهه باشد باید که حکایات شیخین و حضرت مرتضی را استقرا نماید و یکی را با دیگری
بسنجد تصدق بخاتم در صلوة و تصدق در لیالی صیام منقول در هر چند که ذکر می کند ثابت نیست و اگر بالفرض
ثابت شود اثر آن با انفاقات حضرت صدیق قبل از هجرت و بعد از هجرت باید سنجید بلکه رجحان مرتضی اگر
باین نحو تقوه می کنند بان الاجاهلی که اصلا با خبار ایشان مطلع نباشد و اگر در شجاعت پهلوانی و قوت
جسمانی حضرت مرتضی راجح بود در شجاعت ملوک و سیاست مدن شیخین ارجح بودند و این معنی نمی زمر لم
محسوس است تو بیک کسی که مطلع باشد بر اخبار همه ایشان و نیز شک در حسن خلق که مقتضی با طمینان
خواطر و قطع منازعات گردد شیخین ارجح بودند از حضرت مرتضی فی الاستیعاب فی قصه عاتکه و تزوج
عبدالله بن ابی بکر ایاها ثم شهد عبدالله الطایف مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمی بسهم فمات منه

بعد بالمدينه فقالت عاتكة ترثيه شعر رزيت بخير الناس بعد نبيهم وبعد ابي بكر وما كان قصرا

فآليت لا تنفك عيني حزينة عليك ولا ينفك جلدي اغبرا فلله عينا من راي مثله فتي

اكر واحمي في الهياج واصبرا اذا شرعت فيه الاسنة خاضها الي الموت حتي يترك الرمح

احمرا فتزوجها زيد بن الخطاب علي اختلاف في ذلك فقتل عنها يوم اليمامة شهيدا ثم

تزوجها عمر بن الخطاب في سنة اثنتي عشرة من الهجرة فاولم عليها ودعا اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب فقال له يا امير المومنين دعني اكلم عاتكة قال نعم فاخذ علي

بجانب الخدر ثم قال يا عديّة نفسها البيت لا تنفك عيني قريرة عليك ولا تنفك

جلدي اصفرا فبكت قال عمر ما دعاك الي هذا يا ابا الحسن كل النساء يفعلن هذا اخرجه ابو عمر

و آل حضرت مرتضي قرابت قريبه بوجه اتم پيدا داشت قرب مدفن و قرب مبعث و قرب

در دخول جنت و مانند آن وجه امتياز شيخين شده است و آل حضرت مرتضي زوجه مثل حضرت

فاطمه رضي الله عنها داشت حضرت صديق دختري داشت مثل عايشه كه در براءت او آيه از قرآن

نازل شده و ربع علم از وي روايت كردند و شرف اختصاص زوجية النبي صلى الله

عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة يافته و فاروق دختري داشت مثل حفصه كه جبرئيل صوامة و

قوامة در شان او فرموده و اگر در اولاد حضرت مرتضي اخيار اعلام پيدا شده اند غير آن

نيز پيدا شده اند كه مصدر اضلال عالم گشته و مذهب اسمعيليه و زيديه و اماميه بوده در تاريخ

قريب صد علوي را توان يافت كه خروج كرده عالمي را بباد داده اند آخر همه خود نيز بباد رفتند

و از اولاد شيخين مجلس پيدا شده الا ائمه هدي مثل عبدالله بن عمر و حضرت عايشه و سالم و

قاسم و عبدالله بن عمر عمري و غير ايشان و بعد از آن ائمه طريق مانند شيخ شهاب الدين

سهروردي و اصحاب تصنيف مانند امام رازي و صاحب مشكوة و غير ايشان و جماعات بسيار از نسب

ايشان

ایشان متهدی شدند با عوام لا الله الا الله بس والد علیهم و هیچکس از ایشان خروج نکرد و سبب تقابل مسلمین
نگشت و بعد ازین همه می گوییم اگر بودن شیخین هاشمی الابوین در فضل کلی تاثیری داشته باشد
یا مبارزت و مکافحه اقران یا کثرت اولاد از صلب شخصی موثر باشد می باید که حضرت مرتضی افضل
باشند از حضرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم و اگر گویند این فضایل را در حیثیت تاثیری نیست و تا بیند
اینها در مادون نبی ست گوییم این فضایل را چنانکه در جنب نبوت تاثیر نیست همچنان تاثیر
نیست در جنب تشبه بانبیا در کمالاتی که از جهت نبوت صادر شده اند و تاثیر این فضایل در
مادون نبی و مادون متشبهین بانبیا ظاهر می شود و بعد ازین همه جمیع آنچه متاخرین شیعه مفصل
بسط نموده اند چنانکه امام رازی در کتاب اربعین از ایشان نقل کرده و نصیر طوسی انرا
اختصار نموده همه ترجیحات در افضلیت حضرت مرتضی بر جمیع که در ایام خلافت او بودند و
با حصل آن معتبر و فهم و ثبوت آن غیر مسلم در محل خود به نسبت شیخین ایست الحمد در ین اوراق از
جواب شبهات نصیر طوسی و معتبر میسر شده لا حول و لا قوة الا بالله سوال اگر گویی که بلا زمت
در استخلاف و افضلیت که صدر صحبت ذکر کرده مسلم نیست زیرا که ممکن ست که حضرت مرتضی
افضل باشد فی نفسه اما چون آبا و اخوان و عشایر قریش را در غزوات آنحضرت صلی الله علیه
و آله وسلم کشته بود و بمر حق دعوت می نمود و آنها را با مدارات نمی آمیخت و در امضای حدود
استعجال بکار می برد عوام از تسلیم حکم او ابا می کردند و بالطبع متنفر می بودند پس آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که طبیب نفوس بودند باین سبب غیر او را در استخلاف بروی مقدم
ساختند چنانکه مثلا طبیب می داند که ایارجات در تنقیه دماغ ابلغ ست لیکن چون مریض
را می بیند که دوا بشع تحمل نمی تواند کشید انرا می گذارد و عدول می کند بمعاجین دیگر که در باب
تنقیه دماغ مفضول باشند بکثیری از ایارجات با امید اند که قصد النفع الیسارست در علاج

ثبوت

امراض دمویه لیکن ضعف مریض می بینند و ازان در می گذرند و بسبوئی بعض اشتر و همچنین

در طوایف عرب و عجم اولاد ملوک را که مفضول می باشند در بسیاری از فضایل پادشاه

می سازند چون می دانند که رعیت قبول افضل نخواهند کرد لابد تشویشات بسیار چنانچه

گوییم وجوه ملازمت ذکر کردیم از انجمله آنست که در وقت اراده اصلاح عالم توقف

اصلاح او به بعثت پیغامبر لازم است استخلاف متشبه به پیغامبر زیرا که استخلاف مفضول باعتبار

نسبت به پیغامبر از جهت صفات پیغامبری باراده این اصلاح سفه و ظلم است و چون

قبح از خدا ابتدای مسلوب است و ظلم از پیغامبر او منفی لازم آمد که استخلاف مفضول

مسلوب و منفی باشد [illegible] چون آبا و اخوان الخ باید دانست که اکثر قتل آبا و اخوان قریش

فقط بسبب تنفر طبایع قریشی بودی می بایست که قریش از آنحضرت صلی الله علیه و سلم زیاده

از حضرت مرتضی متنفر می شدند زیرا که هر کسی را که مرتضی کشت و هر کسی را که غیر مرتضی

از مهاجرین و انصار کشتند قتل همه منسوب است بآنحضرت صلعم و پیش همه اذیت و واضح

ظاهر بود که مبدا این مقاتلات آنحضرت صلی الله علیه و سلم و با وجود اینهمه با آنحضرت بکمال اعتقاد

و انقیاد داشتند و امر ایشان مولف شد اشد ائتلاف قال الله تعالی واذکروا نعمة الله علیکم

اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا و قال هو الذی ایدک بنصره و بالمومنین

و الف بین قلوبهم لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم و لکن الله الف بینهم

ان از عزیز حکیم بلکه علت نمی تواند شد مدار وجود این سبب باعدم تالیف برد فی تالیف

حضرت صلعم زیرا که آنحضرت صلی الله علیه و سلم با قریش و سایر قبایل مقاتلات عظیمه

در میان آورد و صورت مخالفت بنهایت ظهور رسید و نفرت طبایع کفار بنهایت متحقق شد

چنانکه در احادیث بسیار معلوم میشود اما همه این متنفرات هیچ دانکه در نظر مبارک آنحضرت

صلعم

. صلعم آمدند و بقوت تالیف و جمع که از نفس نفیس آنحضرت صلعم چون نفس می زد مشمول شدند اینهم نفر

از هم پاشیده محبت و اذعان و تسلیم بجای آن نشست عن عائشة قالت جاءت هند بنت

عتبة فقالت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کان علی ظهر الارض من اهل خباء احب الی

ان یذلوا من اهل خبائک ثم اصبح الیوم علی ظهر الارض اهل خباء احب الی ان یعزوا من

اهل خبائک اخرجه البخاری و فی قصة ثمامة بن اثال فقال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم اطلقوا

ثمامة فانطلق الی نخل قریب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله

و اشهد ان محمدا عبده و رسوله یا محمد والله ما کان علی وجه الارض وجه ابغض الی من وجهک

فقد اصبح وجهک احب الوجوه کلها الی والله ما کان من دین ابغض الی من دینک فاصبح دینک احب

الدین کله الی والله ما کان من بلد ابغض من بلدک فاصبح بلدک احب البلاد کلها الی

اخرجه مسلم فقال عمرو بن العاص حین احتضر انی کنت علی ثلثة اطباق و لیس منها طبق الا

عرفت نفسی فیها کنت اول شیء کافرا و کنت اشد الناس علی رسول الله صلی الله علیه وسلم

فلو مت یومئذ لوجبت لی النار فلما بایعت رسول الله صلی الله علیه وسلم کنت اشد الناس

حیاء منه فما ملأت عینی من رسول الله صلی الله علیه وسلم حیاء منه فلو مت یومئذ وقال

الناس هنیئا لعمرو اسلم و کان علی خیر و مات علی خیر احواله فرجی له الجنة ثم تلبست بعد

ذلک بالسلطان و اشیاء فلا ادری اعلی ام لی اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب و این مضمون

در یک حدیث مروی شده بلکه قصص بسیار بران دلالت می کند و این رکنی است

عظیم از ارکان نبوت و انموذجی ازین خصلت در شیخین یافته شد که همه در خلافت

ایشان مؤتلف شدند و نزاع از میان ایشان برخاست نه در حضرت مرتضی که فتح

باب اختلاف و تنازع در زمان خلافت ایشان زیاده از حد واقع شد و این

ودالته م

فیه یکی از وجوه تفضیل شیخین است بر حضرت مرتضی بلکه اگر کسی را دیده حق‌شناس باشد
بداند که شغل ولیتش بیشتر بود از شغل ایشان از حضرت مرتضی در وقت خلافت حضرت صدیق
ابوسفیان پیش حضرت مرتضی آمد و گفت ای بنی هاشم چرا راضی شدید با آنکه خلافت
در اقل قریش و اذل ایشان باشد الی آخر القصه و چون حضرت صدیق بخلافت حضرت
فاروق وصیت نمود گفتند که عمر غلظ و فظاظت دارد چون خلیفه شود افظ و اغلظ خواهد
بود و در حدیث صحیح آمده در شان فاروق ترکنی الحق ما لی من صدیق باوجود اینهم لقوه تا الیقین
که خدا اینها را در نفوس ایشان ودیعت نهاده بود آنهم نوبتها متلاشی شده و محبتها
مکان آن نوبتها در دلهای ایشان نشست و کلمه همه متفق شد بر صدق و اسلام و جهاد
گر پادشه بر در پیر زن · بیاید تو ای خواجه سبلت مکن · همه حق دعوت
می‌نمود باید دانست که اصل شریعت دفع حرج است و طلب عزیمت از اقویا و طلب رخصت
از ضعفا چنانکه در زمان آنحضرت صلعم و زمان شیخین واقع شد پس مراجعه که زیاده
از سنت آنحضرت است صلی الله علیه وسلم مناط افضلیت نمی‌تواند شد و مراجعه که سنت
آنحضرت است صلی الله علیه وسلم سبب تشتت کلمه و اختلاف قلوب گردد این قدر
باید دانست که انبیا مبعوث شده اند بجهت اصلاح نفوس عام که بمقتضای قوت
بهیمیه و سبعیه کارها می‌کنند اگر این مردمان مهذب می‌بودند و مبرا از آفات نفس شده
احتیاج به بعثت انبیا نمی‌بود پس مدارات با این نفوس در اصلاح آنان نبوت داخل است
و همچنین در سیاست انبیا از جمله امور که منشاء آن نبوت است با همین مردمان باید
ساخت چه توان کرد مردمان این اند بلکه اگر کسی تامل بلیغ بکار برد بداند که عزل
والی شام که از حضرت مرتضی واقع شد بسبب اختلاف قوم گشت در وقت خلافت از بنی

بالشام

هاشم و انصار که در اوایل خلافت صدیق بظهور آمد سبب اختلاف نگردید و عزل خالد
در عین ظفر که با وجود غربت و شوکتی که داشت در خلافت حضرت فاروق سبب اختلاف
رعیت نگردید و موجب این فرق نیست الا تایید الهی بحسب حقیقت و قوت تالیف
و جمع که از نفوس ایشان فواره صفت جوش میزد بحسب صورت **قوله** طبیب میداند که
الخ باید دانست که درین مثال جوری واقع شده تفصیلش آنکه اگر دوای با مزاج اکثر افراد بنی
آدم موافق افتد و با مزاج قلیلی مخالف می توان گفت که فضل کلی این دوا راست و آنرا انفع
می توان نامید و اگر با مزاج اکثر افراد موافقت نکند و با مزاج قلیلی موافقت کند او را فضل
کلی نتوان داد و با نفع نتوان تعبیر کرد بلکه استعمال صحیح درین باب آنست که گویند که فلان
خاصیت درین دوا قوی است اما بجهت مانعی در بدن انسان استعمال نتوان کرد همچنین در
صورت ضعف قوت تالیف و جمع بنسبت اکثر افراد بنی آدم و به نسبت حل و عقد امور
خلافت نتوان گفت که فضل کلی موجود است و بسبب مانعی استخلاف متحقق نشد قوله
در طوایف عرب و عجم اولاد ملوک را اگر مفضول باشند الخ باید دانست که درین مثال
نیز جوری واقع شده بیانش آنست که بر دانندگان تاریخ پوشیده نیست که آل قصی در قریش
بودند در جاهلیت و چون آنحضرت از میان ایشان پیدا شدند ریاست ایشان دوبالا شد
خصوصا حضرت مرتضی که قرابت قریبه داشت با نحضرت صلی الله علیه و آله وسلم در بادی الرای
چنان مفهوم میشد که خلافت او باطمینان نفوس و قبول طبایع و عدم تشویش اقرب باشد پس
این هیچ که اقرب بعرف و رسم و عادت و ادخل بود بتالیف ناس عدول نکردند لنبیس الله از جهت
امری الهی که در برابر آن این وجوه را تاثیری نیست پس با این گمان نمی کنند که قصه طول
عرب و عجم شاهد دعوی اوست و بحقیقت این قصه شاهد صدق است بر تفضیل شیخین اکرم مصطفی

و از کرد البته بفهمد که شیخین را باعتبار نسبت و قوت ظاهری که ایشان ازان بودند رجحانی
متحقق نبود ونه در هیچ خصیصه که اهل رسم و عادت بان اعتبار می کنند بلکه اختیار شیخین
برای خلافت در نفس آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم اولا و در اجتهاد صحابه ثانیا
و ظهور رجحان ایشان در امضای امور خلافت باحسن وجه ثالثا مبتنی بر هیچ رسم
و عادتی که اذهان اهل رسم ادراک آن کنند نیست بلکه بر وفق حکمت الهیه است چنانکه در قصه
طالوت آمده و قال لهم نبیهم ان الله قد بعث لکم طالوت ملکا قالوا انی یکون له الملک
علینا و نحن احق بالملک منه ولم یؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه علیکم وزاده
بسطة فی العلم والجسم والله یؤتی ملکه من یشاء والله واسع علیم بالجمله ازین تحقیق که گذشت معلوم
شد که حاصل کلام این مسایل بعد تنقیح و تهذیب طلب دلیل بلا دغدغه است درمبانی
استخلاف کذا و کذا و افضلیة وان نحو امر است مبرهن بوجوه لبیده دیگر تسلیم این مجمل
کنند گوییم و ثبوتهم و ایراد مانعی از استخلاف در نظر او قادح در افضلیت نیست و منشأ این
غلط عدم امعان نظر در تحقیق افضلیت که ما در صدد آنیم پس خصم این مسایل اعتراف میکند
بعدم افضلیت ازان جهت که نمی داند **قوله** اگر گویی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم
اعلاء کلمة الله و جهاد عرب و عجم و جمع قرآن و فتح بلدان و نشر دین و اعانت مسلمین را مبنی
فضل کلی دانسته شیخین را افضل امت گفته و بر این معنی دلالت الهی شده وجوه بسیار ازان تکالات
یکی آنکه اشاعره در کتب خود مثل شرح مواقف و شرح عقاید افضلیت باعتبار کثرت ثواب
تقریر کرده اند پس وجه افضلیت غیر آن ثابت کردن خرق اتفاق ایشان باشد دوم آنکه
اگر وجه فضل این امور باشد باید که معاویه و سایر ملوک که فتح بلدان بر دست ایشان
واقع شد افضل این امور باشند از حضرت مرتضی و آن مخالف اجماع است سیوم آنکه جناب

درین امور

ما اتم بود از اشبه غز انبیا پس اشبه به پیغامبر با خزي دیگري بايد غير فتح بلدان

دریں امور بهت عارضیه ست با پیغمبران با وجود این مشابهت ذاتیه هم مي بايد تا
افضلیت حاصل شود زیرا که در حدیث آمده ست ان الله لیوید الدین بالرجل الفاجر پس امر که از
فاجران هم مي آید چگونه سبب افضلیت باشد چهارم آنکه بسیار پیغمبران بوده اند که یک یک و دو کس
ایشان ایمان نیاوردند پس معلوم شد که نشر دین لازم نبوت نیست و مدار اشبه با انبیا فتح
بلدان و جمع قران نمي تواند بود و اگر اشبه با پیغامبر ما صلی الله علیه و آله و سلم بخصوصه اراده کرده
ست بگویم که اشبه ان انبیا که جمع کثیر به ایشان نگرویدند بحضرت پیغامبر بر و نشر دین پنجم آنکه
اگر فتح بلدان و نشر دین مبداء افضلیت باشند مي بايد که فاروق افضل باشد از صدیق و آن
باطل ست باجماع ششم آنکه اگر نشر دین و فتح بلدان ما اتم بود از اشبه غز انبیا پس اشبه به پیغامبر با خزي
دیگر مي بايد غیر فتح بلدان و جهاد اعدا در زمان آنحضرت صلي الله علیه و سلم اراده کرده ست
حضرت مرتضی اکثر بود در جهاد چنانکه در بدر و احد و احزاب و خیبر واقع شد و اگر بعد آنحضرت
صلی الله علیه و سلم اراده کرده ست ان حضرت در زمان وفات آنحضرت صلی الله علیه و سلم
متحقق نبود و لابد اینجا فضیلتي مي بايد که اتفاق صحابه بر صدیق محلل بان تواند شد
جواب گویم سبب این شبهات عدم احاطه ست بجوانب کلام ما نه تنها اعلاء کلمة الله
و جهاد عرب و عجم و فتح بلدان و جمع قران را مبدا ر فضل کلي نهاده ایم بلکه ان یک شعبه
الیست معمور در شعبهای بسیاری که ان همه بسبب اصل راجع مي شوند یک اشبه بذات پیغامبر
در جزو علمي و عملي که معصوم بودن و موافقت رای با وحي و حسن سیاست مدینه و افاضة
الفت و اجتماع بر کلمه حق از شعبهای اوست دوم اعانت پیغامبر در تکمیل امر معاد
دعوت ببذل اموال و مهج و مشاورت و جهاد سیوم نیابت پیغمبر با تمام اموری
که خدا تعالی پیغامبر را صلی الله علیه و آله و سلم برای آن مبعوث ساخته بود و وعده

داده و حکمت الهی اقتضای نقل آنحضرت کرد صلی الله علیه وسلم بعلاء اعلی پیش از وجود

ان **قوله** اشاعره در کتب خود افضلیت را باعتبار کثرت ثواب اثبات کرده اند

باید دانست که اشاعره دو صنف اند صنفی اهل حدیث و صنفی اهل کلام مثل امام رازی

و قاضی بیضاوی و قاضی عضد آنچه ما درین رساله ذکر کرده ایم اصل آن ماخوذ است از مجموع کلام

محدثین و متکلمین هر چند ترتیبی و مناظره و مباحثه اختراع کرده باشیم استدلال بقول الله

وعد الله الذین آمنوا و عملوا الصالحات لیستخلفنهم الآیة امام رازی در اربعین آورده است و

منامات و نص و اشاره محدثین در کتب اصول ذکر کرده اند و انواع فضائل شیخین

در کتب حدیث مبسوط است و متکلمین نیز ببعض آنها استدلال کرده اند مثل اقتدوا

باللذین من بعدی ابی بکر و عمر امام رازی باجماع استدلال کرده و محدثین نیز حکایات آن

مبسوطاً نقل کرده اند و اصل اعانت را امام رازی تقریر کرده است فی جواب قولهم

ان علیا کان اکثر جهادا حیث قال الجهاد علی اقسام منها جهاد مع النفس و منها جهاد مع

العدو بالحجة والجواب عنها و منها جهاد مع العدو بالسیف والثانی اما الجهاد مع النفس فلا نسلم

ان علیا کان اقوی فیه من ابی بکر و اما الجهاد مع العدو بالحجة والدعوة الی الله تعالی فکان

امر ابی بکر فیه اتم والدلیل علیه من وجوه الاول لما اسلم ابوبکر اشتغل فی تلک الایام بالدعوة

الی الله تعالی فدعا الی الله عثمان و طلحة والزبیر و سعد بن ابی وقاص و عثمان بن مظعون

وهولاء هم اکابر الصحابة وجاء بهم الی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اسلموا علی یدیه و

حصل بسبب ذلک للاسلام قوة عظیمة فحصل بسبب اسلام ابی بکر هذه القوة العظیمة

اما علی فحین اسلم لم یصر اسلامه سببا لاسلام غیره ومن المعلوم ان هذه الطاعة مما لا یوازیها

شیء من الطاعات الثانی ان ابابکر لما اسلم کان ابدا فی منازعة الکفار وفی المناظرة معهم

وبقي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلثة عشر سنة في مكة ثم انتقل الي المدينة وبقي هناك سنة اخري ثم

نزلت اية القتال وابوبكر في تلك المدة الطويلة في مكة والمدينة في الدين يذب عن الدين

ومتابعة رسول الله صلي الله عليه وسلم واما علي فانه في ذلك الوقت كان صغير

السن ما كان يخالط القوم ثم ان بعد نزول اية القتال اشتغل علي رضي الله عنه بقتال الكفار فثبت

ان ابتداء الجهاد كان لابي بكر وكان اخره لعلي رضي الله عنهما واصل شهادت پیغامبر در حق

علي وعلي محدثيني ذکر کرده آمد در فضايل شيخين فذکر واحديث لو کان بعدي نبي لکان عمر

قد کان قبلکم في الامم محدثون فان يکن من امتي احد فعمر الي غير ذلک واصل بيانات تقرير

کردند در اخلاق شيخين وسيرت ايشان وفتح بلدان وجمع قران وغير اين در کتب سير مذکور است

وقول ايشان را فضيلت در ثواب است اجمال اين همه خصايص است که بيان ان کرديم زيرا که زيادت

در ثواب يا بسبب کمال نفس است چنانکه ابن عباس ذکر کرده است في شرح السنة يا باعتبار

رحمت الهي بودن چنانکه اهل سوابق از مهاجرين و انصار بوده اند يا بسبب انکه اسلام

منفوع است بر اسلام متقدمان ودر حديث آمده است الدال علي الخير کفاعله پس شيخين

جامع بودند درين سه فضيلت وانچه ذکر کرديم تفصيل وتنقيح وجوه اکثريت ثواب است قوله الرجيح

فضل اين امور باشد از حضرت مرتضي عليه السلام بايد دانست که بودن باين است در مجاهدات

که در زمان شيخين واقع شده ومجاهداتي که بعد از مرتضي واقع شد بيان ان انست

انحضرت صلي الله عليه وسلم بجهت ان واقع شد بيکن عروج انحضرت صلي الله عليه وسلم عجلة

اعلای پیش از اتمام ان مقدر گشت واهم مهمات پیش انحضرت ان بود که ان موعود ظاهر

گردد پس شيخين را بجهت ان خليفه ساختند وشيخين نيز اين معني را دانسته اند وارادة الهيه

چنانکه در نفس نفيس انحضرت صلي الله عليه وسلم تا بشر نموده قوي علميه وعمليه را بحرکت آورده بود در

ومنقول عنه ساخته اعتقاد الموفق فقط

ملوک دیگر افضل باشند ۲

مبشر شد بفتح بلاد کسری وقیصر وکنوز ابیض واحمر
وان یکی از ان امور بود که بعثت الحضرت صلی الله علیه وسلم

آورده بود و عالم اثر پذیران اراده گشته همچنان بواسطهٔ آنحضرت صلی الله علیه وسلم در نفس

شیخین ظهور نموده تأثیر عجیب احداث فرموده کرد باد فیوض و فتوح را در حرکت آورد

و عالم بساعت باعث اثر پذیران فیوض گشت بوجهیکه هر دو با و بغی لشکر کشانیدند

غیبیست خارج از امور عادیه ازین جهت ابن مسعود جمله مناقب شیخین گفتند نفوسی نفث

ایشان بودند که ان الله ینطق علی لسان عمر ما سلک عمر فجا الا سلک الشیطان فجا غیره

و قال علی ما کنا نبعد ان السکینة تنطق علی لسان عمر و غایت آنچه در ترتیب ملت مصطفویه

این بود لهذا امر دیگر در هیچ تاریخ واقع نشده بود و درین عصر بظهور رسید که در عرصه بیست

سال اقالیم بسیار در تحت تصرف اسلام آمدند اما ملوک دیگر پس حال ایشان مثل حال

سنگ و چوب است که از دست ایشان کاری سرانجام می دهند و نفوس ایشان از فضیلت

عاری است و بسیار است که به بنیت نفسانیه جنگ کنند هر چند تحقیق بحری هم باشد و اگر

منصفی در فتوح خلفای ثلثه و فتوح غیر ایشان تامل کند فرق عظیم ادراک نماید بوجوه

بسیار یکی آنکه اقالیمی که در زمان خلفا مفتوح شد مثل ترکستان و هند و فرنگ و حبشه

برای اسلام منقود نگشتند و شعائر اسلام در آنجاها نیز فی ظهور نموده دوم آنکه فتوحات

خلفا با وجود کثرت آن در زمان قلیل واقع شد و فتوحات جمعی که در بعد بودند با وجود

قلت آن در ازمنه متطاوله صورت گرفت سیوم آنکه فتوح خلفا بوجهی واقع شد

که بقانون شرع راست آید در مثل تقسیم غنایم و دفع خراج و اخذ جزیه بخلاف فتوح

ملوکی که من بعد پیدا شدند چهارم آنکه در زمان آنحضرت صلعم وجه ارض مجتمع بود در تصرف

دو بادشاه کسری و قیصر و ملوک نواحی ایشان باج می دادند پس کسر این دو بادشاه

بحقیقت فتح جمیع ارض است اگرچه صورت فتح دفعة بعد دفعة متحقق شده باشد و کلیه

بر تاریخ

بر تاریخ اکاسره و قیاصره مطلع باشند و فتوح اسلام را دانسته باشند در آنجا شک نمی توانند کرد بسبب
این وجوه و مانند آن دلالت می کند بر آنکه آنچه بعضی که در زمان خلفاء بعد در زمان ملوک ظاهر
شده و نه عشر عشیر آن معهذا هر بادشاهی مسلمان که بسبب رواج اسلام گشته است به نیت صحیح خیرات
بسیار در جریده اعمال او ثابت است بمقتضی شریف و آن فضیلتی عظیم است هر چند مقیس علیه فضایل شیخین
ظهوری نداشته باشد این خاتمه عارضیه است باید دانست که ظل آنحضرت صلی الله علیه وسلم
بودن در کمالات نبوت از تتمه مناسبات است الاقوام اخوان صدق بینهم الحب فی المودة ابلید
بسبب چنانکه انبیاء بنو العلات اند ابوهم واحد و امهاتهم شتی همچنین جمعی که به نیابت و خلافت
کارهای انبیاء سرانجام میدهند بنو العلات اند هر چند یک جنس باشند و یکی آدمی چون جان
مردم بعد کو تن از جنس می باشی معهذا اقرب است و صحبت دایمه و اعانت در تحمل اعباء دعوت
موجود و معلوم است و کاری که از فاجران می آید چگونه سبب افضلیت باشد باید دانست که درین کلم
طرفه جوری واقع شده است اگر مراد سایل آنست که شیخین منافق بودند و اعمال بر نیت فساد از
ایشان صادر میشد تا موجب اجر باشد باید که بروز کار خود بگرید و فکر ایمان خود کند چندین احادیث
متواتره را که در فضایل شیخین و بشارات ایشان وارد شده و گواهی بکمال ایشان در دین و علم
داده چه جواب خواهد گفت و اگر مرادش آنست که هر چند شیخین از اهل فضل و کمال بودند اما الفرة دینی
و جهاد اعداء الله ثوابی در آخرت ندارد و موجب افضلیت نمی شود لا یستوی منکم من انفق من قبل
الفتح و قاتل اولئک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد و قاتلوا و کلا وعد الله الحسنی را چه فهمیده است
و این برکدام محل فرود آورده است و از احادیث متواتره که در شان جهاد وارد شده چه جواب خواهد داد
قوله فتح بلدان لازم نبوت نیست باید دانست که موافقت در فضایل با پیغامبر صلعم چند وجه می تواند
شد یکی مماثلت در صفت نبوت و این نفی در انبیاء فقط خواهد بود چنانکه حدیث الانبیاء

نبوة العلات برآن دلالت می کند و همان است نهایت در فضیلت که در جنب او فضایل دیگر
را اعتدادی نیست و بعد آنحضرت صلعم کسی باین معنی موافقت با آنحضرت نمی تواند کرد بسبب
انقطاع نبوت دیگر مشابهت در جزئیات و کلیات نفس ناطقه فی الجمله و این معنی در خوابها
منحصر است چنانکه حدیث لا یبقی بعدی من النبوة الا المبشرات دلالت می کند و آن
در شیخین متحقق است چنانکه ذکر کردیم سیوم موافقت در اعمال خوبه که آنحضرت
صلی الله علیه و آله و سلم بآن مامور بودند و درینجا اختلاف اعصار و امم واقع
است بعضی انبیا بجهاد مامور نشده اند پس جهاد در حق ایشان از اعمال قریبه نبود
تا با فضیلت چه رسد و در شریعت ما اعظم قربات است و مدار افضلیت گشته
چنانکه آیت لا یستوی منکم من انفق قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجة من الذین
انفقوا من بعد وقاتلوا برآن دلالت می کند پس در قول او لازم نبوت نیست
پس مدار افضلیت نباشد اگر مراد بلازم اصل صفت نبوت داشته است تفریع مدار
افضلیت نبودن برآن باطل است بهمین آیت کریمه و اگر مراد تفنیف(?) نبوت حضرت
پیغامبر ما است و آنکه از جهت پیغامبری آنرا بجا آورده اند نه از جهت بشریت و نه از جهت امر
تبعیه(?) و مانند آن داشته است قضیه قایله بانکه فتح بلدان لازم نبوت نیست باطل است
بلکه مقتضای نبوت آنحضرت است صلعم و از همین حیثیت بجا آورده اند و باید که فاروق
افضل باشد از صدیق باید دانست چنانکه آن حضرت صلعم نیابت نمودند در امور
جهاد و نشر دین و شیخین آنرا با تمام رسانیدند آن همه اجمال بود و این همه تفصیل همچنین
صدیق نیابت نمود درین امور پس خلیفه ساخت فاروق را و ابتداء فتح عراق و شام
شروع نمود و اتمام این امور بر دست فاروق واقع شد حال فاروق مثل هیئت صدیق

علم ح

مآل صدیق است با حضرت صلی الله علیه و آله وسلم فرد نشر دیگر آنکه باید دانست که صورت نشر دیگر از
شیخین در دو وقت واقع شد در وقت آنحضرت صلعم از ابتدای نبوت تا آخر وفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم
چنانکه مبسوطا تقریر آن کردیم و آن جمله معلوم بود نزدیک صحابه و احادیث و آیات بسیار بران دلالت
می کند و مبارزه با قرآن نوعی است از نشر دین و اصل آن در شیخین موجود است و مرتضی نیز ایشان را و در آن
صفت و نوع دیگر اتفاق است و شیخین متفرد اند بآن صفت و نوع سیم رای و مشاورت است و آن
معنی در شیخین فقط موجود است الرای قبل شجاعة الشجعان دیگر در وقت خلافت ایشان و آن
امریست مخصوص بشیخین در زمان حضرت مرتضی فتح شهری واقع نشد و امری ظاهر که بآن
نصر مسلمین و کبت مشرکین متحقق شود صورت نگرفت و آنکه می گویند افضلیت باید که بوجهی
واضح شود که مبنای اتفاق صحابه باشد مسند منع نمی تواند شد زیرا که خدا تعالی احوال اولاد تفصیلا
پیغامبر خود را بآن مطالع ساخته بود و از آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم صحابه آنرا تلقی کردند و
دانستند که کارهای عجیب مقدر شده است که بر دست شیخین واقع خواهد شد و از همین جهت افضل
امت بودند چنانکه عبد الله بن عمر گفته است کنا اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم نخیر اصحاب
فنقول ابوبکر ثم عمر ثم عثمان و این معنی اصلا محل تعجب نیست چون حدیث وزن و تعلق بعض ایشان
ببعض و غیر آن در مجلس آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم مذکور شد و آنحضرت صلی الله علیه وسلم
آنرا تصدیق کردند و خود چندین رویا در باب شیخین دیدند و اصحاب را خبر دادند بعد استماع
احادیث صحابه چرا توقف کنند در آنکه امور عظیمه از ایشان واقع شدنی است و ایشان
را در امت شأنی عظیم بودنی است پس بنا بر همان معلومات حقه خود صدیق را ابتدای
خلافت اختیار کردند و خلافت او منتج ثمرات خیر شد سوال اگر کوئی که با اختیار
کردن صدیق بجهت امامت صلوة بر سایر حاضرین استدلال کرده بر افضلیت او و

یحتمل که حضرت مرتضی دران مجمع نباشد تا افضلیت بشنید او متحقق شود و یحتمل که اختیار او

در امامت بجهت حسن اوی یا بسبب تالیف امر جماعت و مانند آن باشد نه از جهة فضل کلی

که مبحث ما دران است و امکان دارد که در حدیث سید الکهول اهل الجنة عام

مخصوص باشد بمرتضی و در حدیث انک یا ابا بکر اول من یدخل الجنة من امتی

مراد غیر اهل بیت باشند یا غیر حضرت مرتضی بخصوصه و در قول مرتضی خیر هذه الامة

ابو بکر ثم عمر مراد غیر مرتضی باشند زیرا که مرتضی بمنزله ذات آنحضرت صلی الله علیه وسلم و اله

بود و هرچند لفظ امت بحسب حقیقت شامل حضرت مرتضی است اما چون بمزید فضیلت

مخصوص است می توان تخصیص کرد چنانکه در بسیاری از مواضع استعمال فرد اقوی را در

عمومات داخل نمی کنند قوله گوییم ما از قصه امامت استدلال نکرده ایم بر افضلیت بلا

واسطه بلکه ازین قصه فقهای صحابه مثل حضرت فاروق و حضرت مرتضی و ابو عبیده و ابن

مسعود و جمعی غفیر از انصار استدلال کردند بخلافت و استخلاف کذا در وقت خلافت

نبود و عدم مانع از خلافت افضل دلالت می کند بر آنکه مرتضی حاضر بود در آن

روی الحسن البصری عن قیس بن عباد قال قال لی علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم

مرض لیالی و ایاما ینادی بالصلوة فیقول مروا ابا بکر یصلی بالناس فلما قبض رسول الله

صلعم نظرت فاذا الصلوة علم الاسلام و قوام الدین فرضینا لدنیانا من رضی الله

رسول

صلعم لدیننا فبایعنا ابا بکر اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب و بمجرد احتمال تخصیص عمومات

سنت نکرد مثل نهی تزوج زاید از اربع و مانند آن پس درین امر چرا بکند و در اکثر

طرق این حدیث الا النبیین و المرسلین واقع شده و این معنی کالتنصیص است بر آنکه

هر که غیر نبی است درین عموم داخل است حتی حضرت مرتضی و چه غرابه و بسیاری از

نمی باید کرد و لفظ یومنی و انا منه

و در هیچ حکمی تخصیص عمومات

اف

مطرق خير هذه الامة بر آن دلالت مي كند كه ترجيح بر نفس خود قصد كرده عن الحكم بن حجل قال قال علي
لا يفضلني احد علي ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري اخرجه ابو عمر في الاستيعاب و در حديث سبق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم احدثنا احداثا صريح است در دخول حضرت
مرتضى عليه السلام **فصل** شبهات قومي كه در حديث ناظر اند بطريق و رافضيت از دو
قسم بيرون نيست يا اين است كه تشبث مي كنند باحاديثي و آثاري و اقوالي كه موهم حط مرتبه
شيخين است از افضليت يا اين است كه تمسك مي نمايند باحاديثي و آثاري و اقوالي كه موهم
تفضيل مرتضى است بر شيخين جواب قسم اول اجمالا آن است كه باستقرا معلوم شده كه در عالم همكس بوده
سنت الا زبان بدگويان در قدح او جاري شده تا آن حد كه فعزله در فصل الكفار عصمت انبيا
پيغمبري را از ابتداي حضرت آدم تا حضرت پيغامبر ما صلعم بلد از شته اند كه بوجوه بسيار معاصي
نسبت نكرده اند و دران باب بآيات و احاديث تمسك نموده و همچنين منكرين عصمت ملائكه
انواع قدح در عصمت ايشان نموده اند و همچنين در اعجاز قرآن عظيم شبهات بسيار آورده اند چنانكه
بر شناسندگان علم كلام مخفي نيست و آن زيادت نمي كند الا رفع منزلت پيش اهل تحقيق شعر
و اذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل پس يكي از وجوه افضليت
شيخين مي توان دانست كه اين بدگويان با وجود كمال عناد و تباهي در اعتقاد با اين همه تنها
بجز همين چند شبهه كه در بادي راي از هم مي برند نيافته باشند و نيز بايد دانست كه شرط امامت
استحضار جميع مسائل نيست بلكه وجود ملكه استنباط بعد معرفت كتاب و جمله صالحه از سنت
پس اگر در بعض مواضع اختلاف واقع شود يا تحصل دلالت كند هنا في اجتهاد نخواهد بود
بلكه گفتيم كه طريق متناوزه و اجماع اعلى علمي است كه در امت منصور گردد و حمل كننده
ناس بر آن باجماع شيخين بوده اند و سوال و جواب در ميان آوردن تا صورت اجماع منعقد گردد

فضیلتی نیست که شیخین بان کفر نموده اند و تفضیلا اشاره کردن نیست بحل آن شبهات
پس از الجمله اینست که خدا تعالی می فرماید لا ینال عهدی الظالمین و از ینجا فهمیده می شود
که ظالمان قابل امامت نیستند و خلفای ثلثه در اول کافر بودند و کافر ظالم است پس قابل
امامت نبودند و درین شبهه در رنگ سایر شبهات طرفه غلطها راه یافته است زیرا که
باتفاق اهل عربیه اطلاق مشتق در وقت اتصاف بمصدر حقیقت است و بعد از
اتصاف بان مانند اطلاق خمر بعصیر و بعد فقدان اتصاف بان مانند اطلاق خمر بخل مجاز است
پس در وقت امامت ایشان ظالم نبودند حقیقة و اگر ازین تحقیق اغماض نظر کنیم نصوص بسیار
مخصص عام می تواند شد مانند الا من تاب و امن و عمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیئاتهم
حسنات و کان الله غفورا رحیما و اجماع بر تخصیص در جمیع احکامی که متفاوت بین الکفر و الاسلام
باشد ثابت شده و امامت نیز از همان جنس است و از الجمله است که حضرت صدیق میراث حضرت
فاطمه رض از فدک نداد و تحقیق درین مسئله آنست که حضرت صدیق استدلال نمود بحدیث
نحن معاشر الانبیاء لا نرث و لا نورث و این خبر متواتر است صدیق و فاروق و ذی
النورین و سعد و عبد الرحمن بن عوف و عائشه و ابوهریره و غیر ایشان رضی الله عنهم
روایت کرده اند و حضرت مرتضی و عباس نیز زیرا که فاروق گفت انشدکما الله تعالی
هل تعلمان ان رسول الله صلعم قال ذلک در روایت این همه اصحاب با جمعی دیگر درمیان
این بیان مذکور است و در وقت این قضیه صحابه جمع بودند و اختلافی و مناظره
درین باب واقع نشد پس تخصیص عام کتاب بان لازم شد مثل تخصیص غسل رجلین
بحدیث مسح و تخصیص آیت جلد برجم محصن و اگر فرض غیر صدیق انرا روایت نمی
کرد نیز لازم میشد اما بمذهب شافعی پس ظاهر است و اما بمذهب ابی حنیفه پس از ان

باتمت

جهت که انحطاط خبر واحد از رتبه تخصیص ثبت الا لسبب حال اسناد وی چون صدیق بگوید الطا آنرا شنیده باشد چه جای انحطاط است و کلمه ورث که در قصه حضرت داود و سلیمان و حضرت زکریا و یحیی آمده [سباق] سیاق آن دلالت می کند برانکه مراد ازین میراث علم و خلافت ست قال الله تعالی وورث سلیمان داود وقال یا ایها الناس علمنا منطق الطیر واوتینا من کل شیء ان هذا لهو الفضل المبین وقال یرثنی ویرث من ال یعقوب و ظاهر ست که حضرت سلیمان در میان نوزده پسر و حضرت یحیی در میان الوف الوف از بنی اسرائیل مختص نمی توانند شد الا بمیراث نبوت و علم و فاروق در باب بنی نضیر و ما [جخود] [نند] ان تمسک نمود بایت و معقول اما آیت پس خدا تعالی می فرماید فلله و للرسول الایه و بعد ازان للفقراء المهاجرین پس از نبی دانسته شد که اختصاص رسول بمنزله اختصاص خدست از جهت تصرف و [و] نیز از جهت ملک نیست و للفقراء قرینه ست بران و اما معقول پس بیان نمود که تصرف آنحضرت صلی الله علیه وسلم تصرف مالکانه نبود بلکه مثل تصرف متولی در بیت المال عن مالک بن اوس بن الحدثان قال ذکر عمر بن الخطاب رضی الله عنه یوما الفیء فقال ما انا احق بهذا الفیء منکم وما احد منا باحق به من احد الا انا علی منازلنا من کتاب الله عز وجل وقسم رسول فالرجل وقدمه والرجل وبلاده و الرجل وعیاله والرجل وحاجته اخرجه ابو داود وعنه قال قرا عمر بن الخطاب رضی الله عنه انما [الصدقات] للفقراء والمساکین والعاملین حتی بلغ علیم حکیم فقال هذه لهولاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شیء [فان] لله خمسه وللرسول حتی بلغ وابن السبیل ثم قال هذه لهولاء ثم قرا ما افاء الله علی رسوله من اهل [القری] حتی بلغ للفقراء ثم قرا والذین جاؤوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمین عامة فلئن عشت فلیاتین الراعی وهو بسرو حمیر نصیبه منها لم یعرق فیها جبینه رواه فی شرح السنة وعنه قال کان فیما احتج به عمر ان قال کانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث صفایا بنو النضیر وخیبر وفدک فاما بنو النضیر فکانت حبسا لنوائبه واما فدک فکانت حبسا لابناء السبیل واما خیبر فجزاها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزء نفقة لاهله فما فضل عن نفقة

اهله جعله بين فقراء المهاجرين رواه ابو داود وعنه قال عمر اتئدكم اي امهلوا لعثمان وعبد الرحمن

بن عوف والزبير وسعد انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله

عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما الله هل

تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم

عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ما افاء الله

على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اختارها

دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله

فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم

ثم قال لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم قال عمر ثم توفى الله نبيه

صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل

فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع

للحق اخرجه البخاري و فاروق درین مسئله بوجهی تقریر کرد که حضرت مرتضی را باوجود

آن همه علم و قوت تقریر مجال بحث نمانده و همچنین عباس را با آن همه دهن و ذکاء و حسن

بیان هیچ نتوانست گفت پس این فقیر یکی از شواهد فضل شیخین ست در بیان این نکته باید دانست

که آنچه پیش صدیق رفع کردند قضیه میراث بود و عام در نفی الخبر و تمام خاص پس تمسک به نحن

معاشر الانبیاء لا نرث ولا نورث متعین بود و قضیه که در پیش فاروق رفع کردند قضیه [illegible]

نمود پس متحد شد استدلال بمنع میراث و عدم ملک رقبه بر دو بجهت همین نکته مختلف شدند از
شیخین در طریق استدلال فقد برآرید اشکالی که اینجا وارد می شود آنست که حضرت فاطمه زهرا علیها
السلام با وجود ظهور دلیل شرع و نیافتن معارضی چرا متاذی شود و حضرت مرتضی و عباس بعد
ظهور دلیل و عدم قدرت بر ایراد دافعی چرا شکایت کنند می باید که اهل سنت و شیعه تفضیلیه همه
فکر حل این اشکال بکنند آنچه بخاطر این بنده می گذرد آنست که انقباض زهرا رضی الله
عنها امری جبلی بود غیر مقدور و ترک آنچه واجب است از رد سلام و عیادت و مثل آن نمی
کشیدند و شکایت حضرت مرتضی و عباس پیش از ظهور دلیل بود و لهذا مرتضی در ایام خلافت
خود رد آن نکرد بلکه اثبات آن نمود اما قصه گواهی دادن ام ایمن و امام حسن پس
باطل محض است هیچ جا روایتی با سند صحیح نشده اشتغال بر رد آن عبث است عن المغیرة قال ان عمر بن
عبد العزیز جمع بنی مروان حین استخلف فقال ان رسول الله صلی الله علیه و سلم کانت له
فدک فکان ینفق منها و یعود منها علی صغیر بنی هاشم و یزوج منها ایمهم و ان فاطمة
سألته أن یجعلها لها فأبی و کانت کذلک فی حیوة رسول الله صلعم حتی مضی لسبیله فلما ان ولی
ابوبکر عمل فیها بما عمل رسول الله صلی الله علیه و سلم فی حیوته حتی مضی لسبیله فلما ان ولی
عمر بن الخطاب عمل فیها بمثل ما عملا حتی مضی لسبیله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر
بن عبد العزیز فرأیت امرا منعه رسول الله صلی الله علیه و سلم فاطمة لیس لی بحق و انی
اشهدکم انی رددتها علی ما کانت یعنی علی عهد رسول الله صلی الله علیه و سلم و ابی بکر و عمر
رواه ابو داود و شیعه غالیه سخن میراث دختر در ضیاع پیش ایشان است نمی شنیدند چنانکه
کتاب کلینی بر آن دلالت می کند بلکه تخصیص آیت بلا دلیل شرعی بر ایشان لازم
می آید که این نه یک موضع است که ایشان خلاف کتاب می کنند بلکه در چندین جا این فعل

ابیه صح

شنیع مرتکب شده اند الخبیثات للخبیثین و از آنجمله آنست که صدیق دست چپ سارق را قطع
کرد و این خلاف سنت است باید دانست که اصل این قضیه در موطا مذکور است و این قضیه
دلالت می کند بر آنکه این سارق مقطوع بود ید یمنی و رجل یسری و واجب در مثل این
شخص بمذهب اکثر است قطع پای راست و هو مذهب مالک و الشافعی و اسحق و این قضیه
دلیل این سنت و حنفیان گفته اند که بعد قطع ید یمنی و رجل یسری حبس می باید کرد نه قطع
و هو مروی عن علی اینجا هم خلاف سنت واقع شد عن مالک عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابیه ان رجلا من اهل الیمن اقطع الید و الرجل قدم فنزل علی ابی بکر الصدیق فشکی الیه ان
عامل الیمن ظلمه و کان یصلی من اللیل فیقول ابوبکر و ابیک ما لیلک بلیل سارق ثم
انهم افتقدوا حلیا لاسماء بنت عمیس امرأة ابی بکر فجعل یطوف معهم و یقول اللهم علیک
بمن بیّت اهل هذا البیت الصالح فوجدوا الحلی عند صائغ زعم ان الاقطع جاءه به فاعترف
الاقطع او شهد علیه فامر ابوبکر فقطعت یده الیسری و قال ابوبکر و الله لدعاؤه علی
نفسه اشد عندی علیه من سرقته قال الامام اتفق اهل العلم ان السارق اذا سرق اول
مرة تقطع یده الیمنی ثم اذا سرق ثانیا تقطع رجله الیسری و اختلفوا فیما اذا سرق ثالثا
بعد قطع یده و رجله فذهب الاکثرون الی انه تقطع الیسری ثم اذا سرق رابعا تقطع رجله الیمنی ثم
اذا سرق بعده یعزر و یحبس و هو المروی عن ابی بکر رضی الله عنه و هو قول قتاده و الیه ذهب
مالک و الشافعی و اسحق بن راهویه و روی عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول
الله صلی الله علیه و سلم قال فی السارق ان سرق فاقطعوا یده ثم ان سرق فاقطعوا
رجله ثم ان سرق فاقطعوا یده ثم ان سرق فاقطعوا رجله و ذهب قوم الی انه اذا سرق
بعد ما قطعت احدی یدیه و احدی رجلیه لم یقطع و حبس و روی عن علی رضی الله عنه

قال

نقل الشعبي والنخعي وحماد بن ابي سليمان واليه ذهب الاوزاعي واحمد واصحاب الراي
رواه في شرح السنة بلكه اگر بقواعد ترجيح متوجه شويم قول صديق ارجح واوفق است بكلمات زيراكه
خداي تعالى مي فرمايد السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وبعد از آنكه مقطوع اليمنى باشد
واسم سارق بروي منطبق است پس حكم قطع يد بروي جاري باشد ويسرى متعين
است در حق وي واين را در قطع رجل يسرى بجهت اجماع ترك كرديم ودر غير اين
صورت واجب باشد عمل بر آيه وآنرا جوابي نيست از كتاب وسنت واستحسان عقلي كه
الى الاستحيي من الله ان لايكون له يد كل منهما وليس منهما در مقابله ظاهر آيت نمي
تواند شد پس ظاهر شد كه اجتهاد صديق اقوى وارجح است وعمل جمهور برهمان است
ومن متعجب از متكلمان كه چرا اطالت كرده اند در ابداء احتمالات وايراد ممنوع باوجود
ظهور حق در روايت قصه ومعرفت مذاهب فقهاء واز انجمله آنست كه صديق در مبحث
ميراث جده توقف كرد تا آنكه مغيره بن شعبه ومحمد بن مسلمه خبر داد بايد دانست كه شيخين
را در هر مسئله كه واقع ميشد تفحص احاديث مي كردند واگر نمي يافتند مشاوره مي فرمودند
تا آنكه اجماع منعقد ميشد واين اصل است از اصول دين ويكي از مناقب عليه شيخين
است كه ايشان بآن متفرد بودند چه بلا جور است كه اين منقبت را در باب مطاعن ذكر
كنند عجبا لهولاء اين ذهبت عقولهم واز انجمله آنست كه صديق از استيفاي قصاص مالك بن
نويره توقف كرد بايد دانست كه اهل تاريخ درين قضيه مختلف اند جمعي نقل كرده اند كه مالك
بن نويره مرتد شده بود وجمعي نقل كرده اند كه مرتد نبود اما خالد بعض كلمات از وي شنيده
بود وحكم بقتل او كرد وبالجمله درء قصاص از خالد باتفاق دارند از جهت ارتداد يا از جهة
شبهه اجتهاد في الاستتابة وامره اي خالدا ابو بكر الصديق على الجيوش ففتح الله عليه

اليمامة وغيرها وقتل على يديه اكثر اهل الردة منهم مسيلمة ومالك بن نويرة وقد اختلف
في حال مالك بن نويرة فقيل انه قتل مسلما لظن ظنه به وكلام سمعه منه وانكر عليه ابو قتادة
قتله وخالفه في ذلك واقسم ان لا يقاتل تحت رايته ابدا وقيل قتله كافرا وعزه بذلك يطول
ذكره انتهى بالجمله حضرت صديق را در درگاه قصاص از خالد اسوه حسنه ست برسول صلى الله
عليه وسلم در قضيه صبانا صبانا واين معامله اجتهاديه كه علماى دران مختلف شدند وهيچ يكى
بحسب اجتهاد خود كار فرموده همچنين ست وظيفه خليفه چون باجتهاد فقهاى ديگر مخالف
شود واگر اين توقف قادح باشد در صديق توقف حضرت مرتضى از استيفاى
قصاص حضرت ذى النورين بطريق اولى قادح باشد زيرا كه هيچ موجب قتل ذى النورين
متحقق نبوده ونه متوهم فما هو جوابكم هناك هو بعينه جوابنا ههنا واز انجمله آنست كه آنحضرت
صلى الله عليه وسلم صديق را گاهى بر امرى از امور مسلمين متولى نساختند وچون براى
رسانيدن پيغام برائة فرستادند حكم الهى نازل شد كه عزل كرده حضرت مرتضى را بجاى
او فرستند پس لايق خلافت نباشد بايد دانست كه درين مقاله طرفه غلطها رفته مثل اين
مقاله نيست الا مثل سخيفه گفته بود حسن وحسين هرگز پسر معاويه قول گاهى بر امرى از
امور مسلمين متولى نساخت باطل ست در سريه بنى فزاره امير لشكر ساختند وعن سلمة بن الاكوع
امّر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر فغزونا ناسا من بنى فزارة فلما دنونا من الماء امرنا
ابو بكر فعرسنا فلما صلينا الصبح امرنا ابو بكر فشننا الغارة الحديث اخرجه الحاكم وعنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر الى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن
فتح اخرجه الحاكم وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقة
فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان

ابابكر

ابا بکر اخذ را از رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ینفض فقاتل فقال لا شدیدا ثم رجع اخرجه الحاکم
و عن ابی هریره ان ابا بکر الصدیق بعثه فی الحجة التی امره النبی صلعم علیها قبل حجة الوداع یوم النحر
فی رهط یوذنون فی الناس ان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوفن بالبیت عریان اخرجه البخاری
و در غزوه تبوک عرض لشکر حواله صدیق مقرر گشت و در جای دیگر نیز ولایت متحقق شد
چنانکه در کتب مفصله مذکور گشت قوله چون برای رسانیدن پیغام برائة هم باید داشت
آنچه صحیح است درین باب آنست که صدیق را برای امارة حج فرستادند و او از آن ولایت
معزول نشد باتفاق رواة و روایات مختلف آمده در ولایت تبلیغ برائة دلالت اکثر
احادیث بر آنست که آن نیز حواله صدیق بود و ارسال مرتضی بجهة آن شد که عرب در حل
و عقد صلح تا در قبیله کسی از اهل بیت ولی امر حاضر نمی باشد اعتداد نمی کردند پس امیر
درین امر نیز صدیق بود و مرتضی معین و ظهیر او و بعض روایات دلالت می کند که حضرت
مرتضی درین امر مستقل بود و اینهمه معلل و ضعیف اند و بر تقدیر تسلیم حاصل سوال صدیق
چیست و حاصل جواب آنکه برای موافقت عادت عرب کرده شده و عن ابی هریره قال
بعثنی ابو بکر فی تلک الحجة فی المؤذنین بعثهم یوم النحر یوذنون بمنی الا لا یحج بعد العام مشرک ولا
یطوف بالبیت عریان ثم اردف النبی صلی الله علیه وآله وسلم علی بن ابی طالب فامره ان یوذن
ببرائة قال ابو هریره فاذن معنا علی فی اهل منی یوم النحر ببرائة و ان لا یحج بعد العام مشرک و
لا یطوف بالبیت عریان الا الذین عاهدتم من المشرکین اخرجه البخاری و عن ابن عباس
قال بعث النبی صلعم ابا بکر و امره ان ینادی بهولاء الکلمات ثم اتبعه علیا فبینا ابو بکر فی
بعض الطریق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم القصوی فخرج ابو بکر فزعا
فظن انه رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا علی فدفع الیه کتاب رسول الله صلی الله علیه وسلم

ست

آنست که ارسال مرتضی برای تبلیغ برائة با وجود
کفایت صدیق

وامر عليا ان ينادي بهولاء الكلمات فانطلق فحج فقام على ايام التشريق فنادى
ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك و
لا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن وكان علي ينادي فاذا عيي قام ابوبكر
فنادى بها اخرجه الترمذي واخرج الحاكم نحوه الا انه قال فكان علي ينادي بها فاذا بح قام
ابوهريره فنادى وعن انس بن مالك قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع ابي بكر
ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه
اخرجه الترمذي وعن جميع بن عمير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابابكر وعمر ببراءة الى اهل مكة فانطلقا فاذا هما براكب فقالا من هذا قال انا علي قال والله
ما علمت الا خيرا فاخذ علي الكتاب فذهب به ورجع ابوبكر وعمر الى المدينة فقالا ما لنا يا رسول الله
فقال ما لكما الا خير ولكن قيل لي انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك اخرجه الحاكم وقال هذا حديث
شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير ولعله على اسحق بن بشر ولهذا طرق متعدده صفت اقامت
حج وخطب ايام حج كه از صديق بظهور آمده مفصل بيان كرده ست [illegible] پس لايق خلافت
نباشد بايد دانست كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم خود تصريح فرموده اند بانكه قلت بعث شيخين
برسرايا متعلق بعلتي ست كه فضل ايشان را دو بالا مي سازد وعن حذيفة بن اليمان قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان ابعث الى الافاق رجالا يعلمون الناس
السنن والفرايض كما بعث عيسى بن مريم الحواريين قيل له فاين انت عن ابي بكر وعمر قال
انه لا غنى لي عنهما انهما من الدين كالسمع والبصر اخرجه الحاكم وعن ابي اروى الدوسي قال
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطلع ابوبكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي ايدني بهما اخرجه الحاكم واين حكايات مشابه انست كه رسم وعادت خلفا جاري

لشاه

است که گوهر بزرگی کیمیا را بعمل نمی فرستند و بر سرایا امیر نمی سازند زیرا که کاری عظیم تر از عمل و بعث
بایشان حواله شده است و نیز این حکایت مشابه آنست که از محمد بن الحنفیه سوال کردند که پدر
بزرگوار تو در حروب ترا کارها می فرماید و حسنین را نمی فرماید منع این چیست گفت حسنین
در اولاد پدر بمنزلهٔ دو چشم اند در بدن از آن تا کار از دست و پا سرانجام می یابد
چشم را چرا رنج باید داد و ابلغ از آنست که آنحضرت صلی الله علیه و سلم عمرو بن العاص را امیر ساخت
بر شیخین و اسامه را بر فاروق و اگر ایشان افضل امت می بودند غیر ایشان را امیر نمی
ساخت باید دانست که تامیر خاص دلالت نمی کند بر فضل کلی زیرا که اعتماد آن بر مصلحت خاصه
است که در همه اوقات مخصوص نباشد و جایز است که از شخصی بعینه آن کار خوبتر آید که کارهای دیگر
مثل تولیت عمرو بن العاص یا تسلیه شخص خاص مقصود باشد مثل تسلیه اسامه بعد
موت پدر او و آنحضرت صلی الله علیه و سلم خود تصریح فرموده بانکه اختیار عمرو بن العاص
بجهت احبیت او نبود عن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه و سلم بعثه علی جیش ذات
السلاسل قال فاتیته فقلت ای الناس احب الیک قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها
قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسکت مخافة ان یجعلنی فی آخرهم و تحقیق درین باب آنست که
آنحضرت صلی الله علیه و سلم مربی ظاهر و باطن بودند پس همچنانکه استخلاف شیخین مقصود
بود آن تدبیر می خواستند که شیخین را در بوته ریاضت اندازند تا مثل ذهب خالص تر آیند
بمثل آنکه در کتب مقامات مشایخ صوفیه خوانده باشی که ایشان خلفای خود را که تمام
همت در تربیت ایشان مقصود داشته اند زیاده از همه کس در بوته ریاضت می انداخته
اند و این معنی مشابه آنست که چون حضرت مرتضی در غزوه احد سعیها گرد و منطقه آن شد که بجیبی
بخاطرش داه باید فرمود قال ابن اسحق فلما انتهی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الی اهله

ناول سيفه ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم وناول
علي بن ابي طالب سيفه فقال وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم فقال رسول الله لئن كنت
صدقت القتال لقد صدق معك سهيل بن حنيف وابو دجانة اخرجه في السيرة و چون در ضمير سعد بن
ابي وقاص عجبي مشاهده فرمود معالجه كرد آنرا عن مصعب بن سعد قال رأى سعد ان له فضلا على
من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم اخرجه البخاري.
و صديق را از مقابله ظالمان بمثل آنچه مي كنند نهي فرمود عن ابي هريرة ان رجلا شتم ابابكر والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم جالس يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقام
فلحقه ابوبكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال
كان معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ثم قال يا ابابكر ثلاث كلهن حق
ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده
الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة رواه احمد عن عائشة قالت مر
النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق
ابوبكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اعود اخرجه البيهقي في شعب
الايمان و يكي از فوايد اين امر آنست كه ايشان مطلع شوند بر ماجريات لشكر با امير خود وتعهد حال
هر يكي حسب حال او نمايند چنانكه در كتب تاريخ يافته مي شود كه هر گاه از پادشاهان عجم لشكر و سپاه بحق
بالمقلين چسپيده باشد تربيت ايشان باحسن وجه مي توانند كرد و اينجا فايده ها مستنبط شد يكي آنكه
فاروق از تامير اسامه استنكاف نكرد مانند آنكه جعفر بن ابي طالب از تامير زيد استنكاف نمود و اين
معني شارح از فناء تمام او از حظوظ نفس او شد دوم آنكه فاروق عمر را با عمرو بن العاص در بعض
مسايل مناقشه افتاد و صديق ارشاد فرمود بتسليم و ترك مناقشه و اين معني سبب رجحان صديق

شد

گفته‌ایم که حضرت شیخین در ایام خلافت خویش لشکر و امرا را بوجهی می داشتند که نظامی بهتر از آن
متصور نشود چون این سبق از حضرت پیغامبر یاد گرفته بودند و از آنجمله آنست که بعضی محدثین ذکر کرده
اند که در استخلاف نصی موجود نبود و الا اصحاب در وقت بیعت صدیق بر احتجاجها و اقدام نمیکردند
بلکه بیان آن نص ذکر می نمودند قال النووی فی شرح مسلم فی حدیث عائشة لو کان النبی صلی الله علیه وسلم
مستخلفا لاستخلف ابابکر الحدیث فیه دلالة لاهل السنة ان خلافة ابی بکر لیست بنص النبی صلی الله علیه
وسلم علی خلافته صریحا بل اجمعت الصحابة علی عقد الخلافة له و تقدیمه لفضیلته و لو کان هناک نص علیه او
علی غیره لم تقع المنازعة من الانصار و غیرهم اولا و لذکر حافظ النص ما معه و لرجعوا الیه لکن تنازعوا اولا و
لم یکن هناک نص ثم اتفقوا علی ابی بکر و استقر الامر و اما ما تدعیه الشیعة من النص علی علی و الوصیة الیه فباطل لا اصل له
باتفاق المسلمین و الاتفاق علی بطلان دعواهم من زمن علی و اول من کذبهم علی رضی الله عنه بقوله ما
عندنا الا ما فی هذه الصحیفة الحدیث و لو کان عنده نص لذکره و لم ینقل انه ذکره فی یوم من الایام و لا
ان احدا ذکره له والله اعلم و اما قوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الذی بعد هذا للمراة حین قالت
یا رسول الله ارایت ان جئت فلم اجدک قال فان لم تجدینی فاتی ابابکر فلیس فیه نص علی خلافته و امر بها
بل هو اخبار بالغیب الذی اعلمه الله تعالی به والله اعلم انتهی باید دانست که حل این اشکال موقوف است
بر تمهید مقدمات چند مقدمه اولی نزول وحی بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم بانواع مختلفه
بود قال الله تعالی و ما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه
ما یشاء و قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احیانا یاتینی مثل صلصلة الجرس و هو اشده علی فیفصم
عنی و قد وعیت عنه ما قال و احیانا یتمثل لی الملک رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عائشة
و لقد رایته ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه و ان جبینه لیتفصد عرقا
اخرجه البخاری و رؤیا الانبیاء وحی و از انواع وحی یکی فراست صادقه است چنانکه در

فقد حدیبیه آمده ما خلأت القصواء و ما ذلک لها بخلق و لکن حبسها حابس الفیل و الله
لا یسألونی خطة یعظمون فیها حرمات الله الا فعلت ذلک و چنانکه حصول یقین باین انواع مفوض
بشارع است پس چون شارع اخبار فرماید بانکه مرا بنوعی از انواع وحی چنان و چنین
یقین حاصل شده است مجال توقف در قبول او نماند لا اعتقاداً و لا عملاً همچنین تفتیش از
تفتیش آنکه فلان حکم چرا در قرآن مذکور شد و فلان حکم چرا در قرآن مذکور نشد و فلان
حکم چرا در قرآن مذکور نشد و چرا از جهت رؤیا و فراست یقین بان حاصل شد ممکن نیست
و درین مقام بجز تفویض بشارع و انقیاد او چاره نه پس نمیتوان گفت که چرا مسایل
صوم در قرآن مذکور شد و چرا مسایل صلوة که حاجت بان بیشتر است در قرآن مذکور
نشده و نتوان گفت که چرا آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قیام رمضان ترسیدند که فرض
شود و در صلوة عید و کسوف نترسیدند و نتوان گفت که در فلان امر چرا جبرئیل متمثل
شده خبر داد و فلان امر چرا برؤیا منکشف گشت الی غیر ذلک من الشکوک و الشبهات پس
اگر کسی بگوید که در قرآن عظیم نام حضرت صدیق و فاروق چرا بتعیین مذکور نشد و چرا نفرمود
وعد الله ابابکر و عمر لیستخلفهما یا بگوید چرا این مجمل را برؤیا بر آنحضرت صلی الله علیه و سلم منکشف
گردانیدند نه بوحی متلو در قرآن یا بتمثیل جبرئیل بر بشر او باید خندید و یکی از علامات جهل
و حمق او باید دانست **مقدمهٔ ثانیه** شارع را در تبلیغ وحی بقوم خود طرق مختلف است اگر
قرآن بر قوم خود تلاوت فرماید و آن نص یا ظاهر باشد در چیزی آن نیز تبلیغ است و اگر
در سنت چیزی مذکور فرماید آن نیز تبلیغ است و اگر ایجاب و تحریم را بصیغه امر و نهی
ادا فرماید یا بدعا و لعن رحم الله من فعل کذا و کذا و لعن الله من فعل کذا
همه انواع تبلیغ است و دست تفتیش آدمیان از ترجیح بعض انواع تبلیغ بر بعض

کوتاه است

کوتاه است پس اگر کسی گوید چرا آنحضرت صلی الله علیه وسلم خلافت خلفا را بذکر مناقب بیان
فرمود نه بصیغه وجوب که یجب علیکم ان تستخلفوا ابابکر و عمر یا گوید چرا در قرآن مجمل مذکور شد و در
سنت مفصل این شخص قابل آنست که سیلی چند بر گردنش زنند نه آنکه متعرض جواب او شوند
مقدمه ثالثه یکی از انواع تبلیغ اخبار است بخبری با اقامت قراین بر کمال رضا یا کراهت
بان مثلا گویند که در بنی اسرائیل چنان و چنین واقع شد با کمال تحسین و تنویه شان آن
فعل یا بانجام تقبیح و انکار بر آن پس این اخبار مرادف صیغه امر و نهی باشد در افاده ایجاب
چنانکه حضرت عیسی علیه السلام بشارت دادند به پیغامبری که چنین و چنین که اسم او احمد باشد و
همین اخبار بعینه ایجاب ایمان بایشان شده و بان مکلف شدند و تبرک آن یا خود
یا آنحضرت صلعم اخبار فرمود به نزول حضرت عیسی علیه السلام و ظهور مهدی ع و آن اخبار
بعینه ایجاب قبول ایشان شد و اخبار کردند بدجال و اقامت نمودند دلایل کذب او پس آن اخبار
بعینه تحریم متابعت او شد و نظر آنکه اخبار بمنزله امر و نهی می شود در شرع بسیار است از آنجمله
ذکر اخلاق الانبیاء و الملائکة و المومنین کذا و کذا امر است بان خو را بآنها و ندبا و ذکر افعال
الشیاطین و اخلاق المنافقین کذا و کذا نهی است از آن تحریما او کراهة یا گویند رایت
فی الجنة من فعل کذا و کذا و رایت فی النار من فعل کذا و کذا یا گویند فعل رجل کذا و کذا
فغفر له و فعل رجل کذا و کذا فعذب الی غیر ذلک من الامثلة و یکی از انواع تبلیغ اقتضای
نص است حکمی را و مثال اقتضا آنست که اگر گویند فلان شخص آزاد کرد بلال را پس این کلمه
دلالت می کند بر آنکه بلال عبد او بود و همچنین اگر گویند که این شخص را حاکم ساختم بر
شما پس این کلمه دلالت می کند بر آنکه واجب است بر شما قبول احکام او پس خدا تعالی
وقتی که وعده داد مسلمین را بآنکه جمعی را از ایشان خلیفه سازد و در مقامات واضح

گردانیده که مراد ازین مُنهم شیخین اند واین همه باکمال انسان ونهایة تحسین واجب شکر
خلافت ایشان چنانکه بشارت حضرت عیسی واجب گردانیده اما نیز انحضرت صلی الله
علیه وسلم بخلاف اخبار با حوال ملوک جابره که مقرون است با ظهار قبایح ایشان واین
در حق اصحاب این امت شمرده اند و وقتیکه انحضرت صلعم فرموده اند علیکم بسنتی
وسنة الخلفاء الراشدین من بعدی باز تفسیر فرمودند که مراد شیخین اند وان امر است باتباع
ایشان نصا واستخلاف ایشان شد اقتضا گردد و وقتیکه فرمودند لا ادری ما بقائی فیکم فاقتدوا
باللذین من بعدی ابی بکر و عمر طلب اقتدا بنص حدیث معلوم شد واستخلاف ایشان
مقتضای نص واین نیز تبلیغی است مقدمه رابع فرق است درمیان نص بر صحت استخلاف
ورضای بان وتصریح بانکه موافق مرضی الهی است و بوجهی وان فهم خواهد شد که می باید و
میشود ودر عقد استخلاف بالفعل و دلیل این فرق آنست که گاهی یکی از دیگری متفرق می
شود مثل حضرت عیسی چون بشارت انحضرت صلی الله علیه وسلم دادند که نص شد بر صحت
نبوت ایشان نه استخلاف ایشان شد بالفعل وچون انحضرت صلعم اخبار کردند بخلافت
مهدی ان نص شد در صحت خلافت مهدی نه استخلاف وی بالفعل همچنین اگر مردم جمع شوند
بر بیعت شخصی که مفضول باشد یا فاقد الشروط ان عقد خلافت باشد نه تصریح بانکه ان
استخلاف مرضی است و بر وجهی که می بایست واقع شد غرض بوی و جمعیکه باین قول قایل
شده اند انست که این احادیث دلالت می کند بر صحت استخلاف در وقت ان نه عقد خلافت
بالفعل بلکه عقد باجماع بود وغرض ایشان ان نیست که دلالت بر صحت استخلاف نمی کند
کیف لا واگر این نصوص بر صحت استخلاف دلالت نکند اخبار حضرت عیسی نیز دلالت نکند
بر وجوب انقیاد حضرت نبی مبر ما صلعم وبان حجت قایم نشود بر نصاری و ما میگوییم که این نص

است

است بر صحت استخلاف ایشان بعبارت خود و عین استخلاف ایشان است بمقتضای نص
پس محل اختلاف همین نکته واقع شده است و قدری که بآن تفضیل شیخین ثابت کرده شود
متفق علیه است مقدمه خامسه اهل سنت متفق اند بر آنکه نص شارع یکی از وجوه استخلاف است
و نص متحقق می‌گردد بترکیب دو نص که یکی مبهم و یکی مفسر و یکی واقع باشد باسم مطلق در عنوان موضوع
و یکی باسم مطلق در عنوان محمول وعد الله الذین امنوا مبهم است در وی یاران آنحضرت که آنحضرت
صلی الله علیه و سلم بر قلب و لو کشیدند و بعد از آنحضرت حضرت صدیق و بعد صدیق فاروق مفسر و
مجموع نص شد در استخلاف شیخین و مثلها اقتدوا باللذین بعدی ابی بکر و عمر اینجا عنوان خلافت
مقتدائیه واقع شده و اسم شیخین مشخص نموده‌اند و در حدیث علیکم بسنتی و سنة الخلفاء الراشدین
من بعدی ذکر خلافت متعین واقع شده و ذکر شیخین بعنوان عام و علی هذا القیاس نصوص
بسیار است که دلالت می‌کنند عند الاجتماع بر استخلاف شیخین پس اگر سائلی بگوید که استخلاف
باین قدر متحقق نمی‌شود بگوییم چرا این حکم ممتاز شد از احکام دیگر و اگر بگوید حکمت در آن
چیست که در یک نص باسم معین در جانب موضوع و محمول تصریح نکردند حواله کنیم بر مقدمه تبلیغ
مقدمه سادسه اجماع را که اصل ثالث قرار داده‌اند از اصول اربعه با وجود آنکه اجماع منعقد
نمی‌شود الا بعد قیام دلیلی از کتاب و سنت و قیاس برای دو فایده است یکی آنکه بسبب اجماع
مسئله قطعی می‌شود و اگر اجماع نمی‌بود بسیارست که قطعی نباشد مثلاً صورتی مستند اجماع اینجا
خبر واحد یا قیاس باشد دیگر آنکه غالباً چون مجتهدین بر مسئله اجماع کردند ماخذ را فراموش
می‌سازند و داعیه نقل ماخذ فاتر می‌گردد بجهت کفایت اجماع از آن لهذا در اکثر
مسائل اجماعیه ماخذ اینها چنانکه می‌باید و می‌شاید منقول نیست پس اصحاب فقه
مضطر شدند باثبات اصل ثالث پس چون صحابه در وقت استخلاف صدیق بر یکی نفس...

بتعیین

که باد بود آورد چنانکه محفوظ است که صدیق بنص الائمة من قریش انصار را صرف کرد

از خلافت و وجه خصوصیت ایراد این حدیث آنست که سعد بن عباده نیز این حدیث

را از آنحضرت صلی الله علیه و سلم شنیده بود پس صدیق او را همان حدیث بیاد داد تا

اقمع باشد شبهه او را دفع باشد شغب انصار را و این معنی از روایت احمد مفهوم می

شود و حضرت فاروق بسوابق حضرت صدیق استدلال کرد و حضرت مرتضی و ابو عبیده

و ابن مسعود بتقدیم او در امامت صلوة بالجمله هر یکی از مجتهدین راهی مسلوک داشته

و دلیلی قایم نمود که همه مجتمع آمد در اصل دلالت و جایز است که بنص حدیث روایات دیگر ان

نیز استدلال کرده باشند اما بسبب استغنا از آن تفاصیل و از جهت انعقاد اجماع و

اضمحلال اختلاف رواة اجماع همه آن ادله تقریر نکردند و در جای دیگر و تنویبات

دیگر روایت آن نمودند و جایز است که چون بیعت اول بار فلتة واقع شد جمعیکه

حاضر بودند قبول کردند از ذکر آن دلایل و بمحض توفیق ربانی و الهام رحمانی اقتضای آن

عزیمت نمودند و در وقت بیعت ثانیه آن همه دلایل بخاطر ایشان رسید و لیکن بتقریر

آن حاجت نیفتاد و جایز است که اعتقاد افضلیة در شیخین پیش ایشان محقق شده باشد

چنانکه ابن عمر فرموده است کنا اصحاب رسول الله صلی الله علیه و سلم نخیر ابابکر و عمر و عثمان و ماخذ این

اعتقاد نصوص بسیار باشد که در مجالس متعدده از آنحضرت صلی الله علیه و سلم شنیده باشند و

در وقت انعقاد خلافت بهمان اعتقاد ماخوذ از دلایل اکتفا نمودند و بر همان معتقد

عمل فرمودند کما قال مرتضی رضی و نعلم انه احق بهذا الامر بالجمله در سقیفه تنها عدم ایراد نص

نفی عدم وجود آنها نمی شود و جایز است که چون اکثر دلایل خلافت مرکب افتاد از دو نص

در یکی احد الطرفین من القضیة مبهم است و در دیگری مقصد نوعی از تبادر ضرور بعقد بسبب

مناقب

مناقشه انصار و خرق جان فرسایی واقعه آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم قادر نشدند بر تامل

پس خدای تعالی متکفل امر خلافت شد و تاکید آن بخاطر ایشان استخلاف صدیق الهام فرمود

و آن معنی را بغیر عزیز او ذلیل ذلیل سرانجام نمود تا وعده یأبی الله والمؤمنون الا ابا بکر راست

نمود بعد از آن همه آن دلایل دانستند و شکر الهی بر موافقت واقعه با نجه مطلوب بود ادا کردند

و جایز است که چون یکی از این نصوص چند است نص دیگر را و آن دیگر نص دیگر را [illegible]

تا این نص و نمید [illegible] دانستند که این نصوص در پیش که باشند در آن وقت قادر نشدند بر

ترکیب نصوص با الهام الهی بی سعی حس و تو کار سرانجام یافت تا آن نصوص را دانستند

اما در ترکیب آنها [illegible] و لکن مطلق بر حقیقت حقوقی موجب بود و مستدل نرسیده

مذاکره در از شعور علم لا انسلم در میان آید و در آن فرضیه می طلبید و وقت استعمال ببود

پس انتقال کردند به ادله دیگر و کار را به ایمان ادله سپهله الله و دل تمام نمودند و اینهمه احتمالات

منشأ حبت از قول فاروق بیعة ابی بکر کانت فلتة ولکن الله وقی شرها و ایکم مثل ابی بکر ظاهر

می شود و در بعضور آنها سکوت صحابه از نصوص مستلزم عدم نصوص نمی شود

مقدمه سابعه

لفظ استخلاف و لفظ صریح نص کردر کلام نودی و غیر آن واقع شده محتمل معانی بسیار است

گاهی استخلاف ذکر کنند و مراد از آن استخلاف هیئت معتاده در وقت وصیت بولایت

عهد باشد مثلا در وقت قرب موت همه اهل حل و عقد را جمع کنند و امر نمایند به بیعت

این شخص و گاهی استخلاف ذکر کنند و مراد از آن ایجاب استخلاف شخصی و تشریع خلافت او

دادند

اگرچه در وقت قرب موت نباشد و جمع اهل حل و عقد و اخذ بیعت و مانند آن نشود بلکه مثل سایر

احکام شرعیه که آنحضرت صلی الله علیه و سلم تبلیغ آن فرموده اند پس نفی یکی مستلزم نفی دیگری

نباشد و این وجه جمع باشد در افاده بلا متعارضه سلف و گاهی لفظ صریح ذکر نمایند و مراد آن

باشد که اصلا محتاج فکر نباشد و نه ترکیب لفظین و نه تطبیق مطابق بر مفید و مبهم بر مبین و
نه بفهم مقتضای نص الی غیر ذلک که این صریح گویند و اراده نمایند آنچه دال باشد بر مدعا
بالقطع گو تنها ترکیب لفظین باشد یا مقتضای نص را کنایه صریح گویند و کنایه غیر
صریح و فقها در فهم مقتضیات نصوص مختلف اند بعضی اذکیا باشند از بعضی و این بنابر
وجه تطبیق بین افادهای مختلفه می شود و چون این مقدمات ممهد شد بر سر حل الاشکال
رویم و گوییم که حل اشکال بدو وجه ممکن است وجه اول نووی بر کلام نووی بطریق
مخالف مختار ما در اصل غرض نباشد پس گوییم غرض نووی آنست که صحت استخلاف و
آنکه این استخلاف بر وفقیکه خواهد بود موافق رضای حق تعالی خواهد بود باحادیث صحیحه
ثابت شده است و حدیث لو کان رسول الله صلی الله علیه وسلم مستخلفا لاستخلف ابا بکر
صریح است در آن و عقد خلافت بالفعل بالاجماع بود نه بنص و این اجماع بنابر
صدیقی واقع شد نه بمجرد اتفاق ولهذا قال النووی و اجمعت الصحابة علی عقد الخلافة
له و تقدیمه لفضیلته و انتهی در اصل غرض ما که قول است بتفضیل شیخین بالقطع منافات
ندارد بلکه موید است و آنکه گفته است که نیست بنص عن النبی صلی الله علیه وسلم علی
خلافته صریحا اشارت است بآنکه این نصوص بسیار اند که تنها ترکیب و تطبیق دلالت بر
کنند یا باقتضا اشاره می نماید و آن را نووی محل صراحه در الهام و این نزاع لفظی است
لفظی وجه ثانی آنست که گوییم امام شافعی که مقتدای نووی است بلکه مقتدای جمیع محدثین و
فقها تصریح نموده است بآنکه حدیث ارایت ان جئت فلم اجدک مثبت است خلافت صدیق
را دار قطنی اخرج است باعتبار مدرک و اقوی است باعتبار فقه و استنباط و این است از
آیات الله تعالی در فهم کلام وی آنست که این حدیث هر چند مرسل است این عجوزه را با آمدن پیش صدیق

بران دلالة واقع است بطریق کنایه بانیکه صدیق خلیفه خواهد شد چنانکه گویند فلان بر مسند
نشسته و فلان متصرف در بیت المال شده کنایه است از امارت و خلافت پس بطن
این حدیث اخبار است بخلافت صدیق و چون آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم این را معلوم
کردند و کراهتی از وی ظاهر نمودند پس نازل شد حال او از حال تقریر و حال آن اخبار
آنحضرت صلعم از احوال بنی اسرائیل با ترک الکفار پس بطن بطن این حدیث تشریع
است خلافت صدیق را و از اینجا باید فهمید که شافعی از این حدیث بجهت عظم علم او فهم این
معانی نموده است چه جای آیه وعد الله الذین آمنوا لیستخلفنهم با حادیثی که دلالت
می کنند بر تعیین مبهم این آیت و حدیث علیکم بسنتی و سنة الخلفاء الراشدین و یا حدیث رؤیا
و حدیث اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر و همچنین احادیث بسیار که تمسک بآنها
اوضح است از تمسک بحدیث عجوزه و چون همه این طرق جمع کنیم متواتر باشد باین معنی و دال
باشد بالقطع و آنکه می گوید اگر نصی می بود البته استدلال می کردند لکن وقت استخلاف بنفی
استدلال نمودند هردو مقدم اش ممنوع است بلکه بدلایل استدلال کردند از آن جمله
حدیث امامت و این اشاره فیما قایم است بجای صریح استخلاف چنانکه اگر پادشاهی
نزدیک یکی از منقویان خود را بر تخت نشاند و همه خواص را امر کند بتعظیم او یا طبیبی در مطب خود
نزدیک موت شخصی از شاگردان خود را نشاند یا مدرس در حلقه درس قرب موت خود یکی
از اصحاب خود را نشاند یا محدثی کسی را برد و کان خود قایم گرداند نزدیک حالت ضعف
خود این همه پیش جمیع طوایف کالصریح است باستخلاف و ولایة عهد و حکم آن مانند حکم اشارت
بدست در است کما ورد فی الحدیث و آدمی بر اشاره دل گیرد و این اشاره صریح است و در افاده
حکم شبهه ندارد و آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم نماز را که بهترین طاعات است بحضرت صدیق

حواله فرموده تا مسند خلافت را در حضرت ابو بکر رضي الله عنه تسليم نمايد و فقهاي حاضرين
همه اين معني را دريافتند و اگر اولاً قيل وقالي در ميان آمده بود بار جماع بهمين دليل تذكر و استحضار
همين نص از هم پاشيدند و مثل اين اختلاف اختلاف بود در موت آنحضرت صلي الله عليه وسلم
اضمحلال آن نمودند كه نص واقع شد پس واضح گشت كه بنصي يا لفظي كه مثل نص بود استدلال
كردند در استخلاف و از همان نص دانسته اند كه آنحضرت صلعم حضرت صديق را خليفه ساخته بست
و درين صورت ما ميگوييم كه استخلاف مسئله منصوص است نه مستند باجماع و معني اجماع كه در
قضيه سقيفه آمده است عقد استخلاف بالفعل است به بيعت معتاده بنا بر همان نص و اگر كسي را شبهه
طاري شده است در دلالت امامت بر استخلاف بعد انعقاد اجماع طاري شده و منشأ آن
اشتراك استخلاف است عرفاً در ميان دو معني قال ابن اسحق حدثني محمد بن ابراهيم عن القاسم بن
محمد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال حين سمع تكبير عمر رضي الله عنه في الصلوة اين ابو بكر
يابي الله ذلك والمسلمون فلولا مقالته قالها عمر رضي الله عنه عند وفاته لم يشك المسلمون ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قد استخلف ابا بكر ولكنه قال عند وفاته ان استخلف فقد استخلف من هو خير
مني وان اتركهم فقد تركهم من هو خير مني فعرف الناس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يستخلف
احدا وكان عمر رضي الله عنه غير متهم على ابي بكر رضي الله عنه و بعد ازين همه منع صراحة در دلالت امامت
بر استخلاف مجرد نزاع لفظي است و در آن نزاع لفظي نيز حق بجانب ماست و از انجمله سوابق
صديق عن ابي سعيد الخدري قال قال ابو بكر الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب
كذا الست صاحب كذا اخرجه الترمذي و ملازمت در سكوت و عدم نقل و اهمال هم ممنوع است
جايي كه مثل فاروق در آن حالت هوش ربا آيت انك ميت وانهم ميتون فراموش سازد
و از يك طرف انصار در شغب و مناقشه باشند و از يك طرف خوف اعادي مسلمين از حوالي مدينه

موکول بودی بجایی تعمق نظر وبجا مقام استحضار جمیع ادله وانچه مذکور شد از استخلاف در صلوة
قریب العهد بود ودر آن مجمع اکثر اصحاب حاضر بودند پس اکتفا نمودند بهمین دلیل بود از آنکه
دلیل دیگر داشته باشند در وقت استدلال لازم نیست که همه مذکور کرده شود قال ابو عمر و
استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته بعده بما اظهر من الدلائل البينة على محبته في
ذلك وبالتعريض الذي يقوم مقام التصريح ولم يصرح بذلك لانه لم يؤمر فيه بشيء وكان لا يصنع
شيئا في دين الله الا بوحي والخلافة ركن من اركان الدين ومن الدليل الواضح على ما قلنا
حديث امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت ان جئت ولم اجدك تعني الموت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لم تجديني فاتي ابابكر قال ان ففي هذا الحديث دليل على ان الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وحديث بن زمعة قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عليل فدعاه بلال الى الصلوة فقال لنا مروا من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس
وكان ابو بكر غايبا فقلت قم يا عمر فصل بالناس فقام عمر رضي الله عنه فلما كبر سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوته وكان مجهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله ذلك و
المسلمون فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس طول علته حتى مات
وهذا ايضا واضح في ذلك وحديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وعن عبد الله ابن مسعود قال كان
رجوع الانصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب نشدتكم بالله هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا اللهم نعم قال فايكم تطيب نفسه ان
يزيله عن مقام اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كلنا لا تطيب نفسه ونستغفر الله

عنه قال اجعلوا ائمتكم خياركم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امامنا خيرنا بعده
وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي واياما ينادي
بالصلوة فيقول مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت
فاذا الصلوة علم الاسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فبايعنا ابا بكر وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيرا مثله في معناه عند قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم مروا ابا بكر يصلي بالناس في التمهيد والحمد لله انتهى ما في الاستيعاب مختصرا وچون
حال قول نووي معلوم كردي بدانكه قول ابو عمرو استخلفه لانه ركن من اركان الدين نيز
نزديك تامل از هم ميريزد زيرا كه بعد اعتراف بوجود تبليغ تشريعي كه قايم مقام تصريح باشد
در اظهار حجت وغير ان عدم استناد ان بوحي اصلا مسموع نمي تواند شد واگر بعد تبليغ نيز
در استناد وحي باشد تمام مسايل فقهيه كه بوحي متلو ثابت نمي شود ولفظ اوحي الي بكذا
مصرح نيست ماخوذ نباشد سبحانك هذا بهتان عظيم بلكه مقرر در ميان اهل اسلام انست
كه بعد وضوح طلب و منع از انحضرت صلى الله عليه وسلم محل توقف نمي ماند و واجب مي شود
امتثال بان اعتقادا وعملا زيرا كه آن مسئله مستند شد بوحي ظاهر يا باجتهاد يكه مقرر
داشته شد وآن وحي باطن است پس قول او كه اين استخلاف بوحي نبود باطل است مگر
انكه گوييم معني كلام ابو عمرو انست ولم يصرح بذلك لانه لم يومر في ذلك واراد بالتصريح
بعض ما ذكرنا وحاصل اين توجيه رجوع هم ميكند بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم درين
اسلوبي متمثل بشد و اگر سايل عود كند وگويد كه اگر نص بر استخلاف بود صديق چرا
گفت بيعت كنيد يكي ازين دو كس ابو عبيده و عمر بن الخطاب و اقدام بر بيعت غيري
درين صورت حرام است گوييم كه از سياق قصه مفهوم مي شود كه حضرت صديق مي دانست كه

اين

این که مرحق دوست و غرض او از تقدیم ابو عبیده و عمر نبود الا اظهار حجت خلافت خود بر زبان این ان

و این نوعی از تلطف است در ابراز حجت چنانکه حضرت ابراهیم فرمودند هذا ربی هذا اکبر تمثیل الله یعنی

بگوید من برای نقص خود چیزی نمی خواهم لیکن از حاضرین بپرسید که حق کیست اگر حق این ان باشد

این حق بگیرند و اگر حق دیگری باشد باو بدهند و غرض ازین کلام اظهار حق خود باشد بابلغ

وجوه گویا می گوید بایعوا احد هما ان رضیتم بذلک و هم لکن هو من النص باید ل علی خلاف ذلک و

لهذا الخفیف فرمود این دو عزیز را زیرا که میدانست که این ان بعد الله نص را درای ان مستقیم

است در ان و دلیل بر بنی مسح حدیث ابی سعید خدری است قال ابو بکر الست احق الناس بها

الست اول فن اسلم الست صاحب کذا الست صاحب کذا او از الجمله است که ابو عمر در استیعاب

بحث می کند در حدیث ابن عمر و آنرا مسلم نمی دارد و از معتز نقل می کند که تفضیل حضرت صدیق بر

حضرت فاروق و مرتضی متفق بینهم است اگر چه فاروق را با مرتضی در تفضیل بعد از صدیق هم فضائل

نیست و می گوید که فی الجمله در سلف اختلاف واقع بود در تفضیل صدیق بر مرتضی و شیخ عبد

الحق دهلوی نقل می کند که در مسئله تفضیل اختلاف واقع است جمعی قطعی گویند و اکثر ظنی بلکه سیاق

کلام شیخ ابو الحسن دلالت می کند که قول جمهور قطعیه است ابو بکر الباقلانی و امام الحرمین و امام رازی و

قاضی عضد و ملا سعد تفتازانی بهمه میل می کنند بظنیت ان [illegible] بحث می کند در حدیث ابن

عمر باید دانست که ابو عمر در ترجمه ذی النورین می گوید روی یحیی بن سعید و عبید الله بن عمر

و عبد العزیز بن ابی سلمه عن نافع عن ابن عمر قال کنا نقول علی عهد رسول الله صلی الله علیه

و سلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسکت یعنی بهذا فی التفضیل و قیل فی الخلافة و در ترجمه مرتضی

میگوید عن هارون بن اسحق قال سمعت یحیی بن معین یقول من قال ابو بکر و عمر و علی و عثمان

و عرف لعثمان علی سابقته و فضله فهو صاحب سنة فذکرت له هولاء الذین یقولون ابو بکر و عمر و عثمان

سعد

ويبكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ وكان يحيى بن معين يقول ابو بكر وعمر وعلي وعثمان رضي الله
عنهم بعد از آن تاويل مى كند قول يحيى بن معين را قال ابو عمر من قال بحديث ابن عمر كنا نقول
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت يعني فلا نفاضل وهو
الذي انكر يحيى بن معين وتكلم فيه بكلام غليظ لان القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجمع عليه
اهل السنة من السلف والخلف من اهل الفقه والاثر ان عليا افضل الناس بعد عثمان
هذا مما لم يختلفوا فيه وانما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان واختلف السلف ايضا في تفضيل
علي وابي بكر رضي الله عنهما وفي اجماع الجميع الذي وصفنا دليل على ان حديث ابن
عمر وهم وغلط وانه لا يصح معناه وان كان اسناده صحيحا ويلزم من قال به ان القول
بحديث جابر وحديث ابي سعيد بيع امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم لا يقولون ذلك فقد ناقضوا وبالله التوفيق بعد از آن شرح مى كند قول
خود را وانما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان واختلف السلف ايضا في تفضيل علي و
ابي بكر وميگويد قال ابو عمر وقد وقف جماعة من اهل السنة في حق علي وعثمان فلم يفضلوا
واحدا منهما على صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان واما اختلاف السلف
في تفضيل علي فقد ذكر ابن ابي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية واهل السنة اليوم
بما ذكرت لك من تقديم ابي بكر في الفضل على عمر وتقديم عمر على عثمان وتقديم عثمان
على علي وعلى هذا عامة اهل الحديث من زمن احمد بن حنبل الا خواص من اجلة
الفقهاء والائمة الماضين فانهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى بن القطان وابن معين فهذا
ما بين اهل الفقه والحديث في هذه المسئلة وهم اهل السنة واما اختلاف سائر المسلمين في
ذلك فيطول وقد جمعه قوم اما قول او دخيل في التفضيل ودخيل في الخلافة پس اشاره است باينكه قوما

اهل السنة

اهل سنت مختلف اند در تفضیل ذی النورین و مرتضی جمعی قائل اند بتفضیل ذی النورین بر مرتضی
و هم الجمهور چنانچه ابن حجر حیان تقریر می کنند که این ترتیب در افضلیت است و لا خفاء فی ذلک
و جمعی بتفضیل مرتضی بر ذی النورین قائل اند و هم شرذمه قلیله تاویل این حدیث پیش ایشان
آن است که این ترتیب بیان خلافت است یعنی صحابه پیش از وقوع خلافت می دانستند که بهمین
ترتیب واقع خواهد شد و درین تاویل خدشه وارد می شود زیرا که این تاویل وقتی درست باشد
که لفظ ابن عمر بهمین اسلوب واقع شود که ابو عمر ذکر کرده است و تحقیق اصح الفاظ او
آن است که بخاری روایت می کند عن یحیی بن سعید عن نافع عن ابن عمر قال کنا نخیر بین
الناس فی زمان رسول الله صلی الله علیه و سلم فنخیر ابا بکر ثم عمر ثم عثمان بن عفان و ترمذی
هر دو لفظ اخراج کرده پس لفظ کنا نخیر را بر دانستن وقوع خلافت به ترتیب حمل
کردن نتیجه نیست و اگر سائل عود کند و گوید غرض ابن عمر آن است که کنا نخیر بهذا الترتیب
فی الخلافة ای نقول انتظام امر الخلافة خیر فی زمن ابی بکر و بعده فی زمن عمر و بعده فی
زمن عثمان گوییم درین صورت خلاف واقع را دانسته باشند زیرا که انتظام امر خلافت در
زمان فاروق بهتر بود از انتظام آن در زمان صدیق باتفاق جمیع اهل تاریخ و اگر زمان
خلافت صدیق در مجاهده اهل رده گذشت و اگر بار دیگر عود کند و گوید ای نقول ابو بکر خیر
مما یرجع الی الخلافة من الصفات کحسن الرای و العلم و غیره ثم و ثم گوییم این معنی لازم تفضیل
کلی باشد زیرا که خلافت نبوت جمیع صفات کمال کسب ایشان شرح آن گذشت میخواهد
پس رجوع کرد بترتیب در تفضیل اما حکایت ابن معین پس بعد از تامل در سیاق و سباق
کلام ظاهر می شود که غرض ابو عمر آن است که انکار بر سکوت از تفضیل مرتضی نه انکار بر
مسئله تفضیل شیخین و این را استدلال می کند بانکه اتفاق واقع است بر آنکه حضرت مرتضی

تنجهر

افضل ناس است بعد عثمان بلکه اختلاف دارند در تفضیل علی و عثمان بلکه کلمات بسیار در تقلیدان
سلف هوهم تفضیل مرتضی است بر صدیق و این اختلاف همه شاهد عدل است بر آنکه اعتقاد فضیلت
مرتضی در مرتبه از مراتب متحقق است پیش همه و سکوت از فضیلت او بالکلیه خلاف اجماع است
باز می گوید کز سکت بعد عثمان اگرچه در حدیث ابن عمر صحیح شده ظاهرش معمول بر نیست زیرا که مصادم
اجماع است پس تاویل برای او ضرورست مثل تاویل حدیث بیع امهات اولاد بانکه تبعی از
اصحاب مطلع نبوده اند بر تحریم آن ازین جهت مباشرت آن می نمودند چون نفی حدیث ظاهر شد در
ضمن شیخین آن قول مثلا شیخ گشت همچنان سکوت از تفضیل مرتضی فی مرتبة من المراتب بسبب عدم
اطلاع بر فضایل ایشان واقع بود چون فضایل ظاهر شد عمل بآن نمی باید کرد پس گسیله
نفط نسکت را تاویل نکند و قصه بیع امهات اولاد را تاویل نهد با وجود در مناقضه است و
ما میگویم در اصل صحت تفضیل مرتضی در مرتبه از مراتب بحثی نیست اما حاصل حدیث ابن عمر
اخبار است بسکوت نه جزم بعدم تفضیل پس گویا عبد الله بن عمر می گوید از جمعی کثیر از صحابه آن
روایات شنیدم و آن اخبار بکثره استماع نمودم و رای ایشان در ترتیب التفضیل دانستم و
در آن ترتیب حضرت مرتضی را داخل نیافتم و سبب این آنست که این مبحث تفضیل خلفای
بوده که امت برایشان مجتمع شده است بر غیر خویش و امت بر حضرت مرتضی مجتمع نشد پس فضل مرتضی
بر غیر مشایخ ثلثه بابی علیحده است غیر بابی که در آن مباحثه داشتند یا گویم ماخذ این مسئله از احادیث
روایات دیگر آن ساکت بودند از فضل مرتضی بر غیر مشایخ ثلثه پس سکوت از جهت انحصار موجب است در
مشایخ ثلثه نه با انحصار دلالت ادله که ماخذ ایشان در آن زمان بوده است که فضل مرتضی در احادیث
دیگر ظاهر شد پس این غیر می گوید که مرتضی در مرتبه از مراتب افضلیت نداشت فی الواقع بلکه می گوید
اصحاب ساکت بودند و این مسکوت از آن قبیل بود که اصحاب در آن تکلم نمودند مثل لیالی ازسال

یقیم

فقهیه که اصحاب در آن مباحثه نکرده اند و قیل و قالی در آن واقع نشده و تابعین و من بعدهم آن فقط
استنباط آن نموده اند بلکه در بعض صور تنها اجماع کرده اند و تفضیل مرتضی نیز از همان قبیل است پس اعراض
بر قول ابن عمر وارد نمی شود بلکه تشدید بر آن کسی است که حدیث ابن عمر را در نفی فضیلت حضرت مرتضی
و نفی المرتبه من المراتب ذکر کرده است و بآن تمسک نموده و از سایل عفو کند و گوید سکوت عند الحجة
برهان است بنفی گویم لابد است بحجتی بنفی بود و چون در این بحث نباشد الا در حاجتی خاص یا اد ذکر ماخذ مسئله
سکوت عنها است ظاهر نشده باشد والله اعلم قوله از معمر نقل می کند هیچ باید دانست که ابو عمر در ترجمه
فاروق می گوید ذکر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابی بکر ما عنفته و کذلک لو قال
علی عندی افضل من ابی بکر ما عنفته اذا ذکر فضل الشیخین و احبهما و اثنی علیهما بما هما اهله فذکرت
ذلک لوکیع فاعجبه و اشتهاه بعد از آن رد می کند فضل اول را از قول معمر هم در ترجمه فاروق قال
ابو عمر یدل علی ان ابا بکر افضل من عمر سبقه له الی الاسلام و ما روی عن النبی صلعم انه قال رایت
فی المنام انی وزنت بامتی فرجحت ثم وزن ابو بکر فرجح ثم وزن عمر فرجح و فی هذا بیان واضح
فی فضله علی عمر و قال عمر ما سابقت ابا بکر الی خیر قط الا سبقنی الیه و لوددت انی شعرة فی صدر ابی
بکر و می کند فضل ثانی را از قول او در ترجمه صدیق باقوال مرتضی عن النزال بن سبرة عن علی
قال خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر و عمر و روی محمد بن الحنفیة و عبد خیر و ابو جحیفة عن علی مثله و کان
علی یقول سبق رسول الله صلی الله علیه و سلم و صلی ابو بکر و ثلث عمر ثم خبطتنا فتنة یعفو الله فیها
عمن یشاء و قال عبد خیر سمعت علیا یقول رحم الله ابا بکر کان اول من جمع ما بین اللوحین و روینا
عن عبد الله بن جعفر بن ابی طالب من وجوه قال ولینا ابو بکر فخیر خلیفة ارحمه بنا و احناه علینا
و قال مسروق حب ابی بکر و عمر و معرفة فضلهما من السنة و روایت می کند باسناد خود از حکم بن جحل
قال قال علی لا یفضلنی احد علی ابی بکر و عمر الا جلدته حد المفتری پس ظاهر شد که ابو عمر [illegible]

باین نقل بلکه روی می کند اثر ابو درداء فضل دینی و شیخ ابن حجر مکی تاویل می کند قول عمر را باینکه فضلی که
عمر ذکر کرده است نه فضل کلی است بلکه فضل بوجه من الوجوه پس درین مبحث هرچه کسی ذکر کند
گنجایش آنست و این تاویل اقرب می نماید بصواب و اهون است از دو حرف قوله و اختلف
السلف الصالح فی تفضیل ابی بکر و علی باید دانست که در ایراد ابو عمر این جمله را در تضاعیف
کلام خود محض برای آنست که منبه باشد برای اتفاق بر تفضیل مرتضی بر مرتبه از مراتب فضائل بلکه
از سیاق و سباق کلام او واضح است پس لابد است از وجهی که سند ترا صحیح باشد و زیاده
از آن لازم نیست و نه مختار ابو عمر است و نه صحیح فی نفسه اما توجیهی که بآن سند به صحیح شود آنست که گوییم
از سلف اقوالی که موهم تفضیل مرتضی باشد بر صدیق منقول شده است و از ظاهر این اقوال را
بگذاریم در باب شیخین یا در باب مشایخ ثلثه بجهت قیام حجج تفضیل مرتضی در مرتبه از مراتب خود البته
می باید کرد تا آن اقوال را محملی پیدا شود زیرا که تفضیل بر صدیق متضمن است تفضیل عمر را بر عثمان مشایخ
ثلثه بالاولی یا گوییم که این اقوال ظاهر آن فضل کلی است و اگر از ظاهر مصروف کنیم فضایل جزئیه
معتدبها البته می باید اثبات کرد و آن فضایل جزئیه در تفضیل مرتضی بر غیر مشایخ ثلثه خود نیز حواله
بود قرینه بر آنکه این فضایل برای سند تیه کافی است آنست که باقوال غیر اهل سنت که این را در حل
و عقد دخل نیست تمسک نباید می کند می گوید هرچند اقوال فرق اسلامیه در مرتبه تفضیل مرتضی
مختلف افتاده است اما قدر مشترک که تفضیل اوست فی مرتبة من المراتب مجمع علیه جمیع است پس
تمسک بر ظاهرش نمی توان داشت و اما آنکه مختار ابو عمر غیر این وجه است و صحیح فی نفسه
هم غیر این وجه است آنست که در کتاب خود افضلیت صدیق بر مرتضی بوجهی اثبات می نماید
که لا مزید علیه چنانکه در جواب مع تقریر کردیم و اگر سایلی عهد کند و گوید مسلم که ابو عمر اختلاف اقوال
سلف را درین مسئله در نظر نمی نهد و آنرا معارضه می نماید باقوال متواتره مرتضی اما حل این اختلاف

بطرق

بگفتیم می‌توان گفت که دو وجه مقدم چند در حل این اختلاف بخاطر می‌آید اول آنکه صحابه و تابعین
همه در یک مرتبه نبودند بلکه بعضی ایشان مجتهد بودند و بعضی مقلد قال الله تعالی لعلمه الذین
یستنبطونه منهم و حقیقت اجماع اتفاق مجتهدین است و غیر مجتهدین را در حل و عقد مدخل نیست
پس دلیل ثالث از ادله که اخذ بآن واجب است اتفاق مجتهدین است لا غیر اگر در مسئله بعض
اهل تقلید قولی گفته باشند و مجتهدین اتفاق نموده باشند بر قول دیگر دلیل قطعی که اخذ بآن واجب
است همان قول مجتهدین خواهد بود و غیر اقوال ایشان اگر باشد و اگر نباشد موافق باشد یا
مخالف همه یکسان است دیگر آنکه پیش از وقوع اجماع اقاویل علما مختلف می‌باشد و ایشان قبل متشاوره
تقریر می‌کنند و بعد از مناظره و مراجعه آن اختلاف منحل می‌گردد و اگر استقرا کرده شود در اجماعات سلف
هیچ اجماعی نتوان یافت الا در اول الحال اختلافی بوده است و بعد از یک دفعه بعد دفعه منحل گشته پس اگر
سلمان رضی الله عنه در خلافت صدیق فرماید اصبتم و اخطأتم و اخرجه ابن ابی شیبه معنیش آنست
که [illegible] بنظر می‌آید از جهت سوابق صدیق و تفویض امامت نبوی اصابه نموده اند
و از جهت سوابق مرتضی و قرابت او خطا کرده اند متعین است حمل قول او برین معنی زیرا که اصابه
و خطا هر دو باهم نقیض اند پس قول هر دو نمی‌تواند بود الا از جهت تعدد جهات و اعتبارات
و اینکه این قول او رضی الله عنه محمول است بر آنکه قبل از نظر در ترجیح و قبل از مراجعت و مناظره
گفته است و بعد از آن ترجیح بروی ظاهر شد و اتباع سبیل مومنین نمود و وعده یابی الله
والمومنون متحقق گشت سوم آنکه بعض اهل آن عصر که هنوز بدرجه اجتهاد و تحقیق نرسیده بودند
از مجتهدین تحقیق می‌کردند باشد که در خاطر ایشان جا گرفته منحل گردد و این را قول ثابت
نمی‌توان گرفت مانند آنکه ابو جحیفه گفته است که در خاطر من متمکن شده بود که مرتضی
افضل است از همه تا آنکه مرتضی بر سر منبر تقریر فرمود که خیر هذه الامه ابوبکر ثم عمر از آن باز این خطره

از خاطر من مرتفع شد چهارم آنکه اکثر سلف فضل را اعم از فضل کلی و فضل جزئی می‌گرفتند و کلمات
ایشان ظاهرا متناقض میشد چون این دلیل را بر قاعده تلفیق فرود آوردیم آن تناقض ظاهرا
از هم پاشید مانند آنکه از امام مالک نقل می‌کنند که گفت من تفضیل نمیدهم بر جزء پیغامبر هیچکس را و
مراد او فضل جزئی است چون بر چهار قاعده را بخاطر آوری باید با نهایت حال آن اقاویل سلف
مفهوم قلیله که موهم خلاف مدعا است روشن گردد و ما دراز نمی‌کنیم کلام را بعید از آنکه اصول
را بدست تو دادیم **قوله** اقوال بسیاری از متکلمان دلالت میکند بر ظنیت این مسئله باید دانست
که جواب این اشکال بر دو وجه می‌توان تقریر کرد وجه اول هرچند متکلمان اشعریه مختلف اند در
قطعیت و ظنیت این مسئله لکن این اختلاف ایشان شاهد عدل است بر آنکه همه متفق اند
بر اصل تفضیل و از سلف خود التقاط تائید و تصریح درین مسئله دیده اند که با وجود ورود شبهات
از جانب مخالفان و تکثر در رد بسیاری از آن شبهات ممکن نمی‌شود ایشان را عدول از آن
مشرب کرده و جز السنة لا للاد تقلیه قطعا او ظنا بدان قایل اند وجه دوم آنکه شیخ ابو الحسن
اشعری که راس و رئیس اهل سنت است والزم ایشان است بطریق صحابه و تابعین بقطعیت رفته
قال النووی واختلف العلماء فی ان التفضیل المذکور قطعی ام لا وممن قال بالقطع ابو الحسن
الاشعری قال هم فی الفضل علی ترتیبهم فی الامامة وممن قال بانه اجتهادی ظنی ابو بکر بن الباقلانی
انتهی و چون شیخ اشعری بجانب ما باشد مبالات نداریم بجادون او ولیس بذا اول قارورة
کسرت این نه یک مسئله است که شیخ ابو الحسن و متاخرین باهم دران منازعت دارند بلکه بسیاری
از مسایل کلامیه از همین جنس است مثل رؤیت و کلام و عینیت وجود با ماهیت و مسئله صفات و غیر آن
کما لا یخفی علی متتبعی علم الکلام ما از همه این مسایل بحول الله و قوته اثبات مختار شیخ می‌کنیم بدلیل او و غیر
عنبر در معرکه دارد و کبیر زجر حیدری می‌سرایم انا الذی سمتنی امی حیدره ، اوفیهم بالصاع کیل السندره

دلبر

و سبب بسیاری ازین جنس آنست که اشاعره دو قسم اند متکلمان که در مناظره و مخاصمه سهم علی الغضب
ایشان است اما در حدیث تبحری و توسعی ندارند مثل ابوبکر الباقلانی و امام رازی و قاضی بیضاوی و
و قاضی عضد و ملا سعد و محدثین که در حدیث و توسع روایات قدح ادنی یافته اند اما در مناظره و
مخاصمه دیرا چه عور نموده اند مثل آجری و بیهقی و بعد ازین همه ما مردم از اکابر هر دو ولایت بزم خوان تناول نموده ایم
دکان هر دو فریق کیسه ایم پس عجب نیست که در صورت اجتماع امری ظاهر شود که در هر واحد
تنها موجود نبود ازین افیون که ساقی در می افکند حریفان را نه سر ماند نه دستار
و چون همه کلام این قایلان بظنیت تمام کنم ظاهر می شود که حاصل آن بنشنه بعض وجود اختلاف
است در سلف و ما سبر نمودیم اقوال آن سلف را جمیع آن اقوال منطبق یافتیم بر
یکی ازین چهار مقدمه پس آن وهم مرتفع شد و بسته بعض اخر آنست که افضلیت را
با اجماع صحت خلافت بنا کرده اند ملازمت در صحت خلافت و افضلیت ظنی
است و ما تقریر کردیم که افضلیت بوجوه بسیار ثابت می شود غیر این وجه از الجمله آنکه سبقت
بحسب مدلول آیه لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح و قاتل الآیه بلکه از اقوال سلف
معلوم می شود که عقد بیعت بعد تقریر افضلیت بود و نیز تقریر کردیم که فرق خلافت
نبوت که مقدر است به ثلثین سنه دیگر آن افضلیت در اول شرط است نه در ثانی و
بسته بعض اخر عدم تنقیح معنی فضل کلی و ما تقریر کردیم معنی فضل کلی را و تحدید کردیم
بحدود و بسته بعض اخر تعارض احادیث فضایل و ما قطع تعارض نمودیم و هر حدیثی
را با بشارت بمرتبه خاص فرود آوردیم پس وجوه اشتباه که موجب ظنیت و توقف میشد
از هم پاشید والحمد لله علی اظهاره الحق فی المواقف و شرحه و اعلم ان مسئلة الافضلیة
لا مطمع فیها فی الجزم و الیقین اذ لا دلالة للعقل بطریق الاستقلال علی الافضلیة بمعنی

بمعنى الاكثرية في الثواب بل مستندة للعقل وليست هذه المسئلة مسئلة يتعلق بها عمل فيكتفى فيها

بالظن الذي هو كاف في الاحكام العملية بل هي مسئلة علمية يطلب فيها اليقين والنصوص

المذكورة من الطرفين بعد تعارضها لا تفيد القطع على ما لا يخفى على منصف لانها

باسرها اما احاد او ظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص على الا

على منصف لانها باسرها اما احاد او ظنية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص

بكثرة اسباب الثواب موجبا لزيادته قطعا بل ظنا لان الثواب الفضل من الله تعالى لما

عرفته فيما سلف فله ان لا يثيب المطيع ويثيب غيره وثبوت الامامة وان كان قطعيا

لا يفيد القطع بالافضلية بل غايته الظن كيف ولا قطع بان امامة المفضول لا تصح

وجود الفاضل لكنا وجدنا السلف قالوا بان الافضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي

وحسن ظننا بهم يقتضي بانهم لو لم يعرفوا ذلك لما اطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم

القول وتفويض ما هو الحق فيه الى الله تعالى قال الامدي وقد يراد بالتفضيل اختصاص احد

الشخصين عن الاخر اما باصل فضيلة لا وجود لها في الاخر كالعالم والجاهل واما بزيادة

فيها لكونها اعلم مثلا وذلك ايضا غير مقطوع به فيما بين الصحابة واما من فضيلة يبين اختصاصها

بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاركة غيره له فيها وبتقدير عدم المشاركة فقد يمكن بيان اختصاص

الاخر بفضيلة اخرى ولا سبيل الى الترجيح بكثرة الفضايل لاحتمال ان تكون الفضيلة بالواحدة

ارجح من فضايل كثيرة اما لزيادة شرفها في نفسها او لزيادة كميتها فلا جزم بالافضلية

بهذا المعنى انتهى وابن حجر در تاويل قول معمر لم اعتنقه مى گويد كه ملحظ ومبناى ابن عدم

جزم اين نيست كه تفضيل مذكور ظني است نه قطعي واگر گويند كه ظنيت تفضيل مذكور بر قول

كسيكه دعوى اجماع بكند وكوشش بر روايات شاذه كه در جانب خلاف نقل كرده اند ظاهر



را حکم ظنیت آن درست نباید که اجماع از دلایل قطعیه است جوابش آنست که در علم اصول فقه مقرر و مبرهن
شده است که اجماع دلیل قطعیست لیکن نه بجمیع انواع و اقسامش قطعی هم آن قسم است که در آن اصلا خلاف
اصلا نبود و انکار در وی خلافی بود اگرچه شاذ و نادر باشد ظنی بود و از قطعیت برآید هرچند آن
خلاف بجهت شذوذ و ندرتش معتدبه نبود و مانع از انعقاد اجماع نباید ولیکن در انحطاط درجه
وی از مرتبت قطعیت بی تاثیری نبود بالجمله اجماعیکه درینجاست بر همین افضلیت ظنی است و اهل
اجماع نیز قطع بدان نکرده اند چنانچه از عبارات ائمه و اشارات ایشان مفهوم می گردد پس صفت
ظنیت درین مسئله قید محکوم به است نه عارض حکم بود از اجماع و مستندش چرا آن نیست که چون
بدلیل قطعی ثابت شد که خلافت بدین ترتیب است ظاهر آنست که فضیلت نیز بهمین طریق باشد
ولیکن از ترتیب خلافت ترتیب افضلیت بر وجه قطع فریقین لازم نیاید ایا نمی بینی که اهل سنت
بر حقیت عثمان بخلافت اجماع دارند و در فضیلت او خلاف پس معلوم شد که از قطعیت
خلافت حکم قطعیت افضلیت لازم نیاید و ظنیت افضلیت ظنیت خلافت را مستلزم نگردد و نیز حقیقت
فضل همانست که نزد پروردگار تعالی است و اطلاع بر آن جز باخبار او بوحی ممکن نه و اخبار در مدح و
ثنای همه ایشان وارد و یافته و متعارض افتاده است اینها که ادراک زمان وحی و مشاهده احوال آنحضرت
صلی الله علیه و سلم نموده باشند بقراین و امارات دریافته باشند ولیکن دیگران را که تعارض ظواهر دلیل و
مفهوم کلام افتد و مفهوم کلام متعارض آید دلیل ایشان تقلید و اتباع پیشینیان و حسن ظن
با ایشان بود ولیکن نظر باحادیث و اخبار که در فضایل و کمالات اصحاب ورود یافته جز توقف و احتمال نگذارد
و این همه ترجمه کلام صواعق محرقه است و از آنجمله آنست که این احادیث دلالت نمی کند مگر بر اخبار حقیت خلافت
ایشان در زمان مستقبل و این محمول است بر ارادهٔ تکوینی و آنرا با تشریعی مساسی نیست و بر تقدیر
تسلیم مقتضای نص نیست الا تجویز جواز خلافت ایشان و این معنی راست با آنکه مساوی یا مفضول

خلیفه شود و خلافت مفضول و مساوی جایز باشد لعدم رخصه لیس اقتدوا بالذین من بعدی

انیست که بالذین اراده الله استخلافهما اراده تکوینیه والذین استخلافهما واقع فیجب علیکم الاقتداء

بهما بعد الوفاة و خلافتهما لان الخلیفة یجب الاقتداء به والا کان مفضولا او مساویا و همچنین

بیعت ابی بکر و عمر اخبار است بآنکه در خارج بحسب اتفاق واقع خواهد شد که شیخین در حجره آن

حضرت صلی الله علیه وسلم مدفون شوند و ازین جهت بمراه آنحضرت مبعوث کردند و این معنی

مستلزم افضلیت نمی شود و همچنین قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم یابی الله والمومنون دلالت

نمیکند مگر برانکه در خارج بحسب اراده تکوینی خدا اینچنین ابا خواهد کرد از استخلاف غیر و مومنون جمیع خواهند شد

بر استخلاف صدیق و ابا خواهند کرد از استخلاف غیر اگرچه آن ابا نه بحسب فضیلت او باشد و همچنین

حدیث رویا و غیر آن دلالت بر وقوع آن در خارج می کند نه بر ترتیب مذکور بر افضلیت باید

دانست که حل این اشکال موقوف است بر تمهید مقدمه و آن آنست که اراده تشریعی یا فرع اراده

تکوینی است باین معنی که خدا تعالی در ازل الآزال دانست که مصلحت آنست که در فلان

اشخاص کذا و کذا موجود شوند و در فلان وقت اشخاص کذا و کذا و مصلحت در حق جماعه اولی

آنست که چنین و چنین کنند و مصلحت در حق جماعه اخری آن است که چنان و چنان کنند

پس اراده فرمود خلق ایشان در ازمنه معهوده و تعیین فرمود تعلیق اثابت و تعذیب را بر افعال

مخصصه بحسب هر زمانی پس اینهمه در ازل الآزال متحقق شد بعد از آن چون آن وقتها رسید

نازل کرد قضا را در ملاء اعلی و بسبب این قضا در حظیرة القدس که عبارت از تدارک

ملاء اعلی است یا چیزی دیگر قریب آن آن همه تعلیقات مثبت شد و این امر تمهید داد

بکسب تجدد ازمنه که در شرایع الهیه تعبیر از آن بکتب الله واقع شد قال الله تعالی کتب الله

لاغلبن انا و رسلی و قال کتب علیکم الصیام و اینجا استعداد اشخاص و حوادثی که خلق آن

مقدار کرده

منعقد شده است مقدم است بر این تعلیقات لقدما ذ انبیا و همین است سبب اختلاف شرایع پس تعلیق
نکرد ثواب و عقاب را بر تعظیم سبت و هتک حرمت آن در شریعت موسویه الا بجهت مصلحتی که ناشیه
است از استعداد آن جماعه و تربیتی که بآن جماعه مناسب است و تعلیق نکرد ثواب و عقاب را
بر اجتماع روز جمعه و ترک آن در شریعت مصطفویه الا بجهت مصلحتی که ناشیه است از استعداد
این جماعه و تربیتی که باین جماعت مناسب است مانند طبیبی که مریض محرور را دوائی بارد میدهد و مریض
مبرود را دوائی حار بعد از آن نازل فرمود بر السنه انبیا آن تعلیقات را و تعبیر از آن تعلیقات
بطرق مختلفه واقع می شود گاهی باخبار کتب الله علیکم کذا و کذا و گاهی بامر دافعلوا کذا ولا
تفعلوا کذا و تعین این تعلیقات اولا و ظهور آن در ملا اعلی ثانیا همان است کلام نفسی و
لهذا اشاعره جازم اند بآنکه کلام نفسی در اصل یکی است بامر و نهی و اخبار تکثری در
حقیقتش راه نمی یابد و بعربی و سریانی وصف آن نتوان کرد قال الامام الرازی
کلام الله تعالی واحد و مع کونه واحدا فهو امر و نهی و خبر فحقیقة الکلام یرجع الی حرف
واحد و هو ان الکلام کله خبر لان الامر عبارة عن تعریف الغیر انه لو فعل لصار مستحقا
للمدح و لو ترک صار مستحقا للذم و کذا القول فی النهی و اذا کان المرجع للکل الی شیء
واحد و هو الخبر صح قولنا ان کلام الله تعالی واحد انتهی و این کلام نفسی باعتبار اول قدیم
و ازلیست و باعتبار کتابت در ملائکه اعلی محدث متقدم از بعثت پیغمبر به عربی و سریانی
و باعتبار ظهور او بواسطه جبرئیل علیه السلام بر قلب پیغامبر ثالثا محدث متاخر از بعثت
پیغامبر بلسان عربی کما قال و انه لتنزیل من رب العالمین نزل به الروح الامین علی قلبک
لتکون من المنذرین بلسان عربی مبین باز این تعلیقات متمثله در ملا اعلی دو
قسم اند قسمی آنست که متعلق باشد بشخصی بعینه و بحادثه بعینها از آن اشخاص و از آن حوادث

مبین و متمثّل شده اند مثل آنکه تعلق الثواب بالایمان بمحمد صلی الله علیه وسلم بعینه والعقاب
بالکفر به بعینه و قسمی آنست که متعلق باشد بوصف عام مثل آنکه مانند آنکه تعلق الثواب ببرّ
الولد لوالده و تعلق العذاب بعقوق الولد للوالد و واقع شد که در فلان وقت
استخلاف کرده شود صدیق و فاروق را و نازل شد تعلیق رضا باقتدا ایشان بعینها
و تعلیق سخط بترک اقتدا ایشان بعینها اگرچه این اراده متضمن مصالح بسیار باشد
فهم آن همه در امکان بشر نیست و تحمل که بحث شیخین در زمان روایی و بحث قوم در
فرمانبری و ترک اختلاف و مانند آن نیز از همان مصالح باشد در افاده ایجاب و تحریم و تراقوی
جمیع انواع احکام است پس خدایتعالی بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم اراده وجود استخلاف
ایشان در ملاء اعلی و تعلیق ثواب و عذاب باقتدا و ترک اقتدای ایشان روشن
ساخت و ایشان خلیفه شدند بکلام نفسی اولا و تبصرکات آنحضرت صلی الله علیه وسلم
که دال است بر آن کلام نفسی ثانیا چون این مقدمه ممهد شد بر سر حل اشکال
قوله اینهمه محمول است بر اراده تکوینی و آنرا باراده تشریعی مساسی نیست ما می
گوییم خلاف واقع است بلکه اینجا اشارت کرده اند باراده تشریعی بکلام اقتدا و هرچند مصلحت
منظور درین کلام نفسی تقدیر مبرم بر استخلاف ایشان باشد پس چون نظم عالم مقتضی
باستخلاف ایشان بود در حکمت الهی ممکن نیست که تشریع استخلاف ایشان واقع شود
چنانکه چون تقدیر الهی مبرم شد بآنکه آنحضرت صلی الله علیه وسلم در فلان زمان رئیس
عام شوند و عالم را بواسطه ایشان علم و رشد پیدا شود و اقامت ملت عوجاء بر دست
ایشان واقع شود و دیگری در آن عصر باین صفت موصوف نبود تشریع متحقق باشد
بوجوب ایمان بآنحضرت صلی الله علیه وسلم در کلام نفسی اولا و بر السنه مترجمین

عن الغیر

عن الغيب ثانيا **قوله** بر تقدير تسليم مقتضاي بينت نيح اولا بطريق مناقضه كه شمل او
بعينه شمل حلت الاقتداء بمحمد صلى الله عليه وسلم واجبا عليكم پس اينجا نتوان گفت كه او واجب
دانست
اصلي آنست كه اقتداء بشخصي كه موصوف باين صفات باشد بايد كرد و خدا اينجا بيان
كه در خارج شخص موصوف همان ذات محمدست صلى الله عليه وسلم پس واجب شد اقتدار
او. الغرض واين دلالت نمي كند بر افضليت محمد صلى الله عليه وسلم زيرا كه ممكن است كه مفضول
باشد يا مساوي ليكن اراده واقع شد بقيام او به نبوت سيما كه بنا بر بيان عظيم بلكه
انعقاد قضا باشخص كه در ظهور كلام نفسي اولا بوجوب اقتداي ايشان و ظهور نص شريعت

وجوب انقياد محمد صلى الله عليه وسلم بعينه فضيلتي باشد بالاشتراك جميع فضائل پس بدا اخبار انعقاد هم

ثالثا اينهمه شكوك طاري نمي شوند در حقيقت ترتيب بود ثبوت اين بالذات منصوص است كه
مانند انبياء در ملاء اعلى قضا نازل شود بتمثيل خلافت شخص خاص وكلام نفسي بايجاب آن
متحقق و نصوص شارع مبين وجوب او مي گردد و ما ميگوييم ثانيا بطريق حل كه فضليت و
دو افضليت بدو وجه مي تواند بود يكي آنكه بجهت اوصافي باشد كه آنرا در رياست عالم
ارشاد او اظهار الكلمة الله عز وجل ونحو ذلك هيچ دخلي نيست و محتمل كه اين مقتضي كه
بقيام براي اصلاح عالم افضل نباشد باعتبار اين فضل دويم فضيلتي كه از جهت
تحقق رياست عالم وارشاد الى دين الله و اظهار كلمة الله ومانند آن باشد و بركه مقتضي
شد براي او اصلاح عالم همان است افضل باعتبار سخن در فضيلتي ميرود كه
بحسب تشبه بانبياء است واين فضيلت اينجا تمام متحقق شد ما بفضائلي ديگر
باين خصلت تعلق ندارد كار نداريم و همين فضيلت را اصل در تشبه بانبيا ميدانيم
پس وجوب اقتداء بمنطوق نص فهميديم و اخبار بوجه استخلاف ايشان باشاره
نص و فضيلت ايشان بالتزام و همچنين ساير نصوص كما فصلنا في موضعه **قوله**

لان الخليفة يجب الاقتداء به مساوياً كان او مفضولاً ما ميگوييم اين احتمال در
خطاب عام مسلم است اما در خطاب خاص يعني تخصيص منشاء مفضيلت مي‌شود چنانكه
خطاب خاص بعثت رسل سبب تفضيل ايشان مي‌گردد و بتحقيقت هيچ دليل
بر تفضيل انبيا عليهم السلام بر اقوام ايشان مانند تسليط ايشان بر قوم و ايجاب
طاعت ايشان بر قوم نمي‌توان يافت فضايلي كه به رسالت تعلق ندارند و
ازينجا ايجاب طاعت لازم نيايد در فضل كلي نتوان گفت دليل از قول او مساوياً
كان او مفضولاً كدام فضل مراد است فضل كلي كه معتبر است به نسبت با انبياء يا غير آن
بر تقدير اول يعني تعيين اسم ايشان و امر باقتداي ايشان مستلزم فضل كليت
و بر تقدير ثاني به بحث ما تعلق ندارد و آنكه مي‌گويد كه بعقد رخصه تعرضي ندارد زيرا كه
رخصت متحقق نمي‌شود مگر بعد تشريع عزيمتي چون عذر عباد قائم مي‌شود بعد طلب عزيمت
طلب رخصت مي‌كنند و اينجا امري و تشريعي در استخلاف غير اين امر ظاهر نشد [illegible]
درين رخصت يا راه دادن شيخين است از تامير كسي بر ايشان و بطلان اين مخفي نخواهد شد
از قبول شيخين تامير عمرو بن العاص را و قبول فاروق تامير اسامه را يا راه دادن قوم
خود و شك نيست كه قوم دو قسم بوده‌اند اهل ايمان كامل كه آيت فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما
شان ايشان است و ابا ايشان خصوصاً از مثل مرتضي كه بسوابق اسلام و حسب و نسب ممتاز بود
معني ندارد و اهل ايمان ضعيف كه تابع رسوم بودند و ايشان خود ميل داشتند باستخلاف
مرتضي چنانكه از قصه ابوسفيان روشن مي‌شود با عدم انتظام خلافت بوجه كمال از
دست غير شيخين از جهت افضليت ايشان در ملكه سياست و جمع و تاليف با بودن تقدير

مبرم سر استخلاف شیخین بوجهیکه سعی لبشرا در آن قدرت نباشد و این همه شرح فضیلت شیخین
ست و لوازم افضلیت ایشان قوله بحسب اتفاق در حجره ان حضرت صلی الله علیه وسلم مدفون
شدند بامیکویم الشقاق ارض اولا از انحضرت صلی الله علیه وسلم فضیلتی بالاترم مرتبتی عند الله
نی یافت اگر شیخین بتو بودن شیخین دران فضیلت باید از سبب تفوق ایشان بر سایر امت
بار که و اگر فضیلتی نیست انحضرت صلی الله علیه وسلم انرا در باب فضایل خود چرا ذکر
فرمودند و انکه می گوید که جهت قرب مدفن تا با انحضرت صلی الله علیه وسلم در حشر شدند
اگر مراد میدارد که بدون فضیلتی عند الله تعالی محض قرب مکان موثر نیست سقط حرف
ست زیرا که امور اخرت نه مبنی بر قرب و بعد مکان ست موثر نیست سقط حرف ا
زیرا که امور اخرت نه مبنی بر قرب و بعد مکان ست و اگر چنین بودی بعد از مدینه امکنه دیگر را
که قریب مدینه بودند حشر می کردند نه ایل مکه را بلکه ان همه مبنی بر فضیلتی ست خواه ان فضیلت در
نفس شیخین باشد خواه باعتبار حلول او در امکنه فاضله مثل تضاعف حسنات در حرمین عن ابن عمر
رضی الله عنه قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد و احدی یدیه علی ابی بکر و الاخری علی
عمر فقال هکذا انبعث یوم القیمة اخرجه الحاکم و اگر اراده کرده است که ایشان را این فضیلت
حاصل شد بسبب بودن ایشان در اشرف بقاع یا فضایل نفسانیه ایشان نه بنابر قرب مرتبه
ایشان باشد چون مرتبه ایشان نزدیک بود ظاهر این قرب در عالم افتاد و قرب مدفن اثر
همان طلب ست یا بر تعظیم کرامت بقبر انحضرت صلی الله علیه وسلم که اکثر ندا از زیارت و سلام و عز
ایشان بقبور شیخین نیز عاید گردد و این نعمتی ست کبیره چنانکه در تفسیر آیه و رفعنا لک ذکرک
وارد شده قال الواحدی عن ابی سعید الخدری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالی
عز وجل و رفعنا لک ذکرک قال قال لی جبریل علیه السلام قال الله عز وجل اذا ذکرت ذکرت معی

محض است و این نیز فضیلتی ست از فضایل عظیمه بلکه ظاهر آنست که قرب مدفن ایشان ... [illegible]

ذکرت صح

قال عطاء عن ابن عباس يريد الاذان والاقامة والتشهد والخطب على المنابر يوم الجمعة ويوم

الفطر ويوم النحر ويوم عرفة وايام التشريق وخطب النكاح وفي كل موطن وعلى الابواب والدراهم

وكلمة الشهادة ولو ان رجلا عبد الله وصدقه في كل شيء ولم يشهد ان محمدا رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم ينتفع بشيء وكان كافرا وفي هذا يقول حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه

وسلم اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهور يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي مع اسمه اذا قال

في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد ودر صورت چنانکه

خدا ابتغای آنحضرت را صلی الله علیه وسلم اختیار فرمود و تنویه ذکر او با ذکر خود در شهادتین

با ذکر آنحضرت صلی الله علیه وسلم مقرون کرده باید و آنرا بسبب ظاهر متعلق ساخت و ان الیام دفن

ایشان ست در حجره آنحضرت صلی الله علیه وسلم و این معنی متفق کردانید شیئه الست در

حدیث وارد شده اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة قوله يابى الله والمؤمنون

دلالت نمیکند مگر انکه در عالم ... اخره ما می گوییم سیاق و سیاق قضیه دلالت بر ان میکند که آنحضرت

صلی الله علیه وسلم استخلاف صدیق بهیئت معتاده به بیعت و مانند آن اراده فرموده بود لیکن

چون قضای مبرم باستخلاف ایشان روشن شد توکل فرمود و باسباب ظاهر میل نکرد پس اینجا دو مطلب است

مطلب اول استخلاف بجمیع تشریع خلافت و ان در قوله شد بهمین قول و با قوال دیگر بیرون از

حصر اند و تأخیر در بین تشریع متحقق نشد مطلب دوم استخلاف بجمع ناموس و امرا این رابعه بیعت

و مانند آن و آنرا آنحضرت صلی الله علیه وسلم ترک کردند بجهت توطئه اینها را و این بهتر شد

از تولی آنحضرت صلی الله علیه وسلم چنانکه ید آنحضرت صلی الله علیه وسلم در بیعت حدیبیه بهتر شد ذی النورین

را از ید خودش قوله و همچنین حدیث رویا که باید دانست که ما زیاده ازینجا دلیل یاد داریم بر

استخلاف شیخین و عمل بر ... ازین اد در مطالب شرعیه ثابت می شود اکثر اینها قطعی اند و بعض ظنی

و از دلیل

و استخذف بقطعه

۱۳۶

ونزدیک اجماع ملتجی می شود متعلق بعلم انها قطع لا مستلزم افضلیت این سنت و از جمله آنکه
فاروق و ذو النورین نهی می کردند از متعة الحج و قران و ان ثابت است بکتاب و سنت و
اجماع و در جمیع صحابه بر این انکار کردند خصوصا حضرت مرتضی بر حضرت ذی النورین اشد
الانکار نموده باید دانست که اصحاب مذاهب مشهوره روایت کرده اند قصه صبی بن معبد عن ابی
وائل ان رجلا کان نصرانیا یقال له الصبی بن معبد اسلم فاراد الجهاد فقیل له ابدا بالحج فاتی
الاشعری فامره بالعمرة والحج جمیعا ففعل فبینا هو یلبی اذ مر بزید بن صوحان وسلمان بن ربیعة
فقال احدهما لصاحبه لهذا اضل من بعیر اهله فسمعها الصبی فکبر ذلک علیه فلما قدم اتی عمر فذکر
ذلک له فقال له عمر هدیت لسنة نبیک قال وسمعته مرة اخری یقول وفقت لسنة نبیک اخرجه
احمد وعن ابی موسی ان عمر رضی الله عنه قال هی سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی
المتعة ولکنی اخشی ان یعرسوا بهن تحت الاراک ثم یروحوا بهن حجاجا اخرجه احمد و ان
تعه دلالت می کند بر آنکه فاروق انکار نمی کرد متعه را بلکه آن را مشروع میدانست و علما
مختلف اند در معنی قول فاروق و ذی النورین بر دو قول قال النووی قال المازری اختلف
فی المتعة التی نهی عنها عمر فی الحج فقیل هی فسخ الحج الی العمرة وقیل هی العمرة فی اشهر الحج ثم الحج

ترغیبا له

من عامه وعلی هذا انما نهی عنها ترغیبا فی الافراد الذی هو افضل لا انه یعتقد بطلانها او تحریمها وقال القاضی
عیاض ظاهر حدیث جابر و عمران و ابی موسی ان المتعة التی اختلفوا فیها انما هی فسخ الحج الی العمرة
قال ولهذا کان عمر رضی الله عنه یضرب الناس علیها ولا یضربهم علی مجرد التمتع فی اشهر الحج وانما ضربهم
علی ما اعتقده هو وسایر الصحابة ان فسخ الحج الی العمرة کان مخصوصا فی تلک السنة للحکمة التی ذکرناها
ذکرها قال ابن عبد البر لا خلاف بین العلماء ان التمتع المراد بقول الله تعالی فمن تمتع بالعمرة الی
الحج فما استیسر من الهدی هو الاعتمار فی اشهر الحج قبل الحج قال ومن التمتع ایضا القران لانه تمتع بسقوط

ثم الحج

بسقوط النسك الاخر من بلده قال ومن التمتع ايضا فسخ الحج الى العمرة هذا كلام القاضي قلت و

همچنان ان عمر وعثمان انما نهوا عن المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه و مرادهم نهي اولوية

للترغيب في الافراد لكونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على جواز الافراد والتمتع والقران من

غير كراهة وانما اختلفوا في الافضل منها وقد سبقت هذه المسئلة في اوايل هذا الباب

مستوفاة والله اعلم انتهى واين فقير ميگويد كه هر يكى ازين دو قول كفايت نمى كند تطبيق

جميع اختلافات اين را بلكه اصوب آنست كه بگوييم كه مذهب حضرت فاروق و ذى النورين

دو چيز بود يكى آنكه فسخ حج بعمره نبايد كرد و آن مخصوص بود بزمان آنحضرت صلى الله عليه

وسلم و همين است قول جميع امت و دران باب اختلافى بود از ابن عباس و غير وى بعد از

اختلاف مضمحل شد عن عروة انه قال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عائشة ان اول شيء

بدا به حين قدم انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر فكان اول شيء بدا به الطواف

بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرايته اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن

عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن

عمرة ثم رايت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رايت فعل ذلك ابن

عمر ثم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم افلا يسالونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدءون بشيء حين

يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت امي وخالتي حين تقدمان

لا تبتدئان بشيء اول من البيت تطوفان به ثم انهما لا تحلان وقد اخبرتني امي انها اهلت هي

واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا اخرجه البخاري ديگر آنكه اداى

نسكين بانكه ميقاتيين باشند و عمره در غير اشهر حج باشد افضل است بعد از نسك حج ميقاتى

باشد و عمره مكيه عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم

فان

[illegible]

۱۳۷

قران بود و جمعی گفته اند

فان ذلک اتم للحج احدکم واتم لعمرته ان یعتمر فی غیر اشهر الحج اخرجه مالک و بعد از ان تمتع و قران وا فضلیت
صورة اولی خود متفق علیه ست و ثانیه مذهب شافعی و مالک چون دانستیم که غرض ایشان این بود اصلا
محل طعن نباشد طعن جمعی که در مسئله اولی مباحثه کردند صواب بالقطع بطرف فاروق ذی النورین
بود و خطا بطرف ایشان و جمعی که در مسئله ثانیه مباحثه کردند مباحثه ایشان مثل سایر مباحثات
مجتهدین ست و امروز این مباحثه در مجتهدین نیز باقی ست محل طعن نمی شود و این نیز یک مسئله ست تنها
از مسایل حج که اختلاف در آن صحبت شنید که اصعب همه اختلاف این ست در کیفیت نسک آنحضرت
صلی الله علیه وسلم در حجة الوداع جمعی گفته اند که افراد بود بحج و جمعی گفته اند تمتع بود بسوق هدی و جمعی گفته اند
افراد بود اولا و بعد از ان داخل فرمود عمره را درین بنده تصنیف می گوید که بعد تتبع معلوم می شود که
صحابه در صورتیکه از آنحضرت صلعم مشاهده کرده بودند اختلاف نکردند بلکه در حرفت و جدان پیش همه متفق
اند برانکه احرام از ذی الحلیفه بود و چون بمکه رسیدند اول طواف و سعی کردند و حلال شدند و جمعی را که با ایشان
هدی بود امر کردند با حلال باقی تا یوم الترویه بقصد حج برآمدند و تلبیه می گفتند و بعد از ان طواف زیارت کردند و
اختلاف دارند در آنکه این طواف قدوم بود پس افراد حج باشد و باقی بر احرام ماندن از
جهت احرام حج است یا طواف عمره بود پس تمتع باشد و باقی ماندن بر احرام بجهت آنست که این تمتع
بسوق هدی بود و در وقت خروج بقصد حج این تلبیه آن احرام حج بود یا این طواف قدوم بوده
و سعی و طواف زیارت از نزد و شک کفایه کرد و احرام ثانی دخل از جهت احرام قران بود با این طواف طواف
عمره بود و سعی سعی عمره و طواف زیارة طواف حج و عقب آن نیز سعی بوده است و همین کلمه اجزء
نقل غریب ست که حقیقه آنرا اثبات می کند لا غیر پس معلوم شد که اختلاف در اصل قضیه نیست بلکه اختلاف
در حمل آن واقعه بر محامل متعدده و این یکی از امور اجتهادیه ست و الا اختلاف در اصل فی الاجتهاد
ست لیکن بیرون منهم مذهب منصور نزدیک شافعی و مالک آنست که نسک آنحضرت صلی الله علیه وسلم افراد حج

بود و همین است مفهوم از قصه حجة الوداع که جابر آنرا ضبط کرده است و رواة سروی مختلف
شده اند در حکایة آن و همین است قول فاروق و دعی البوزین پس معجز شد ایشان را استدلال
بکتاب و سنت و معقول اما کتاب پس خدای تعالی می فرماید واتموا الحج والعمرة لله و بعد ازان
می فرماید فمن تمتع بالعمرة الی الحج و آنرا در مقام رخصت ذکر می نماید و مجبور می گرداند بلزوم باصوم
و اما سنت پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم اختیار فرموده اند افراد را بحج در حجة الوداع و افراد بعمره
در عمره القضاء و عمره جعرانه پس این فعل آنحضرت است صلی الله علیه وسلم اکمل است هر چند دیگر انرا
آنرا رخصت داده باشند بجهة رد مذهب جاهلیت که العمرة فی اشهر الحج من افجر الفجور یا اولا
ایشان را مجرد ترخیص فرموده بود و چون در قبول رخصت استبطاء کردند مبالغه کرده شد چنانکه
در مسئله قبله صیام مبالغه واقع شد و در همه این علل احادیث درست شده است و اما معقول پس
شک نیست که اتمام حج و عمره بآنکه احرام حج و عمره جدا جدا باشد افضل و اتم و اکمل است چنانکه
در تضاعف حسنات بسبب رفتن بمسجد ذکر کرده اند و در گنجایش وضو برای هر نماز مکتوبه ذکر نموده
اند و این امریست که برای قایل بشرطیه احرام متجه می شود و فضلا ازرای که هرگز نیست آن قایل
است و این استدلال فاروق مذکور است در بخاری عن ابی موسی الاشعری قال قدمت علی النبی
صلی الله علیه وسلم بالبطحاء وهو منیخ فقال احججت قلت نعم قال بما اهللت قلت لبیک باهلال کاهلال
النبی صلی الله علیه وسلم قال احسنت طف بالبیت وبالصفا والمروة ثم اتیت امرأة من قیس
ففلت راسی ثم اهللت بالحج فکنت افتی به حتی کان فی خلافة عمر فقال ان اخذنا بکتاب
الله فانه یامرنا بالتمام وان اخذنا بقول النبی صلی الله علیه وسلم فانه لم یحل حتی بلغ الهدی
محله اخرجه البخاری و مذهب مضبوط حنفیان آنست که تمتع بود بسوق هدی و دراین صورت
متجه می شود قول هر فریق حرف دیگر هم گفته اند که مختار هر فریقی هم افراد بود لیکن چون دیدگر دی

الثالث

المؤذنين مبالغه مي كنند در ترجيح افراد تا رسيد كه جاهلان متعه را غير مشروع انگارند قال النووي واما ابطال على
بهما فقد يحتج به من يرجح القران واجاب عنه من يرجح الافراد بانه انما ابطل بهما ليبين جوازهما لئلا يظن او
بعضهم انه لا يجوز القران ولا التمتع وانه يتعين الافراد انتهى بلكه اين حرف اقرب مينمايد بحقيقت
ابطال را انكار نكرد در زمان فاروق حال انكه وي نيز بهمين قول قايل بود وليكن تا اين مرتبه ترجيح رسيده
بود كه مثل رنوبهم غير مشروعيت متعه وقران كردند در صورت اختلاف بالكل مرتفع شد الا در تزوير
نقط والحمد لله باقي ماند انكه استدلال ذي النورين ولكنا كنا خائفين كه نوع متعه شود قال النووي في
شرح حديث ثم قال علي لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين يعني
فقوله اجل بسكون اللام اي نعم وقوله كنا خائفين لعله اراد بقوله خائفين عمرة القضاء
سنة سبع قبل فتح مكة لكن لم يكن تلك السنة حقيقة تمتع انما كان عمرة وحدها وبهذه ضعيف مي
گويد معني خائفين انست كه در حجة الوداع مي ترسيديم از بقاي مذهب جاهليه وعدم انقلاع اين
مذهب فاسد از قلوب مسلمين واين علت زايل گشت پس استدلال ذي النورين منتج شد والحمد لله
واز الجمله انست كه فاروق نكاح متعه را منع كرده بود از انكه در زمان آنحضرت صلى الله عليه وسلم جائز
بود وبعمل مي آمد بايد دانست كه اين مسئله از جمله آن مسايل است كه حديث بر غير محل او
اختلاف داشتند وبسعي فاروق اجماع واقع شد واختلاف مضمحل شد واين مسئله باب
مسايل شاهد عدل است بر فضايل فاروق وبر انكه وي رضي الله عنه واسطه بود ميان آنحضرت
صلى الله عليه وسلم وامت در تبليغ شرايع ونيابت نبوت از انجهت ادراك مسلم شد اما صحت حديث
دران باب پس ازان جهت كه جمعي از فضلاي صحابه اشرار روايت كردند وبران عمل نمودند رئيس
الجماعه حضرت مرتضي است وحديث او در بخاري وموطا ومسلم وباقي كتب متداوله صحيح شده
است وردا وبهمين حديث بر عبد الله بن عباس نيز ثابت گشته وربيع بن سبرة جهني از [illegible] خود

بهران دلالت ميكند بتصريح وجمع الصحابه [illegible]
حديث مصرح بالسبب باشد ما از حديث شنيدم

روایت کرده که تحریم موبد حاصل شد و حدیث او در صحیح مسلم مذکور است و اجماع امت بر تحریم
آن وقوع یافت الا شرذمه قلیله مثل رافضی هر چند در زمن صحابه اختلافی متحقق بود و
لیکن اختلاف بسبب اهتمام حضرت فاروق شده بر عقد اجماع و اگر سایل عود کند و گوید
که حضرت مرتضی نهی از متعه روز خیبر روایت کرده است و احادیث دیگر دلالت دارد که در روز
اوطاس نیز بعمل آمد پس آن نهی دلیل نمی تواند شد گوییم سایل این نقض را وارد نمی کند
مگر بر مرتضی زیرا که اول کسی که باین حدیث استدلال نموده و ابن عباس را الزام کرده و زجر شدید
بعمل آورده حضرت مرتضی است پس گویا میگوید مرتضی غلط کرد درین استدلال و این غیر شاید جهل و
حمق او است نزدیک اهل سنت و شیعه لقضیه فاطمه و حل این اشکال بر طور قاضی عیاض آنست که
اصل تحریم در خیبر واقع شده و تجدید تحریم در غزوه اوطاس و حجة الوداع تحقق یافت بنا بر آنکه اجتماع
عظیم بود و غزوبت غالب تحمل که باین امر مبتلا شوند مثل او تجدید چندین اوامر است که در حجة
الوداع بجهت تاکید و اعلام شریعت بعمل آمد و نووی درین جواب خدشه میکند باینکه از روایات مسلم
معلوم می شود که روز فتح متعه از جمعی واقع شد بنا بر اباحت آن و بر طور جمعی دیگر آنکه در حدیث
حضرت مرتضی تحریم حمر الانسیه مورخ است بیوم خیبر و تحریم متعه مورخ نیست بجزی لیکن عبارت
موهم واقع شده و جمعی از رواة آن وهم را تحقیق ساختند و مختار این عبد ضعیف همین جواب
است بجهت آنکه رواة قصه غزوه خیبر تحریم متعه ذکر نکرده اند و تحریم متعه را بغزوه خیبر مورخ
ن ساختند اما همین حدیث با رواة دیگر غیر زهری باین نوع مورخ نکرده اند و اگر طرق
محمل تاویل است و جمع کردن حضرت مرتضی تحریم متعه و حمر انسیه درین حدیث نه بجهت تشریع آن
هر دو است در یک وقت بلکه بجهت آنکه ابن عباس در هر دو مسئله اختلاف داشت چنانکه
بر دانندگان علم حدیث از اجلی بدیهیات است و قاضی عیاض خدشه میکند درین جواب

بانکه

فرمود ما نفعنی مال ما نفعنی مال ابی بکر اخرجه ابو عمرو وقال ان امن الناس علی فی ماله
وصحبته ابو بکر اخرجه البخاری وقال ما لاحد عندنا ید الا وقد کافیناه ما خلا ابا بکر فان له
عندنا یدا یکافیه الله بها یوم القیمة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر اخرجه الترمذی
دیگر آنکه هفت کس را از غلامان قریش که در تصدیق قدم راسخ داشتند و موالی ایشان
ایشان را تعذیب میکردند خرید کرده آزاد ساخت فی الاستیعاب واعتق ابو بکر سبعة
کانوا یعذبون فی الله منهم بلال وعامر بن فهیرة وعن جابر بن عبد الله بن الزبیر قال قال
وعن عامر بن عبد الله بن الزبیر
ابو قحافة لابی بکر یا بنی انی اراک تعتق رقابا ضعافا فلو انک اذ فعلت ما فعلت اعتقت
رجالا جلدا یمنعونک ویقومون دونک فقال ابو بکر یا ابت انی انما ارید الله عز وجل
قال فیتحدث الناس انه ما نزل هؤلاء الآیات الا فیه وفیما قال له ابوه فاما من اعطی واتقی
وصدق بالحسنی فسنیسره الی قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی
اخرجه ابن اسحق وفی قصة عدوان المشرکین علی المستضعفین وکان بلال مولی ابی بکر لبعض
بنی جمح وکان صادق الاسلام طاهر القلب وکان امیة بن خلف یخرجه اذا حمیت
الظهیرة فیطرحه علی ظهره فی بطحاء مکة ثم یامر بالصخرة العظیمة فتوضع علی صدره ثم یقول
لا والله لا تزال هکذا حتی تموت او تکفر بمحمد وتعبد اللات والعزی فیقول وهو فی ذلک احد
احد حتی مر به ابو بکر الصدیق یوما وهم یصنعون ذلک به وکانت دار ابی بکر فی بنی جمح فقال
لامیة الا تتقی الله فی هذا المسکین حتی متی فقال انت افسدته فانقذه مما تری فقال
ابو بکر افعل عندی غلام اسود اجلد منه واقوی علی دینک اعطیکه به قال قد قبلت قال
هو لک فاعطاه ابو بکر غلامه ذلک واخذه فاعتقه ثم اعتق معه علی الاسلام قبل ان
یهاجر الی المدینة ست رقاب بلال سابعهم عامر بن فهیرة شهد بدرا واحدا وقتل

يوم بیر معونة شهيدًا وام عبيس و زنيرة واصيب بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب
بصرها الا اللات والعزی فقالت كذبوا وبيت الله ما تضر اللات والعزى ولا ينفعان
فرد الله اليها بصرها واعتق النهدية وبنتها وكانتا لامرأة من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما
سيدتهما بطحين لها وهي تقول والله لا اعتقكما ابدًا فقال ابو بكر حِلّ يا ام فلان فقالت
حِلّ انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا قال قد اخذتهما وهما حرتان
ارجعا اليها طحينها قالتا او نفرغ منه يا ابا بكر ثم نردّه اليها قال وذلك ان شئتما ومرّ
بجارية بني مؤمل حي من بني عدي بن كعب وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام وهو يومئذ
مشرك وهو يضربها حتى اذا مل قال اني اعتذر اليك اني لم اترکك الا ملالة فتقول كذلك
فعل الله بك فابتاعها ابو بكر فاعتقها اخرجه ابن اسحق سيوم آنکه بر دست ابو بکر صدیق
رضی الله تعالى عنه جمعی از نجباء قریش اسلام آوردند قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بكر اظهر
اسلامه ودعا الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رجلا مألفا
لقومه محببا سهلا فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه و
يجلس اليه فاسلم بدعائه فيما بلغني عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابی وقاص وطلحة بن عبد الله فجاء بهم الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين استجابوا واسلموا وصلّوا ودرينجا نکته باید فهمید که این جماعه
نجباء قریش بودند هر یکی از قبیلهٔ قویه بودند ودر قبیله خود تمکن تمام داشتند پس
اسلام ایشان بحقیقت کسر قبایل قریش باشد و بر هم زدن سورهٔ کفر اما عثمان
پس اوسط بنی عبد الشمس بود و زبیر اوسط بنی اسد و سعد و عبد الرحمن اوسط
بنی زهره و طلحه اوسط بنی تمیم واز الجمله آنست که چون قریش بایذای آنحضرت

بلغ

صلی الله

صلی الله علیه وسلم برخاستند حضرت صدیق در دفع شر ایشان جان خود را وقایهٔ جان
آنحضرت صلی الله علیه وسلم ساخت وعن اسماء بنت ابی بکر انهم قالوا لها ما اشد ما رایت
المشرکین بلغوا من رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت کان المشرکون قعودًا فی المسجد الحرام
فتذاکروا رسول الله صلی الله علیه وسلم وما یقول فی الهتهم فبینما هم کذلک اذ دخل
رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد فقاموا الیه وکان اذا سألوه عن شیٍٔ صدقهم
فقالوا الست تقول فی الهتنا کذا وکذا قال بلی فتشبثوا به باجمعهم فاتی الصریخ
الی ابی بکر فقیل له ادرک صاحبک فخرج ابو بکر حتی دخل المسجد فوجد رسول الله صلی الله
علیه وسلم والناس مجتمعون علیه فقال ویلکم اتقتلون رجلًا ان یقول ربی الله
وقد جاءکم بالبینات من ربکم قال فلهوا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم واقبلوا علی
ابی بکر یضربونه قالت فرجع الینا فجعل لا یمس شیئًا من غدایره الا جاء معه وهو
یقول تبارکت یا ذا الجلال والاکرام اخرجه ابو عمر وعن عروة بن الزبیر قال سألت
عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشرکون برسول الله صلی الله علیه وسلم قال
رایت عقبة بن ابی معیط جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یصلی فوضع رداءه
فی عنقه فخنقه به خنقًا شدیدًا فجاء ابو بکر حتی دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان یقول
ربی الله وقد جاءکم بالبینات من ربکم اخرجه البخاری و از انجمله آنست که حضرت
صدیق اول کسی است که مسجد بنا کرد و اعلان اسلام نمود عن عائشة زوج النبی
انها قالت لم اعقل ابوی قط الا وهما یدینان الدین ولم یمر علینا یوم الا یاتینا فیه
رسول الله صلی الله علیه وسلم طرفی النهار بکرة وعشیة فلما ابتلی المسلمون خرج ابو بکر

مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال
اين تريد يا ابا بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة
فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك
فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان
ابا بكر لا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه
في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن
نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه في داره
ولا يستعلن بصلوة ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان
يصلي فيه ويقرأ القران فينقذف عليه نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه
وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القران وافزع ذلك اشراف قريش
من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك
على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة
والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر ربه في داره
فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت
الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب

فقال ابو بكر
نوائب
مثله ولا يخرج
نوائب

ان

۱۲۱

ان اسمع العرب انی احصرت فی رجل عقدت له فقال ابو بکر فانی ارد الیک جوارک وارضی بجوار الله اخرجه البخاری واز انجمله آنست که صدیق بجهة اعلاء کلمه اسلام در قصه غلبه فارس بر روم مراهنه کرد عن ابن عباس قال کان المسلمون یحبون ان یظهر الروم علی فارس لانهم اهل الکتاب وکان المشرکون یحبون ان یظهر فارس علی الروم لانهم اهل اوثان فذکر ذلک المسلمون لابی بکر رضی الله تعالی عنه فذکر ذلک ابو بکر للنبی صلی الله علیه وسلم فقال اما انهم سیهزمون فذکر ابو بکر لهم ذلک فقال اجعل بیننا و بینک اجلاً فان ظهروا کان لنا کذا و کذا وان ظهرنا کان لک کذا و کذا فجعل بینهم اجل خمس سنین فلم یظهروا فذکر ذلک ابو بکر للنبی صلی الله علیه وسلم فقال الا جعلته دون العشره قال فظهرت الروم بعد ذلک فذلک قوله الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِیٓ اَدۡنَی الۡاَرۡضِ وَهُمۡ مِّنۡۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَیَغۡلِبُوۡنَ قال فغلبت الروم ثم غلبت بعد لله الامر من قبل و من بعد و یومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله قال سفیان وسمعت انهم ظهروا یوم بدر اخرجه الحاکم واز انجمله آنست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم تا در مکه بود صبح و شام هر روز بخانهٔ صدیق رضی الله تعالی عنه می آمد عن عائشه قالت لم اعقل ابوی قط الا وهما یدینان الدین ولم یمر علینا الیوم الا یاتینا فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم طرفی النهار بکرة وعشیه اخرجه البخاری واز انجمله آنست که چون حضرت خدیجه متوفی شد صدیق عائشه را در عقد آنحضرت صلی الله علیه وسلم در آورد و دران باب ادبی که بهتر ازان صورت نه بندد رعایت نمود عن حبیب مولی عروة قال لما مات خدیجه حزن علیها النبی صلی الله علیه وسلم فاتاه ابو بکر بعائشه فقال یا رسول الله هذه تذهب ببعض حزنک وان فی هذه خلفا من خدیجه ثم رده البخاری واز انجمله آنست که طبه واله وسلم یختلف الی ابی بکر الحدیث اخرجه الحاکم

فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم

من طريق محمد بن عمرو عن عائشة قالت قدمنا المدينة فنزلت مع عيال ابی بکر ونزل الی
رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو يومئذ يبنی المسجد وابياتنا حول المسجد فانزل فيها اهله
ومكثنا اياما فی منزل ابی بکر قال ابو بکر یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ما يمنعك ان تبنی باهلك
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الصداق فاعطاه ابو بکر اثنتی عشر اوقیه ونشا
فبعث رسول الله صلی الله علیه وسلم الینا وبنی بی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی بيتی هذا الذی انا فيه اخرجه الحاکم من طریق محمد بن عمرو از الجمله آنست که چون معراج
متحقق شد اول کسیکه بان تصدیق نمود ابو بکر صدیق بود عن عائشة قالت لما اسری
النبی صلی الله علیه وسلم الی المسجد الاقصی اصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس
ممن کان امنوا به وصدقوه الحديث اخرجه الحاکم وقد ذکرناه من قبل واز الجمله آنست
که چون آنحضرت صلی الله علیه وسلم هجرت فرمود بسوی مدینه صدیق رفیق آنحضرت بود
واین خدمت بنوعی از دست او سر انجام یافت که خدا تعالی بان تنویه فرمود
ثانی اثنین اذ هما فی الغار وآن حضرت صلی الله علیه وسلم بان لبستود که جملی ابو بکر
الی دار الهجره ومدح وثنای او در رهمه اهل اسلام ظاهر شد عن عائشة ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال للمسلمین انی اریت دار هجرتکم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من کان هاجر بارض الحبشة
الی المدینة وتجهز ابو بکر قبل المدينة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم علی رسلك
فانی ارجو ان يؤذن لی فقال ابو بکر وهل ترجو ذلك بابی انت قال نعم فحبس ابو بکر
نفسه علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق
السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال

ان

جلوس فی بیت ابی بکر فی نحر الظهیرة قال قایل لابی بکر هذا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
متقنعا فی ساعة لم یکن یاتینا فیها فقال ابو بکر فداله ابی وامی والله ما جاء فی هذه الساعة الا امر
قالت فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال النبی صلی الله علیه وسلم
لابی بکر اخرج من عندک فقال ابو بکر انما هم اهلک بابی انت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال فانه قد اذن لی فی الخروج قال ابو بکر الصحابة بابی انت یا رسول الله قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم نعم قال ابو بکر فخذ بابی انت یا رسول الله احدی راحلتی هاتین قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة فی جراب فقطعت
اسماء بنت ابی بکر قطعة من نطاقها فربطت به علی فم الجراب فلذلک سمیت ذات
النطاقین قالت ثم لحق رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر بغار فی جبل ثور فکمنا فیه
ثلث لیال یبیت عندهما عبد الله بن ابی بکر وهو غلام شاب ثقف لقن فیدلج من عندهما
بسحر فیصبح مع قریش بمکة کبائت فلا یسمع امرا یکادان به الا وعاه حتی یاتیهما بخبر ذلک
حین یختلط الظلام ویرعی علیهما عامر بن فهیرة مولی ابو بکر منحة من غنم فیریحها علیهما
حین تذهب ساعة من العشاء فیبیتان فی رسل وهو لبن منحتهما ورضیفهما حتی
ینعق بهما عامر بن فهیرة بغلس یفعل ذلک فی کل لیلة من تلک اللیالی الثلاث واستاجر
رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر رجلا من بنی الدیل وهو من بنی عبد بن عدی هادیا
خریتا والخریت الماهر بالهدایة قد غمس حلفا فی ال العاص بن وایل السهمی وهو
علی دین کفار قریش فامناه ودفعا الیه راحلتیهما وواعداه غار ثور بعد ثلث لیال
براحلتیهما صبح ثلث وانطلق معهما عامر بن فهیرة والدلیل فاخذ بهم طریق السواحل
اخرجه البخاری واز انجمله آنست که چون غزوه بدر واقع شد ماثر عظیمه از صدیق ظاهر شد

ثانی آنحضرت بود در عریش و چون آنحضرت صلی الله علیه وسلم دعا کردند گفت حسبک یا رسول الله
صلی الله علیه وسلم قد الححت علی ربک و معنی این کلام نزدیک فقیر آنست که ابو بکر صدیق
ملهم شد بانکه دعا باجابت مقرون شد و این صورت از جمله آن واقعهاست که الهام
صحابه سبقت نمود دران بر وحی انگاه وحی بر حسب الهام ایشان فرود آمد بلکه بحقیقت
همین الهام وحی است لیکن آن حضرت صلی الله علیه وسلم بان وجه از صحابه ایشان
ملهم شدند آنحضرت صلی الله علیه وسلم بفراست صادقه خویش دریافت که این خاطر
از جانب مدبر سموات و ارض است و این فراست وحی باطنی است چنانچه در قصه اذان
او با عبد الله بن زید و قیاس فاروق را تصویب فرمود و در لیلة القدر رؤیا جمعی
از صحابه اعتماد نمود الی غیر ذلک من الوقایع و این وجه احسن وجوه است درین باب
والله اعلم بالصواب و عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر
اللهم انی انشدک عهدک و وعدک اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بکر بیده
فقال حسبک فخرج و هو یقول سیهزم الجمع و یولون الدبر اخرجه البخاری و چون
آن حضرت صلی الله علیه وسلم از عریش بر آمده متوجه کارزار شد میمنه یا میسره
بصدیق داد و جبرئیل و میکائیل همراه شد عن علی علیه السلام قال بینما انا امتح
من قلیب بدر اذ جاءت ریح شدید لم ار مثلها قط ثم ذهبت ثم جاءت
ریح شدیدة لم ار مثلها قط الا التی کانت قبلها فکانت الریح الاولی جبرئیل
نزل فی الف من الملائکة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم و کانت الریح الثانیة
میکائیل نزل فی الف من الملائکة یمین رسول الله و کان ابو بکر عن یمینه و کانت
الریح الثالثة اسرافیل نزل فی الف من الملائکة عن میسرة رسول الله صلی الله علیه وسلم

عبارت از صد شمراخ است در یک عرجون واین نیز ماخوذ از سنت است از سعید بن سعد
بن عباده ان سعد بن عباده اتی النبی صلی الله علیه وسلم برجل کان فی الحی مخدج سقیم فوجد
علی امة من امائهم یخبث بها فقال النبی صلی الله علیه وسلم خذوا له عثکالا فیه مائة شمراخ
فاضربوه ضربة رواه فی شرح السنه وازانجمله آنست که فاروق در موت آنحضرت صلی الله
علیه وسلم شک کرده باید دانست که قصه دلالت میکند بر آنکه فاروق میدانست بر آنحضرت
واقع شدنیست پس مخالفت آیه انک میت وانهم میتون اعتقاد نکرده بود لیکن گمان
میکرد که آنچه واقع شده است موت نیست بلکه تعطیل حواس ظاهر است بسبب اشتغال بامر باطن
چنانکه در اثنای وحی واقع میشد وشک در آنکه این واقع موت است یا غشی مصادم
هیچ نصی نبود بلکه راجع بقلة تتبع قراین است بسبب اشتغال قلب بحزن ومعنی قول او
کانی لم اسمعها اینست که استماع این آیت مایل گردانید او را به تتبع قراین وپیش از ین میلان
بآن نداشت وچون از جواب بعض مطاعن شیخین فارغ شدیم مناسب می نماید که اجمالا
جواب مطاعن ختنین نیز تقریر نمائیم اتماما للبحث چنانکه در باب فضائل نیز بهمین اسلوب
تقریر کردیم پس از مطاعن ذی النورین آنست که اقارب خود را ایثار نمود بعطایا از حد زیاده
وامیر کرده اید ایشان را بر امصار واز ایشان حرکات شنیعه صادر شد مثل ظهور شرب خمر
از ولید بن عقبه وظهور اهانت وضرب محمد بن ابی بکر از عبدالله بن ابی سرح ونوع بغی از معاویه
ونصب از مروان وتوقف در اقامت حد بر ولید تا آنکه حضرت مرتضی تشدید بلیغ نمود
وعبدالله بن مسعود را اهانت کرد ومصحف را بسوخت وابوذر را اخراج فرمود وبفرماید محمد
بن ابی بکر رسید وچون او را ولایت مصر داده بان طرف روانه کرد واز عقب او نوشت فاقتلوهما
واین عذر است ودر موسم حج چهار رکعت گذارد واین مخالف سنت است از عبدالله بن عمر

من آبائهم

از موت

نسخ

قصاص نگرفت و در غزوه بدر و در بیعت رضوان حاضر نشد و در روز احد بگریخت و اتخاذ حمی کرد
با وجود نهی آنحضرت صلی الله علیه وسلم از اتخاذ حمی باید دانست که این مطاعن را بدو وجه جواب
میتوان داد یکی مناقضه و دیگر حل مناقضه آنست که گوئیم که مثل این چیزها از حضرت مرتضی نیز
بوقوع آمد پس اگر این معانی قادح باشند در خلافت ذی النورین در خلافت مرتضی نیز
قدح لازم می آید و اگر از ان قدحها جواب میگویند فما هو جوابهم فهو جوابنا بعینه حضرت مرتضی
نیز اقارب خود را در یمن و عراق و غیر آن منصوب ساخته و توقف نمود در اقامت قصاص
بر قاتلان ذی النورین و اهانت نمود ابو موسی اشعری و ابو مسعود انصاری را و سبب اراقه
دماء مسلمین شد و در غزوه تبوک حاضر نشد و در قصه افک از مسلمین بود و در باب قتل حضرت
عثمان یکبار تبری نمود چون قاتلان ذی النورین ازین معنی آزرده خاطر شدند فرمود
قتله الله و انا معه و زنادقه را بسوخت و این مخالف سنت است و اما حل پس بر انداختن
اشکالات است تفصیلا قوله اقارب خود را ایثار نمود بعطایای خبر گوئیم که صله رحم
و سخا یکی از ان خصائل است که شرعا و عقلا بآن فضیلت کلیه حاصل میشود خود کرا معتبر است
که با قارب خود آن دهد که ذی النورین داد و در صله ارحام آن کند که ذی النورین
کرد محل طعن وقتی بود که از بیت المال غلول کرده باشد و این معنی ممنوع است زیرا که
تمول ذی النورین از خاصه اموال خود مشهورتر است از انکه بذکر احتیاج افتد چه در زمان
آنحضرت صلی الله علیه وسلم و چه بعد آنحضرت و اگر از بیت المال حصه خود گرفته باشد بر وجه
تورع چنانکه شیخین میگرفتند یا بر وجه ترخص که اوسع است از آن و بآن حصه خود داد صله ارحام
داده باشد محل طعن نیست بلکه یکی از فضائل عظیمه اوست و اگر اقارب خود را در اسلام
جهاد او جنایه نفع دیده باشد و در برابر آن از بیت المال نصیب او فی بایشان داده باشد

جواب اجمالی از مطاعن عثمان [illegible]

بر

نیز محل طعن نیست و بلا شبهه اقارب او در فوج کشی و فتوح و مانند آن ید طولی داشتند و عطایای خزانه
از بیت المال مخصوص نبودند با قارب بلکه بجمیع اهل اسلام تمام میرسید عن الحسن البصری قال سمعت
عثمان یخطب یقول یا ایها الناس ما تنقمون علی وما من یوم الا وانتم تقتسمون فیه خیرا
قال الحسن ثم شهدت منادیه ینادی یا ایها الناس اغدوا علی عطیاتکم فیغدون فیاخذونها
وافرة یا ایها الناس اغدوا علی ارزاقکم فیغدون فیاخذونها وافیة حتی والله لقد سمعته
اذناه یقول علی کسوتکم فیاخذون الحلل واغدوا علی السمن والعسل قال الحسن ارزاق دارة
وخیر کثیر وذات بین حسن ما علی الارض مومن یخاف مومنا الا یوده وینصره ویالفه فلو صبر الانصار
علی الاثرة لوسعهم ما کانوا فیه من العطاء والرزق ولکن لم یصبروا وسلوا السیوف مع من سل
فصار عن الکفار مغمدا وعلی المسلمین مسلولا الی یوم القیمة اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب و
ذی النورین خود جواب این طعن تقریر کرده عن سالم بن ابی الجعد قال دعا عثمان ناسا
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهم عمار بن یاسر فقال انی سائلکم وانی احب
ان تصدقونی نشدتکم الله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوثر قریشا علی
سایر الناس ویوثر بنی هاشم علی سایر قریش فسکت القوم فقال عثمان لو ان بیدی
مفاتیح الجنة لاعطیتها بنی امیة حتی یدخلوا من عند اخرهم اخرجه احمد اما قول فاروق
می ترسم از آنکه بنی امیه را بر سر مردمان بنشاند پس اشارت است بآنکه رای ذی النورین
درین باب منتج نفع نخواهد بود هر چند وی مجتهد معذور باشد قوله امیر گردانید ایشان را
بر امصار میگوئیم که نصب و عزل مفوض است برای خلیفه اگر اجتهاد خلیفه مودی شود
بآنکه از فلان شخص کار راست سر انجام می یابد لازم میشود بروی نصب او وظاهر است که
اقارب او اطوع بودند او را از غیر خویش و اقدر بودند بر فوج کشی و مانند آن قوله و از ایشان

نه نامرضی

حرکات شنیعه بوقوع آمد میگوییم هرچه از ایشان بوقوع آمد نه با مرضی ذی النورین بود و نه بوفق
صلاح دید وی و در خلافت علم غیب خود شرط نیست انچه شرط خلافت است اجتهاد است
و ذی النورین در اجتهاد تقصیر نکرد قوله توقف کرد در اقامت حد بر ولید بن عقبه میگوییم
توقف نبود الا بجهت معرفت حقیقت حال پس این توقف مثل توقف آنحضرت صلی الله علیه و سلم
در اقامت حد ماعز تا حقیقت حال معلوم شود و فی الاستیعاب وقد روی فیما ذکر الطبری
انه تعصب علیه قوم من اهل الکوفة بغیا وحسدا وشهدوا علیه زورا انه تقیا الخمر وذکر القصة
وفیها ان عثمان قال له یا اخی اصبر فان الله یاجرک ویبوء القوم باثمک وهذا الخبر من نقل
اهل الاخبار لا یصح عند اهل الحدیث ولا له عند اهل العلم والصحیح عندهم فی ذلک ما رواه
عبد العزیز بن المختار وسعید بن ابی عروبة عن عبد الله الداناج عن حصین بن المنذر ابی
ساسان انه رکب الی عثمان فاخبره بقصة الولید وقدم علی عثمان رجلان فشهدا علیه بشرب الخمر
وانه صلی الغداة بالکوفة اربعا ثم قال ازیدکم فقال احدهما رایته یشربها وقال الآخر رایته
یتقیاها فقال عثمان انه لم یتقیاها حتی شربها فقال لعلی اقم علیه الحد فقال علی لابن اخیه
عبد الله بن جعفر اقم علیه الحد فاخذ السوط فجلده وعثمان یعد حتی بلغ اربعین فقال
علی امسک جلد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الخمر اربعین وجلد ابو بکر وجلد عمر ثمانین
وکل سنة وروی بن عیینة عن عمرو بن دینار ابی جعفر محمد بن علی قال جلد علی الولید
بن عقبة فی الخمر اربعین جلده بسوط له طرفان اخرجه ابو عمر قوله عبد الله بن مسعود را اهانت کرد
و مصحف او را بسوخت گوییم حق درینجا بدست ذی النورین است زیرا که وی صلاح است
در جمیع مسلمین بر مصحف شیخین وابسته بود و عبد الله بن مسعود ممانعت میکرد از قبول
این امر قوله ابو ذر را اخراج کرد گوییم قصه شاهد است بر آنکه مذهب ابی ذر درین مسئله

مخالف

هزار الف جماع بود عن مالک بن عبد الله الزیادی یحدث عن ابی ذر انه جاء یستاذن علی عثمان
بن عفان فاذن له وبیده عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترک مالا فما تری فیه
فقال ان کان یصل فیه حق الله عز وجل فلا باس علیه فرجع ابو ذر عصاه فضرب کعبا وقال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل منی اذر خلفی منه
ست اواقی انشدک الله یا عثمان اسمعته ثلاث مرات قال نعم اخرجه احمد قوله بغزا بود محمد
بن ابی بکر معصوم نبود از خطا ومعصیت ذو النورین و انست که وی مستحق آن زجر و تهدید
بود که بوقوع آمد وقصه فاقتلوا ما نسبت آن بذی النورین مسلم نیست فی تاریخ الیافعی فتحزب
علیه اراذل من جماع القبایل واقتحموا علیه داره فقتلوه قیل وکان المتعصبون علیه حینئذ
اربعة آلاف وسبب قتلهم له علی ما قیل انهم طلبوا منه مالهم العادة التی یاخذ الجند من ولاة الامر
فامر من کتب لهم بذلک الی عامله فی مصر فلما کانوا فی اثناء الطریق فتحوا الکتاب فوجدوا فیه الامر
بقتلهم فرجعوا وقالوا کیف تامر بقتلنا فقال ما کتبت الکتاب وانما کتبه غیری فقالوا ان کان خطک
فقد امرت بقتلنا وان کان خط غیرک فقد زور علیک ویغلب علی امرک فما تصلح الخلافة قلت
ولیس فی هذا حجة لهم بل قولهم ظاهر البطلان فان الاخیار لیسوا معصومین من تزویر الاشرار وقیل
ان الذی زور علیه مروان والله اعلم انتهی قوله در موسم حج چهار رکعت گذارد گوییم مذهب منصور
نزدیک محدثین آنست که مسافر را قصر واتمام هر دو جایز است ومذهب ذی النورین همین قول بود
وجهی دیگر هم هست که ذی النورین آنرا تقریر کرد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی ذباب عن ابیه
ان عثمان بن عفان صلی بمنی اربع رکعات فانکره الناس فقال یا ایها الناس انی تاهلت
بمکة منذ قدمت وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من تاهل فی البلد فلیصل صلوة المقیم
اخرجه احمد قوله از عبید الله بن عمر قصاص نگرفت میگوییم راضی کرد اولیای مقتول را بمال و در بعض روایات

و نسبت او محمد بن ابی بکر

قصاص ساقط شد و فتنه مضمحل گشت و این یکی از فضایل ذی النورین است این قصه در روضة الاحباب
مفصل مذکور است ... در غزوه بدر حاضر نشد ایح گوئیم ابن عمر متکفل جواب آن شد اوست عن عثمان
بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر یرید حج البیت فرای قوما جلوسا فقال من هولاء القوم
قالوا هولاء قریش قال فمن الشیخ فیهم قالوا عبد الله بن عمر قال ابن عمر انی سائلک عن شیء فحدثنی
هل تعلم ان عثمان فر یوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغیب عن بیعة الرضوان فلم یشهدها قال نعم قال الله اکبر
قال ابن عمر تعال ابین لک اما فراره یوم احد فاشهد ان الله عفی عنه و اما تغیبه عن بدر فانه کانت
تحته بنت رسول الله صلی الله علیه و سلم و کانت مریضة فقال له رسول الله صلی الله علیه و سلم ان لک
اجر رجل ممن شهد بدرا و سهمه و اما تغیبه عن بیعة الرضوان فلو کان احد اعز ببطن مکة من عثمان
لبعثه فبعث رسول الله صلی الله علیه و سلم عثمان و کان بیعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الی مکة
فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم بیده الیمنی هذه ید عثمان فضرب بها علی یده و قال هذه
لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معک رواه البخاری ... اتخاذ حمی کرد گوئیم معنی
نهی آنست که بجهة مال خاص خود اتخاذ حمی بکنند خلفا همه متفق بودند بر اتخاذ حمی برای مواشی
بیت المال و مطاعن مرتضی دو قسم است قسمی آنست که اهل شام و اعوان ایشان بآن تکلم نموده اند
و قسمی آنست که حروریه بان قایل شده اند از قسم اول آنست که مرتضی شریک شد در قتل
ذی النورین باآنکه مشورت داد قتلت را و حل کرد ایشان را بر قتل او گفتند قرینه داله برین مشورت است
که این جماعه بعد قتل ذی النورین سعی کردند در خلاف مرتضی و انصار او شدند و مرتضی استیفای
قصاص از ایشان نکرد و ایشان را امرای لشکر خود ساخت پس معلوم شد که حضرت مرتضی بطلب
خلافت با ایشان در ساخته بود و حق السعی ایشان مرعی میداشت و گفتند اگر اشاعره گویند که
حضرت مرتضی تبری نموده است از مشارکت در قتل و گویند که این معنی بمجرد قرینه گمان کرده اند

قال نعم

جواب بطلان عن حضرت مرتضی بغات را

وبنابر این قایم نشد جواب شبهه اینست که ابرار چون خلیفه را می کشند آنکار را بر دست دیگران سر انجام
میدهند و اخفا می کنند آنرا و قتل را بخود نسبت نمی کنند و انکار می نمایند بزبان لکن قراین حال
بران دلالت میکنند و جمیع لشکر بسبب همان قراین جازم میشوند به نسبت قتل و شکی نمی ماند
ولید بن عقبه گفته است شعر الا یا للیل تغور کواکبه اذا غار نجم لاح نجم مراقبه بنی هاشم ردوا
سلاح ابن اختکم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه بنی هاشم لا تعجلونا فانه سواء علینا قاتلوه و سالبه
وانا و ایاکم و ما کان منکم کصدع الصفا لا یرئب الصدع شاعبه بنی هاشم کیف التعاقد بیننا
وعند علی سیفه و حرائبه لعمرک لا انسی ابن اروی و قتله و هل ینسین الماء ما عاش شاربه
هم قتلوه کی یکونوا مکانه کما فعلت یوما بکسری مرازبه کذا فی الاستیعاب باز اکراه کرد
طلحه و زبیر را بر بیعت و اهانت نمود ابو موسی اشعری را و قتال کرد با اهل بصره و عایشه و طلحه و زبیر
و این اول سیفی است که در میان اهل اسلام مشهور شد و اول سنت سیئه که درین ملت پیدا گشت
و دعوی خلافت کرد بغیر حق و بر آن دعوی بنا کرده اراقه دماء مسلمین نمود و اینکه گفتیم خلافت او
منعقد نبود از ان جهت است که انعقاد خلافت بچهار چیز میتواند شد نص و بیعت و وصیت و تسلط
و هر چهار در اینجا مفقود است اما نص پس بیان فقدان آنست که اگر نصی میبود عادت قاضیست
بآنکه حافظ او آنرا اظهار مینمود زیرا که اگر حافظ نص در لشکر حضرت مرتضی بود و سعی او بجای رسیده
که همراه او مقاتله کرد و بهلاک خود راضی شد و اظهار نص اهون بود ازین همه پیدا پس حیات ترک کرد این
نمود و اختیار را نشد نماید و اگر در لشکر مخالفان بود بعید است که الوف از مسلمین جمع شوند و همه کتمان
حق نمایند و یکی از ایشان زبان خود بکلمه الحق نگشاید و اگر در لشکر مرتضی نبود و نه در لشکر اعدا چون
دانست که بسبب عدم ظهور نص اراقه دماء لازم می آید واجب بود بر وی اظهار آن شد و وجوب
کف اعمی از وقوع در بئر و بالجمله اگر نص می بود درین کشش و کوشش که در هر دو فریق واقع شد

و مدتهای دراز بران گذشت البته اظهار آن نص میکردند و الزام خصم می‌نمودند و چون این نص
ثبت نمیشد و بالفرض اگر همه سکوت کنند لازم آید اجتماع بر ضلالت و قد قال النبی صلی الله علیه وسلم
لا تجتمع امتی علی الضلالة اما بیعت پس معلوم است بالقطع که جمیع اهل ارض بیعت نکردند و اهل مصر
و شام بمقاتله برخاستند و بخلافت راضی نشدند و اگر بیعت اهل یک شهر معتبر باشد باید که
قیام حضرت امام حسن بعد وقوع بیعت از اهل شام برای معاویه بعد تحکیم ظلم بود و خود هیچ باغی
از ان عاجزتر نیست که از جمعی که رفقای او باشند بیعت بستاند پس باید که بغی در عالم متحقق نشود
و حضرت فاروق گفته است من بایع من غیر مشورة فلا یبایع هو و لا الذی بایعه تغرة ان یقتلا
و اگر تسلیم کنیم که بیعت اهل مدینه حجت باشد اینجا بیعت اهل مدینه با کراه بود و بغیر مشورة و اجتهاد
بدلیل آنکه در تاریخ مذکور است که مصریان بر طلحه و زبیر در آمدند و از ایشان طلب بیعت کردند برای
حضرت مرتضی و تخویف کردند ایشان را بقتل و گفتند اگر بیعت نکنید شما را ملحق کنیم بعثمان چون
ایشان را مجال نماند بیعت کردند بعد از ان در ظلمت شب بسوی مکه گریختند و آنجا جمع شده بجانب
بصره روان شدند و شد آنچه شد و همین است معنی بیعت فتنه که ابو موسی و غیر او بآن احتجاج میکردند
و حضرت عایشه چون خبر قتل عثمان شنید در میان راه توقف فرمود تا ببیند که بعد ازین چه واقع شود
و چون خبر بیعت حضرت مرتضی رسید از میان راه برگشت و استعداد حرب نمود و اگر اشاعره گویند
که اهل حل و عقد از کبار مهاجرین و انصار بیعت کرده بودند جوابش آنست که کبار مهاجرین در آن وقت
زبیر و طلحه و عایشه و سعد و ابن عمر و ابو موسی و ابو مسعود انصاری بودند حال طلحه و زبیر و عایشه
خود مبین شده و سعد و ابن عمر بجهة عدم قوت یا بسببی از اسباب او لا بیعت کردند اما در حروب
با مرتضی شریک نشدند و این دلالت میکند بر آنکه بیعت ایشان کلا بیعت بود و رای ابو موسی
و ابو مسعود خود معلوم است و ابو موسی تقریر میکرد بیعتی که واقع شد بیعت فتنه بود و اسامه

اجتماع ۲

سعد و ابن عمر بجهة عدم قوت و یا بسببی از اسباب او لا بیعت مرتضی کردند اما در حروب شریک نشدند ۱۲

بن زید

و ابوبکر بر وجه غیضه عذر ایشان در حرب با حضرت مرتضی موافقت نکردند و این دلیل است بر آنکه
شاک بودند در بیعت ابابکر و بودند و اکر اشاعره کویند که در زمان استخلاف ذی النورین اتفاق
کردند بر اینکه خلیفه یکی ازین دو شخص باشد و چون یکی از ان دو متوفی شد اتفاق ایشان منحصر
کشت در استخلاف مرتضی جواب آنست که اینجا ذکر حضرت مرتضی در اثنای مشاوره آمده بود نه بعد
انعقاد رای چه در اثنای مشاوره احتمالها ذکر می کنند بعد از ان قباحت بعض محتملات ظاهر میشود
و بر بعض رای منعقد میکردد و این نه اتفاق است بر احد الامرین مثلا در وقت تشریع اذان بعض
صحابه کفتند که ناقوس باید نواخت و جمعی کفتند آتش باید افروخت و طایفه کفتند اذان اتفاق
نمودند آخر الامر تصویب اذان واقع شد پس نتوان کفت اکر امروز اذان میسر نباید ناقوس
باید نواخت یا آتش باید افروخت لاتفاقهم علی احد الثلثة و بعد تسلیم جواب آنست که حال
شخص در احقیت بالخلافة متغیر میشود کاهی این شخص احق باشد بخلافت و کاهی نه مثلا عادل بود
و ذو الرای و سمیع و بصیر بعد از ان فاسق شد یا متهم بفسق و مغفل و اعمی و اصم و مثلا در زمان با شخصی
متفق بودند و بعد از ان دانسته باشند که بسبب استخلاف این شخص فتنه ها خواهد برخاست اکر مقصود
این است که اتفاق بر احد الشخصین اتفاق است بر صحت استخلاف یکی در همان وقت یمکن
که تسلیم کرده شود ولیکن آن با مبحث ما ربطی ندارد و اکر مقصود صحت استخلاف اوست بعد
از دوازده سال لانسلم که اتفاق ایشان بر احد الرجلین در زمان اتفاق ایشان باشد بر یکی از ایشان
بعد از دوازده سال یا این اتفاق لازم آن اتفاق باشد و اما وصیت فاروق پس واقع نبود برای
حضرت مرتضی ولیکن برای کسیکه اصحاب شوری بر وی جمع شوند و ایشان جمع نشدند
الا بر ذی النورین و ذی النورین برای مرتضی وصیت نکرده بالاتفاق بین المخالف و الموافق
و اما تسلط پس ظاهر است که بر شام و مصر دست حضرت مرتضی نرسید و در حجاز و یمن و عراق

استطاعت عالم متحقق شود و بعد از آنکه سرداران
از وی متنفر شدند و [illegible] که لیست
استخلاف این شخص صح

منازعات شدیده واقع شد هیچ و فتنی برای او اهل مسلم نشد و چون خلافت منعقد گشت پس همه
منازعات معاصی کبیره باشند هرگاه قتل یک مسلم آن وعید دارد که معلوم است کیف قتل چندین هزار
از مسلمین و بعد از ین همه حضرت مرتضی خود را از خلافت خلع کرده ابو موسی را وکیل خود نموده و رسنا
او بمحضر من الناس خلع کرد پس آن او عاینز از هم پاشید باز و طلب خلافت کوششها بکار برد هرچند
آن کوششها منتج نتایج خود نگردید اگر کسی گوید که آن عذر بود از ابو موسی گوییم مذهب ابو موسی
در صرف خلافت از مرتضی معلوم بود بسبب نفاق او آن بیعت و برای هیچ آفریده مخفی نبود و نیست
پس اگر مقصود امضای رای او نبود چرا او را حکم ساختند و علی التسلیم بعد از حکم ساختن لازم شد
بر حکم او راضی باشند یا ساقط واگر این مقدمه را حضرت مرتضی ندانند با وجود ظهور قراین منفعل باشد
منفعل لایق خلافت نبود و آنکه عمرو بن العاص گفته است من خلع نمی کنم معاویه را محض حق گفته است
زیرا که معاویه قبل تحکیم ادعای خلافت نکرده بود و بیعت خلافت نگرفته پس خلع از چه چیز کند
اینجا عذر از کجا در میان آمده و از قسمیکه حروریه تقریر کرده اند آنست که آنحضرت صلی الله علیه و سلم
در حجة الوداع فرموده بودند لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و جمعیکه درین فتنه
واقع شدند یعنی حضرت مرتضی و محاربان با او داخل جماعتی است که مخالفت این حکم کردند و آنحضرت
صلی الله علیه و سلم فرموده القاتل و المقتول کلاهما فی النار و حضرت مرتضی تحکیم کرد ابو موسی اشعری را
و خدا تعالی فرموده است ان الحکم الا لله و اگر خلافت حق او بود چرا به تحکیم راضی شد و اگر حق او نبود
چرا بقتال و جدال مباشرت نمود و او شریک شد در قتل عثمان نمیگوییم حاشا باید که قتل حضرت
مرتضی در علم و ورع و سوابق شریک قتل ذی النورین شود هیچ بلیه بر شرکت او قایم نشده
و وهمی که از عدم استیفاء بر قصاص ناشی شده معارض است بغالب آرای که از ورع و علم
و سوابق مرتضی با تبری کلی از شرکت در قتل پیدا میشود عن الحسن عن قیس بن عباد قال سمعت

نسبت معاویه بخلافت مرتضی سلام

علیا یوم الجمل یقول اللهم انی ابرا الیک من دم عثمان ولقد طاش عقلی یوم قتل عثمان وانکرت
نفسی وجاؤنی للبیعة فقلت والله انی لاستحیی من الله ان ابایع قوما قتلوا رجلا قال له رسول الله
صلی الله علیه وسلم الا استحیی ممن تستحیی منه الملائکة وانی لاستحیی من الله ان ابایع وعثمان قتیل
علی الارض لم یدفن بعد فانصرفوا فلما دفن رجع الناس فسالونی البیعة فقلت اللهم انی مشفق
مما اقدم علیه ثم جاءت عزیمة فبایعت فلقد قالوا یا امیر المؤمنین فکانما صدع قلبی وقلت اللهم
خذ منی لعثمان حتی ترضی اخرجه الحاکم وعن حصین المازنی قال جاء علی ابن ابیطالب الی زید
بن ارقم یعوده وعنده قوم فقال علی اسکتوا او اسکتوا فوالله لا تسالونی عن شیء الا اخبرتکم فقال زید
انشدک الله انت قتلت عثمان فاطرق علی ساعة ثم قال والذی فلق الحبة وبرا النسمة ما قتلته ولا امرت
بقتله اخرجه الحاکم و در تاخیر قصاص چندین وجه نقل کرده اند یکی آنکه در انوقت مقدور حضرت
مرتضی نبود بسبب کثرت آن جماعت و قوت ایشان دیگر آنکه وارثان دم قصاص را بوجه آن طلب نکردند
میبایست که پیش مرتضی می آمدند و دعوی خود عرض میکردند نه آنکه فوجی جمع کنند و بمقابله مهیا شوند
سیوم آنکه قاتل بعینه معلوم نبود زیرا که در وقت قتل ذی النورین قاتلان حاضر بودند با [illegible]
ذی النورین لاغیر قاتلان چرا اظهار قاتل کنند و گواهی اولیای مقتول حجت نیست چهارم آنکه آن جماعت
بغات بودند و در وقت خلافت مرتضی رجوع کردند بطاعت خلیفه و شاید مذهب مرتضی آن باشد
که چون باغی رجوع کند بروی مواخذه قتلی که در زمان بغی کرده است ثابت نشود و مانند این که
مشهور ومن حدیث صالح بن کیسان و عبد الملک بن نوفل بن سارق والشعبی وابن ابی لیلی
بمعنی واحد ان علیا قال فی خطبة حین نهوضه الی الجمل ان الله عز وجل فرض الجهاد وجعله نصرته
وناصره وما صلحت دنیا ولا دین الا به وانی بلیت باربعة ادهی الناس واسخاهم طلحة واشجع الناس
زبیر واطوع الناس فی الناس عایشه واسرع الناس الی فتنة یعلی بن منیة والله ما انکروا علی شیئا

قتل نکنند

ولا استبدت بمال
ولقد ولوه دونی
وما تبعة عثمان

سكرا ولا استاثرت بمال ولا ملت بهوی وانهم ليطلبون حقا تركوه ودما سفكوه فلقد ولوه دونی
وان كنت شريكهم فی الانكار لما انكروه وما تبعة عثمان الا عندهم وانهم لهم الفئة الباغية بايعونی ونكثوا
بيعتی وما استانوا بی حتی يعرفوا جوری من عدلی وانی لراض بحجة الله عليهم وعلمه فيهم وانی مع هذا
لداعيهم ومعذر اليهم فان قبلوا فالتوبة مقبولة والحق اولی ما انصرف اليه وان ابوا اعطيتهم حد السيف
وكفی به شافيا من باطل وناصرا والله ان طلحة والزبير وعايشة ليعلمون انی علی الحق وانهم مبطلون
اخرجه ابو عمر فی الاستيعاب قوله اگر نص صحيح دال كرديم بطريق متعدده ثابت شد كه عبد الله بن عمر
وحديث شيخ بن تيمية تقتلك الفئة الباغية ذكر كرده و بآن الزام نموده قوله خلافت او منعقد نبود
ميگوئيم مذهب اشاعره آنست كه خلافت مرتضی منعقد شد به بيعت اهل حل و عقد از مهاجرين
وانصار و طلحه و زبير لا نسلم كه خروج ايشان بنا بر انكار خلافت مرتضی باشد بلكه خلافت او را مسلم داشتند
وطلب كردند قصاص عثمان را باستعجال و تانی نكردند تا به بينند كه مرضی مرتضی چيست پس از اين جهت
بغی از ايشان واقع شد و همچنين توقف ابن عمر و سعد و اسامه و ابو هريره و غير ايشان نبود الا بسبب آنكه
مرتضی وجود او را كافی يافتند در دفع بغاة قال ابو عمر فی الاستيعاب بويع لعلی بالخلافة يوم قتل عثمان
واجمع علی بيعته المهاجرون والانصار وتخلف عن بيعته منهم نفر فلم يهجهم ولم يكرههم وسئل عنهم
فقال اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وفی رواية اخری اولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل
وتخلف عن بيعته ايضا معاوية ومن معه فی جماعة اهل الشام وكان منهم فی صفين بعد الجمل ما قد كان تغمد الله
جميعهم بالغفران ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه وكل من معه اذ رضی بالتحكيم بينه وبين اهل الشام وقالوا
حكمت الرجال فی دين الله والله يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف
وسفكوا الدماء وقطعوا السبيل فخرج اليهم بمن معه ورام رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم
واستاصل جمهورهم ولم ينج الا اليسير منهم انتهی قوله در قصه تحكيم الخ ميگوئيم جواب شافی درين مسئله

اما اشاعره بمن رسیده است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم فرموده اند لا ترجعوا بعدی کفارا
میگوئیم این حدیث عام مخصوص است یعنی منهی آنست که برای غرض نفسانی قتال کنند نه آنکه
باغی را دفع کنند قول ان الحکم الا لله گوئیم حضرت مرتضی عبدالله بن عباس را برای مناظره
حروریه فرستاد و وی جوابهای شافی تقریر نمود این است آنچه بر السنه اشاعره جاریست
وفیه ما فیه و این بنده ضعیف اعتماد ندارد برین مقالات بلکه اعتماد بنده بر احادیث
صحیحه است عن ابی ایوب الانصاری قال امر رسول الله صلی الله علیه و سلم علی ابن ابیطالب
لقتال الناکثین والقاسطین والمارقین اخرجه الحاکم وعن ابی سعید الخدری نحو من ذلک
پس لفظ ناکثین و قاسطین و مارقین باظهار وصفی که مبیح قتال باشد دلالت میکند برآنکه
این قتال حق است و همچنین لفظ امر اگر محفوظ باشد والله اعلم دلالت میکند بر اباحت قتال
یا وجوب آن و این همه اقتضا میکند که خلافت مرتضی منعقد شده بود و اما توقف جم غفیر از صحابه
از محاربه پس از جهت نصوص قویه است که دلالت میکرد بر توقف از قتال و این معنی مستلزم
عدم انعقاد خلافت نمیشود و قسم دوم از قسم شبهات و راقان که تشبث محدثین اند تمسک است
بآیاتی و احادیثی و آثاری که موهم تفضیل مرتضی باشد بر شیخین جواب این قسم اجمالا آنست
که گوئیم بسیاری ازین متمسکات دلالت نمی کنند مگر بر مجرد فضل مرتضی فی نفسه یا بر افضلیت او
بر غیر خلفای ثلثه و آن امریست مسلم با مبحث ما کاری ندارد بلکه آن همه ادله ما است که در اثبات
افضلیت مرتضی در مرتبه خود بآن تمسک می نمائیم و بسیاری از آن متمسکات از قبیل
صله ارحام است که آنحضرت صلی الله علیه و سلم بمثل آن کلمات وصل ارحام خود قصد
فرموده است با مبحث ما مساس ندارد و مبحث ما در فضائلی است که بسبب آن تشبه
بانبیا من جهة النبوة حاصل شود نه فضائلی که در حکمت عملی در مخاطبات عوام از تفضیل میشود

عالم

وعلامت واضحه که بآن جمله ارشاد ام از مناقب ممتاز شود آنست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم
بیان کلمه یا نظیر آن با جمعی که فروتر اند از مرتضی بکثیری بالاتفاق بین الموافق والمخالف
ادا فرموده است مانند انت منی وانا منک و یؤذینی ما اذاه فلانا زیرا که همین کلمه در باب عباس
و دره بنت ابی لهب و اسامه و غیر ایشان ثابت شده آری این کلمات اثبات فضلی میکند نه فضیلت
متشبهین بانبیا. و بسیاری از تمسکات ایشان ازان قبیل است که در سند او داعی بدعتی
موجود است و روایة داعی بدعت در آنچه تقویت او میکند اتفاقا بین المحدثین و استدلالا بالعقل الصراح
ماخوذ نیست تفصیل این اجمال آنکه در امت مرحومه منسوب بذریه حضرت مرتضی فرق ضاله بسیار
پیدا شده اند مانند امامیه و زیدیه و اسماعیلیه و تناسخیه و باطنیه و غیر ایشان و بحقیقت چندان
تشعب مذاهب و اختلاف آرا و تفرق در اصول و فروع که از ذریه حضرت مرتضی برخاسته است
هیچ تشیعی و اختلافی بوجود نیامده است و هر یکی از ایشان داعی بود بمذهب خود بلکه بسیاری
از ایشان وضع احادیث برای ترویج مذهب خود تجویز میکردند خواه این وضع صریح باشد
خواه بتاویل مثال وضع بتاویل آنست که امامیه گفته اند هرچه از معصوم ثابت شود نسبت آن
بحضرت پیغامبر درست است زیرا که معصوم نمیگوید الا موافق علم پیغامبر و جمعی از تقریر حدیث
بوجهی که مفهوم او را منطوق کرده اند و ایمائی او را صریح نماید مبالات ندارند و جمعی بسبب
نزد و حدیث بوجهی که خود فهمیده اند در میان قصه داخل کنند و سوق حدیث را برهم زنند
الی غیر ذلک و زیدیه را اتفاق افتاده است که قریب بصد بار بر سلطان وقت خروج کرده اند
و خلق را بخویش دعوت نموده و غرض ایشان آن بود که خلافت حق مرتضی است و بعد وی
حسنین است و بعد از ایشان هر فاطمی عالمی که خروج بسیف کند واجب میشود خروج با وی
و این معنی حامل آن شد که دعاوی کاذبه خود را باحادیث مقلوبة المتن و الاسناد مؤید سازند چون

دبت

بعض خطیب و ابن عساکر مایل شدند
بجمع احادیث ضعیفه و مقلوبه بالتعیین

نوبت علم حدیث بطبقهٔ دیلمی و خطیب و ابن عساکر رسید این عزیزان دیدند که احادیث صحاح و حسان را
متقدمین مضبوط کرده‌اند و مساغ سعی دران باب نمانده است پس مایل شدند بجمع احادیث
ضعیفه و مقلوبه که سلف آنرا دیده و دانسته گذاشته بودند و بجمیع طرق غریبه غایة الغرابة که
سلف با وجود کوشش بسیار آنرا نیافتند و غرض ایشان ازین جمع آن بود که بعد جمع حفاظ
محدثین دران احادیث تامل کنند و موضوعات را از حسان بغیرها ممتاز نمایند چنانکه اصحاب
مسانید طرق احادیث جمع کردند و غرض ایشان آن بود که حفاظ محدثین متواتر و مشهور و مستفیض
و صحیح و حسن و غریب غیر ضعیف و غریب ضعیف از یکدگر ممتاز سازند و آنچه بفقه و بتفسیر
و اعتقاد و رقایق تعلق دارد در محل خود بکار برند و ظن هر دو فریق را خدای تعالی محقق ساخت
پس بخاری و مسلم و ترمذی و حاکم تمییز احادیث کردند و حکم بصحت و حسن نمودند و احادیثی که
بفقه تعلق دارد جدا ساختند و ابو الشیخ و ابن مردویه و ابن جریر در تفسیر تصانیف پرداختند
و احادیث مناسبه بآیات ایراد نمودند و آجری و بیهقی در عقیده خود آنچه بعقاید مناسبه بود
مجرد نمودند و همچنان متاخران در احادیث خطیب و طبقهٔ او تصرف نمودند ابن جوزی
موضوعات را مجرد ساخت و سخاوی در مقاصد حسنه حسان بغیرها از ضعاف و مناکیر
تمییز نمودند و سیوطی در در منثور جمع احادیث مناسبه بقرآن نمود قطع نظر از صحت و سقم
تا محدثی آنها را بمیزان علم خود بسنجد و هر حدیثی را در محل خودش بگذارد و خطیب و طبقهٔ او از خود
این کار را ازایل ساخته‌اند زیرا که در مقدمات کتب خود باین مقاصد تصریح نموده‌اند جزاهم الله تعالی
عن امة النبی صلی الله علیه و سلم خیرا و صاحب جامع الاصول نقل کرده است که خطیب از بعض
مرتضی برادر رضی احادیث شیعه روایت کرده است و سیوطی در اول جمع الجوامع ذکر نموده
که این کتب متفرد اند برای ضعاف پس اگر کسی از جمع الجوامع و در منثور و مانند آن احادیث

ضعیفه جمع کند و خلاف مذهب اهل سنت و جماعت ترویج نماید با و میتوان گفت شعر فان کنت

لا تدری فتلک مصیبة وان کنت تدری فالمصیبة اعظم و درین احادیث خبرهاست که بالقطع

معلوم البطلان است زیرا که جمیع اهل حق متفق اند بر تصحیح صحیح بخاری و مسلم و آن قصه‌ها ی مخالف

مستفیض صحیح اند مانند قصه وفات آنحضرت صلی الله علیه و سلم که بعد حضرت مرتضی که احادیث

صحیحین بر بطلان آن شهادت میدهد و حدیث وصیت نزدیک موت آنحضرت صلی الله علیه و سلم

بر مرتضی که بروایه صحیحین بطلان آن ظاهر شده و امر کردن آنحضرت صلی الله علیه و سلم صحابه را که چون

با کسی جنگ کند و اجابت بر شما که همراه ایشان شده با عدا بجنگند که معلوم البطلانست بدو وجه

یکی آنکه حضرت مرتضی نزدیک شدت احتیاج تمسک این احادیث نفرموده و در وقت تمسک به بیعت

مهاجرین و انصار که اثبات آن مشکل شد و اهل زمان شبهه‌ها در آن آوردند چرا لغو گذاشت

و باین دلایل که معرض بحث و اشکال شدند تمسک نمود دیگر آنکه درین صورت پیدا نیست که همه صحابه موافقت

میکردند در جنگ فی الحقیقة اکثر فقها در مدینه قعود کردند و در جنگ شریک نشدند و احتمال آنکه همه عصیان

ورزیده باشند بعد از آنکه حدیث را شنیده اند از سنی نمی آید این احتمال از شیعی می باید که

در تفسیق و تکفیر اکثر اصحاب لیری نماید سبحانک هذا بهتان عظیم همچنین حدیث شکایت حمزه

و عباس حال آنکه هیچ گاه حمزه و عباس پیش آنحضرت صلی الله علیه و سلم در مدینه جمع نشده اند

حمزه در احد شهید شده و عباس پیش از فتح مکه هجرت کرده و در راه با آنحضرت صلی الله علیه و سلم

ملاقات نموده و بعد فتح مکه همراه آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم باز گشت و نیز باید دانست که مراد

سلف مقتضی آنست که در شان نزلت فی کذا معنی دخول این فرد باشد در حلیه مدلول آیت اگر چه دیگران

دران مدلول داخل باشند مثلا اگر جمعی گویند صراط مستقیم شیخین اند و جمعی گویند مرتضی است

باهم تنافی ندارد زیرا که صراط مستقیم در وقت خلافت شیخین اتباع ایشان است و در وقت

حمزه

حضرت مرتضی بخلافت قیام نمود و اکثر اهل ارض بمخالفت او برخاستند صراط مستقیم اتباع
مرتضی است نیز باید دانست که شبهه نیست که حضرت مرتضی از افاضل امت است و خدای تعالی
در وی وجوه فضیلت بحساب جمع کرده است از ورع و شجاعت و حضور مشاهد خیر و قرب نسب
و محبت کامله آنحضرت صلی الله علیه و سلم و شدت در امر خدای تعالی و تابع مر الحق شدن و زهد
در دنیا کردن و غیر آن و آنحضرت صلی الله علیه و سلم باین اوصاف تنویه فرموده است
و در وقت بیان مناقب حضرت مرتضی چنانکه تنویه فرموده باوصاف متعلقه بخلافت
در باب حضرت شیخین و تنویه فرموده است بتقدیم قراءة در قرآن در باب ابی بن کعب
و در تعلیم فقه و قرآن در باب عبدالله بن مسعود و هر چه آنحضرت صلی الله علیه و سلم در باب
کسی فرموده است بهمان صفت از میان مردم ممتاز شده و آثار آن از آن عزیز ظاهر
و باهر گشته و بکمال آنحضرت صلی الله علیه و سلم آشنا شده است کسیکه گمان می کنند
که مناقب صحابه مجرد تشریف بغیر رعایت محل در هر منقبتی یا چیزی در حق کسی فرموده اند
و آثار آن چیز ظاهر نشده اما تفصیلا پس شبهات ایشان و حل آن بارجاع بیکی از اصول
سابقه اما اینکه درین باب مذکور میکنند هیچ یکی از آن تصریح باسم حضرت مرتضی
ندارد و نه قرینه از قرائن حالیه و مقالیه بران قایم است که قطعا تخصیص با آن توان فهمید
چنانکه آیه غار بحضرت صدیق خاص است بقرینه هجرت که قریب بتواتر است و آیه
لا یاتل اولوا الفضل خاص است بصدیق از جهت حدیث صحیح حضرت عایشه
و ذکر آن در سیاق قصه افک گذشت و آیه قتال مرتدین که تاریخ شاهد تخصیص
اوست بصدیق و گاهی گمان کرده میشود که آیه تطهیر و آیه مباهله خاص باشند بمرتضی لکن
بحقیقت آیه تطهیر در قصه ازواج است و اراده اینجا اراده تشریعی است و فضیلت

نقل

مرتضی مجرد دعای آنحضرت است صلی الله علیه وسلم نه مدلول آیه و همچنین انفسنا در آیه مباهله
محتمل ذات آنحضرت است صلی الله علیه وآله وسلم و مقصود از خصوصیات موافقت عادة
قوم بود و بعد آن در باب فضایل فرقی ندارد و غیر این قسم اقسام دیگر بسیار است قسمی که
اثبات نزول آن در باب حضرت مرتضی بروایة صحابه صحیح شده است بغیر تعارض
اما استدلال بآن و فضیلت مرتضی به نسبت شیخین مثل هذان خصمان اختصموا فی ربهم
که نزول آن در مبارزت بدر صحیح شده و مدار استدلال درینجا نه صیغه آیه است بلکه
دلالت آثار صحابه بر دخول حضرت مرتضی در آن عموم اگرچه دیگران نیز شریک او باشند
دو قسمی است که آیه عام است در جمیع مومنین و از جمعی مفسرین صحابه و تابعین ثابت شد
نزلت فی علی و جمعی ابوبکر صدیق را با صحابی دیگر ذکر کرده اند و حل تعارض بآنست که
غرض همه ایشان دخول این بزرگان است در عموم آیه و قرینه که مخصص مرتضی باشد از قصه
سبب نزول و اختصاص وعده در خارج بشخصی معین و مانند آن ثابت نشده یا اتباع
قول اشهر و اصح مثل آیه فان الله مولیه و جبرئیل و صالح المومنین قیل نزلت فی علی
والاصح انها فی الشیخین و سابقا تفصیل آن ذکر کردیم انما ولیکم الله و رسوله الی راکعون
میگویند که در شان حضرت مرتضی علیه السلام نازل شد وقتیکه خاتم خود را در حالت رکوع
تصدق کرد و بحقیقت این آیه شامل هر مومنی را که باین صفات متصف و معنی و هم راکعون
و هم مداومون علی النافلة زیرا جمله صلة الذین است اقامت صلوة اشارت است
بفرایض و هم راکعون اشارت بنوافل و حضرت مرتضی بغیر شک داخل است در انجماعه
و شیخین نیز داخل اند و از حسن بصری نقل کرده اند که مراد از آنحضرت صدیق است باز از آن او
بآیه یحبهم و یحبونه دلالت میکند بر آنکه در شان صدیق و جنود اوست و قصه عبدالله بن سلام

ومثل آیه

دلالت

دلالت میکند بر آنکه در باب مهاجرین و انصار است و اگر ثابت شود افتخار حضرت مرتضی
باین آیه سببش آن باشد که وحی درین آیه بهر دو توجیه داخل است قریب و بعید یعنی خواه صلة
الذین باشد خواه حال یوثرون وقسمی آنست که آیه محتمل چندین توجیهات باشد بوجهی که
البعد است بتوجیه و روایه ربطی بمرتضی ندارد و بوجهی ضعیفی که در آیه و روایت دلالت کند
بحال مرتضی مثل آل یاسین و یتلوه شاهد منه استدلال باین وجه اصلا صحیح نیست وقسمی است
که در توجیه صحیح وارد اصح آن نزول آن در غیر مرتضی است مثل آیه قل لا اسئلکم علیه اجرا
الا المودة فی القربی قال سعید بن جبیر قربی آل محمد وقال ابن عباس ما کان بطن من بطون
قریش الا کان للنبی صلی الله علیه وسلم فیهم قرابة فقیل الا تودونی بقرابتی منکم وهذا هو الصحیح
اخرجه البخاری وقسمی آنست که روایات ضعیفه از مفسرین در نزول او در شان مرتضی آمده
واکثر و ارجح روایات نزول آن در غیر مرتضی است مثل آیه والذی جاء بالصدق وصدق به
قیل علی وقیل ابوبکر وهو الاصح وآیه الذین ینفقون اموالهم سرا وعلانیة قیل علی وقیل ابوبکر
وهو الاصح وآیه ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله قیل نزلت فی صهیب بن
سنان وهو الاصح وقیل فی علی وآیه اجعلتم سقایة الحاج قیل نزلت فی مخاصمة علی
وعباس وفی جامع الاصول عن النعمان بن بشیر قال کنت عند منبر النبی صلی الله علیه وسلم
فقال رجل ما ابالی ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقی الحاج قال آخر ما ابالی ان لا اعمل عملا
بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال الآخر الجهاد فی سبیل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال
لا ترفعوا اصواتکم عند منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یوم الجمعة ولکن اذا صلیت الجمعة
دخلت فاستفتیته فیما اختلفتم فیه فانزل الله اجعلتم سقایة الحاج وعمارة المسجد الحرام
کمن امن بالله والیوم الآخر اخرجه مسلم وقسمی آنست که روایات ضعیفه غایة الضعف

به نزول آن در شان مرتضی دلالت میکنند و استدلال بمثل این از ماهران فن تفسیر نمی آید زیرا که
ضعف و غرابت این روایات متحمل نیست مثل آیه سیجعل لهم الرحمن ودا و آیه اذن واعیة
و آیه وقفوهم انهم مسئولون و قسمی است که قصه شان نزول آن موضوع است جلال نیست
ذکرا و الا برای تعریف حال او و مثل نزول سال سائل نزدیک قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم
من کنت مولاه فعلی مولاه و گفت کافری ان کان ما تقوله حقا فانزل علی حجرا من السماء
و آن باطل است از آن جهت که سال سائل مکی است باتفاق مفسرین و این قصه در حجة الوداع
واقع شد و نزول یوفون بالنذر الخ قال الحکیم الترمذی و من الحدیث الذی تنکره القلوب حدیث
لیث عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله تعالی یوفون بالنذر و یخافون یوما کان شره مستطیرا و یطعمون
الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا قال مرض الحسن و الحسین فذکر الخبر بطوله الا ذکر الخفیة ثم قال
الحکیم الترمذی هذا حدیث مفتعل قال الحافظ ابن حجر فی لسان المیزان فی ترجمة القاسم بن بهرام
انه صاحب هذا الحدیث یعنی مفتعلة و آیة القیا فی جهنم حدیث اذا کان یوم القیمة قال الله تعالی
لی و لعلی ابن ابیطالب ادخلا الجنة من احبکما و ادخلا النار من ابغضکما فذلک قوله تعالی
القیا فی جهنم کل کفار عنید اخرجه ابن الجوزی و قال فیه اسحق النخعی و هو المتهم به بالجمله اگر در
استعجال نمی بود علل این وجوه روشن تر بیان میکردیم لکن مما قلنا کفایة لمن کان له قلب
او القی السمع و هو شهید مع هذا البعض این وجوه بر تقدیر صحت دلالت بر غرض مستدل نمی نماید
وقفوهم انهم مسئولون که صادق است با آنکه حضرت مرتضی در ایام خلافت خود خلیفه نبود
پس واجب بود بر مردمان قبول خلافت او و اگر قبول نکنند مسئول و معاتب شوند و مانند
یتلوه شاهد منه یعنی من قسمه ممن یقال فیه انت منی و انا منک و مانند لا اسئلکم اجرا الا المودة
فی القربی دلالت میکند بر وجوب مودة ذوی القربی و آن مجمع علیه و ثابت است در این مباحث نیست

موضوع است

حدیث روایات موضوع است

ابن الجوزی

فایده

فامّا التمسک بآیه آنست که بصیغه او تمسک کرده شود خاص باشد یا عام یا تعریض بشخصی
معین بشرطی که قراین حالیه و قالیه دال باشد بران شخص مخصوص یا وصف مطلق منطبق
بر شخص معینه بشرطیکه عقل بر انحصار وصف در وی صریحا دلالت کند و فائده اسباب نزول
درین خبر است یکی آنکه اگر اثر صحیح باشد و سببیه نزول قطعا بیان نماید دلالت میکند بر دخول
صاحب قصه در عموم آیه قطعا دیگر آنکه اگر جماعه از مفسرین صحابه جزم کنند که نزلت فی فلان
غالب رای صدق مفهوم آیه باشد بر آن شخص نه سببیه نزول بالقطع پس اگر آیه دال باشد
بر فضیلتی و خود فضیلت در آن شخص بغالب رای دانسته شود در صورة اولی استدلال
ثابت فقط و در صورة ثانیه بمجموع آیه و آثار و در صورة ثالثه باثار فقط و اگر توجیهات
بسیار در آیه بهم آید استدلال بیکی ازین توجیهات بدون بیان رجحان او صحیح نبود و اما
احادیثی که درین باب ذکر میکنند چند قسم است قسمی صحیح یا حسن است و در بخاری و مسلم
و در سایر کتب معتبره مذکور اما استدلال بآن درین مدعا درست نیست و بعض زیادات
غریب و ضعیف بلکه موضوع دران احادیث مخلوط شده که آنرا در معرض استدلال نتوان آورد
از انجمله حدیث منزلة که مدلول آن تشبیه است بحضرت هارون در استثنای نبوت یعنی حضرت
هارون جامع بودند در سه خصلت از اهل بیت حضرت موسی علیه السلام بود و خلیفه وی بود
در وقت غیبت بجانب طور و نبی بودند و حضرت مرتضی از اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه وسلم
بود و خلیفه آنحضرت در مدینه در غزوه تبوک و نبی نبودند و اطاله متکلمین در عدم منازل معقول
و منقول نمی افتد در زیاده لو کان بعدی نبی لکنه زیادة موضوع است و از انجمله حدیث غدیر خم
که مدلول آن وصیت است بمودت اهل بیت و تاکید در منعتی که آن حکم باقی است الی
یوم القیمه و چون از قرآن مسئول شوند از مودت اهل بیت نیز مسئول شوند و نهی از سب اهل بیت

و ابدای ایشان در زیاده و هو الخلیفة من بعدی و هو ولیکم من بعدی مانند آن و اکثر این قسم
در مناقب حضرت مرتضی ذکر کردیم و در شبهات طوسی جواب تمسک بآن تقریر نمودیم قسمی دیگر حدیث
مختلف فیه که حفاظ محدثین در ان مختلف اند جمعی بوضع و ضعف آن قایل شده اند و جمعی دیگر
تعقب میکنند بایراد طرق متعدده که بعض ببعض مجتمع شده از صرافت ضعف بر می آورد
و درین قسم کثرت است و مظنه این قسم جامع ترمذی است در احادیثی که وی گفته است غریب و منکر
و مستدرک حاکم در احادیثی که منفرد است بتصحیح آن طریق تمثیل حدیثی چند ازین باب ذکر کنیم
حدیث ابن مسعود کنت مع النبی صلی الله علیه و سلم لیلة الجن آخره فقلت استخلف قال من قلت
علی بن ابی طالب قال اما و الذی نفسی بیده لئن اطاعوه لیدخلن الجنة اجمعین اکتعین اخرجه الطبرانی
منا تعقب بالشواهد و التابعات حدیث سلمان اولکم ورودا علی الحوض اولکم اسلاما
علی ابن ابی طالب اخرجه ابن ابی عدی و فیه ضعفاء تعقب بان حاکما اخرجه من طریق سیف
و تعقبه الذهبی بان سیفا کذاب حدیث انا دار الحکمة و علی بابها اخرجه [illegible] فی اسناده جماعة
من المجروحین المجاهل و قال الترمذی غریب منکر و صححه الحاکم و ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات
و قال الحافظ ابن الحجر حسن لغیره و هو المختار حدیث رد الشمس فی اسناده ضعفاء و رافضة و
صححه الطحاوی و انتصر له السیوطی حدیث النظر الی علی عبادة اخرجه جماعة فیه وضاعان و مجاهیل
و متروکون و صحح الحاکم بعض طرقه و قیل حسن متعدد طرقه و قال العلائی باطل و قال الخطیب غریب
حدیث امر رسول الله صلی الله علیه و سلم بسد الابواب الشارعة فی المسجد و ترک باب علی اخرجه احمد
و فیه مجهول و النسائی و فیه مجهول ایضا و الخطیب و فیه مجاهیل قیل و ضعفه الرافضة و مال ابن حجر
الی اثباته حدیث لما حضر النبی صلی الله علیه و سلم الموت قال ادعوا حبیبی و آخره فلم یزل محتضنه
حتی قبض اخرجه الدارقطنی و فیه وضاع و تعقب بالرد علی وصفه بالوضع اورده ابن الجوزی

حدیث ابن مسعود کنت مع النبی لیلة الجن

منا کره و المتابعات

ادعوا

قسمیکه حفاظ حدیث آنها را از موضوعات
ذکر کرده‌اند و تعقبی معتد به بر آن
از کسی نبایده

فی الواجبات ولا یرتقی من الضعف بحال و فیه علة وهی انه مخالف لحدیث الصحیحین مخالفة بینة حدیث
ابی ایوب امرنا بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین مع علی اخرجه ابن حبان و غیره و فیه
شیعی و متروک و صححه الحاکم من بعض طرقه وله شواهد یجعله حسنا لغیره و قسمی است که حفاظ حدیث
آنرا در موضوعات ذکر کرده‌اند و تعقبی معتد به بر آن از کسی نیامده و این قسم اکثر است از احصار
و بطریق تمثیل بعض آن ذکر کنیم حدیث یا علی اخصمک بالنبوة و لا نبوة بعدی و تخاصم الناس
بسبع الحدیث فیه متهمون بالوضع حدیث ابی ذر قال النبی صلی الله علیه و سلم لعلی انت اول
من امن بی و انت اول من یصافحنی و انت الصدیق الاکبر و انت الفاروق بین الحق
و الباطل و فیه رافضی یروی المناکیر حدیث ان اخی و وزیری و خلیفتی من اهلی و خیر من اترک
بعدی یقضی دینی و ینجز موعدی علی فیه کذاب حدیث خلقت انا و علی من نور و کنا عن یمین
العرش الی آخره فیه کذاب حدیث من لم یقل علی خیر الناس فقد کفر فیه شیعی متهم حدیث
علی خیر البشر من ابی فقد کفر من هو امام اهل التشیع فی زمانه و هو المتهم حدیث ابن عباس
حب علی یاکل السیئات کما تاکل النار الحطب اخرجه الخطیب و قال باطل حدیث سلمان
سالت رسول الله صلی الله علیه و سلم من وصیه قال وصیی و موضع سری و خلیفتی فی اهلی
و خیر من اخلف بعدی علی فیه مجاهیل و من له مذهب سوء حدیث کما انا خاتم النبیین کذلک
علی و ذریته یختمون الاوصیاء الی یوم الدین فیه متروک و کذاب حدیث انس کنت عند النبی
صلی الله علیه و سلم فرای علیا مقبلا فقال انا و هذا حجة علی امتی یوم القیمة اخرجه الخطیب و فیه
من اتهم به حدیث علی ان النبی صلی الله علیه و سلم قال له معک لواء الحمد و انت تحمله و فیه کذاب
حدیث علی ان النبی صلی الله علیه و سلم قال مثلی و مثل علی شجرة انا اصلها و علی فرعها الخ فیه
رافضی یروی المناکیر و ضعفاء حدیث علی قال رسول الله صلی الله علیه و سلم انت و شیعتک

فی الجنة فیه کذابان حدیث ابن عباس قلت للنبی صلی الله علیه للنار جواز قال نعم قلت وما هو قال
حب علی ابن ابی طالب اخرجه الخطیب وفیه جماعة من الکذابین حدیث ادل وح سلمک دح علی فیه
کذاب حدیث ابی ایوب قال صلی الله علیه وسلم لفاطمة اما علمت ان الله اطلع علی اهل الارض
فاختار منهم اباک فبعثه نبیا ثم الثانیة فاختار بعلک فاوحی الی فانکحته واتخذته وصیا فیه شیعی غال الحد
حدیث لو اجتمع الناس علی حب علی لما خلق الله النار فیه کذاب حدیث عنوان صحیفة المؤمن
حب علی قال ابن الجوزی لا اصل له وقال الذهبی باطل وسنده مظلم حدیث لما عرج بی رایت
علی ساق العرش مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم ایدته بعلی ونصرته بعلی قال
ابن عدی باطل وقال الحافظ ابن حجر موضوع بلا ریب حدیث لیلة عرج بی الی السماء رایت علی باب الجنة
مکتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علی حبیب الله الحسن والحسین صفوة الله فاطمة امة الله علی مبغضیهم
لعنة الله قال الذهبی موضوع حدیث انس قیل یا رسول الله عمن ناخذ العلم بعدک قال عن علی وسلمان
قال الذهبی موضوع وچون حال این احادیث باعتبار سند معلوم کردی بدانکه دلالت اکثر آنها
بر مدعای این مستدل مسلم نیست مثلا آنچه دلالت میکند برانکه حضرت مرتضی خلیفهٔ آنحضرت بود
و وصی او واکر او را بر خلافت اولیه فرود می آرد وازین وصایت وصایتی که در سیاست
ملت متصل وفات آنحضرت باشد مراد میگیرد آن خود باطل است باجماع صحابه وتابعین
واعتماد بر فهم معانی شرایع بر همین بزرگان است واگر مراد از ان استحقاق خلافت میگیرد ولو
بعد حین آن امریست مسلم بین الفریقین وبا مبحث ما مناسبتی ندارد واگر امری باطنی غیر نیابة نبوت
وسیاست امت اراده مینماید بحث دران نیست وفی تحقیق این مستدل را تحقیق حقیقت او بر قواعد
شریعت میباید کرد بعد از ان اثبات می باید نمود که مدلول لفظ فضل کلی در لسان اهل شرایع
همانست ودون اثباتهما المقدمتین خرط القتاد ومثلا انا مدینة العلم وعلی بابها مقرون است

باحادیث بسیار و در شان شیخین مثل حدیث اقتدوا و حدیث رویا لبن و قمیص و در شان
غیر شیخین مانند فضایل ابن مسعود و عایشه و معاذ و ابی بن کعب و هر یکی از ایشان بشر اندیعلم
و امر ظاهر شده است باخذ علوم از ایشان و مثلا حدیث اقضاکم علی که دلالت میکند بر زیادتی قضی
در سرعت انتقال باخذ مسئله زیرا که بعد جمع شروط اجتهاد و حال مختلف می باشد هر که اسرع است
در انتقال ذهن اقضا بود و هر که احفظ باشد ادله حلال و حرام را اعلم بحلال و حرام است
مثل معاذ بن جبل و هر که اعرف باشد بسیاست ملة و مدینه مقتدا است و هر که محاسبات را
نیک ورزیده افرض است الی غیر ذلک و مثلا معنی قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم الوحید الشهید
آنست که در حدیث دیگر آمده ستقتلک اشقی القوم و نیز آمده که قوم با و جفا کنند و از ایشان
اسو صحبت ادراک خواهد کرد فردا آورده و بر معنی که بعض مردم تقریر میکنند مناسبت ندارد
و مثلا انا المنذر و انت الهادی دلالت میکند بر انکه نوعی از هدیت که دون هدیت نبوت است که
مسمی بابتدا باشد و مرتضی ظهور خواهد کرد و قد وجد ذلک و مثلا قول مرتضی انا یعسوب المومنین
و المال یعسوب المنافقین صادق است باانکه در ایام خلافت او هر که با او بود بر حق بود و هر که
با او مقاتله کرد برای مال بر خطا است و مثلا اوحی الی فی علی ثلاثا و انه سید المسلمین و ولی المتقین
و قاید الغر المحجلین دال است بر انکه وی یکی از مکملان امت است و مثلا انا سید ولد آدم
و علی سید العرب دال است بر براعت نسب او در میان عرب زیرا که قسمت فرمود سیادت را
بدو قسم سیادتی که بر نوع انسانست و آن از جهت نبوت است برای خود اثبات فرمود
و سیادتی که بر قبیله عرب است از جهت عربیت و آن براعت نسب است بر مرتضی منسلوب ساخت
و مثلا قول حضرت مرتضی انا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب صادق است باانکه در ایام
خلافت مرتضی هیچکس در منزلت او نیست در معنی صدیقیت و همین است معنی بعدی و مثلا خلافت

لا یحبک الا مومن و لا یبغضک الا منافق و حدیث من سب علیا فقد سبنی دلالت میکند بر وجوب

محبت مرتضی و تحریم سب او و آن متفق علیه است و مثلا حدیث اراد النبی صلی الله علیه و سلم ان یغزو غزوا فدعا

جعفرا فامره ان یتخلف فقال لا اتخلف الحدیث آخره اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون من موسی

زیادة آن معلول است بلا شبهه زیرا که آن غزوه غزوه تبوک است بلا خلاف و قد استشهد جعفر

قبل ذلک بالموته و مثلا حدیث یا علی انت و شیعتک فی الجنة که از طرق متعدده ثابت شده

در مسند احمد و غیر آن بشارت است در حق کسانیکه در قتال حروریه همراه مرتضی بودند و این حدیث واهیه

گویا تعبیر همان قصه صحیحه است بنحو من التصرف فی اللفظ یا گوئیم ساذج است بهمان جماعه و همچنین

اکثر این احادیث واهیه عند التامل ظاهر میشود که تعبیر احادیث صحیحه است بوجهی که سیاق آن متغیر شد

و محل را محقق کرداند مثل لحمک لحمی و دمک دمی تعبیر انت منی و انا منک بر داننده علم حدیث

مخفی نیست اکثر انواع وضع همین است و برین تقدیر ممکن است حمل این احادیث واهیه بر معانی

همان احادیث صحیحه و زیادة تصریحی که بسبب وضع پیدا شده از نظر می باید انداخت و اما آثاریکه در باب

روایت میکنند از غیر مرتضی از این جنس که بر تفضیل مرتضی دلالت مینماید جواب آنها سابقا تقریر نمودیم و بروایت

خطب علی فقال ان خیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر و عمر فقام رجل فقال و انت یا امیر المؤمنین فقال نحن اهل بیت

لا یوازینا احد و آن زیادة موضوع است قبح الله واضعها زیرا که در روایت محمد بن حنفیه که در بخاری

موجود است آمده و هل انا الا رجل من المسلمین و در اثر دیگر که نزدیک بتواتر است آمده سبق رسول الله

صلی الله علیه و سلم و صلی ابو بکر و ثلث عمر ثم خبطتنا الفتن و قاعده اصولیه آنست که زیادتی راجع میشود

بابطال کلام سابق و لازم می آید از وی تدلیس جمهور ناقلین و عدم فهم ایشان معنی خطاب را مثلا

استثنا صفتی که مفهوم مخالف دارد از آن قبیل است که جزم باید کرد ببطلان او و یروی فی حدیث

عمرو بن العاص حین قال رسول الله صلی الله علیه و سلم و ابوها قلت یا رسول الله فاین علی فالتفت الی الصحابة

فقال

فقال ان هذا لیسالنی عن النفس این زیاده باطل است در روایت هیچ یک از ثقات یافته نشده
واگر این زیادت ثابت باشد عمرو بن العاص عجب کسی بود که با مرتضی مشافهه کند و خود او را
نفس آنحضرت تا بمع اعتقاد نماید این تناقض از اجهل قوم نمی آید فکیف از اعظم دهات عرب حدیث
ابی الطفیل عامر بن واثله کنت علی الباب یوم الشوری فارتفعت الاصوات بینهم فسمعت علیا
یقول بایع الناس لابی بکر وانا والله اولی بالامر منه واحق به فسمعت واطعت مخافة ان یرجع الناس
کفارا الحدیث آخره انشدکم الله هل منکم احد کان آخر عهده برسول الله صلی الله علیه وسلم حین وضعه فی حفرته
غیری قالوا اللهم لا اخرجه العقیلی وفیه رجل ضعیف قال العقیلی لا اصل لهذا الحدیث
عن علی وهذا من عمل ابن حمید حدیث ابن عباس فی علی ثلثمائة آیة اخرجه الخطیب وفیه متروکان
وضعیف باید دانست که درین زمانه جمعی هستند که کتاب مشکوة المصابیح مدتها ایشان افتاده است
و آنرا بطریق ورق گردانی مطالعه کرده اند و شکوک و شبهات از بعض احادیث آن در دماغ ایشان
جا گرفته و استیعاب آن شبهات و استیفای رد آن قریب بتضییع اوقات است زیرا که با کسی راست آید
که استعداد تحصیل یقین از ادله داشته باشد و فرق درمیان شبهه که منشاء آن مقدمات عقلیه یا دلالت
نقل شده است و شبهه که مجرد وهم است دانسته بود و تطبیق درمیان ادله متعارضه فی الظاهر تواند
معهذا اگر بطریق تمثیل بر طریق رد آن مطلع کنیم دو را از صواب نیست ان ارید الا الاصلاح ما استطعت
از انجمله حدیثی است که از مسند حضرت مرتضی مذکور است بروایة امام احمد قیل یا رسول الله من نؤمر
بعدک قال ان تؤمروا ابا بکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قویا
امینا لا یخاف فی الله لومة لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الطریق المستقیم
وجه استشکال آنست که این حدیث دلالت میکند بر آنکه حضرت مرتضی احق بالخلافة است زیرا که هدایة
صراط مستقیم بوی حواله کرده اند لیکن بسبب عدم قبول قوم خلافت او را دیگر را خلیفه کرده باشند

درحال راوی حدیث و اثر او

کما قال ولا اراکم فاعلین بحقیقت مقصود اصلی ازین حدیث افادۀ آنست که این مشایخ ثلثه اهل
استحقاق خلافت دارند و هر یکی بصفتی متمیز است صدیق بزهد دنیا و رغبت در آخرت
و فاروق بقوت و امانت و عدم خوف ملامت از ملامت کننده و مرتضی بتشدد فی امر الله و ترک
مدارات و اینمعنی بسبب اجتماع ناس خواهد بود پس بطریق ایما فهمانیده شد که باعتبار سیاست
ملت و جمع ناس بر کلمة الله شیخین افضل اند و اولی بالخلافة و مقصود ثانوی اشارة است بآنکه اول
خلافت صدیق خواهد بود و ثانیا خلافت فاروق و در خلافت مرتضی اختلاف واقع خواهد شد
و تفرق بظهور خواهد پیوست و از لفظ یاخذ بکم الطریق المستقیم و لا اراکم فاعلین فهمیده میشود نوعی
از تکلف و تشدید که خلاف طبع ایشان باشد و از غیب چون بران حضرت صلی الله علیه و سلم
صورت حادثه بعینها فایض شد شبهه که اکثر ناس را در خلافت او واقع خواهد شد [illegible] کردید
پس بدفع آن شبهه اهتمام فرمود که اگرچه بخاطر شما مشکل شود این قدر در حق مرتضی از من یاد گیرید
که وی هادی مهدی است و بصراط مستقیم میخواند پس باین مقدمات ماخوذه از من دفع آن شبهات
نماید و در باب شیخین این شبهه بخاطر نخواهد افتاد تا بر بدار اهتمام در دفع شبهه میباید کرد بنده ضعیف
میگوید درین حدیث باعتبار فن حدیث اشکالی عظیم واقع است و آن آنست که این حدیث را بروایة
ابی اسحق سبیعی عن زید بن یثیع عن علی اخراج کرده حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا اسود بن عامر
ثنا عبد الحمید بن ابی جعفر یعنی الفراء عن اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن یثیع عن علی قال
قیل یا رسول الله صلی الله علیه و سلم من نؤمر بعدک قال ان تؤمروا ابا بکر تجدوه امینا زاهدا فی الدنیا
راغبا فی الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قویا امینا لا یخاف فی الله لومة لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم
فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یاخذ بکم الطریق المستقیم و در تمام مسند علی بجز این یک طریق در یک جا
این حدیث را اسنادی مذکور نیست و حاکم آنرا از طریق فضیل بن مرزوق عن ابی اسحق روایت کرده است

سبیعی ح

یثیع ح

ودر اسناد او ضعفی هست عن فضیل بن مرزوق الرواسی ثنا ابو اسحاق عن زید بن یثیع عن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تولوا ابابکر تجدوه زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخرة
وان تولوا عمر تجدوه قویا امینا لا یاخذه فی الله تعالی لومة لائم وان تولوا علیا تجدوه هادیا مهدیا
یسلک بکم الطریق اخرجه الحاکم باز جمعی که اوثق واحفظ اند مثل سفیان ثوری اسناد این حدیث
عن ابی اسحاق عن زید بن یثیع عن حذیفه ذکر کرده اند عن سفیان الثوری عن ابی اسحق عن زید
بن یثیع عن حذیفه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان ولیتموها ابابکر فزاهد فی الدنیا راغب
فی الآخرة وفی جسمه ضعف وان ولیتموها عمر فقوی امین لا یخاف فی الله لومة لائم وان ولیتموها علیا فهاد
مهتد یقیمکم علی صراط مستقیم اخرجه الحاکم و چون این اختلاف واقع شد رجوع کردیم بجمعی دیگر که این حدیث را
روایت کرده اند منهم شریک بن عبد الله عن عثمان بن عمیر عن شقیق بن سلمه عن حذیفه رضی الله عنه
قال قالوا یا رسول الله لو استخلفت علینا قال ان استخلف علیکم خلیفة فتعصوه ینزل العذاب قالوا
لو استخلفت علینا علیا قال انکم لا تفعلوا وان تفعلوا تجدوه هادیا مهدیا یسلک بکم الطریق المستقیم
اخرجه الحاکم پس ظاهر شد که ذکر علی درین اسناد وهم است باز بعض طرق حدیث حذیفه دلالت میکند
برخلاف مدعای این مستشکل زیرا که روایت شقیق بن سلمه دلالت میکند بر صرف خلافت از مرتضی باز
باید دانست که مقصود ازین حدیث آن نیست که خلافت اولا شایع باشد درین سه کار بلکه بیان
اصل استحقاق خلافت است و این چنان است که نزدیک بچیزی امور متعارضه را ذکر کنند و آخر
یکی امری مقرر نمایند و آنرا ترجیح دهند حالا کار باین امور متعارضه نماند همان مقرر مرجح لازم شد
کقوله تعالی یسالونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس واثمهما اکبر من نفعهما واز جمله
حدیثی است از مسند مرتضی بروایة ترمذی اللهم ادر الحق معه حیث ما دار و ترمذی در جامع خود
میگوید غریب و وجه استشکال آنست که این حدیث دلالت میکند بر معصوم بودن مرتضی از خطا

شده

عمر

بمعصوم حق بالخلافه است و تحقیق حق دو قسم است قسمی هست که همیشه بر مرکز خود ثابت میباشد
و دور نمیکند مدار آن کسی و آن حق متعین عند الله است و قسمی هست که دوران میکند با مجتهدین و با ادله
ایشان مثلا در استقبال قبله حق متعین عند الله همان جهت است که در خارج کعبه آنجا واقع است
و حق دایر جهتیست که اهل تحری با قصی ما بهم خود آنرا اعتقاد کردند و همین است وجه جمع در اختلاف
مسئله المجتهدون المختلفون مصیبون کلهم او المصیب احد و سایرهم معذورون بالجمله آنحضرت
صلی الله علیه و سلم دانسته بودند که حضرت مرتضی را خلاف‌ها پیش خواهد آمد و نشیب و فراز بسیار
خواهد رفت پس دعا کردند که همیشه بر وفق اجتهاد کار کند و بدون اجتهاد خوض در کاری ننماید
و از الجمله حدیث و ان ناسا اعرفهم لیرادون من حوضی فاقول اصحابی اصحابی فیقال انک
لاتدری ما احدثوا بعدک الحدیث و وجه اشکال آنست که این حدیث دلالت میکند بر آنکه جماعه کثیر
از اصحاب آنحضرت صلی الله علیه و سلم خلاف راه خواهند گرفت پس اعتماد بر اجماع و اتفاق اکثر ایشان
نماند و تحقیق ثابت شده است که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است در خطبه حجة الوداع
الا لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و ازینجا معلوم شد که دامن شیخین و جمعی که اصلا
مباشر قتال مسلمین نشده ازین الواث پاک است باز آنحضرت صلی الله علیه و سلم شیخین و جماعه کثیره
از اصحاب را بشارت بهشت داده‌اند و فرموده‌اند که عاقبت ایشان بخیر بود و رفیق آنحضرت باشند
بر حوض و در بهشت و ازینجا معلوم شد که دامن این برگزیدگان ازین قسم الواث پاک است باز خدا تعالی
فرمود یا ایها الذین آمنوا من یرتد منکم عن دینه فسوف یاتی الله بقوم یحبهم و یحبونه الآیه و ازینجا
متحقق شد که در مقابله این مرتدین محبین و محبوبین خواهند استاد و این معنی در زمان حضرت صدیق
متحقق شد چه بلا ظلم است که در حق مبشرین به بهشت باسماء ایشان با عیانها بصفاتی که در ایشان
باشند مثل لعل الله اطلع علی اهل بدر الحدیث این گمان بخاطر شخصی بگذرد و کفی بذلک دلیلا علی جهله

تحقیق حدیث اصحابی

تحقیق معنی حدیث

و از الجمله

و از انجمله حدیث لا یزال هذا الدین ظاهرا الی ان یبعث الله اثنی عشر خلیفة کلهم من قریش و وجه استدلال آنست
که این حدیث ناظر است بمذهب اثنا عشریه که اثبات ائمه اثنی عشر کرده اند و بتحقیق کلام آن حضرت
صلی الله علیه و آله و سلم بمنزله قرآن بعض از بعض تفسیر بعض است از حدیث عبد الله بن مسعود ثابت شده است
تدور رحی الاسلام لخمس و ثلثین سنة او ست و ثلثین سنة فان یهلکوا فسبیل من قد هلک وان یقم لهم
دینهم یقم سبعین سنة مما بقی » یعنی این حدیث غلط واقع شد و آنچه ازین حدیث بطریق
تحقیق فهمیده ایم بگوییم ابتدای این مدت از وقت شروع جهاد است در سنه ثانیه از هجرت
و معنی فان یهلکوا آنست که تردید نیست بلکه بیان است که وقایع عظیمه واقع خواهد شد
بوجهی که بحسب ظاهر نظر تو این خیال دانسته شود که امر اسلام مضمحل گردد و شوکت اسلام
و انتظام مجاهدین نماند باز خدای تعالی تقریبی بر روی کار آرد که امر خلافت اسلام باز منتظم شود
و این انتظام هفتاد سال بماند و واقع شد آنچه آنحضرت صلی الله علیه و سلم خبر داده بود که در سنه
خمس و ثلثین از وقت جهاد حادثه قتل ذی النورین و تفرق مسلمین پیش آمد و در سنه ست و ثلثین
نیز واقعه جمل و صفین مع زین حوادث چون تقاتل در میان اسلام پیدا شد و جهاد کفار موقوف ماند
بحسب ظاهر نظر تو این خیال دانسته شد که اسلام مضمحل شد اما باز خدای تعالی خلافت را منتظم ساخت
و جهاد را رواج داد تا وقت ظهور بنی عباس و تلاش دولت بنی امیه درین وقت باز بحسب قراین
فهمیده شد که اسلام بر هم خورد و باز خدای تعالی رواجی داد تا اینکه حادثه چنگیز پیش آمد و اشاره
بهمین حادثه است در حدیث سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه و سلم قال انی
لارجوا ان لا تعجز امتی عند ربی ان یوخرها نصف یوم فقیل لسعد و کم نصف یوم قال خمسمائة سنة
رواه احمد پس آنحضرت صلی الله علیه و سلم تارة از خلافت نبوت خبر داده اند و آنرا مخصوص ساختند
بسی سال و خلافتی که بعد ازیشان باشد او را بملک عضوض تعبیر فرموده و تارة از خلافت

و تارة از خلافتی که متصل آن آید
بهر دو معا و آنرا بدوازده خلیفه تعبیر فرموده

نبوت خلافتی که متصل آن آید بهر دو سعادت و آنرا بدوازده خلیفه تعبیر فرمودند تا بقه از هر سه معا و آنرا
بخمسمائة سنة تعبیر نمودند اما آنچه این مستشکل فهم کرده است اصلا راست نمی‌آید بچند وجه یکی آنکه
اینجا خلافت مذکور است نه امامت و بالاتفاق بین الفریقین اکثر این دوازده کسی خلیفه نبودند
دوم آنکه نسبت ایشان بقریش دلالت میکند بر آنکه همه از بنی هاشم نیستند زیرا که عادت آنست که
چون جمعی کار می‌کنند و آن همه از یک بطن باشند نام همان بطن میگیرند و چون از بطون شتی جمع باشند
نام قبیله فوقانی که همه را جامع است میگیرند سیوم آنکه قائلین بائمه اثنی عشر قائل نیستند بظهور دین بلکه
میگویند از ابتدای وفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم دین مختفی شد ائمه تقیه میکردند و اظهار آن
نمی توانستند چنانکه حضرت مرتضی نیز بر اظهار مشرب خود قادر نشد چهارم آنکه قضیه حرف الی
آنست که چون دولت دین اثنا عشر منقضی شود قرنی رو دهد و ایشان قائل اند بآنکه چون ائمه
اثنا عشر تمام شوند حضرت عیسی ظهور نماید و دین بکمال خود رسد پس درین صورت غایت [illegible]
نمی‌آید پس تحقیق در مسئله آنست که چهار خلیفه راشد و بعد از ایشان معاویه و عبدالملک و چهار پسر او
و عمر بن عبدالعزیز و ولید بن یزید بن عبدالملک را اعتبار کنند و از امام مالک منقول است که عبدالله
بن الزبیر احق است بآنکه خلافت او را باشد نسبت بمخالفان او و بنده ضعیف درینجا اشکال دارد
و آن اینست که حضرت فاروق و حضرت ذی النورین ذکر کرده اند از آنحضرت صلی الله علیه وسلم
چیزی که دال باشد بر آنکه تسلط ابن الزبیر و استحلال حرم بجهة او یکی از مصائب است اخرج عنهما
احمد عن قیس بن ابی حازم قال جاء ابن الزبیر الی عمر بن الخطاب یستاذنه فی الغزو فقال عمر اجلس فی بیتک
فقد غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فرد ذلک علیه فقال له عمر فی الثالثة او التی تلیها
اقعد فی بیتک والله انی لاجد بطرف المدینة منک و من اصحابک ان تخرجوا فتفسدوا علی اصحاب محمد
صلی الله علیه وسلم اخرجه الحاکم و از لفظ بطرف المدینة معلوم میشود که مراد ازین حدیث واقعه جمل نیست

فتنی

بلکه خروج او هست برای خلافت و حضرت مرتضی این معنی در قصه جواب امام حسن رضی الله عنه بآن التفات
ننمود و امر خلافت بر وی منتظم نشد و یزید بن معاویه خود ازین میان ساقط است بجهة عدم استقرار او
مدت معتد بها و سوء سیرت او والله اعلم فصل شبهات متصوفه زمان ما بر اقسام است جمعی از ایشان
بر استناد سلسله تصوف بحضرت مرتضی اعتماد نموده بتفضیل او قایل میشوند و اصل منشاء این شبهه
تنجرات طرق صوفیه است که آنجا اتصال معروف کرخی بدر شیخ نقل میکنند با امام علی ابن موسی الرضا
و اما داود طائی و اتصال حسن بصری بحضرت مرتضی ذکر میکنند باطنی دیگر که در نفوس ایشان کامن است
که این طریقه وصول بحق است بخلاف شریعت که در وصول است باوامر حق پس حضرت مرتضی امام
وصول بحق باشد و واسطه درمیان آنحضرت صلی الله علیه وسلم و امت دراین اعتبار پس حضرت
مرتضی افضل باشد و جمعی از ایشان گویند که شریعت اصلاح ظاهر است و مانند رسم کدخدائی است
و ملکداریست فضیلت حقیقه فنا و بقا و معرفت ذات و صفات است و صاحب این فضیلت
مرتضی است و کار شیخین بجز اقامه رسوم اسلام نبوده است و این شبهه اصل فساد نهایت کیمیا از اسماعیلیه
در واسطه و دهریه اخذ نموده اند و کلام بعض صوفیه بنابراین معنی فرود آورده اند و جمعی هستند که از ظاهر
کلام شیخ محی الدین عربی و اتباع او تفضیل که نه فهم کرده اند و یکی را بده گرفته بیهوده با دماغ خود
بیخته اند و جمعی هستند که ببعض واقعات خود و اسلاف خود تمسک نموده فضل کلی اثبات نموده اند
و بتحقیق گواهی کسی در باب تفضیل مسموع نیست تا منزلت هر دو فهمیده باشد حفظت شیئا و غابت
عنک اشیاء و ما میخواهیم که بکلام مو بمو مضمون تقریرات ایشان را ذکر کنیم و بطریق براندازی آنها
مطلع سازیم سؤال اگر گوئی که علم دو نوع است علم بالله و علم باحکام الله و مطلوب در راه حق
دو نوع است وصول بذات حق و احکام اسباب سعادة و وصول بحق و جلب ناس تمکن بجا برته
وصول بحق و مانند آن و نوع اول افضل است از نوع ثانی و واسطه درمیان آنحضرت صلی الله علیه وسلم

آمدا

[illegible]

وامت او در نوع اول حضرت مرتضی است بچند وجه یکی آنکه سلاسل علم باید و واصلان بذات حق سلاسل دارند

که بعضی از بعض آنرا اخذ کرده‌اند و همه این سلاسل متوجه‌اند بحضرت مرتضی چنانکه شجرات ایشان بدان دلالت

دارد نه بشیخین زیرا که هیچ سلسله از سلاسل صوفیه بشیخین عاید نمی‌شود دوم آنکه از حضرت مرتضی کلمات عجیبه

از باب سلوک و معارف که دلالت میکند بر انتهای او درین باب روایت کرده شده است و صوفیه این کلمات را

بمنزله امثال سایره در مصنفات خود ذکر کرده‌اند و کرامات خارقه که صدور مثل آن بغیر تمکین در طریقه

صوفیه میسر نشود نقل نموده‌اند سوم آنکه حضرت مرتضی اقرب بود بآن حضرت صلی الله علیه وسلم

نسبا و مصاهرة و صحبة و ازکی بود در فهم و ارغب بود در سلوک براه خدا تعالی و توجه آنحضرت صلی الله

علیه وسلم بجانب او بیشتر از همه بود و چون قابلیة تلمیذ و کوشش او با توجه شیخ و صحبت دائمه او با کمال

منزل شیخ و تمام تاثیر توجه او جمع شود می‌باید که ارشاد در رشد بکمال خود برسد چهارم آنکه آنحضرت

صلی الله علیه وسلم فرموده‌اند انا مدینة العلم و علی بابها و ظاهر است که در علم ظاهر حضرت مرتضی

با سایر صحابه همعنان بود پس معلوم شد که همان علم باطن است که باو حواله کرده شد پنجم آنکه

اولاد حضرت مرتضی در هر زمان مصدر فیض باطن بوده‌اند و هر یکی از والد خود این راه را اخذ نموده است

والولد سر لابیه جواب قوله همه این سلاسل متوجه‌اند بمرتضی گوییم اتصال سلاسل بحضرت مرتضی

امریست مشهور بر السنه صوفیه و نزدیک تفتیش آنرا اصلی ظاهر نمیشود و مشهورات دو قسم اند

مشهور عند جماهیر اهل نقل و مشهور نزدیک طایفه دون طایفه و این از قسم اخیر است نزدیک طایفه صوفیه

مشهور شده فقط و اصل این نقل ضعیف است یا باطل که آنرا تلقی کرده‌اند متاخرین بقبول و مشهور شده و بسی که

چنین باشد آنرا اعتداد نیست مثل نماز لیلة الرغایب و لیلة النصف من شعبان و نماز ایام اسبوع

الی غیر ذلک بلکه متاخرین هر طایفه را از فرق ناس مشهورات مسلمه است در میان ایشان که آنرا اصلی

صحیح وجوع نمی‌کنند کما لا یخفی و دلیل برین معنی آنست که قائلان باین سلاسل متفق‌اند بر آنکه بنای این اتصال

حسن البصری است

حسن بصری است بحضرت مرتضی و اگر اتصال حسن بصری بمرتضی متحقق می بود او را صحبت معتد بها
با مرتضی متحقق نبود و خود چنین صحبت منتفی است پس اتصال او منتفی است اما ملازمت در صحبت و اتصال
پس از انجهة است که مدار اتصال خرقه است یا تلقین یا بیعت یا صحبت و ثمره خرقه در عصر اول نبود
قال الحافظ المحدث المتقن ابن دحیة و ابن الصلاح و شیخ الاسلام خاتمة المحدثین ابن حجر العلامة العسقلانی
انه باطل و قال ابن حجر لم یصح فیه شیء من الاخبار فی خبر صحیح لا ضعیف و لا طریق من الطرق عن رسول الله
صلی الله علیه و سلم و ما نقله بعضهم ان النبی صلی الله علیه و سلم البسها لعلی و ان علیا البسها الحسن البصری
لا اصل له و شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی گفته که الباس خرقه از حضرت جنید ثابت شده
و از صدر اول سوای صحبت چیزی به ثبوت نه پیوسته و تلقین محض ذکر لا اله الا الله نسبت بشیخ هر شخص
پیدا و باشد که در اول عمر این کلمه او را آموخته باشد قدری کثیر از آداب و اذکار و اشارات این مستلزم
صحبت است و سند گرفتن علاوه فاضله است با آنکه اگر حسن بصری این اذکار و آداب از حضرت مرتضی فرا گرفته
بودی آنرا روایت میکرد و بسا چیزها که ارباب تصاوف بواسطه اعتبار تمام از حضرت مرتضی نقل کرده‌اند

باعتنا

چرا این باب را روایت نمیکنند و حفاظ حدیث چرا نقل آن از وی نکنند و بعد الاگر اعتبار کنند باید که
سلاسل شیخین اکثر باشد از سلاسل مرتضی در اتصال باشد شیخین پس شیخین افضل باشند و اگر سر شرطی
دیگر ذکر میکنند باید دید آن شرط چیست و وجود آن در حسن بصری یافته میشود یا نه و اگر صحبت مستمره را
اعتبار میکنیم آن منتفی است نقلا و عقلا اما نقلا پس از انجهة که هر حدیثی عن الحسن عن علی باشد

هر حدیثی عن الحسن عن علی باشد

همچنین بخاری و مسلم و ترمذی و ابو داود و غیرهم متصل نیست و اکثر روایات حسن بصری از مرتضی بواسطه
عن الحسن عن قیس بن عباد عن علی هر چند زمانه مساعد صحبت و روایت بود اما در مطالب نقلیه توقع
ذکر می باید کرد نه امکان را و جمعیکه معاصره پیش گرفته تصحیح آن کنند نزد محققین اهل حدیث ثابت نشده
قال الترمذی فی جامعه فی کتاب الحدود و لا نعرف للحسن سماعا من علی بن ابی طالب انتهی و اخرج مسلم

و فی مقدمة صحیحة عن قتادة انه قال و الله ما حدثنا الحسن عن بدری مشافهة و فی جامع الاصول و لد لسنتین بقیتا
من خلافة عمر بن الخطاب بالمدینة و قدم البصرة بعد مقتل عثمان و قیل انه لقی علیا بالمدینة و اما بالبصرة فان رؤیته
ایاه لم یصح لانه کان فی وادی القری متوجها نحو البصرة حین قدم علی بن ابی طالب البصرة و قیل لقی طلحة و عائشة
و لم یصح له منهما سماع و اما عقلا باستقرا کامل معلوم شده که هر صوفی که با شیخ کامل صحبت داشته است شمه
از اذکار و آداب و احوال و کرامات و اشارات او ذکر نموده لاسیما حسن بصری که فقیه و محدث و مذکر بود چرا
چیزها روایت نکند لاسیما در چیزهای بسیار محتاج شده با آنکه آثار مرتضی و قضایای او بواسطه نقل کنند پس
محال است که صحبت مستمره حضرت مرتضی دریافته باشد و از وی اکثار روایت نکند این باب باز صحبت حسن بصری
مدت دراز با جمعی از فضلای صحابه ثابت شد مانند انس بن مالک و معقل بن یسار و عبد الله بن مغفل و جندب
و غیر ایشان و از ایشان تربیت را روایت کرده است فی الاستیعاب روی الناس عن عبد الله بن مغفل الحسن
قال الحسن کان عبد الله بن مغفل احد العشرة الذین بعثهم عمر الینا یفقهون الناس و کان من نقباء اصحابه باز آداب
طریقت و معرفت غوائل النفس و دنیا و سبیل تفصی از آن و توزیع اوقات بر عبادات و مانند آن نقل کرده اند انچه تلمیذان
صوفیه از مشایخ خود نقل میکنند باز تاثیر صحبت ایشان در خود و منت آن تاثیر بر خود تقریر نموده پس نسبت حسن بصری
باین جماعه احق و اولی باشد از نسبت او بحضرت مرتضی و اگر صاحب شبهه عود کند و بگوید که این همه علم سلوک
و تصوف است که نسبت آن به بسیار صحابه اثبات کردی و قرینه بر نفی آن از حضرت مرتضی اقامت نمودی
مدار اینجا اثر پذیرفتن دل تلمیذ است از دل شیخ گو که در یک لمحه باشد و گو که بغیر علم سلوک باشد و اگر تسلیم کنیم
که حسن بصری را هزاران شیوخ باشند اما شیخ حقیقی او همان است که دل او نسبت الهی از دل آن شخص گرفته است گوییم
تصریح حسن باینکه از فلان معنی از صحبت حضرت مرتضی حاصل شد منقول نیست تا بر وی اعتماد کنیم و نه این را
دلیلی هست قطعی که اثر آن ما ظاهر تقریر کنند نه از طرف نافی و نه از طرف مثبت با قیام امارات ظنیه که بحسب استقرا اماره
میتواند شد و اکثر ناظران همه را امارات اقوی است و شبهه نیست در آنکه باستقرا معلوم شد که اثر پذیرفتن

اخری

فقهاء

تعلیم

دل تلمیذ از دل شیخ صحبت ثمره می طلبد خود این صاحب شبهه کدام صوفی را می شناسد از صوفیان مشهور
که با شیخ خود مدتها صحبت نداشته است و علم سلوک نیاموخته و کرامات و اشارات و ولایات نکرده است
اینجا سخن در امارات است امکان عقلی نادر الوقوع را اینجا ذکر کردن نامناسب است لاسیما بحسب عادت
متقدمین که آنجا اثر دل در ضمن مرتفعات و تذکیر و عبادات و اذکار و غیر آن می بود و لهذا اثر دل را
علیحده تجدید نکرده اند و در آن زمان غالبا اثر دل بتدریج و بدفعات در ضمن صحبتها و موعظتها
ظاهر می شد پس بشارات که باعتبار نسبت قلبی قطع نظر از علم سلوک و علم اذکار تحصیل شیوخ شده باشند
بلکه در اکثر صور نسبت شخص با کسی که صحبت او بیشتر بود و الحق باشد از نسبت او بکسی که اکمل باشد
لیکن بجز یک لمحه صحبت او ادراک نکرده و اگر صاحب شبهه عود کند و گوید که امارات این اثر باطن تصریحات
اصحاب طرق است با آنکه این طریقه ناشی شده است عن الحسن البصری عن امیر المومنین علی علیه السلام
زیرا که این اکابر اعرف اند باین اثر باطن و اعبد و ازهد و اورع بودند از آنکه دروغ گویند یا بغیر تحقیق
بچیزی تصریح کنند پس هر شخصی که اخذ طریقه ایشان باشد و معتقد کمال ایشان لازم است تصدیق
مقاله ایشان گوییم شبهه نیست در کمال معرفت ایشان با اثر باطن و عبادت و ورع ایشان و صدق
ایشان لکن در آنچه موقوف بر روایت باشد تصحیح روایت می باید کرد و اخذ طریقه از ایشان و منت
پذیر شدن از ایشان مانع تفتیش روایت و بحث در ضعف و صحت مرویات ایشان نمی شود نمی بینی
که شیخ ابوطالب مکی استاد صوفیه است و همه صوفیه از وی سند اند احیاء و غنیه و عوارف همه کلام او
برآمده معهذا روایات او را بمحک عیار می باید آورد بلکه اکثر مرویات او در مرتبه نقد نمی نشیند و فنی که
وی در آن متقدم بود فنی دیگر است و فن مرویات با دیگران همعنان است شافعی گفته است که
حق مالک بر من کثیر است و حق حق اکبر است از حق مالک و همچنین شده آمده است که در تفتیش مسائل
با اکابر خود مناظره می کنند بار شحات متقدمین را مخالف یافته ایم قال فی النفحات عبد الواحد

مرتفعات

پس بسیار است

عن کمیل بن زیاد عن علی با زسقدم تر آن را از ایشان کلام معتد به درین باب نیافته ایم بلکه بعض

تصریحات و تلویحات ایشان بنوع دیگری یافته ایم اینهمه بسبب تعقید و قبول این معنی واقع شده

باید دانست که رسوم صوفیه و اسم تصوف در زمان صحابه و تابعین نبود و ترک اکتساب و لباس

مرقع و ترک نکاح و نشستن در خانقاهات دران زمان عادت نداشتند و اشارات توحید و بوده

اضمحلال همه اشیا و وجود واحد از ایشان منقول نشد انچه ازان قرون منقول شده است

توزیع اوقات بر عبادات است و احوالی که از تهذیب لطیفه عقل و قلب و نفس خیزد و این مقدمه

کالبدیهی است نزدیک تتبع آثار سلف که بروایه صحیحه در کتب معتبره مروی شده است اما ظن آن

آنست که بسبب آن فنون از حضرت امیرالمومنین علی علیه السلام و حضرت حسنین خاصه امثال این امور

منقول است این ظن محل نظر است زیرا که کتب معتبره اهل سنت را تتبع کردیم هیچ جا کلمه ازین باب

دیده نشد و از حضرت حسنین و امام زین العابدین خود روایت بسیار کم آمده است و اکر کلمات زهدیه

و وعظیه این بزرگواران شمریم آن از قبیل لطایف بازده خواهد بود و سایر صحابه و تابعین نیز

دران مشارک اند کما لا یخفی و اکر ظهور کرامات و خرق عادات را اعتبار کنیم آن نیز دران طبقه قلیل الوقوع است

و غیر مخصوص بحضرت امیر و فرزندان ایشان و اتصال حسن بصری بحضرت علی علیه السلام نیز محل بحث است

زیرا که بخاری و مسلم و ترمذی و ابوداود که محک علوم نقل اند اثبات نکرده اند بلکه جزم کرده اند بعدم آن

پس انتساب صوفیه بطبقه تابعین و اصحاب تهذیب لطایف بازده و احوالی که ازان خیزد و اسبابی که

بآن کسب کرده شود خواهد بود نه باعتبار رسوم تصوف نه باعتبار علوم اشارات و در اتصال

بمحض معاصرت اکتفا کردن امریست که سلامت ذهن ازان ابا میکند بلکه لا بد است از طول صحبت

و کثرت ملازمت و حمل علوم خصوصا علم تهذیب نفس چون این مقدمات واضح شدند لازم آمد که رفع سلاسل

صوفیه از جهات متعدده تقریر کنیم مثلا گوئیم که ابراهیم بن ادهم و فضیل عیاض یا سفیان ثوری

بودن رسوم تصوف در زمان صحابه و تابعین

عدم اتصال حسن بصری با حضرت امیر

صحبه

على ابراهيم فاعلم ان الله سبحانه تعالى امرنا بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يامرنا بالصلوة
على الله في الكتاب وجاء الاعلام في تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايانا الصلوة عليه بزيادة الصلوة
على الآل فما طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله عليه مثل صلوته على ابراهيم من حيث اعيانهما
فان العناية الالهية برسول الله صلى الله عليه وسلم اتم اذ خص بامور لم يخص بها نبي قبله صلعم لا ابراهيم
ولا غيره وذلك من صلوته سبحانه وتعالى عليه فكيف يطلب من الله سبحانه وتعالى الصلوة عليه مثل
صلوته على ابراهيم من حيث عينه ولنبين المراد من ذلك ما اتيه ان شاء الله تعالى وذلك ان الصلوة
على الشخص قد تصلى عليه من حيث عينه وبما يضاف اليه غيره فكان الصلوة من حيث ما يضاف اليه غيره
هي الصلوة من حيث المجموع اذ للمجموع حكم ليس للواحد الفرد والمعلوم ان آل الرجل في العرب هم
الادنون اليه وخاصته الانبياء عليهم الصلوة والسلام وآلهم هم الصالحون العلماء بالله المؤمنين
وقد علمنا ان ابراهيم كان من آله انبياء ورسل الله تعالى ومرتبة النبوة والرسالة قد ارتفعت
في الشاهد فلا يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته من يشرع الله له خلاف شرع محمد صلى الله عليه وسلم
ولا رسول ولا انبيا المرتبة ولا حجرها لا تشريع ولا سيما وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيمن حفظ القرآن العظيم ان النبوة ادرجت بين كتفيه وقال في المبشرات انها جزء من اجزاء النبوة
ووصف بعض امته بانهم قد حصل لهم المقام وان لم يكونوا على شرع يخالف شرعه صلى الله عليه وسلم
وقد علمنا بما قال لنا صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه الصلوة والسلام ينزل فينا حكما مقسطا عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ولا شك قطعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيه وهو ينزل فله عليه الصلوة والسلام مرتبة النبوة
وهو نبي لا شك عند الله سبحانه وتعالى وما له مرتبة التشريع عند نزوله فعلمنا بقوله عليه الصلوة والسلام ان
لا نبي بعدي ولا رسول وان النبوة قد انقطعت والرسالة انما يريد بهما التشريع فلما كانت النبوة اشرف مرتبة
واكملها ينتهي اليها من اصطفاه الله سبحانه وتعالى من عباده علمنا ان التشريع في النبوة امر عارض

عليه

من حيث

يكون عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما من غير تشريع وهو نبي بلا شك فخفيت مرتبة النبوة في الخلق
بانقطاع التشريع ومعلوم ان آل ابراهيم عليه السلام من النبيين الرسل الذين هم كانوا بعده مثل اسحق
ويعقوب ويوسف ومن ارسل منهم من الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام بالشرائع الظاهرة الدالة
على ان لهم مرتبة النبوة عند الله تعالى فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحق امته وهم آله العلماء
الصالحون رضي الله تعالى عنهم منهم بمرتبة النبوة عند الله سبحانه وتعالى وان لم يشرعوا ولكن ابقى لهم من شرعه
ضربا من التشريع فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اي صل عليه من حيث ماله آل كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اي من حيث انك اعطيت آل ابراهيم النبوة تشريفا لابراهيم فظهرت نبوتهم
بالتشريع وقد قضيت ان لا شرع بعدي فصل علي وعلى آلي بان تجعل لهم مرتبة النبوة عندك وان لم يشرعوا
فكان من كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق آله بالانبياء في المرتبة وزاد على ابراهيم ان شرعه
لا ينسخ وبعض شرع ابراهيم عليه الصلوة والسلام ومن بعده نسخت الشرائع بعضها وما علمنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة عليه على هذه الصورة الا بوحي من الله سبحانه وتعالى وبما اراه الله تعالى
وان الدعوة في ذلك مجابة فقطعنا ان في هذه الامة المرحومة من لحقت درجته درجة الانبياء في النبوة
عند الله سبحانه وتعالى لا في التشريع ولهذا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم واكده بقوله فلا رسول
بعدي ولا نبي فاكد بالرسالة من اجل التشريع فاكرم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بان جعل
آله شهداء على امم الانبياء السابقة كما جعل الانبياء عليهم الصلوة والسلام شهداء على اممهم ثم انه خص
هذه الامة المرحومة اعني علماءها رضي الله تعالى عنهم بان شرع لهم ~~الانبياء عليهم الصلوة~~ الاجتهاد في الاحكام
وقرر حكم ما ادى اليه اجتهادهم وتعبدهم به وتعبد من قلدهم به كما كان حكم الشرائع للانبياء عليهم الصلوة والسلام
ومقلديهم ولم يكن مثل هذه الامة المرحومة من امم لم يكن نبي يوحى ينزل فجعل وحي علماء هذه الامة المرحومة
رضي الله تعالى عنهم في اجتهادهم كما قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله

ويتعبدهم به وتعبد من قلدت

فاجتهد

فا لمجتهد ما حكم الا بما اراه الله سبحانه وتعالى فی اجتهاده فهذه نفحات من نفحات التشریع ما هو عین التشریع
فلآل محمد صلی الله علیه وسلم وهم المؤمنون من امته العلماء رضی الله عنهم مرتبة النبوة عند الله سبحانه وتعالى
تظهر فی الآخرة وما لها حکم فی الدنیا الا هذا القدر من الاجتهاد المشروع لهم فلم یجتهدوا فی الدین والاحکام
الا بامر مشروع من عند الله فان اتفق احد ان یکون من اهل البیت بهذه المثابة من العلم والاجتهاد ولهم
هذه المرتبة کالحسن والحسین وجعفر وغیرهم من اهل البیت فقد جمعوا بین الاهل والآل فلا تتخیل ان آل محمد صلی الله علیه وسلم
هم اهل بیته خاصة علیهم الصلوة والسلام لیس هذا عند العرب وقد قال الله سبحانه وتعالى ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب یرید خاصته فان الآل لا یضاف بهذه الصفة الا لکبیر القدر فی الدنیا فلهذا قیل لنا
قولوا اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم ای من حیث ما ذکرناه لا من حیث اعیانهما خاصة
دون المجموع فهی صلوة من حیث المجموع وذکرناه لانه تقدم بالزمان علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
ورسول الله صلی الله علیه وآله قد ثبت انه سید الناس یوم القیمة ومن کان بهذه المثابة عند الله
سبحانه وتعالى کیف تحمل الصلوة علیه کالصلوة علی ابراهیم من حیث اعیانهما فلم یبق الا ما ذکرناه
وهذه المسألة من واقعة الهیة من وقایعنا فلله الحمد والمنة روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه
قال علماء هذه الامة انبیاء سایر الامم فی روایة انبیاء بنی اسرائیل وان کان اسناد هذا الحدیث
لیس بالقایم ولکن اوردناه تانیسا للسامعین ان علماء هذه الامة المرحومة رضی الله تعالى عنه وعنهم
قد التحقت بالانبیاء فی الرتبة واما قول النبی صلی الله علیه وسلم فی قوم یوم القیمة تنصب لهم منابر
فی الموقف لیسوا بانبیاء ولا شهداء تغبطهم الانبیاء والشهداء رضی الله تعالى عنهم ونعنی بالشهداء
ههنا الرسل فانهم شهداء علی اممهم فلا ترید بهؤلاء الجماعة من ذکرناهم وغبطهم ایاهم انما هم فرقة الاخرة
والحزن والخوف فی ذلک الموطن من الانبیاء والرسل والعلماء من هذه الامة والصالحون
الوارثون درجات الانبیاء علیهم الصلوة والسلام خایفون وجلون علی اممهم واتباعهم لم یکن لهم

لا یضاف ۲

امم ولا اتباع وهم آمنون على انفسهم مثل الانبياء عليهم الصلوة والسلام على انفسهم آمنون وما لهم امم
ولا اتباع يخافون عليهم فارتفع الخوف عنهم في ذلك اليوم في حق نفوسهم وفي حق غيرهم من الانبياء والعلماء
رضي الله تعالى عنهم يخافون على اممهم فهي مثل هذا يغبطهم في ذلك الموقف فاذا ظهرت الخبة واخذوا منازلهم
تثبت المراتب وتعينت المنازل وظهر عليون لاولي الالباب فهذه المسئلة العظيمة الخطب الجليلة القدر الرفيعة
ممن تقدمنا تعرض لها ولا قال فيها مثل ما وقع لنا في هذه المسئلة الا ان كان وما وصل الينا فان الله
سبحانه وتعالى في عباده اخفياء لا يعرفهم سواه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فقد تبين لك
ان صلوة الحق على عباده باختلاف احوالهم فالله سبحانه وتعالى يجعلنا ممن اجلهم عنده قدرا
ولا يحول بيننا وبين عبوديتنا وتلخيص ما ذكرناه وهو ان يقول المصلي اللهم صل على محمد بان تجعل
آله من امته صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم بان جعلت آله الانبياء ورسلا في المرتبة عندك
وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم مما اعطيتهم من التشريع والوحي فاعطاهم الحديث فمنهم المحدثون
وشرع لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبياء في ذلك فحقق ما اومانا اليه في هذه المسئلة
ترى الحق حقا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقال في الباب الثالث والسبعين ومنهم من يكون
ظاهر الحكم ويحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام كابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن
ومعاوية بن يزيد وعمر بن عبد العزيز والمتوكل ومنهم من له الخلافة الباطنة خاصة لا حكم في الظاهر
كاحمد بن هارون الرشيد السبتي وكابي يزيد البسطامي واكثر الاقطاب لا حكم لهم في الظاهر ومن الاولياء
الصديقون تولاهم الله بالصديقية قال تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والصديق من آمن بالله ورسوله عن قول المخبر لا عن دليل سوى النور الايماني الذي يجده في قلبه المانع له
من تردد او شك يدخله في قول الرسول المخبر وتعلقه على الحقيقة الايمان بالرسول ويكون الايمان
بالله على جهة القربة لا على اثباته اذ كان بعض الصديقين قد ثبت عندهم وجود الحق ولكن ما ثبت

كما قال الله سبحانه وتعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر يعني على نفوسهم وغيرهم

قربة في هذه الامة على شرف اثبات الوجود ثم ان الرسول اذا امن به الصديق امن بما جاء به وما جاء به
توحيد الاله وهو قوله قولوا لا اله الا الله واعلم انه لا اله الا الله فعلم انه واحد في الوهيته من حيث قوله فاعلم انه لا اله الا الله
فذلك يسمى ايمانا ويسمى المؤمن به على هذا الحد صديقا فان نظر في دليل يدل على صدق قوله فاعلم انه لا اله الا الله
واعترف على توحيده بعد نظره فصدق الرسول في قوله وصدق الله في قوله انه لا اله الا الله فليس بصديق وهو
مؤمن عن دليل فهو عالم فقد بان لك مرتبة الصديقية ثم ان الصديق هو صاحب النور الايماني الذي يجده
ضرورة في قلبه كنور البصر الذي جعله الله في البصر فلم يكن للعبد فيه كسب كذلك نور الصديق في بصيرته ولهذا
قال اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم من حيث الشهادة ونورهم من حيث الصديقية
فجعل النور للصديقية والاجر للشهادة وهي بنية مبالغة في التصديق والصديق كشريب وخمير وسكير فليس
بين النبوة والرسالة التي هي نبوة التشريع والصديقية مقام ولا منزلة فمن تخطى رقاب الصديقين وقع
في النبوة ومن ادعى نبوة التشريع بعد محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذب بل كفر وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما جاء به   مقام القربة وهي النبوة العامة لا نبوة التشريع فيثبتها من التشريع فيثبتها الصديق
لاثبات النبي المشروع اياها لا من حيث نفسه وحينئذ يكون صديقا كمسئلة موسى والخضر وفيمن سوى دليل
صديقه ولكل رسول صديقون اما من عالم الانس او من عالم الجن فكل من امن عن نور الهي في قلبه ليس له
من خارج سوى قول الرسول بل لا يجد توقفا وبادر فذلك الصديق فان اعرض عن نظر في دليل من خارج
او توقف عند القول حتى اوجد الله ذلك النور في قلبه فامن فهو مؤمن لا صديق فنور الصديق بعد قبول وجود الصدق
ونور المؤمن من غير الصديق يوجد بعد قول الرسول قل لا اله الا الله ونور المؤمن حكمه حكم طلب النظر في الدليل
الذي اعطاه العلم بالتوحيد فهو في علمه بالتوحيد صاحب نور علم لا نور ايمان وهو في كون ذلك العلم عن النظر
قربة الى الله صاحب نور ايمان وان نور العلم بتوحيد الله لا يتوقف على مجيء الرسول ولا على قوله فان العلماء
بتوحيد الله قد شهدوا الله بتوحيده قبل مجيء الرسل منهم قد وحدوه قبل ان يكونوا انبياء ورسلا فان الرسول

ما اشرک قط قال تعالی شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم ولم یقل واولوا الایمان فرتبة العلم فوق

مرتبة الایمان بلا شک وهی صفة الملائکة والرسل وقد یکون حصول ذلک العلم عن نظر او ضرورة کیف ما کان

فیسمی علما اذ لا قائل ولا مخبر یلزم التصدیق بقوله وهذا المقام الذی اثبتناه بین الصدیقیة ونبوة التشریع هو الذی

هو مقام القربة وهو للافراد وهو دون نبوة التشریع فی المنزلة عند الله وفوق الصدیقیة فی المنزلة عند الله وهو المشار الیه

بالسر الذی وقر فی صدر ابی بکر ففضل به الصدیقین اذ حصل له فی قلبه ما لیس من شرط الصدیقیة ولا من لوازمها فلیس

بین ابی بکر ورسول الله صلی الله علیه وسلم رجل لانه صاحب صدیقیة وصاحب سر فهو من کونه صاحب سر بین الصدیقیة

ونبوة التشریع ویشارکه فیه فلا یفضل علیه من یشارکه فیه بل هو مساو له فافهم ذلک قال فی الباب الثلاثین

ومن الاقطاب هذا المقام عمر بن الخطاب واحمد بن حنبل رضی الله تعالی عنهما ولهذا قال صلی الله علیه وسلم

فی عمر بن الخطاب یذکر ما اعطاه الله من القوة یا عمر ما لقیک الشیطان فی فج قط الا سلک فجا غیر فجک

فدل علی عصمته بشهادة المعصوم له وقد علمنا ان الشیطان ما یسلک قط الا علی الباطل وهو غیر فج

عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه فما کان عمر یسلک الا فی فجاج الحق بالنص فکان ممن لا یاخذه فی الله لومة لائم

فی جمیع مسالکه وللحق صولة ولما کان الحق صعب المرام قویا حمله علی النفوس لا تحمله ولا تقبله بل تمجه وترده

لهذا قال النبی صلی الله علیه وسلم ما ترک الحق لعمر من صدیق وصدق صلعم یعنی فی الظاهر والباطن اما فی الظاهر

فلعدم الانصاف وحب الرئاسة وخروج الانسان عن عبودیته واشتغاله بما لا یعنیه وعدم تفرغه لما دعی الیه

من شغله بنفسه وعیبه عن عیوب الناس واما فی الباطن فما ترک الحق لعمر فی قلبه من صدیق فما کان له تعلق

الا بالله انتهی اما شرح قصه بقیه طینت آنست که خدا تعالی فیض خاص را چون بمحل خاص فرود آرد بمقتضای حکمت

لابد است از آنکه هیأت عنصریه و هیئت فلکیه تقاضای تخصیص آن فیض بآن محل بکنند تا مقتضای حکمت

باطل نشود و چونکه خدا تعالی فیض نبوت بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم نازل ساخت دانسته شد که

بدن مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم مستعد آن فیض خاص بوده از جهة عنصر و از جهة اوضاع فلکیه

که در نز

که در وقت تولد آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده است پس اگر این استعداد عنصری در شخصی یافته شود لامحاله
شرکتی با آنحضرت صلی الله علیه وسلم در بعض فیوض باطنیه از جهت همان شرکت حاصل شود و همچنین اگر استعداد
فلکی در بعض یافته شود لامحاله شرکتی در بعض فیوض ظاهره از جهت همان شرکت حاصل شود چنانکه
در کتب تاریخ یافته میشود که زایچه طالع سلطان محمود غزنوی با زایچه طالع آنحضرت صلی الله علیه وسلم
مشابهت تمام داشت از جهت مواضع کواکب سیاره و مناظرات آنها و قران علویین مسعودین شمس
و مریخ و مانند آن پس فتوح و مجاهدات عظیمه از سلطان محمود بظهور رسید علی هذا القیاس بطریق
وجدان دانسته شد که استعداد عنصری حضرت مرتضی شبیه بود باستعداد عنصری آنحضرت صلی الله
علیه وسلم و ازین جهت نسبتی از قرب بحضرت مرتضی حاصل شده و آن معنی بدون قرابت قریبه
حاصل نمیشود لیکن این فضیلت جزئیه است که تعلق بمقامات ولایه دارد نه از باب تشبه بانبیا من حیث
النبوة و شیخ در بعض مواقع حضرت مرتضی را برتبه دیگر خاص میکند و اگر تحقیق آن مکاشفه میخواهی
بدانکه حقیقت محمدیه نزدیک شیخ نه عین آنحضرت است صلی الله علیه وسلم بلکه صورت وحدت اوست
که در مرتبه وجود خارجی ظاهر شده و آنرا از آن جهت حقیقت محمدیه گفته است که بعموم هدایت آنحضرت
صلی الله علیه وسلم نوعی مناسبت دارد بعموم آن حقیقت و الا حقیقت هر نبی از صاحب ارشاد
عکس و تمثال آن حقیقت است و این انعکاس و تمثالیه همان است سبب هدایت و استدلال هر که
هدایت بطریق نیابت انبیا کرده است ظل ثانی شده پس هر حقیقت که بطریق بعث از حقیقة الله هست
مصدر هدایت شده است حقیقت محمدیه است و هر حقیقت که بطریق ظلیه ثانویه مصدر هدایت شده است
حقیقت مرتضویه است و وجه این تسمیه آنست که شیخ چون در حقیقت آنحضرت صلی الله علیه وسلم از راه حقیقت
مرتضی تحدیق نظر فرمود این نظر نفوذ نمود از ینجا و بمنتهای خود رسید چنانکه نظر کرده بطور گم در گردان
فصل احمر باشد نفوذ میکند و باحمر میرسد از آن نیز بگیاهی است که عارفان بر آن خود را بصفات هدایت

مواضع

مطلقه وصف کرده اند عارف روم قدس سره گفته است شمس در خارج اگر چه هست فرد میتوان هم
مثل او تصویر کرد شمس جان کو خارج آمد از اثر نبودش در ذهن و در خارج نظیر شمس تبریزی که
نور مطلق است آفتاب است و ز انوار حق است پس مثل این خبرها دلالت ندارند بر سلب این فضیلت از غیر آن
جناب که کلام عارف روم دلالت میکند بر آنکه از شمس تبریزی کسی فاضلتر نبود اگر گویی که بعض صوفیه واقعات
عظیمه دال بر افضلیت مرتضی دیده اند و حدیث آمده است رویا المومن جزء من ستة و اربعین جزء من اجزاء النبوة
پس افضلیت مرتضی باشد و تفصیل این واقعات بسیار است چون مقصود ما ایما است بطریق حل این اشکال
نه سرد ان قصص بخدا قسم با تفصیل نقل آن واقعات نمی پردازیم جواب گوییم اجماع اهل شرع است
بر آنکه هیچ حکم از احکام شرعیه بواقعات و منامات اعیان ثابت نمیشود و علی التنزل در باب
افضلیت بواقعات و فی الاستیناس حاصل کرده شود که کشف نماید حال و شخص را باعتبار
اکثر وجوه معتبره در باب تشبه بانبیا که فضل کلی همان است اما چون کشف کند حال یک شخص را محب
چند علو مقام او فهماند در بحث افضلیت آنرا نتوان گفت اگر خواهی که بعض آنچه از احوال شیخین و مرتضی
برین بنده ضعیف منکشف شده است بدانی ساعتی گوش بقول احاطه کن از آنجمله معرفتی است
که فهم آن موقوف بر مقدمه دقیقه است که ربوبیت رب العالمین بنسبت نوع انسان منشعب شده است
به شعبه یکی تکوین نوع انسان دیگر تشریع [illegible] ربوبیت را به نکته واضح کنیم چون نواة در زمین بنشانیم و آن
نواة از اجزا [illegible] آنچه مناسب وحدت بخود جذب کند و ان اجزاء را بکسوت ماده
مناسبه [illegible] تصرف فرماید و آن ماده بحکم نوع خود در رتبه بعیده در تحت سبزه
بر دیابند و برگی چند بر [illegible] سبزه تا قوت یابد و بتدریج درخت سازد و اعضای و اوراق
ظاهر کند [illegible] پدید آید کما قال تبارک و تعالی کزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ
فاستوی علی سوقه پس عقل خود را [illegible] صورت نوعیه احکام آن آنچه در نواة مندرج بود

تنبیه

بیان آنچه بر این ضعیف از احوال شیخین و مرتضی منکشف شده

همه باد وفته بعد دفعه درین شجره تماشا کن آن شجره بمنزله مرآت است آن احکام اجمالیه مندمجه روان صورة
نوعیه بمنزله رائی که صورت او در مرآت مشهود گردد پس مانند کمیت اوراق و ازهار و ثمار و اشکال
آنها و الوان و تخاطیط و طعوم آنها و خواصی که در فن طب از آن بحث کنند از حر و برد و مانند آن و خواصی که
نجار از آن بحث میکنند از سهولت نحت و مانند آن الی غیر ذلک من الخواص الکثیرة من ابواب شتی بالجمله
هرچه بآن متمیز باشد این نوع شجر را از نوع دیگر همه احکام صورت نوعیه اوست که در نواة کامن و مندمج است
بود و درین ماده واضح و مشهود گشت [illegible] گر تا بل قفص بیضه طاوس شود در بستان عدم نیز چراغانی
و مانند نواة و شجره منی و خون حیض که در رحم انثی از بهایم مجتمع شده صورة جنین میگردد و قیاس کن
و دایره احکام نوع را آنجا کشاده تر بین و حرکات نفس که ساعت بساعت از قوة بفعل می آید
از قبیل قوای ادراکیه و قوای عملیه همه بآن ملحق ساز و انسان نیز مانند آنست و زیاده بران از جهة
ارتفاقات خاصه بنوع او و از مجازات نفسانیه و سعادة و شقاوة نوعیه و مانند آن پس این
همه احکام نوع است که در افراد مشهود گشته چون فهم تو تا اینجا رسید نظر بالاتر کن و بشناس که نوع
قالبی است خصوصیتی است برای تاثیر موجد حقیقی نه موثر بذات خود [illegible] کار زلف تست مشک
افشانی اما عاشقان مصلحت را تهمتی بر آهوی چین بسته اند پس چنانکه مصور ماهر سنگ پاره
با چوبی میگیرد و صورتی در نهایة بهجة و رونق تراشیده [illegible] بروی کار می آید و فی التحقیق حسن این صورة
ضمنی مر نمونه الیست مر صورة ممثله در ذهن مصور قبل از تصویر بلکه مر استعداد کلی جلی که در قوة
عملیه نفس او ثابت است لهذا حکم میکنیم بر این مصور بحذاقت و علم [illegible] واجب جل مجده همه این احکام
نوع مستتر بود در علم او تعالی بلکه بحسب اقتضای ذات او این [illegible] که این احکام [illegible]
بصفت قهر و تاثیر کامن بود نزد وی مخلوق نیرنگ انفعال [illegible] ظاهر شده چون [illegible]
نظر را کشاده تر کن و بدانکه در واجب جل مجده نوع و احکام تفصیلی او همه منطوی و مندمج بود [illegible]

اقتضا

كه ظاهر شد بصفت اولا و در علم او تعالى كه معبر لوح محفوظ و امام مبين است همه ممثل شده ضمن علم
خودش بذات خود مقرون بصفت اقتضاى خود تا بيايد و از زبان ملا اعلى كه حامل عرش تكوين اند
بصفت انطباع و تخيل ثانيا و بعد از آن چون اسباب علويه و سفليه بآن منجر شدند كه آن قيد بقضا بر
و از قوه بفعل آمد انسان مقدار انسان خارجى شد و جميع احكام او نمايان گشت و بالفعل تربيت
رب العالمين نسبت بنوع انسان و احكام خاصه او در كار آمد و درين مرتبه ربوبيت بدو شعبه گشت
ربوبيه بحسب احكامى كه اعصار و ادوار را در آن تغيرى و تحولى نيست از احوال و افعال مثل نطق و ضحك
و جراءة و جبن و كياسه و اتفاقات ضروريه او و اصول بر واتم كه در رنگ الهامات طبيعيه نحل و عصفور را
الهام كرده ميشود و ربوبيه بحسب احكامى كه بحسب تغير اعصار و ادوار متغير و متحول ميگردد و غرض از آن
احكام متغيره تشبه اوست بصورت نوعيه انسان مقرون بحكم اين ادوار و اعصار و تلبس اصول بر واتم
بلباس اشباح مناسبه آن و تفصيل اين نكته آنست چنانكه اشجار را بحسب صورت نوعيه احكامى است
كه بآن احكام اعتدال نوعى حاصل ميشود همچنان آن اشجار را در شتا و صيف احكامى است مختلفه
كه صورت نوعيه او را مقرون باحكام فصل و وقت حاصل ميشود بالجمله در ذات كليه از احوال و اوضاع
متغيره بتغير ادوار آنچه موجب تشبه بتجلى اعظم ميشود و آنچه موجب بيبى كه سند تشبه است در غايه بر مكتوب
ميگردد چنانكه در احاديث بسيار بآن اشاره رفته است و حكم صورت نوعيه بآن اوضاع بار ميشود
و تشريعى از آن منشعب ميگردد و اين ابتداى عالم تكليف است و از راه عروق ما سا بقا اين تكليف
منجر ميگردد در ملاء اعلى و آنجا اشباح بر واتم و صورت شريعتى خاصه بآن عصر حادث ميفرمايد
و در ميان آن جوى كه در ميان اشجار سينيه ملاء اعلى و تجلى اعظم واقع است طور شرايع ممثل ميگردد و رضا

تقاضا

بآن صورت و سخط بضد آن تعلق ميگيرد و بعد از آن همين ربوبيت بشريعت تقاضا مى نمايد كه شخصى را
كه جامع باشد در ميان چند خصلت كامله جابر حجه خود و سازد در عالم بشر نموده خود گرداند يكى از آن خصال

تشبه جوهر نفس اوست بتجلی اعظم دوم تشبه قوت خیالیه اوست بملاء اعلی و این خصلت مقتضی تلقی علوم
از ملاء اعلی میکرد و سیوم تشبه قوت عملیه اوست بملاء اعلی و این خصلت مقتضی عصمت و طهارت او میکرد
از اثام و تلبس او بانواع بر و تقاضای صورت اعتدالیه صفت عدالت چهارم انسان مدنی بودن نفس او
یعنی نفس ناطقه او خاصیتی که دارد که ظل او در عالم خارج می افتد و افراد انسانی بسبب آن ظل
ترتیبی و انتظامی خاص میگیرند پنجم تأیید ملاء اعلی در همت مقصد او تا هرچه اندیشد ملاء اعلی بواسطه
مناسبت همان اندیشند و این خصلت سبب ظهور خوارق عادات میکرد ششم اعتدال قوای ثلثه او یعنی قوت
شهویه او با وجود سبوعیت و زور مغلوب و مقهور نفس سبعیه او و با وجود کمال شدت و طغیان مقهور نفس
قوت عقلیه او باشد و قوت عقلیه او با وجود صلابت و ذرانت مغلوب باسطه ملاء اعلی باشد هفتم محبت
مسعود داد در نصرت او بر اعدا و الهام محبت او در قلوب احبا و تقاضای ملت و دولت او تا زمان دراز
چون این هفت خصلت در شخصی بکمال متحقق شود ربوبیه بشریه او را جارحه خود میکرد و نور خود را در عالم
بشر میاندازد و کلمه خود در زبان او می نهد و او را مخبر از نور وطن میکرداند و عزیر او ذل و ذلیل کار خود را
سرانجام مینماید و این نفس شریفه قدسیه عالم بشر چند کار میکند یکی آنکه مفصل کرداند علوم اجمالیه حکمیه ارتفاقات
و اصول بر وانم که بحسب الهام افراد انسان اجمالا قبول نموده بودند لکن شرح آن نمی توانستند با رسوم
باطله بر خلاف علوم باطله اجمالیه منعقد شده بود چنانکه قال رسول الله صلی الله علیه و سلم کل مولود یولد علی الفطرة
الاسلام ثم ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه پس پیغامبر تکذیب آن رسوم باطله فرماید دوم آنکه علوم که
متغیره متغیر ادوار و اعصار که نصیب این عصر شده اختیار فرماید سوم آنکه سبب تفصیل بعض مجملات شود
چنانکه تا بادیان نباشد قوت روح سبعیه را مصادمت میکند همچنان تا از انتای این نفس نباشد بتابعیه
روح القدس مر رضا و سخط ملاء اعلی کرده نمیخورد و بالجمله چون این نفس شریفه قدسیه کامل بالفعل است
نوبت بکمال و تفتیش نفوس تشبیه بان بکار برند تشبیهین با نبیا انواع بسیار پیدا میشود بعض تشبیه بحسب خصال نفس

جزئیه و بعض متشبه بحسب اکثر خصال کلیه رسول تشبیه جزئی و عالمی صالحی و پادشاهی عادل باو واقع است

لکن بحث ما در تشبیه بحسب کلیات پیمبر بود و بالجمله ممکن است که شخصی در خصال همه شبیه باشد به پیغامبر

لکن اینقدر فرق در میان که نفس پیغامبر بدون ریاضت بدنیه و نفسانیه و بدون توسط بشری بآن دولت

فایز گردد و نفس این شخص بتوسط ریاضات و اخذ فیض از نفس پیغامبر بآن دولت برسد چنانکه عالمی متبحر

تربیت کند ذکی را و آن نفس ذکی بسبب تربیت آن عالم متیقظ گردد و عالم متبحر شود در اصول علم و فروع او

از جهت بصیرت و دون التقلید احاطه نماید و چنانکه صوفی مرشدی بعض تلامذه مستعدین خود را تربیت کند

و بعد از آنکه مرد عامی بود بالقضا و لقا مشرف گردد و چنانکه در خانه که بجانب شمس گشاییم و در محاذات او

آیینه وضع کنیم و نور شمس بر ارض افتد فاما شمس بواسطه آیینه در خانه حلول فرماید اگرچه این شخص با کمال نامور

نکنند و جزئی از تربیت اسرار ظاهر نشود و نیز ممکن است که شخصی قریب الکمال باشد در خصال با انبیا

بحسب اصل فطرت شان امور که در اصل بعثت پیغامبر مقصود الهی بود پیغامبر تاسیس و تاسیس آن امور فرمایند

و هنوز اتمام آن واقع نشده باشد که عمر پیغامبر منتهی شود و بملاء اعلی انتقال فرماید و این شخص متمم کار او

و باو عنایات الهی در یاد بان نفس او بحید و آن کارها بدرستی تمام نماید علما و عقلا و فقها اگرچه این شخص

با پیغامبر صحبت نداشته و اخذ علوم از وی نکرده باشد و باین نکته اشاره واقع شده انما یکون بعدی الذی

الا بعدهم از خود نیک قال رسول الله صلی الله علیه و سلم هلک کسری فلا کسری بعده و هلک قیصر فلا قیصر

بعده و قال لتفتحن کنوز کسری و تقسمها و قال عمر ان الله قد منعت عربهم و عجمهم و انما بعثتک

لاتبلیک بهم و ابتلیهم بک الحدیث و قال الله تعالی ثم ان علینا جمعه و قرآنه و نیز ممکن است که شخصی

قریب المأخذ باشد به پیغامبر در اصل فطرت معلوم را از پیغامبر بگیرد و ملکه سیاست امت

از وی حاصل کند اما علمای مجدد و فضلا للقضایا و تعلیما للعلوم و امرا بالمعروف و نهیا عن المنکر و بعد از پیغامبر

با مسائل و خلیفه او باشد اگرچه این کارها هیچ باقی نمانده باشد و نیز ممکن است که چون پیغامبر بعد حفظ این حال

متوجه شود بدعوت خلق و رنگی از روی تخلیق منتقل کرد و شخصی دیگر هم در حضور او مثل آیینه نورانیت را
از شمس قلب مبارک او اکتساب فرماید و بسبب اجتماع ارباب پیغامبر نورانیه بنی آدم مضاعف کرد
مانند آیینه چند که در ضوء آفتاب بگذارند و بواسطه آنها در زمین اضواء شمس متعاکس کرد و حالتی عجب
بروی کار آید و مانند آنکه یک مشعله در خانه تاریک ارند و آنجا آیینه ها باشند منصوب در دیوارها
و ضوء مشعله متعاکس کرد و یکی بدیگری یار شده نیرنگی غریب ظهور نماید و بهمین فضیلت اشارت است
در حدیث الحمد لله الذی ایدنی بهما ای بابی بکر و عمر رضی الله عنهما و نیز در حدیث آمده است ابو بکر و عمر
کالسمع والبصر بالجمله افضل کلی در ازوا است این خصال می باشند و افضلیه بحب همین خصال میشود
فضایل دیگر نقشها و اثباتا در ینجا دخلی نیست خلیفه پیغمبر بحقیقت باشد فی انت اثبت بقدم کر (القدس)
فهم واقعات باران موقوف است چون این مقدمه ممهد شد بر مقصد اصلی رویم چون در حظیره
که مجمع هم افاضل ناس است خوض نمودیم ارواح شیخین و مرتضی را دریافتیم و کمالات ایشان را جدا جدا
فهم نمودیم ارواح شیخین را با آنحضرت صلی الله علیه بمنزله مشعله یافتیم در غایت روشنی که آیینه ها
گرد آن گرفته باشند و بسبب تعاکس اضواء آن روشنی دوباره شده باشد نوری که بر زمین
منبسط میشود همه کسی واحد بنظر می آید تمیز شعاع مشعله از شعاع آیینه ها میان آن منبسط متعذر
میگردد همچنین اشعه ارواح شیخین با اشعه روح آنحضرت صلی الله علیه و سلم یکسان گشته و باهم درآمیخته
حالا روح شیخین را جدا از روح آنحضرت صلی الله علیه و سلم نتوان شناخت شعر رقت الزجاج
ورقت الخمر فتشابها و تشاکل الامر فکانما خمر ولا قدح وکانما قدح ولا خمر و روح مرتضی را
با آن حضرت صلی الله علیه و سلم بمنزله نور قمر یافتیم که در محاذات شمس واقع شده و کسب نور از او نموده
با خود صورتی دیگر گرفته بخیال خود برآید همچنین روح مرتضی فاتحه ولایت که داخل روح آنحضرت
صلی الله علیه و سلم مندمج بود بسطی لایق داده برابر خود قایم شده آن مایه مشعله گون که از خود [illegible]

در کاسه ماه چون رسد سر شود و شرح این کلمه آنست که بسبب آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم
یک پرزه از پرتو ذات تجلی اعظم که برنگ هم ملأ اعلی رنگین بود آخر رسد و پرزه دیگر که برنگ عالم مثال
واقع است پیدا شد آن را اول را نبوت بود و این را آخر ولایت است پس ایام خلافت شیخین
ایام نبوت آنحضرت است و ایام خلافت مرتضی ایام دوره ولایت است و صدیق تشبه باعتبار فنا
وانعکاس اشعه بشبیر یافتیم و لهذا آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم در باب صدیق فرموده اند لو کنت متخذا خلیلا
لاتخذت ابابکر خلیلا اشارت شود بهمین فنا و انعکاس اشعه و در فاروق تشبه باعتبار تمام
کار مطلوب بر دست او و باعتبار تایید حظیرة القدس زیاده تر ادراک کردیم لهذا آنحضرت صلی الله
علیه و سلم فرموده اند لو کان بعدی نبی لکان عمر و در مرتضی تشبه باعتبار قوای ثلث و انتظام بعض آن
بالبعض زیاده تر دیدیم و لهذا آنحضرت صلی الله علیه و سلم فرموده اند هو منی و انا منه سالت رسول الله
صلی الله علیه و سلم سوالا روحانیا عن سر تفضیل الشیخین علی علی مع انه اکثرهم نسبا و اقضاهم حکما وانجعهم
حبانا و الصوفیة عن آخرهم ینسبون الیه ففاض علی قلبی منه صلعم ان الصلعم وجهین وجها ظاهرا و وجها
باطنا فالوجه الظاهر الی اقامة العدل فی الناس و تالیفهم و ارشادهم الی ظاهر الشریعة و بها تنتفع الجوارح
فی ذلک الوجه الباطن الی مرتبة الفنا و البقا و علوم الدرجة کلها انما تتبع من الوجه الظاهر
آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم خاتم النبیین است بعد آن جناب صلی الله علیه و آله و سلم پیغامبری نخواهد بود و پس
حکمت الهیه تقاضا کرد که حکم و تابعی که بعد آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم تا روز قیامت بود نیت بر زبان
آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم مکرر بود و آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم رضای خدا تعالی بنسبت بعض آن وقایع
و سخط او تعالی نسبت بعض بیان فرمایند تا نعمت تمام شود و حجت لازم گردد و پس بر آنحضرت صلی الله علیه
و آله و سلم همه آن وقایع منکشف شد و رضا و سخط نسبت هر یکی از آنها نمودار شده و آنحضرت صلی الله علیه
و سلم همه آن در بعض اوقات ظهر داده اند مانند کسی که بچشم ظاهر می بیند باز حسب تقریبات واحد بعد واحد

بیان

بیان فرموده‌اند و حکمت مقتضی آنست که همه واقع مبین شده بالاستیعاب اجمالا و تفصیلا اگر خفای در
واقع شده باشد بسبب نسیان روات بسبب صعوبت تطبیق وصف کل بر صورت خاصه واقع شده
اما بیان اجمال پس از حدیث صحیح قال قام فینا رسول الله صلی الله علیه وسلم مقاما ما ترک شیئا یکون فی مقامه
ذلک الی قیام الساعة الا حدثه به حفظه من حفظه ونسیه من نسیه قد علمه اصحابی هؤلاء وانه لیکون
منه الشیء قد نسیته فاراه فاذکره کما یذکر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه متفق علیه واما
بیان وقایع تفصیلا آنحضرت صلی الله علیه وسلم از خلافت صدیق خبر داده‌اند و احادیث بسیار
از ثابات در غیر آن من ذلک قوله لامراة ان لم تجدینی فاتی ابا بکر و این حدیث دلالت میکند
بر صحت خلافت صدیق زیرا که آنحضرت صلعم این را بطریق وحی معلوم کرده و تقریر نموده‌اند و اظهار
کرامت نفرموده‌اند و اگر اصولی با بن درین استدلال مناقشه کند گوئیم بیهقی روایت میکند عن الحسن
ان عراقی لسواری کسری فالبسهما سراقة بن مالک فبلغا منکبیه فقال الحمد لله سوارا کسری بن هرمز
فی یدی سراقة بن مالک اعرابی من بنی مدلج قال الشافعی انما البسهما سراقة لان النبی صلعم قال
لسراقة و نظر الی ذراعیه کانی بک قد لبست سواری کسری و نعلقه دماجه و معلوم است که این سوار
از ذهب بود لباس مردان را حرام است و شافعی که رأس و رئیس اصولیان است خبر دادن
آنحضرت صلی الله علیه وسلم را بعدم انکار بلکه مخصص آن عموم و نسخ انست بخاری از جابر نقل نموده
که زن خود را میگفت اخری عنا انماطک و دری استدلال میکند بخبر دادن آنحضرت صلی الله علیه
وآله وسلم بوجود انماط و سکوت فرمودن از انکار آن پس این اصولی نه استدلالات صحابه را یاد گرفته است
ونه مذهب شیخ خود را والله اعلم و این سخن بنا بر تبرع است والا اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر
صریح است در ایجاب اقتدا بشیخین و نظایر آن بسیار مانند بشنود بعد از آن خبر داده‌اند با آنکه در انعقاد
خلافت صدیق خلاف گونه واقع خواهد شد و یابی الله والمسلمون الا ابابکر بعد از آن خبر داده‌اند با تعامل

فارس و روم در حدیث شیخین اذا هلک کسری فلا کسری بعده و اذا هلک قیصر فلا قیصر بعده والذی
نفسی بیده لتنفقن کنوزهما فی سبیل الله و خبر دادند بجمع قرآن در مصاحف به تبلیغ آیه وان علینا
جمعه وقرآنه و خبر دادند بخلافت فاروق و اطاعت مسلمانان در حدیث نزع و قوت و سقوط بعض با
دار کردند با قتدا را در حدیث اقتدوا و خبر دادند بخلافت عثمان و بآنکه در آخر ایام او بلای خواهد آمد
و خبر دادند بآنکه او زنزع قمیص خلافت خواهند خواست و وی آن زود نزع حق خواهد بود و اعلای او مظلوم
و فاسق و فرمودند آن قمیص را نزع مکن و خبر دادند که مرتضی را با قریش مناقشات خواهد افتاد در آن جا
و با ناکثین و مارقین و قاسطین جنگ واقع خواهد شد و خبر دادند که یکی از امهات مومنین را از فلان
کلاب نباح خواهد کرد و وی در بلا خواهد افتاد و در آخر خلاص خواهد شد و عمار بن یاسر را فئه باغیه خواهند کشت
و برو ستاوی الناس بالحق جماعه مارقه هلاک خواهند شد اتبعهم اجل قصدوان و بقتل مرتضی نیز خبر داد
و بر حق قاتل او و فرمود اشقی الناس و معاویه را فرمود و ان ملکت فاحسن و فرمود کیف بک لو قد قمصک الله
قمیصا یعنی الخلافة قالت ام حبیبه او ان الله مقمص اخی قمیصا قال نعم ولکن فیه هنات و هنات و هنات
و این کلمه اشعار است بآنکه خلافت او منعقد شد بجهت تسلط نه بحسب بیعت و سیرت او موافق سیرت
شیخین نخواهد بود و آن خلافت بعد بغی بر امام وقت باشد و لهذا اهتمام بلفظ هنات فرمود و نیز فرمود
یا معاویه ان ولیت امرا فاتق الله و اعدل و آن اشاره باماره شام و خلافت است جمیعا و عن الحسن
بن علی قال سمعت علیا یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول لا تذهب الایام واللیالی حتی یملک
معاویه اخرجه فی الخصائص الدیلمی و فرمود لن یغلب معاویه ابدا و بصلح امام حسن خبر دادند و ان ابنی هذا سید
و سیصلح الله به بین فئتین عظیمتین من المسلمین و بقتل حسین بن علی خبر دادند و فرمود جبرئیل مرا تربت مولد او
آن زمین نمود و در حدیث مرتضی در باب ماشور اذکور است و استوت الله علی قوم آخرین و بوقعه حره
خبر دادند و امر کردند اهل مدینه را بکف از قتال قال کیف بک یا ابا ذر اذا کان بالمدینة قتل تغمر الدماء

دیده فی

و بخروج عبد الله بن الزبیر خبر داده اند و در مسند فاروق و ذی النورین و مرتضی هر سه یافته میشود و آن را بلفظی
تعبیر کرده اند که مشعر باشد بآنکه خروج او سبب سفک دما و هتک حرمات حرام کرده و منتج مصالح نشود و این اشارت
بسخط او و از خروج بنی مروان خبر داده اند که رایت فی النوم بنی الحکم ینزون علی منبری کما تنزو القردة و این اشارة
بسخط است و عن الحسن بن علی قال ان رسول الله صلعم رای ملک بنی امیه فساءه ذلک فانزل الله تعالی انا انزلناه
فی لیلة القدر و ما ادریک ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر ملکها بنو امیه قال بعضهم فحسبنا هذه ملک بنی امیه
فاذا هی الف شهر لا یزید و لا ینقص و در اخبار بسیار آمده است که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بنو العباس را
بشارت خلافت داده اند و در تواریخ مشهور است که علی بن عبد الله بن عباس این معنی بر ملا می گفت و پادشاه
بنی امیه او را بسبب این ایذا و اهانت کرد و فی حدیث ابن عباس عن ام الفضل و لد عبد الله قال اذهبی
بابی الخلفاء فاخبر بذلک العباس فاتاه فذکر له فقال هو ابو الخلفاء حتی یکون منهم من یصلی
بعیسی علیه السلام اخرجه فی الخصایص لابی نعیم و خبر داده اند از خروج ابو مسلم خراسانی قال تخرج رایات سود من
خراسان [illegible] هاشمی حتی تنصب بایلیا و عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم منا السفاح و منا المنصور
و المهدی اخرجه الزبیر بن بکار عن علی ابن ابیطالب انه اوصی حین ضربه ابن ملجم فقال فی وصیته
ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اخبرنی بما یکون من اختلاف بعده و امرنی بقتال الناکثین و المارقین
و القاسطین و اخبرنی بهذا الذی اصابنی و اخبرنی انه یملک معاویة و ابنه یزید ثم یصیر الی بنی مروان
یتوارثونها و ان هذا الامر صایر الی بنی امیه ثم الی بنی العباس و ارانی التربة التی یقتل بها الحسین ذکر
ذلک فی الخصایص و آنحضرت صلی الله علیه و سلم خبر داده اند از اهل خروج که بر پادشاهان اسلام خروج کنند
قال حذیفه و الله ما ترک رسول الله صلی الله علیه و سلم من قاید فتنة الی ان تنقضی الدنیا یبلغ من معه
ثلثمائة فصاعدا الا و قد سماه لنا باسمه و اسم ابیه و اسم قبیلته رواه ابو داود و خبر داده اند از پادشاهی ترکان عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اترکوا الترک ما ترکوکم فان اول من یسلب امتی ملکهم و ما خولهم

بنو قنطورا غزاه فی الخصایص الی الطبرانی و ابی نعیم و از واقعه هلاکو خان و کشتن مستعصم خبر داده‌اند عن ابی بکرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم ان ارضا تسمی بالبصرة او البصیرة ینزلها ناس من المسلمین عندهم نهر یقال له
دجلة یکون لهم علیها جسر و یکثر اهلها فاذا کان فی آخر الزمان جاء بنو قنطورا عراض الوجوه صغار الاعین حتی
نزلوا شاطی النهر فتفرق الناس عند ذلک ثلاث فرق فرقة تلحق باصلها فکفروا و فرقة تاخذ علی انفسها فکفروا
و فرقة فقاتلهم قتالا شدیدا فیفتح الله علی بقیتهم غزاه فی الخصایص الی ابی نعیم و المراد بالبصرة بغداد لان بغداد
ارض ذات بصرة ای حجارة کران و بالفتح الطف فی تلک المسئلة فقط و عن بریدة سمعت النبی صلی الله علیه و سلم
یقول ان امتی یسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعین کان وجوههم الحجف ثلث مرات حتی یلحقوهم بجزیرة العرب
اما الاولی فینجو من هرب منهم و اما الثانیة فینجو بعض و یهلک بعض و اما الثالثة فیصطلون من بقی منهم
قالوا یا رسول الله صلی الله علیه و سلم من هم قال الترک والذی نفسی بیده لیربطن خیولهم الی سواری مساجد المسلمین
غزاه فی الخصایص لاحمد و البزار و الحاکم و ظاهر آنست که مراد از مره اول صدمه سلاجقه است که حکم خلیفه عباسی
نسبت ایشان مغلوب شده بود و بلاد ما وراء النهر و خوارزم و خراسان بیغمای از خلافت ایشان تمام شد و از مره ثانیه
فتنه چنگیز که خلیفه عباسی را کشتند و بعضی عباسیه بمصر منتقل شدند و خلافت خواستند و هنوز در دیار
عرب خلافت ایشان باقی مانده بود و از مره ثالثه غلبه عثمانیه بر بلاد عرب و تیموریه بر بلاد فارس
اما آنکه ریاست قریش کلا لم یکن کذلک اصطلام کلی بود او عن معاویة قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه و سلم یقول لیظهرن الترک علی العرب حتی یلحقها بمنابت الشیح و القیصوم غزاه الی ابی یعلی بعد از آن خبر داده‌اند
بخلافت مهدی علیه السلام و خروج دجال و نزول عیسی علیه السلام و برآمدن یاجوج و ماجوج الی آخر ما ذکر و شرحه
یطول و غیر آنکه آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم از احوال ملوک و خلفا خبر داده‌اند همچنانکه از تفرق امت خود
خبر داده‌اند و فرموده‌اند که اصل و منشا نوعی از اختلاف خوارج خواهد بود و موافق واقع شد این حادثه زیرا که
خوارج مسمی مرتضی بهم خوردند مذهب ایشان در سر قوم ظاهر نمودند و معتزله و اصحاب الرای و غلاة مفوضه

و از

وفرموده نمکه در باب مرتضی افراط و تفریط خواهند کرد و این اختلاف سبب شیوع مذاهب باطله خواهد شد و همچنان
واقع شد زیرا که امامیه و زیدیه و اسماعیلیه از میان پیدا شدند و شعب ایشان بسیار پیدا شد و عروق خفضیه
از این‌ها یابان در جمیع طوایف تا بهر آمد الا ما شاء الله و از ائمه اهل سنت خبر داده فرموده‌اند یوشک الناس
ان یضربوا اکباد الابل فلا یجدوا عالما اعلم من عالم المدینة قال سفیان نری هذا العالم مالک بن انس رواه
الحاکم و صححه و عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا قریشا فان عالمها یملا الارض علما قال
الامام احمد و غیره هذا العالم هو الشافعی لم ینتشر فی طباق الارض من علم عالم قریشی من الصحابة و غیره
ما انتشر من الشافعی سعو و الی البیهقی فی کتاب المعرفة و خبر داده‌اند که از فارس رجال علما پیدا خواهند شد کبار محدثین
بخاری و مسلم و ترمذی و ابوداود و نسائی و ابن ماجه و دارمی و دارقطنی و حاکم و بیهقی و غیر ایشان همه از فارس
پیدا شده‌اند و از فقها ابوالطیب و شیخ ابوحامد و شیخ ابواسحاق شیرازی و جوینی و امام الحرمین و امام غزالی
و غیر ایشان از فارس پیدا شده‌اند بلکه امام ابوحنیفه و یاران او ماوراءالنهری و خراسانی‌اند و نیز از اهل فارس‌اند
و در میان این بشارت داخل‌اند و خبر داده‌اند که بر راس هر مائه مجددی پیدا خواهد شد و همچنان واقع شد
و بر سر هر مائه مجددی که از سر نو احیاء دین نموده پیدا آمد بر مائه اول عمر بن عبدالعزیز جور ملوک را برانداخت
و رسوم صالحه نهاده و بر مائه ثانیه شافعی تاسیس اصول و تفریع فقه کرد و بر مائه ثالثه ابوالحسن اشعری
احکام قواعد اهل سنت کرد و با مبتدعان مناظره نمود و بر مائه رابعه حاکم و بیهقی و غیر ایشان احکام
علم حدیث نمودند و ابوحامد و غیر ایشان تفریعات فقهیه را برافراختند و در مائه خامسه غزالی راهی جدید پیدا کرد
و فقه و تصوف و کلام را بهم آمیخت و از میان حقایق این فنون نزاع برخاست و در مائه سادسه امام رازی
اشاعت علم کلام کرد و امام نووی احکام علم فقه و همچنان تا حال بر سر هر مائه مجددی پیدا شده است
بالجمله نصیب متفطن فقیه از این احادیث آن است که از فحوای آن با معنی این احادیث تنقیح مناط بعضی در ضبط
بعض دیگر ادراک نماید و این احادیث را به مجرد قصه‌خوانی حمل نکند و من تعجب میکنم از کسی که استدلال حضرت فاروق

از حدیث کیف بک اذا تعدو بک قلوصک بر عمر و علیه جلاء یهود از جزیرهٔ عرب و برآنکه اقرار یهود در سرزمین خیبر علی التأبید
نبوده ملاحظه کرده باشد بعد از آن در صحت تمسک باخبارات مستقبله باظهار استحسان در اشاعت
در شرع وقائع تقریر آنها توقف نماید فانه العجب العجاب عند اولی الالباب عن ابن عمر قال قام عمر
رضی الله تعالی عنه خطیبا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان عامل یهود خیبر علی اموالهم وقال
نقرکم ما اقرکم الله وقد رایت اجلاءهم فلما اجمع عمر علی ذلک اتاه احد بنی ابی الحقیق فقال یا امیر المؤمنین
اتخرجنا وقد اقرنا محمد صلی الله علیه وآله وسلم وعاملنا علی الاموال فقال عمر اظننت انی نسیت قول
رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف بک اذا اخرجت من خیبر تعدو بک قلوصک لیلة بعد لیلة فقال هذه کانت
هزیلة من ابی القاسم فقال کذبت یا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قیمة ما کان لهم من الثمر مالا وابلا
وعروضا من اقتاب وحبال وغیر ذلک رواه البخاری تمام شد



قرة العینین فی تفضیل الشیخین از شاه ولی الله دهلوی



